مسند الإمام الصادق

أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام

الجزء الأول

جمعه ورتبه

الشيخ عزيز الله العطاردي

الاهداء

إلى إمام الائمة، رافع أعلام الهداية، مبيّن أحكام الشريعة، راية الهدى، قائد أهل التقوى، العابد الخاضع، الزاهد الخاشع، القائم بالحقّ و الناهض بالصّدق، الامام الناطق أبي عبدالله جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام

يا سيّدى و مولاى أهدى اليك هذا الكتاب و أرجو أن تشفع لى و لوالدىَّ فى يوم الحساب، يوم لاينفع مال و لابنون إلّا من أتى الله بقلب سليم.

المؤلف

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مقدمة المؤلف

الحمدلله ربّ العالمين، الصلوة والسلام على نبينا محمد و آله الطّيبين الطاهرين و لعنة الله على أعدائهم و مخالفيهم و منكرى فضائلهم و مناقبهم من الآن الى قيام يوم الدين.

أمّا بعد فيقول العبد الضعيف الفانى الشيخ عزيز الله العطاردىّ الخبوشانى، حفظه الله من الآفات و العاهات و الآمال و الأمانى: هذا الكتاب الذى نقدمه الى العلماء و المحققين فى أحاديث أهل البيت عليهم السلام و أخبارهم هو الكتاب السابع من موسوعتنا الكبيرة «مسانيد أهل البيت عليهم السلام».

سمّيناه بمسند الامام الصادق أبى عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام نبحث فى هذا الكتاب، عن حياة الامام جعفر بن محمد الصادق سلام الله عليهما و فضائله و مناقبه و ماجرى له مع الخلفاء، و أخباره و رواياته فى الاصول و الفروع و الآداب و السنن و اولاده و أصحابه و رواته عليه السلام.

اخذت احاديثه و رواياته عن المصادر المشهورة و الكتب المعروفة

عند علماء الفريقين، تفحصت كتب الأحاديث و استخرجت روايات الامام أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه‌السلام من مصادرها و رتّبتها على الكتب و الأبواب حسب الموضوع، و يحتمل ان يكون روايات اخرى فات عني أرجو من العلماء الكرام اذا وجدوا رواية لم تذكر فى هذا المسند أن يرشدونا الى مصادرها.

ثم انى أروى رواية الامام الصادق عليه‌السلام عن مشايخى العظام بالاسناد المتّصل حتى ينتهى الى الامام أبى عبدالله الصادق عليه‌السلام و ذكرنا اسمائهم فى مقدمة مسند الامام اميرالمؤمنين عليه‌السلام، و هذا الكتاب مرتب على ثلاثة فصول:

الفصل الاول فى حياة الامام أبى عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما‌السلام و مناقبه و فضائله و ما وقع بينه و زيد الشهيد و محمد بن عبدالله بن الحسن، و أبوجعفر المنصور و ابى حنيفة و سفيان الثورى.

الفصل الثانى فى الأحاديث و الأخبار المروية عنه عليه‌السلام فى التوحيد و النّبوة و الإمامة و الاحكام و السنن.

الفصل الثالث معجم الرواة عن الامام ابى عبدالله الصادق عليه‌السلام الذين حدثوا عنه، و رتبناها على المعجم و ذكرنا مختصراً من حالاتهم و ما قيل فى شأنهم من المدح و الجرح.

خادم الدين و العلم - عزيزالله العطاردى

١ـ باب ولادته عليه السلام

١ـ قال الكليني: ولد أبوعبدالله عليه السلام سنة ثلاث وثمانين ومضى في شوال من سنة ثمان و أربعين و مائه وله خمس وستون سنة ودفن بالبقيع في القبر الذي دفن فيه أبوه وجدّه الحسن ابن علي عليهم السلام وامه ام فروة بنت قاسم بن محمد بن أبي‌بكر و امها أسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر.

٢ـ قال المفيد: كان مولده بالمدينة سنة ثلث وثمانين ومضى عليه السلام في شوال من سنة ثمان و أربعين و مأة وله خمس وستون سنة و دفن بالبقيع مع أبيه و جدّه وعمه الحسن عليهم السلام.

٣ـ قال الطبرسي: ولد بالمدينة لثلاث عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين من الهجرة.

٤ـ قال الفتال النيشابوري: كان مولده عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر ويقال يوم الأثنين لثلث عشرة ليلة بقيت من شهرربيع الاول من سنة ثلث وثمانين.

٥ - قال ابن شهر آشوب: ولد بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر و يقال يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث

و ثمانين و قالوا سنة ست وثمانين.

٦ـ قال الاربلی: أما ولادته فبالمدينة سنة ثمانين من الهجرة، و قيل سنة ثلث و ثمانين و الاول أصح.

٧ ـ قال المجلسی: قال الشهيد فی الدروس: ولد عليه السلام بالمدينة يوم الاثينين، سابع عشر شهر ربيع الأول، سنة ثلث وثمانين، و قبض بها فی شوال، و قيل فی منتصف رجب يوم الاثنين سنة ثمان و أربعين و مائة، عن خمس وستين سنه، امه ام فروة أبنة قاسم بن محمد، و قال الجعفی: اسمها فاطمة، و كنيتها ام فروة.

٨ ـ قال و فی تاريخ الغفاری: أنه ولد فی السابع عشرمن ربيع الأول.

٩ ـ قال ابن الصباغ: ولد جعفر الصادق بن محمدالباقربن علی زين العابدين بن الحسين بن علیّ بن ابی طالب عليهم السلام بالمدينة الشريفة سنة ثمانين من الهجرة و قيل سنة ثلاث و ثمانين و الاول أصح.

١٠ـ قال ابن طلحة: اما ولادته فبالمدينة سنة ثمانين من الهجرة و قيل سنة ثلاث و ثمانين و الاول أصح.

١١ـ قال ابن خلكان و كانت ولادته سنة ثمانين للهجرة، و هی سنة سيل الجحاف، و قيل: بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الشمس ثامن شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين.

المنابع:

(١) الكافی: ١ / ٤٧٢، (٢) الارشاد: ٣٥٤، (٣) اعلام الوری:

٢٦٦، (٤) روضة الواعظين: ١٨١، (٥) – مناقب ابن شهر آشوب ٣٤٩/٢، (٦) كشف الغمة، ٢ / ١٥٥، (٧) بحارالانورار: ٤٧ / ١ (٨)، (٨) الفصول المهمة: ٢٢٢، (٩) مطالب السئول: ٨١، (١٠) وفيات الاعيان: ٢٩١/١.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

٢ـ باب اسمائه والقابه و نقش خاتمه عليه السلام

١ـ محمد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن يونس بن ظبيان، وحفص بن غياث، عن أبي عبدالله عليه السلام قالا: قلنا: جعلنا فداك أيكره أن يكتب الرجل فى خاتمه غير اسمه واسم أبيه فقال: فى خاتمى مكتوب (الله خالق كل شىء) و فى خاتم أبي محمدبن على عليهما السلام وكان خير محمديّ رأيته بعينى (العزة لله) و فى خاتم عليّ بن الحسين عليهما السلام (الحمدلله العلى العظيم) و فى خاتم الحسن والحسين عليهما السلام (حسبى الله)و فى خاتم أميرالمؤمنين عليه السلام (الله الملك).

٢ـ عنه عدة من أصحابنا، عن أحمدبن أبي عبدالله، عن عبدالله بن محمد النهيكى، عن إبراهيم بن عبدالحميد قال: مرّبى معتب و معه خاتم فقلت له: أى شيء هذا؟ فقال: خاتم أبي عبدالله عليه السلام فأخذت لأقرء مافيه فاذا فيه (اللهم أنت ثقتى فقنى شرَّ خلقك).

٣ـ ابن شهر آشوب عن كتاب الانوار ان النبي صلى الله عليه وآله قال اذا ولد جعفر ابن محمد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام ابنى فسموه الصادق فانه ولدى يولد منه ولد يقال له الكذاب ويل له من جرأته على الله تعالى و كذبه على أخيه صاحب الحق مهديّ أهل بيتى فلاجل ذلك سمى الصادق.

٤ـ و في خبر اذا ولدا ابني جعفر بن محمد فسموه الصادق فان الخامس من ولده اسمه جعفر يدعي الإمامة افتراء على الله و كذبا عليه فهو عندالله جعفر الكذاب.

٥- روى الطبرسي عن كتاب اللباس، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قاوموا خاتم أبي عبدالله عليه السلام فأخذه أبي بسبعة، قال: قلت، سبعة دراهم؟ قال سبعة دنانير.

٦- قال الاربلي: أما اسمه فجعفر، وكنيته أبوعبدالله، وقيل أبواسماعيل، وله ألقاب أشهرها الصادق و منها: الصابر، والفاضل، والطاهر.

٧- روى المجلسي عن كتاب العدد: نقش خاتمه (الله عوني و عصمتي من الناس) وقيل نقشه (أنت ثقتي فاعصمني من خلقك) وقيل: (ربي عصمني من خلقه) وألقابه: الصادق والفاضل، والقاهر، والباقي، والكامل، والمنجي، والصابر، والفاطر، والطاهر و امه ام فروة وقيل: ام القاسم فاطمة بنت القاسم بن محمدبن أبي بكر.

٨ـ قال ابن طلحة: اسمه جعفر وكنيته أبوعبدالله وقيل أبواسمعيل وله القاب أشهرها الصادق ومنها الصابر والفاضل والطاهر.

٩ـ قال ابن الصباغ: وامانسبه أبا واما فهو جعفرالصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن ابي طالب عليهم السلام وامه رضي الله عنها ام فروة بنت القاسم بن محمدبن ابي‌بكر واما كنيته فابوعبدالله وقيل أبواسماعيل وله ثلاثة القاب الصادق والفاضل والطاهر وأشهرها الصادق، صفته معتدل ادمي اللون شاعره السيدالحميري بوابه المفضل ابن عمر نقش خاتمه «ماشاءالله لاقوة الّا بالله استغفرالله».

١٠ـ قال ابن خلكان: أبوعبدالله جعفرالصادق بن محمدالباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، أحدالأئمه الاثنى عشر، على مذهب الامامية، و كان من سادات أهل البيت. لقب بالصادق لصدقه في مقالته، وفضله أشهر من أن يذكروله كلام في صنعة الكيمياء والزجر والفأل، وكان تلميذه أبوموسى جابربن حيان الصوفى الطرسوسى قد ألف كتابا يشتمل على ألف ورقة تتضمن رسائل جعفر الصادق وهى خمسمائة رسالة.

١١ـ قال ابن الجوزى: جعفربن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام كنيته أبوعبدالله وقيل أبواسماعيل ويلقب بالصادق والصابر والفاضل والطاهر وأشهر القابه الصادق وقد ذكرنا أن امه ام فروة بنت القاسم بن محمدبن أبي بكر.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

المنابع:

(١) الكافى: ٦ / ٤٧٣، (٢) المناقب ٣٤٤/٢، (٣) مكارم الاخلاق: ٩٥، (٤) كشف الغمة، ١٥٥/٢، (٥) بحارالانورار: ١١/٤٧، (٦) مطالب السئول: ٨١، (٧) الفصول المهمة: ٢٢٣، (٨) وفيات الاعيان: ٢٩١/١، (٩) تذكرة الخواص: ٣٤١،

٣ـ باب النص على امامته عليه‌السلام

١ـ محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن أبي الصباح الكناني قال: نظر أبوجعفر عليه‌السلام الى أبي عبدالله عليه‌السلام يمشي فقال: ترى هذا؟ هذا من الذين قال الله عزّوجلّ: ﴿ونريد أن نمنَّ على الذّين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمه ونجعلهم الوارثين﴾.

٢ـ عنه، عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: لما حضرت أبي عليه‌السلام الوفاة قال: ياجعفر اوصيك بأصحابي خيرا، قلت: جعلت فداك والله لأدعنّهم والرجل منهم يكون في المصر فلايسأل أحدا.

٣ـ عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن المثنى عن سدير الصيرفي قال: سمعت أباجعفر عليه‌السلام يقول: انَّ من سعادة الرجل أن يكون له الولد، يعرف فيه شبه خلقه و خلقه وشمائله، واني لأعرف من ابني هذا شبه خلق و خلق وشمائلي؛ يعني أباعبدالله عليه‌السلام.

٤ـ عنه، عن عدة من أصحابنا، عن أحمدبن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن طاهر قال: كنت عند أبي جعفر عليه‌السلام. فأقبل جعفر عليه‌السلام فقال

أبوجعفر عليه‌السلام: هذا خيرالبرية أو أخير.

٥– عنه، عن أحمدبن محمد، عن محمدبن خالد، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن يعقوب، عن طاهر قال: كنت عند أبي جعفر عليه‌السلام فأقبل جعفر عليه‌السلام فقال أبوجعفر عليه‌السلام: هذا خيرالبرية.

٦– عنه، عن أحمد بن مهران، عن محمدبن علي، عن فضيل بن عثمان، عن طاهر، قال: كنت قاعدا عند أبي جعفر عليه‌السلام فأقبل جعفر عليه‌السلام فقال أبوجعفر عليه‌السلام: هذا خيرالبرية.

٧– عنه، عن محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن جابربن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: سئل عن القائم عليه‌السلام فضرب بيده على أبي عبدالله عليه‌السلام فقال: هذا والله قائم آل محمد عليهم‌السلام قال عنبسة: فلماقبض أبوجعفر عليه‌السلام دخلت على أبي عبدالله عليه‌السلام فأخبرته بذلك، فقال: صدق جابر، ثم قال: لعلكم ترون أن ليس كلّ امام هو القائم بعد الامام الذي كان قبله.

٨– عنه علي بن أبراهيم، عن محمدبن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالأعلى، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: ان أبي عليه‌السلام استودعني ماهناك، فلما حضرته الوفاة قال: ادع لي شهودا فدعوت له أربعه من قريش، فيهم نافع مولى عبدالله بن عمر فقال: اكتب.

هذا ما أوصى به يعقوب بنيه (يابنيّ انّ الله اصطفى لكم الدين فلاتموتنَّ الّا وأنتم مسلمون) وأوصى محمدبن علي الى جعفربن محمد وأمره أن يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمعة، وأن يعممه بعمامته، وأن يربع قبره، ويرفعه أربع أصابع وان يحلَّ عنه أطماره عند دفنه، ثم قال للشهود:

انصرفوا رحمكم الله، فقلت له: يا أبت - بعد ماانصرفوا - ماكان في هذا بأن تشهد عليه فقال: يابني كرهت أن تغلب و أن يقال: أنه لم يوص اليه فأردت االأن تكون لك الحجة.

٩- الخزاز اخبرنا المعافا بن زكريا، قال حدثني محمدبن مزيد بن الازهر البوشنجي النحوى قال: حدثني محمد بن مالك بن الابرد القصير، قال حدثني محمدبن فضيل، قال حدثني غالب الجهني، عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: ان الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعدد نقباء بني اسرائيل وكانوا اثني عشر، الفائز من والاهم والهالك من عاداهم، ولقد حدثني أبي عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أسرى بي الى السماء نظرت فاذا على ساق العرش مكتوب (لااله الا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي) ورأيت مكتوبا في مواضع عليا وعليا وعليا ومحمدا ومحمدا وجعفرا و موسى والحسن والحسين والحجة، فعددتهم فاذاهم اثناعشر.

فقلت: يا ربّ من هؤلاء الذين أراهم؟ قال: يامحمد هذانور وصيك وسبطيك، وهذه أنوار الائمة من ذريتهم، بهم أثيب وبهم أعاقب.

١٠- عنه، حدثنا محمدبن عبدالله الشيباني رحمه الله، قال حدثنا جعفربن محمدبن جعفر الحسني قال حدثنا أحمدبن عبدالمنعم الصيداوي، قال حدثنا المفضّل بن صالح، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر محمدبن علي الباقر عليهما السلام قال: سألته عن الائمة قال: والله لعهد عهده الينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الائمة بعده اثناعشر، تسعة من صلب الحسين، ومناالمهدى الذي يقيم بالدين في آخرالزمان، من أحبنا حشر من حفرته معنا، ومن أبغضنا أوردّنا أوردَّ واحداً منا حشر من حفرته الى النار، وقدخاب من

افترى.

۱۱ - عنه، قال حدثنا أبوعبدالله جعفربن محمدبن جعفر بن الحسن العلوىّ، قال حدثنى أبونصر أحمدبن عبدالمنعم الصيداوى، قال حدثنا عمرو بن شمر الجعفى، عن جابربن يزيد الجعفى، عن أبى جعفر محمدبن على الباقر عليهما‌السلام قال: قلت له: ياابن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انّ قوماً يقولون: ان الله تبارك وتعالى جعل الإمامة فى عقب الحسن والحسين قال: كذبوا والله، أولم يسمعوا الله تعالى ذكره يقول (وجعلها كلمة باقية فى عقبه)، فهل جعلهاالا فى عقب الحسين. ثم قال: يا جابر انّ الائمة هم الذين نص رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بالإمامة، وهم الائمة الذين قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لماأسرى بى الى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثناعشر اسما، منهم علىّ وسبطاه وعلى ومحمد وموسى وعلى ومحمد وعلى ومحمد وعلى والحسن والحجة القائم، فهذه الائمة من أهل بيت الصفوة والطهارة، والله مايدعيه أحد غيرنا الاحشره الله تعالى مع ابليس وجنوده.

ثم تنفس عليه‌السلام وقال: لارعى الله هذه الامة فانها لم ترع حق نبيها، أما والله لوتركوا الحق على أهله لما اختلف فى الله تعالى اثنان، ثم أنشأ عليه‌السلام يقول:

ان اليهود لحبهم لنبيهم ... أمنوا بوائق حادثات الامان
والمؤمنون لحب آل محمد ... يرمون فى الآفاق بالنيران

قلت: ياسيدى أليس هذا لامرلكم؟ قال: نعم، قلت: فلم قعدتم عن حقكم ودعواكم؟ وقد قال الله تعالى «وجاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتباكم» قال: فما بال أميرالمومنين عليه‌السلام قعد عن حقه حيث لم يجد ناصراً،

أولم تسمع الله تعالى يقول فى قصة لوط (قال لو أنَّ لى بكم قوة أو آوى الى ركن شديد) ويقول فى حكاية عن نوح (فدعا ربه أنى مغلوب فانتصر) ويقول فى قصة موسى (ربّ انى لاأملك الانفسى وأخى فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين) فاذا كان النبي هكذا فالوصى أعذر، ياجابر مثل الامام مثل الكعبة اذ يؤتى ولايأتى.

١٢ - عنه، حدَّثنا أبوالمفضَّل، قال حدثنا جعفربن محمدبن القاسم العلويّ. قال: حدثنا عبدالله بن أحمدبن نهيل، قال: حدثنى محمد بن أبى عمير، عن الحسين بن عطية ، عن عمربن يزيد، عن الورد بن الكميت، عن أبيه الكميت بن ابى المستهل قال: دخلت على سيدى ابى جعفر محمدبن على الباقر عليه السلام فقلت، يابن رسول الله انى قدقلت فيكم أبياتا أفتأذن لى فى انشادها. فقال: انها أيام البيض، قلت: فهو فيكم خاصة. وقال: هات، فأنشأت أقول:

أضحكنى الدهر وأبكانى والدهر ذوصرف وألوان
لتسعة بالطف قد غودروا صاروا جميعا رهن اكفان

فبكى عليه السلام وبكى أبوعبدالله وسمعت جارية تبكى من وراء الخباء، فلما بلغت الى قولى:

و ستة لايتجارى بهم بنو عقيل خير فتيان
ثم علىّ الخير مولاكم ذكرهم هيج أحزانى

فبكى ثم قال عليه السلام ما من رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينيه ماء ولو قدر مثل جناح البعوضة الابنى الله له بيتا فى الجنة وجعل ذلك حجابا بينه وبين النار، فلما بلغت الى قولى:

من كان مسروراً بما مسكم أو شامتاً يوماً من الان
فقد ذللتم بعد عز فما أدفع ضيماً حين يغشانى

أخذ بيدى وقال: اللهم اغفر للكميت ماتقدم من ذنبه وماتأخر، فلما بلغت الى قولى:

متى يقوم الحق فيكم متى يقوم مهديكم الثانى

قال: سريعاً ان شاءالله سريعاً، ثم قال: ياأبا المستهل ان قائمناهو التاسع من ولد الحسين، لان الائمة بعد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم اثناعشر وهو القائم، قلت: يا سيدى فمن هؤلاء الاثناعشر؟ قال: أولهم علىّ بن ابى طالب، وبعده الحسن والحسين، وبعد الحسين علىّ بن الحسين، وأنا، ثم بعدى هذا و وضع يده على كتف جعفر. قلت: فمن بعد هذا؟ قال: ابنه موسى، وبعد موسى ابنه على، وبعد على ابنه محمد، وبعد محمد ابنه على، وبعد على ابنه الحسن .وهو أبوالقائم الذى يخرج فيملأ الدنيا قسطاً وعدلا ويشفى صدور شيعتنا. قلت: فتى يخرج يابن رسول الله؟ قال: لقد سئل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن ذلك فقال: انما مثله كمثل الساعة لاتأتيكم الا بغتة.

١٣- عنه، حدثنا علىّ بن الحسين، قال حدثنا محمدبن الحسين الكوفى، قال حدثنى أحمد بن هودة بن ابى هراسة أبوسليمان الباهلى، قال حدثنا إبراهيم بن اسحاق بن ابى بشر النهاوندى [الاحمرى بنهاوند]، قال حدثنى عبدالله بن حماد الانصارى، عن ابى مريم عبدالغفار بن القاسم، قال: دخلت على مولاى الباقر عليه‌السلام وعنده أناس من أصحابه ذكرالاسلام فقلت: ياسيدى فأى الاسلام أفضل؟

قال: من سلم المؤمنين من لسانه ويده. قلت: فما أفضل الاخلاق؟

قال: الصبر و السماحة، قلت: فأى المؤمنين أكمل ايماناً؟ قال: أحسنهم خلقاً. قلت: فأيّ الجهاد أفضل؟ قال: من عفر جواده وأهريق دمه. قلت: فأيّ الصلاه أفضل؟ قال: طول القنوت. قلت: فأى الصدقه أفضل؟ قال: ان تهجر ماحرم الله عزّوجلّ عليك. قلت: ياسيدى فما تقول فى الدخول على السلطان؟ قال: لا أرى لك ذلك.

قلت: فانى ربما سافرت الشام فأدخل على إبراهيم بن الوليد. قال: يا عبدالغفار إن دخولك على السلطان يدعو الى ثلاثة أشياء: محبة الدنياؤ ونسيان الموت، وقلة الرضا بما قسم الله. قلت: يابن رسول الله فانى ذوعيلة وأتجر الى ذلك المكان لجرّ المنفعة، فماترى فى ذلك؟ قال: يا عبدالله انى لست آمرك بترك الدنيا بل آمرك بترك الذنوب، فترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب فريضة، وأنت الى اقامة الفريضة أحوج منك الى اكتساب الفضيلة.

قال: فقبلت يده و رجله وقلت: بأبى أنت وأمى يابن رسول الله فما نجد العلم الصحيح الا عندكم، وانى قد كبرت سنى ودقّ عظمى ولا أرى فيكم ماأسره أراكم مقتّلين مشرّدين خائفين، وانى أقمت على قائمكم منذ حين أقول: يخرج اليوم أوغدا. قال: يا عبدالغفار انّ قائمنا عليه السلام هو السابع من ولدى. و ليس هو أوان ظهوره، ولقد حدثنى ابى عن أبيه، عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الائمة بعدى اثنا عشر عدد نقباء بنى‌اسرائيل، تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم، يخرج فى آخرالزمان فيملأها عدلا كما ملئت جوراً وظلماً.

قلت: فان كانت هذا كائن يابن رسول الله فالى من بعدك؟ قال: الى جعفر و هو سيد أولادى و أبوالائمة، صادق فى قوله وفعله، ولقد سألت

عظيماً ياعبدالغفار، و انك لاهل الاجابه. ثم قال عليه‌السلام: ألا ان مفاتيح العلم السؤال، وأنشأ يقول:

شفاء العمى طول السؤال وانما

تمام العمى طول السكوت على الجهل

١٤ - عنه حدثنا عليّ بن الحسن، قال حدثنا هارون بن موسى، قال حدثني عليّ بن محمد بن مخلد، قال: حدثني عليّ بن الحسن بن عليّ بن بزيع، قال: حدثني يحيى بن الحسن بن فرات قال حدثني عليّ بن هاشم بن البريد، عن محمدبن مسلم، قال: كنت عند أبي جعفر محمد بن على الباقر عليه‌السلام اذ دخل جعفر ابنه وعلى رأسه ذؤابة وفي يده عصاء يلعب بها، فأخذه الباقر عليه‌السلام و ضمّه اليه ضماً ثم قال: بأبي أنت وأمي لاتلهو و لاتلعب. ثم قال لي: يا محمد هذا امامك بعدي فاقتد به واقتبس من علمه.

والله أنه لهو الصادق الذي وصفه لنا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وانّ شيعته منصورون في الدنيا والاخرة وأعداءه ملعونون في الدنيا والآخرة على لسان كل نبي. فضحك جعفر عليه‌السلام واحمرّ وجهه، فالتفت اليّ أبوجعفر وقال لي: سله. قلت له: يابن رسول الله من أين الضحك؟ قال: يامحمد العقل من القلب و الحزن من الكبد و النفس من الرية والضحك من الطحال، فقمت و قبلت رأسه.

١٥- عنه أخبرنا عليّ بن الحسين الرازي. قال حدثنا محمدبن القاسم المحاربي، قال حدّثني جعفربن الحسين بن على المغالي. قال: حدثني عبدالوهاب بن همام الحميري، قال: حدّثني ابي همام بن نافع، قال: قال أبوجعفر الباقر عليه‌السلام لأصحابه يوماً: اذا افتقدتموني فاقتدوا بهذا فانه الامام

بعدى، وأشار الى ابنه جعفر عليه السلام.

١٥- قال المفيد: كان الصادق جعفربن محمدبن علىّ بن الحسين عليهم السلام من بين إخوته خليفة ابيه محمدبن على عليهما السلام ووصيه القائم بالإمامة من بعده و برّز على جماعتهم بالفضل و كان أنبههم ذكرا و أعظمهم قدرا واجلهم فى العامة والخاصة و نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر ذكره فى البلدان و لم ينقل عن احد من أهل بيته العلماء مانقل عنه ثلالق احد منهم من أهل الآثار و نقلة الأخبار و لانقلوا عنهم كما نقلوا عن أبى عبدالله عليه السلام فان اصحاب الحديث قدجمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات على اختلافهم فى الآراء و المقالات فكانوا اربعة آلاف رجل.

و كان مولده بالمدينة سنة ثلث و ثمانين ومضى عليه السلام فى شوّال من سنة ثمان و أربعين ومأة وله خمس و ستون سنة و دفن بالبقيع مع ابيه وجدّه وعمّه الحسن عليهما السلام وامه امّفروة بنت القاسم بن محمدبن ابى بكر وكانت امامته عليه السلام اربعاً وثلثين سنة ووصى اليه أبوه أبوجعفر عليه السلام وصية ظاهرة ونص عليه بالإمامة نصّاً جليّاً.

١٦- عنه روى محمد بن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال لمّا حضرت ابى الوفاة قال يا جعفراوصيك باصحابى خيراً قلت جعلت فداك والله لأدعنّهم والرّجل منهم يكون فى المصر فلا يسئل احداً.

١٧- عنه روى أبان بن عثمان عن ابى الصباح الكنانى قال نظر أبو جعفر عليه السلام الى ابنه ابى عبدالله عليه السلام فقال ترى هذا، هذا من الذين قال الله عزّوجلّ ﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض ونجعلهم أئمة و

نجعلهم الوارثين﴾.

۱۸- عنه روى هشام بن سالم عن جابربن يزيد الجعفى قال سئل أبو جعفر عليه‌السلام عن القائم بعده فضرب بيده على أبي عبدالله عليه‌السلام وقال هذا والله قائم آل محمد عليهم‌السلام.

۱۹- عنه روى علىّ بن الحكم عن طاهر صاحب ابي جعفر عليه‌السلام قال كنت عنده فاقبل جعفر عليه‌السلام فقال أبو جعفر عليه‌السلام هذا خيرالبرية.

۲۰- عنه روى يونس بن عبدالرحمن عن عبدالأعلى مولى آل سام عن ابي عبدالله عليه‌السلام قال ان ابي عليه‌السلام استود عنى ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لى شهودا فدعوت اربعة من قريش فيهم نافع مولى عبدالله بن عمر فقال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه ﴿يابنى ان الله اصطفى لكم الدّين فلاتموتنّ الّا وانتم مسلمون﴾ و اوصى محمدبن على الى جعفر بن محمد وامره ان يكفنّه فى برده الذى كان يصلى فيه الجمعة وان يعمّمه بعمامته وان يربّع قبره ويرفعه أربع اصابع وان يحل عنه اطماره عند دفنه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت له يا أبت ماكان فى هذا بان يشهد عليه فقال يا بنىَّ كرهت ان تغلب وان يقال لم يوص اليه فاردت ان تكون لك الحجة.

۲۱- عنه قال: و أشباه هذا الحديث فى معناه كثيرة وقد جائت الرّواية التى قدّمنا ذكرها فى خبر اللوح بالنص عليه من الله تعالى بالإمامة ثم الذى قدمنا من دلائل العقول على انَّ الامام لايكون الا الأفضل يدل على امامته عليه‌السلام لظهور فضله فى العلم والزهد والعمل على كافّه إخوته وبنى عمّه و ساير الناس من أهل عصره ثم الذى يدل على فساد امامة من ليس

بمعصوم كعصمة الأنبياء وليس بكامل فى العلم وظهور تعرّى من سواه ممن ادّعى له الإمامة فى وقته عن العصمه وقصورهم عن الكمال فى علم الدين يدل على امامته عليه السلام اذ لابّد من امام معصوم فى كل زمان حسب ماقدّمناه ووصفناه.

و قد روى الناس من آيات الله الظاهرة على يديه عليه السلام مايدل على امامته وحقّه وبطلان مقال من ادعى الإمامة لغيره.

۲۲– عنه روى انّ داودبن علىّ بن عبدالله بن عباس قتل المعلى بن خنيس مولى جعفربن محمد عليهما السلام و اخذ ماله فدخل عليه جعفر عليه السلام وهو يجرّ ردائه فقال له قتلت مولاى واخذت مالى اما علمت ان الرجل ينام على الثكل ولاينام على الحرب أما والله لأدعونَّ الله عليك فقال له داود اتهدّدنا بدعائك كالمستهزى بقوله فرجع أبوعبدالله عليه السلام الى داره فلم يزل ليله كله قائما وقاعدا حتى اداكان السحر سمع وهو يقول فى مناجاته: ياذالقوة القوية و يا ذالمحال الشديد و يا ذاالعزة التى كل خلقك لها ذليل اكفنى هذه الطاغية وانتقم لى منه فما كان إلا ساعة حتى ارتفعت الأصوات بالصّياح و قيل قد مات داودبن على السّاعه.

۲۳– عنه روى أبوبصير قال دخلت المدينة و كانت معى جويريه لى فاصبت منها ثم خرجت الى الحمام فلقيت اصحابنا الشيعة و هم متوجهون الى جعفربن محمد عليهما السلام فخفت ان يسبقونى و يفوتنى الدخول اليه فمشيت معهم حتى دخلت الدار فلما مثلت بين يدى ابى عبدالله عليه السلام نظر الىَّ ثم قال يا ابا بصير اما علمت ان بيوت الانبيا و اولاد الأنبياء لا يدخله الجنب فاستحييت و قلت له يابن رسول الله انى لقيت اصحابنا فخشيت ان يفوتنى

الدخول معهم ولن اعود الی مثلها و خرجت.

۲۴- عنه جائت الرّوایه عنه مستفیضة بمثل ما ذکرناه من الأیـات والأخبار بالغیوب ممّا یطول تعداده و کان یقول علیه‌السلام علمنا غابر و مزبور و نکت فی القلوب ونقر فی الأسماع و ان عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبیض و مصحف فاطمة علیهاالسلام و انّ عندنا الجامعة فیها جمیع مایحتاج الناس الیه.

فسئل عن تفسیر هذا الکلام فقال: اما الغابر فالعلم بما یکون و اما المزبور فالعلم بما کان و أما النکت فی القلوب فهو الالهام والنقر فی الأسماع حدیث الملائکة نسمع کلامهم و لانری أشخاصهم وامّا الجفر الأحمر فوعاء فیه سلاح رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم و لن تخرج حتی یقوم قائمنا أهل البیت و أما الجفر الأبیض فوعاء فیه توریة موسی و انجیل عیسی و زبور داود و کتب الله الأولی و امّا مصحف فاطمة علیهاالسلام ففیه مایکون من حادث و أسماء کل من یملك الی ان تقوم السّاعه و امّا الجامعه فهی کتاب طوله سبعون ذراعاً املأ رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم من فلق فیه وخط علیّ بن ابیطالب علیه‌السلام بیده فیه والله جمیع مایحتاج الناس الیه الی یوم القیمه حتی انّفیه أرش الخدش والجلدة ونصف الجلدة.

و کان علیه‌السلام یقول ان حدیثی حدیث أبی و حدیث أبی حدیث جدی و حدیث جدی حدیث علیّ بن ابیطالب امیرالمؤمنین و حدیث علیّ أمیرالمؤمنین حدیث رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم و حدیث رسول الله قول الله عزّ و جلّ.

۲۵- عنه روی أبوحمزة الثمالی عن أبی عبدالله جعفربن محمد علیهماالسلام قال سمعته یقول الواح موسی علیه‌السلام عندنا و عصا موسی علیه‌السلام عندنا ونحن

ورثه النبيين.

٢٦- عنه روى معوية بن وهب، عن سعيد السمان قال كنت عندابى عبدالله جعفربن محمد عليهما السلام إذ دخل عليه رجلان من الزيديه فقالا له افيكم امام مفترض الطاعه قال فقال لا فقالا له قد اخبرنا عنك الثقات انك تقول به وسموا قوما وقالوا هم اصحاب ورع وتميزوهم ممن لايكذب فغضب أبوعبدالله عليه السلام وقال مالمرتهم بهذا فلما رأيا الغضب فى وجهه خرجا فقال لى أتعرف هذين قلت نعم همامن أهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند عبدالله بن الحسن.

فقال كذبا لعنهما الله والله مارأه عبدالله بن الحسن بعينيه ولابواحدة من عينيه ولا رأه أبوه اللهم الّا ان يكون رأه عند علىّ بن الحسين عليهما السلام فان كانا صادقين فما علامه فى مقبضه و ما اثر فى موضع مضربه و ان عندى لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ان عندى لراية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و درعه و لامته و مغفره فان كانا صادقين فما علامة فى درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن عندى لراية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المغلبه وان عندى الواح موسى وعصاه وان عندى لخاتم سليمان بن داود وان عندى الطست الذى كان موسى يقرب فيه القربان.

ان عندى الاسم الذى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم تصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندى لمثل الذى جائت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت فى بنى‌اسرائيل كانت بنو اسرائيل فى اىّ بيت وجد التابوت على أبوابهم اوتوا النبوة و من صار اليه السلاح مناأوتى الإمامة ولقد لبس ابى درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخطت

عليه الأرض خطيطا ولبسهتا انا وكانت قائمنا من اذا لبسها ملأها انشاءالله.

٢٧- عنه روى عبدالأعلىّ بن أعين قال سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول عندى سلاح رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لا انازع فيه ثم قال ان السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شرّ خلق الله كان خيرهم، ثم قال ان هذا الامر يصير الى من يلوى له الحنك فاذا كانت من الله فيه المشية اخرج فيقول الناس ماهذا الذى كان ويضع الله له يدا على رأس رعيته.

٢٨- عنه روى عمربن ابان قال: سئلت اباعبدالله عليه‌السلام عمايتحدث الناس أنه دفع الى ام سلمة رحمة الله عليها صحيفة مختومة فقال ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لماقبض ورث على عليه‌السلام علمه وسلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن عليه‌السلام ثم صار الى الحسين عليه‌السلام قال فقلت له ثم صار الى علىّ بن الحسين عليهما‌السلام ثم صار الى ابنه ثم انتهى اليك قال نعم.

٢٩- قال الطبرسى: أما طريقه الاعتبار فمثل ما تقدم ذكره فى امامة آبائه فأما اذا اعتبرنا امامة من اختلف فى امامته فى عصره وجدنا الامة بين أقوال قائل يقول: لا امام فى الوقت و قوله يبطل بما دلّ على وجوب الإمامة فى كلّ عصر. و قائل يقول بامامة من لايقطع على عصمته و قوله يبطل بما دلّ على وجوب العصمة للامام. و من ادعى العصمة ولم يقل بالنص من متأخرى الزيديه فقوله يبطل بما دلّلنا عليه من أن الإمامة لايمكن أن تعلم الا بالمعجزات أو النصّ. و من اعتبر الحياة من الكيسانية فقوله يبطل بما علمناه من موت من ادعى حياته.

و أيضاً فان هذه الفرقة قد انقرضت وخلا الزمان من القائلين بقولها وانعقد الاجماع على خلافها، فاذا بطلت هذه الأقوال ثبتت امامته والا أدى

الى خروج الحقّ عن أقوال الامة.

اما طريقة التواتر فمثل ماذكرناه فيما تقدم فان الشيعة قد تواترت خلفا عن سلف الى أن تواتر نقلهم بالباقر أنه نصّ على الصادق عليه السلام كما تواترت على أن أميرالمؤمنين نصّ على الحسن و نص على الحسين عليهما السلام و كذلك كل امام على الامام الذى يليه، ثم هكذا الى أن ينتهى الى صاحب الزمان، و كل سؤال يسأل عن هذاالدليل فالجواب عنه مذكور فى تصحيح تواتر النص من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على أميرالمؤمنين عليه السلام و لايحتمل ذكره هذا الموضع.

٣٠– قال الفتال: الامام بعد ابى جعفر أبوعبدالله الصادق عليهما السلام على ما قدّمناه من نصّ آبائه عليهم السلام وكان أفضل أهل زمانه فبرز على اقرانه بالفضل والسؤدد بالخاصة والعامة و نقل الناس عنه من العلوم مالم ينقل عن أحد من أهل بيته وقد جمع اصحاب الحديث أسماء الرواة عنهم من الثقات على اختلافهم فى الآراء والمقالات و كانوا اربعة الف رجل.

قال عليه السلام لما حضر ابى الوفاة قال ياجعفر اوصيك بـاصحابى خـيرا قلت جعلت فداك لادعنّهم والرجل يكون منهم فى المصر ولا يسئل احدا.

٣١– عنه سئل أبو جعفر عليه السلام عن القائم بعده فضرب بيده على ابى عبدالله عليه السلام فقال هذا والله قائم آل محمد.

٣٢– عنه قال أبوعبدالله عليه السلام ان ابى استود عنى ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لى شهودا فدعوت اربعة من قريش منهم نافع مولى عبدالله ابن عمر قال كتب هذاما اوصى به يعقوب بنيه ﴿يا بنّى ان الله اصطفى لكم الدين فلاتموتن الا وانتم مسلمون﴾ و اوصى محمدبن على الى ابنه جعفربن محمد وامره ان يكفنه فى برده الذى كان يصلى فيه الجمعة وان يعممه بعمامته

وان يرفع قبره اربع اصابع وان يحل عنه اطاره عند دفنه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت له يا ابه ما كان في هذا بان يشهد عليه قال يا بني كرهت أن تغلب وان يقال لم يوص اليه فاردت ان يكون لكم الحجة.

٣٣- عنه قال زيدبن علی عليه‌السلام في كلّ زمان رجل منا أهل البيت يحتج به الله على خلقه و حجة زماننا الى اخى جعفر بن محمد عليهما‌السلام لايضل من تبعه ولا يهتدى من خالفه.

٣٤- عنه قال حنان بن سدير رايت في المنام كانى دخلت على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وبين يديه طبق عليه منديل قد غطي به و كشف المنديل عن الطبق فاذا فيه رطب فجعل ياكل منه فقلت له اطعمني يا رسول الله فناولني رطبة فاكلتها ثم قلت اطعمني يا رسول الله فناولني رطبة فاكلتها حتى ناولني ثمانية رطبة فقلت زدني يارسول الله قال حسبك فانتبهت.

فلما كان من الغد دخلت على مولاى جعفربن محمد الصادق عليهما‌السلام وبين يديه طبق قد غطي بالمنديل كانه الذى رايته في المنام فكشف المنديل عنه فاذا عليه رطب فجعل ياكل منه فقلت اطعمني يابن رسول الله فناولني رطبة فاكلتها حتّى ناولني ثمانيه فقلت له زدني يابن رسول الله فقال لو زاد جدى لزدناك ولكن حسبك.

٣٥- روى ابن شهرآشوب عن أبان بن تغلب عن الصادق عليه‌السلام نحن والله الذى قال: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا﴾.

٣٦- عنه، عن ابي الصباح الكناني قال: نظر الباقر الى الصادق عليهما‌السلام فقال: هذا والله من الذين قال الله: ﴿ونريد أن نمنَّ على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين﴾.

۳۷- عنه، عن الصادق عليه السلام في قوله: ﴿هل يستوى الذين يعلمون و الذين لايعلمون﴾ نحن الذين يعلمون و عدوّنا الذين لايعلمون و شيعتنا اولوالالباب.

رواه سعد و النضربن سويد عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام

۳۸- عنه، عن عمار بن مروان عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ان في ذلك لايات لاولى النهى، فقلت مامعنى ذلك قال: ما اخبرالله عزّوجلّ به رسوله مما يكون من بعده يعني امر الخلافه و كان ذلك كما اخبرالله رسوله و كما اخبر رسوله عليا و كما انتهى الينا من عليّ مما يكون بعده من الملك ثم قال بعد كلام نحن الذين انتهى الينا علم ذلك كله و نحن قوّام الله على خلقه و خزنة علم دينه الخبر.

۳۹- عنه، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن عن الصادق عليه السلام: ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا قال نحن هم.

۴۰- عنه عن أبي حمزة عن الباقر عليه السلام و ضريس الكناسى عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ﴿كلّ شيء هالك الّا وجهه﴾ قال: نحن الوجه الذي يؤتى الله منه.

۴۱- عنه، عن ابى عبدالله صلوات الله عليه «وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان» بغضنا لمن خالف رسول الله و خالفنا.

۴۲- عنه، عن تفسير العياشي باسناده عن ابى الصباح الكناني قال أبو عبدالله عليه السلام: نحن قوم فرض الله طاعتنا لناالانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله في كتابه ام يحسدون الناس.

٤٣- عنه، عن كتاب ابن عقدة قال الصادق عليه‌السلام للحصين بن عبدالرحمن يا حصين لا تستصغر مودّتنا فانّها من الباقيات الصالحات قال يابن رسول الله ما استصغرها ولكن أحمد الله عليها.

٤٤- عنه، عن تفسير عليّ بن إبراهيم قال الصادق عليه‌السلام في قوله: ان في ذلك لايات للمتوسمين نحن المتوسمون و السبيل فينا مقيم والسبيل طريق الجنة و روى هذالمعنى بياع الزّطي و اسباط بن سالم و عبدالله بن سليمان عن الصادق عليه‌السلام و رواه محمدبن مسلم و جابر عن الباقر عليه‌السلام و ساله داود هل تعرفون محبيكم من مبغضيكم قال نعم يا داود لا يأتينا من يبغضنا الا نجد بين عينيه مكتوبا كافر و لا من محبينا الا نجد بين عينيه مؤمن و ذلك قول الله تعالى: ان في ذلك لايات للمتوسمين فنحن المتوسمون يا داود.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٤٥- عنه، قرء أبوعبدالله عليه‌السلام قوله ولقدارسلنا رسلا من قبلك و جعلنا لهم ازواجا وذرية ثم اوصى الى صدره فقال نحن والله ذريّة رسول الله.

٤٦- عن أبي عبدالله محمدبن عبدالله الموسائى قال الصادق عليه‌السلام نحن والله الشجرة المنهيّ عنها و بيان مقاله عليه‌السلام أنه لما امرالله الملائكة بالسجود لادم فسجدت الملا ئكه والنجم والشجر والحجر والمدر فلما نظر ابليس ان لا يسجدالاشباح وان الله نزهها ان تسجد الا له امتنع من السجود فنودى استكبرت ام كنت من العالين فالخطاب يدل على ماض لانّ المعقول يدلّ على ان الارض لم يكن فيها خلق عال فيتأس به ابليس في السجود فيكون مستانفا منه العالون على جميع خلقه

فحسده ابليس وسال ادم من هؤلاء الذين اكرمتهم ولو لا هم ما

خلقت الجنّ والانس فقال يا رب افمن ذريتي ام من غيري هم الكلمة الطيبة التي مثلهم الله بها ونهى ادم عنها كمثل القرية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكّموك فيما شجر مع كلمه فلما ان هبط ادم استوحش فالهمه الله الكلمات فتلقاها فتاب عليه.

٤٧- قال: و مما يدل على امامته اعتبار العصمه والقطع عليها و زيدبن علي لم يكن مقطوعا على عصمته ولا منصوصا عليه و يستدل ايضا بان الامام يجب ان يكون عالما بجميع احكام الشريعة ولا خلاف في ان كل من يدعى له الإمامة لم يكن عالما بها وثبت من الطريقين المختلفين أنه منصوص عليه.

واعلم أنه يشتق من اسم الفاعل واسم المفعول ستة ستة والجهات ستة و علاقة الميزان ستة خلق السموات والارض في ستة ايام واولوا العزم من الرسل ستة ادم و نوح و إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام و جبرئيل سادس أهل العباء و قال الله تعالى ولا خمسه الا هو سادمهم و جعفر الصادق سادس الائمة جعفر الصادق ميزانه من الحساب الامام المطلوب للمؤمن والمنافق لاتفاقهما في تسع وثمانين وخمسماة.

٤٨- عنه و من رواة النص من ابيه عليه السلام أبو الصباح الكناني و هشام بن سالم و جابربن يزيد و طاهر و عبدالاعلى مولى سالم.

٤٩- الصدوق حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحق الطالقاني، قال: حدثنا الحسين بن اسمعيل، قال: حدثنا أبوعمر و سعيدبن محمدبن نصر القطان، قال: حدثنا عبيدالله بن محمد السلمي قال: حدثنا محمدبن عبد الرحيم قال: حدثنا محمد بن سعيد بن محمد، قال: حدثنا العباس بن ابي عمرو، عن صدقة بن أبي موسى عن ابي نضرة قال: لما احتضر أبو جعفر

محمدبن عليّ الباقر عليه‌السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه‌السلام ليعهد اليه عهدا فقال له أخوه زيدبن على عليه‌السلام: لو امتثلت فى تمثال الحسن والحسين عليهما‌السلام لرجوت ان لا تكون أتيت منكرا.

فقال له: يا أباالحسن ان الامانات ليست بالتمثال ولا العهود بالرسوم، و انما هي أمور سابقة عن حجج الله عزّوجلّ، ثم دعا بجابربن عبدالله فقال له: يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر: نعم ياأبا جعفر دخلت على مولاتى فاطمة بنت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لا هنئها بمولود الحسين عليه‌السلام فاذا بيدها صحيفة بيضاء من درة فقلت لها: يا سيدة النساء ما هذه الصحيفة التى أراها معك؟ قالت: فيها أسماء الأئمة من ولدى قلت لها: ناولينى لانظر فيها

قالت: يا جابر لولا النهى لكنت أفعل، لكنه قد نهى أن يمسها الا نبّى أو وصىّ نبّى أو أهل بيت نبي، ولكنه مأذون لك أن تنظر الى باطنها من ظاهرها، قال جابر: فاذا أبوالقاسم محمد بن عبدالله المصطفى أمه آمنة أبوالحسن علىّ بن ابى طالب المرتضى امه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، أبو محمد الحسن بن علىّ البر، أبوعبدالله الحسين بن التقى أمهما فاطمة بنت محمّد.

أبو محمد علىّ بن الحسين العدل، أمه شهربانو بنت يزدجرد أبوجعفر محمد بن على الباقر أمه أم عبدالله بنت الحسن بن علىّ بن أبى طالب، أبوعبدالله جعفربن محمدبن الصادق، أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر، أبو إبراهيم موسى بن جعفر أمه جارية اسمها حميدة المصفاة، أبوالحسن علىّ بن موسى الرضا أمه جارية اسمها نجمة، أبو جعفر محمد بن

على الزكى امه جارية اسمها خيزران، أبوالحسن عليّ بن محمدبن الامين امه جارية اسمها سوسن، أبو محمد الحسن بن على الرفيق امه جارية اسمها سمانة وتكنى أم الحسن، أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين.

٥٠- قال الاربلي: روى أبان بن عثمان عن أبي الصباح الكنانى قال: نظر أبو جعفر الى ابنه أبي عبدالله عليه السلام و قال: أترى هذا من الذين قال الله تعالى: ﴿و نريد أن نمنّ على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمه ونجعلهم الوارثين﴾.

٥١- عنه روى هشام بن سالم، عن جابربن يزيد الجعفي قال: سئل أبو جعفر الباقر عليه السلام عن القائم بعده فضرب يده على أبي عبدالله عليه السلام فقال: هذا والله بعدى قائم آل محمد.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

٥٢- عنه روى عليّ بن الحكم عن طاهر صاحب أبي جعفر قال: كنت عنده فأقبل جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر: هذا خيرالبرية.

٥٣- عنه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان أبي عليه السلام استودعنى ماهناك، فلما حضرته الوفاة قال: ادع لى شهوداً، فدعوت له أربعة من قريش منهم نافع مولى عبد الله بن عمر، فقال أكتب هذا ما أوصى به يعقوب بنيه، ﴿يا بنّى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتنّ الا وأنتم مسلمون﴾ و أوصى محمدبن عليّ الى أبي عبدالله جعفر بن محمد وأمره أن يكفنه فى برده الذى كان يصلى فيه الجمعة، وأن يعممه بعمامة، وأن يربع قبره و يرفعه أربع أصابع، وأن يحل أطماره عنه عند دفنه، ثم قال للشهود: انصرفوا رحمكم الله. قلت له: يا أبه ما كان فى هذا بان يشهد عليه؟ فقال: يا بنّى كرهت ان

تغلب، وأن يقال: لم يوص اليه، فأردت أن يكون لك الحجة و أشباه هذا الحديث فی معناه كثيرة.

۵۴- عنه قد جائت الرواية التی فی خبر اللوح بالنص عليه من الله تعالی بالإمامة ثم الذی قدمناه من دلايل العقول أن الامام لايكون الا الافضل، يدل علی امامته عليه‌السلام لظهور فضله فی العلم والزهد والعمل علی إخوته و بنی عمه و ساير الناس من أهل عصره، ثم الذی يدل علی فساد امامة من ليس بمعصوم كعصمة الانبياء عليهم‌السلام، و ليس بكامل فی العلم، وتعری من سواه ممن ادّعی له الامامة فی وقته عن العصمة، و قصورهم عن الكمال فی علم الدين، يدلّ علی امامته عليه‌السلام اذ لابّد من امام معصوم فی كل زمان حسب ماقدمناه و وصفناه.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

المنابع:

(۱) الی (۸) الكافی: ۳۰۶/۱- ۳۰۷، (۹) الی (۱۵) كفاية الاثر: ۲۴۴ - ۲۵۴، (۱۶) الی (۲۷) الارشاد: ۲۵۳ - ۲۵۸، (۲۸) اعلام الوری: ۲۶۶، (۲۹) الی (۳۴) روضة الواعظين: ۱۷۷ - ۱۸۰، (۳۵) الی (۳۹) المناقب ۲۹۸/۲ - ۳۰۰ - ۳۴۸، (۴۰) عيون اخبار الرضا: ۴۰/۱ ، (۴۱) الی (۲۹) كشف الغمة: ۱۶۷/۲ - ۱۶۸

٤– باب علمه وفضائله عليه السلام

١– الصفار: حدثنا محمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن سدير، عن ابى جعفر عليه السلام: قال لما لقى موسى العالم كلمه وسائله نظر الى خطّاف يصفر و يرتفع فى السماء ويتسفل فى البحر فقال العالم لموسى: اتدرى مايقول هذا الخطاف قال وما يقول قال يقول و ربّ السماء و رب الارض ما علمكما فى علم ربكما الا مثل ما اخذت بمنقارى من هذا البحر قال فقال أبو جعفر عليه السلام: اما لو كنت عندهما لسئلتهما عن مسئله لا يكون عندهما فيها علم.

٢– الصدوق حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علىّ بن الحسين السعد آبادى ، عن أحمدبن محمدبن خالد، عن أبيه قال: حدثنا أبو أحمد محمدبن زياد الأزدىّ قال: سمعت مالك بن أنس فقيه المدينة يقول: كنت أدخل على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فيقدم لى مخدّة ويعرف لى قدرا ويقول: يامالك انى احبك فكنت أسرّ بذلك وأحمدالله عليه، و كان عليه السلام لا يخلو من احدى ثلاث خصال: اما صائما و اما قائما و اما ذاكرا، و كان من عظماء العباد و أكابر الزّهاد الذين يخشون الله عزّوجلّ.

و كان كثير الحديث. طيب المجالسة. كثير الفوائد فاذا قال: «قال رسول الله ﷺ» اخضر مرّة واصفرّ اخرى حتّى ينكره من يعرفه، ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما همّ بالتلبية انقطع الصوت فى حلقه و كاد يخرّ من راحلته، فقلت: قل يا ابن رسول الله فلا بذلك من أن تقول، فقال عليه السلام: يابن أبى عامر كيف أجسر أن أقول: «لبيك اللهم لبيك» وأخشى أن يقول عز وجل لى: لالبيك سعديك.

٣- قال المفيد ومما حفظ عنه عليه السلام فى وجوب المعرفة بالله تعالى و بدينه قوله وجدت علم الناس كلهم فى أربع اولها أن تعرف ربك والثانى أن تعرف ما صنع بك، والثالث أن تعرف ما اراد منك، والرابع أن تعرف ما يخرجك عن دينك، و هذه اقسام تحيط بالمفروض من المعارف لأنه اول ما يجب على العبد معرفة ربه جل جلاله فاذا علم ان له الها وجب ان يعرف صنعه اليه فاذا عرف صنعه اليه عرف نعمته فاذاعرف نعمته وجب عليه شكره، فاذا أراد تأدية شكره وجب عليه معرفة مراده، ليطيعه بفعله و اذا وجبت عليه طاعته وجبت معرفة ما يخرجه عن دينه ليجتنبه فيخلص به طاعة ربه و شكر انعامه.

٤- عنه، و مما حفظ عنه عليه السلام فى التوحيد ونفى التشبيه قوله لهشام بن الحكم إن الله تعالى لايشبه شيئا ولا يشبهه شيء و كلما وقع فى الوهم فهو بخلافه.

٥- عنه و مما حفظ عنه عليه السلام من موجز القول فى العدل قوله لزرارة ابن اعين يا زرارة اعطيك جملة فى القضاء والقدر قال له زرارة نعم جعلت فداك قال له اذاكان يوم القيامة و جمع الله الخلايق سئلهم عما عهد اليهم ولم

يسئلهم عما قضى عليهم.

٦- عنه و مما حفظ عنه عليه السلام في الحكمة والموعظة قوله ماكل من نوى شيئا قدر عليه و لا كل من قدر على شيء وفق له ولا كل من وفق اصاب له موضعا فاذا اجتمعت النية والقدرة والتوفيق والاصابه فهنا لك تمت السعادة.

٧- عنه و مما حفظ عنه عليه السلام في الحث على النظر في دين الله والمعرفة لأولياءالله قوله احسنوا النظرفيما لايسعكم جهله وانصحوا لأنفسكم و جاهدوها في طلب مالا عذرلكم في جهله فان لدين الله اركانا لاتنفع من جهلها شدّة اجتهاده في طلب ظاهر عبادته ولا يضرّ من عرفها فدان بها حسن اقتصاده ولا سبيل لأحد الى ذلك الا بعون من الله عزّوجلّ.

٨- عنه و مما حفظ عنه عليه السلام في الحث على التوبة قوله تاخير التوبة اغترار و طول التسويف حيرة والاعتلال على الله هلكة والاصرار على الذنب امن لمكرالله ولا يأمن مكرالله الا القوم الخاسرون.

٩- عنه والأخبار فيما حفظ عنه عليه السلام من العلم والحكمة والبيان والحجّة والزهد والموعظة وفنون العلم كله اكثر من ان تحصى بالخطاب اوتحوى بالكتاب وفيما اثبتناه منها كفايه في الغرض الذي قصدناه.

١٠- قال الطبرسي: كان أعلم أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في زمانه بالاتفاق وأنبهم ذكرا وأعلاهم قدرا وأعظمهم مقاما عند العامة والخاصة، ولم ينقل عن أحد من سائرالعلوم مانقل عنه، وانَّ أصحاب الحديث قد جمعوا أسامي الرواة عنه من الثقات على اختلافهم في المقالات والديانات فكانوا أربعه آلاف رجل.

۱۱- عنه روى أبو محمد الحسن بن حمزة الحسيني في كتاب التفهيم باسناده، عن سدير الصيرفي قال: قال الصادق عليه السلام: نحن تراجمة وحي الله، نحن خزان علم الله، نحن قوم معصومون، أمرالله بطاعتنا ونهى عن معصيتنا، نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الأرض.

۱۲- عنه قال: وفيه أيضا بأسناده، عن جميل قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: الناس ثلاثة: عالم و متعلّم و غثاء، نحن العلماء و شيعتنا المتعلمون و سائر الناس غثاء.

۱۳- عنه و كان يقول: علمنا غابر و مزبور و نكت في القلوب و نقر في الأسماع، و ان عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض و مصحف فاطمة عليها السلام وان عندنا الجامعة فيها جميع مايحتاجون اليه. فسئل عن تفسير كلامه عليه السلام فقال: أما الغابر فالعلم بما يكون، و أما المزبور فالعلم بما كان، وأما النكت في القلوب فهو الالهام، وأماالنقر في الأسماع فحديث الملائكة: نسمع كلامهم ولانرى شخصهم.

أما الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت، و أما الجفر الأبيض فوعاء فيه توراة موسى وانجيل عيسى و زبور داود عليهم السلام و كتب الله المنزلة، و أما مصحف فاطمة عليها السلام ففيها ما يكون من حادث و أسماء كل من يملك الى أن تقوم الساعة و أما الجامعة فكتاب طوله سبعون ذراعا، املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و خطّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام بيده فيه أرش الخدش والجلدة ونصف الجلدة.

و كان عليه السلام يقول: حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدّي ، و حديث جدّي حديث عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين، وحديث

أميرالمؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله، و حديث رسول الله صلى الله عليه وآله حديث الله عزّوجلّ.

١٤- عنه وروى عنه محمد بن شريح أنه قال: لولا أن الله تعالى فرض ولايتنا و أمر بمودّتنا ما وقفناكم على أبوابنا ولا أدخلناكم بيوتنا، والله ما نقول الّا ما قال ربنا اصول عندنا نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم و فضّتهم.

١٥- عنه قال: وفى روايه أبى حمزة الثمالى قال: ألواح موسى عليه السلام عندنا و عصا موسى عندنا و نحن ورثه النبيين.

١٦- عنه قال: و روى معاوية بن وهب عن سعيد السمان قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا: أفيكم امام مفترض الطاعة؟ قال: فقال: لا، فقالا: قد أخبرنا عنك الثقات أنك تقول به؟ وسموا قوما، فغضب عليه السلام و قال: ما أمرتهم بهذا فلما رأيا الغضب فى وجهه خرجا، فقال لى: أتعرف هذين؟ قلت: نعم، هما من أهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان أنّ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبدالله بن الحسن، فقال: كذبا لعنهما الله والله مارآه عبدالله بن الحسن بعينه ولا بواحدة من عينيه ولا رآه أبوه الا أن يكون أراه عليّ بن الحسين عليهما السلام فان كانا صادقين فما علامة فى مقبضه ومأثر فى موضع مضربه وان عندى لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله ورايته ودرعه ولامته ومغفره.

فان كانا صادقين فما علامه فى درع رسول الله صلى الله عليه وآله وان عندى الاسم الذى كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل الى المسلمين من المشركين نشابة وان عندى لمثل الذى جاءت به

الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت فى بنى اسرائيل كانت بنو اسرائيل فى أى أهل بيت وجد التابوت على أبوابهم اوتوا النبوة ومن صار اليه السلاح منا اوتى الإمامة ولقد لبس أبى درع رسول الله ﷺ فخطت على الأرض خطيطا ولبستها أنا فكانت وكانت وقائمنا أذا لبسها ملأها أن شاءالله.

۱۷ – عنه قال: وجدت فى كتاب كمال الدين للشيخ أبى جعفر بن بابويه رحمه الله حدثنا عبدالواحدبن محمد العطار قال: حدثنيا علىّ بن محمد بن قتيبة النيسابورىّ قال: حدثنا حمدان بن سليمان، عن محمدبن أسماعيل بن بزيع، عن حيان السراج قال: سمعت السيد بن محمد الحميرى يقول: كنت أقول بالغلو وأعتقد غيبة محمد بن الحنفية زمانا فمن الله علىّ بالصادق جعفربن محمد عليه السلام فأنقذنى من النار وهدانى ألى سواءالصراط فسألته بعد ماصحّ عندى بالدلائل التى شاهدتها منه أنه حجة الله على خلقه وأنه الأمام الذى افترض الله طاعته.

فقلت له: ياابن رسول الله قد روى لنا أخبار عن آبائك عليهم السلام فى الغيبة و صحة كونها فأخبرنى بمن تقع؟ فقال: ان الغيبة تقع بالسادس من ولدى وهوالثانى عشرمن الأئمة الهداة بعد رسول الله ﷺ أوّلهم أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب وآخرهم القائم حجة الله فى الأرض و صاحب الزمان والله لوبقى فى غيبته مابيق نوح فى قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما و جورا.

۱۸ – عنه قال: و من ذلك قد روى أنه سئل عن التوحيد والعدل فقال: التوحيد أن لاتجوز على ربك ماجاز عليك والعدل أن لا تنسب الى

خالقك مالامك عليه.وهذا يؤول فى المعنى الى قول أميرالمؤمنين عليه السلام: ان التوحيد ان لاتتوّهمه والعدل أن لا تتّهمه.

١٩ – عنه قال: قيل للصادق عليه السلام: أنت أعلم أم أبوك؟ فقال: أبى أعلم منّى و علم أبى لى.

٢٠ – عنه قال: و روى علىّ بن أسباط، عن داود الرقى قال: قلت لأبى عبدالله عليه السلام: كيف أدعوالله أن يرضى عنى امامى قال: تقول: اللهم رب امامى و ربّى و خالق امامى و خالق و رازق امامى و رازقى و ارض عنى امامى.

٢١ – عنه قال: و ما حفظ عنه و تلق منه فى أنواع العلوم و فنون الحكم أكثر من أن تحصى وأن يحويه كتاب أو يحضره حساب والاقتصار على ماأوردناه أليق بالباب والله الموفق للصواب.

٢٢ – قال الفتال: روى أنه نزل على الى عبدالله الصادق عليه السلام قوم عن جهيته فاضا فهم فلما ارادوا الرحلة زودهم و وصلهم و اعطاهم ثم قال لغلمانه تنحوا لاتعينوهم فلما فرغوا جاؤوا ليودّعوه فقالوا له يابن رسول الله لقد اضفت فاحسنت الضيافة واعطيت فاجزلت العطية ثم امرت غلمانك لا يعينونا على الرحلة فقال: عليه السلام انا لاهل بيت لا نعين اضيافنا على الرحلة من عندنا.

٢٣ – عنه قال: قال مالك بن انس فقيه المدينة كنت ادخل الى الصادق جعفربن محمد عليهما السلام فيقدم الىّ مخدة و يعرف لى قدرا و يقول يا مالك انى احبك فكنت اسرّ بذلك و أحمد الله عليه قال و كان رجلا لايخلوا من احدى ثلث خصال اما صائما و اما قائما و اما ذاكرا و كان من عظماء

العباد و أكابر الزهاد و الذين يخشون ربّهم عزّوجلّ وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوايد.

فاذا قال قال رسول الله اخضرّ مرّة واصفرّ اخرى حتى ينكره من يعرفه ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت فى حلقه و كاد ان يخرّ من راحلته فقلت يا بن رسول الله و لابدّ لك تقول فقال يا ابن ابي عامر فكيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك و اخشى ان يقول الله عزّوجلّ لى لالبيك و لا سعديك.

٢٤ - روى ابن شهر آشوب عن اسحق واسمعيل ويونس بنو عمار أنه استحال وجّه يونس الى البياض فنظر الصادق عليه السلام الى جبهته فصلى ركعتين ثم حمد الله و أثنى عليه و صلى على النبي و آله ثم قال ياالله ياالله ياالله يارحمن يارحمن يارحمن يارحيم يارحيم يارحيم ياأرحم الراحمين يا سميع الدعوات يا معطى الخيرات صلّ على محمد و على أهل بيته الطاهرين الاطيبين و اصرف عنى شر الدنيا و شر الاخرة و اذهب عنى مابى فقد غاظني ذلك و احزنني قال فوالله ما خرجنا من المدينة حتى تناثر عن وجهه مثل النخاله وذهب قال الحكم بن مسكين: و رايت البياض بوجهه ثم انصرف و ليس فى وجهه شيء.

٢٥ - عنه، عن امالى الطوسى باسناده عن سدير الصيرفى قال جائت امرأة الى ابى عبدالله عليه السلام فقالت له جعلت فداك ان ابى و امى و أهل بيتى يتولونكم فقال لها صدقت فما الذى تريدين قالت يابن رسول الله أصابنى وضح فى عضدى فادع الى الله ان يذهب به عنى قال أبوعبدالله اللهم انك تبرى الاكمه و الابرص و تحيى العظام و هى رميم البسها عفوك

و عافيتك ماترى اثر اجابة دعائى فقالت المرأة والله قمت و مالى منه لا قليل و لا كثير.

٢٦ – عنه عن معوية بن وهب صدع ابن لرجل من أهل مرو فشكا الى ابى عبدالله عليه السلام فقال ادنه منى قال فمسح على رأسه ثم قال ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده فبرء باذن الله.

٢٧ – عنه عن الكلوذانى فى الامالى و عمر الملّى فى الوسيله جاء فى حديث الليث بن سعد أنه راى رجلا جالسا على ابى قبيس و هو يقول يا ربِّ يا ربِّ حتى انقطع نفسه ثم قال ياارحم الراحمين حتى انقطع نفسه ثم قال يا رباه يا رباه يا رباه حتى انقطع نفسه ثم قال يا ارحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات.

ثم قال اللهم انى اشتهى من هذاالعنب فاطعمنيه اللهم وان بردای قد خلقا فاكسنى قال الليث فوالله ماastتم كلامه حتى نظرت الى سلّة مملوءة عنبا و ليس على وجه الارض يومئذ عنبة و بردين مصبوغين فقربت منه و اكلت معه و لبس البردين ثم نزلنا فلق فقيرا فاعطاه برديه الخلقين ثم انصرف فسالت عنه فقيل هذا جعفر الصادق عليه السلام.

٢٨ – عنه باسناده عن هشام بن الحكم قال كان رجل من ملوك أهل الجبل ياتى الصادق عليه السلام فى حجه كل سنة فيشر له أبوعبدالله عليه السلام فى دارمن دوره فى المدينة و طال حجه و نزوله فاعطى اباعبدالله عليه السلام عشرة آلاف درهم ليشترى له دارا وخرج الى الحج فلما انصرف قال جعلت فداك اشتريت لى الدار قال نعم و اتى بصكّ فيه.

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى جعفربن محمد لفلان بن فلان الجبلي له دارا في الفردوس حدّها الاول رسول الله والحد الثاني أميرالمؤمنين والحد الثالث الحسن بن على، والحد الرابع الحسين بن على فلما قرء الرجل ذلك قال قد رضيت جعلني الله فداك.

قال فقال أبوعبدالله عليه السلام انى اخذت ذلك المال ففرّقته في ولد الحسن والحسين و ارجو ان يتقبل الله ذلك ويثيبك به الجنة قال فانصرف الرجل الى منزله و كان الصكّ معه ثم اعتلّ علة الموت فلما حضرته الوفاة جمع اهله وحلفهم ان يجعلوا الصكّ معه ففعلوا ذلك فلما اصبح القوم غدوا الى قبره فوجدوا الصك ظهر القبر مكتوب عليه وفى الله جعفربن محمد.

۲۹ - عنه قال: و قرات في سوق العروس عن ابي عبدالله الدامغاني أنه سمع ليلة المعراج من بطنان العرش يقول:

من يشترى قبّه في الخلد ثابته في ظل طوبى رفيعات مبانيها
دلالها المصطفى والله بايعها ممن ارادو جبرئيل مناديها

۳۰ - عنه قال: يحيى بن إبراهيم بن مهاجر قال قلت لابي عبدالله عليه السلام فلان يقرء عليك السلام و فلان و فلان فقال و عليهم السلام قلت يسالونك الدعاء فقال مالهم قلت حبسهم أبوجعفر المنصور فقال و مالهم و ماله قلت استعملهم فحبسهم فقال و مالهم و ماله ألم انهم ألم انهم هم النارهم النار، ثم قال اللهم اخدع عنهم سلطانه قال فانصرفنا فاذاهم قد اخرجوا.

۳۱ - عنه و في الدلالات عن حنان قال حبس أبوجعفر عبد الحميد في المضيق زمانا و كان صديقا لمحمدبن عبدالله ثم أنه وافى الموسم، فلما كان

يوم عرفة لقيه الصادق عليه السلام فى الموقف بعد صلوة العصر فقال لمحمدبن عبدالله يا محمد ما فعل صديقك عبد الحميد قال أخذه أبو جعفر فحبس فى المضيق زمانا قال فرفع الصادق عليه السلام يده ساعة ثم التفت الى محمد بن عبدالله و قال يا محمد بن عبدالله قد والله خلى سبيل خليلك قال محمد فسالت عبدالحميد ايّ ساعة خلاك أبوجعفر قال يوم عرفة بعد صلوة العصر.

٣٢ – عنه قال: بلغ الصادق عليه السلام قول الحكم بن العباس الكلبى.

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم ار مهديا على الجذع يصلب.
و قستم بعثمان عليا سفاهه و عثمان خيرمن علىّ واطيب،

فرفع الصادق عليه السلام يده الى السماء وهما يرعشان فقال اللهم ان كان عبدك كاذبا فسلط عليه كلبك فبعثه بنوامية الى الكوفة فبينا هويدورفى سككها اذا افترسه الاسد واتصل خبره بجعفر فخرلله ساجداثم قال الحمدلله الذى انجزناما وعدنا قال الحسن بن محمد بن المتجعفر:

فانت السلاله من هاشم وانت المهذب والاطهر
و من جده فى العلى شامخ ومن فخره الاعظم الافخر
و من لهم البيت و المنبر و من اهله خير هذالورى
و من لهم الزمزم والصفا و من لهم الركن والمشعر
ومن شرعوا الدين فى العالمين فانوارهم ابدا تزهر
ومن لهم الحوض يوم المقام و من لهم النشر والمحشر
وانتم كنوز لاشياعكم وانكم الصفو والجوهر
وانكم الغرر الطاهرون وانكم الذهب الاحمر
و سيدأيا منا جعفر و حسبك من سيد جعفر

٣٣ – عنه قال: ينقل عنه من العلوم مالا ينقل عن أحد وقد جمع اصحاب الحديث أسماء الرواة من الثقات على اختلافهم فى الآراء والمقالات و كانوا أربعه الاف رجل بيان ذلك ان ابن عقدة مصنف كتاب الرجال لابى عبدالله عليه السلام عددهم فيه و كان حفص بن غياث اذا حدث عنه قال حدثنى خير الجعافر جعفربن محمد وكان عليّ بن غراب يقول حدثنى الصادق جعفربن محمد.

٣٤ – عنه، عن حلية ابى نعيم ان جعفرالصادق عليه السلام حدث عنه من الائمة والأعلام مالك بن انس و شعبة بن الحجاج و سفيان الثورى و ابن جريح و عبدالله بن عمر و روح بن القسم و سفيان بن عيينة و سليمان بن بلال و اسمعيل بن جعفر و حاتم بن اسمعيل و عبدالعزيز بن المختار و وهب بن خالد و إبراهيم بن طحان فى اخرين قال و اخرج عنه مسلم فى صحيحه محتجا بحديثه و قال غيره و روى عنه مالك والشافعى والحسن بن صالح و أبو ايوب السجستانى و عمرو بن دينار و أحمدبن حنبل.

قال مالك بن انس مارات عين ولا سمعت اذن و لاخطر على قلب بشر افضل من جعفر الصادق فضلا و علما و عبادة و ورعا و سئل سيفالدوله عبدالحميد المالكى قاضى الكوفة عن مالك فوصفه و قال و كان جربند جعفرالصادق عليه السلام اى الربيب و كان مالك كثيرا مايدعى سماعة و ربما قال حدثنى الثقه يعينه عليه السلام و جاء أبوحنيفة ليسمع منه و خرج أبوعبدالله يتوكؤ على عصا.

فقال له أبوحنيفه يابن رسول الله ما بلغت من السن ما تحتاج معه الى العصا قال هو كذلك ولكنها عصارسول الله أردت التبرك بها فوثب

أبوحنيفه و قال له اقبلها يابن رسول الله فحسر أبوعبدالله عن ذراعه و قال له والله لقد علمت ان هذا بشر رسول الله و ان هذا من شعره فما قبلته و تقبل عصا.

٣٥ – عنه قال عن أبي عبدالله المحدث في رامش افزاى ان أباحنيفة من تلامذته و انّ امه كانت في حباله الصادق عليه السلام قال و كان محمد بن الحسن أيضا من تلامذته ولاجل ذلك كانت بنو العباس لم تحتر مهما قال و كان أبويزيد البسطامى طيفور السقاء خدمه و سقاه ثلاث عشر سنة و قال أبوجعفر الطوسى كان إبراهيم بن ادهم و مالك بن دينار من غلمانه و دخل اليه سفيان الثورى يوما فسمع منه كلاما اعجبه فقال هذا والله يابن رسول الله الجوهر فقال له بل هذا خير من الجوهر و هل الجوهر الحجر.

٣٦ – عنه عن الترغيب والترهيب عن ابي‌القاسم الاصفهانى أنه دخل عليه سفيان الثورى فقال عليه السلام انت رجل مطلوب وللسلطان علينا عيون فاخرج عنا غير مطرود القصه.

٣٧ – عنه قال: دخل عليه الحسن بن صالح بن حيّ فقال له يابن رسول الله ما تقول في قوله تعالى: ﴿اطيعوا الله واطيعوا الرسول و اولى الامر منكم) من اولواالامر الذين أمرالله بطاعتهم قال العلماء، فلما خرجوا قال الحسن ما صنعنا شيئا الا سئلناه من هؤلاء العلماء فرجعوا اليه فسئلوه فقال: الائمة منا أهل البيت.

٣٨ – عنه قال: قال نوح بن دراج لابن ابي ليلى اكنت تاركا قولا قلته او قضاء قضيته لقول احد قال لا الارجل واحد قلت من هو قال جعفربن محمد عليهما السلام

٣٩ – عنه عن أبي جعفر الخثعمي قال اعطاني الصادق عليه السلام صرّة فقال لي ادفعها الى رجل من بني هاشم ولا تعلمه اني اعطيتك شيئا قال فاتيته قال جزاه الله خير اما يزال كل حين يبعث بها فنعيش به الى قابل ولكني لايصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله.

٤٠ – عنه عن التهذيب لما حضرالصادق عليه السلام الوفاة قال اعطوا الحسن بن عليّ بن الحسين و هو الافطس سبعين دينارا قيل له اتعطى رجلا حمل عليك بالشفرة فقال ويحك اما ماتقرءالقرآن والذين يصلون ما امرالله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب.

٤١ – عنه عن ابن حنيفه السابق قال مربنا المفضل وانا واختي نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال تعالواالى المنزل فاتيناه واصلح بيننا باربع مائة درهم ودفعها الينا من عنده حتى يستوثق كل واحد منا ثم قال اما انها ليست من مالي ولكن ابا عبدالله أمرني اذا تشاجر رجلان من أصحابنا في شيء ا صلح بينهما وافتديها من ماله فهذامال ابي عبدالله عليه السلام.

٤٢ – عنه عن: كتاب الفنون نام رجل من الحاج في المدينة فتوهم ان هميانه سرق فخرج فرأى جعفرالصادق عليه السلام مصليا ولم يعرفه فتعلق به وقال له انت اخذت همياني قال ماكان فيه قال الف دينار قال فحمله الى داره ووزن له الف ديناروعاد الى منزله ووجد هميانه فعاد الى جعفر معتذرا بالمال فابي قبوله و قال شئ خرج من يدي لايعود اليّ قال فسئل الرجل عنه فقيل هذا جعفرالصادق قال لاجرم هذا فعال مثله.

٤٣ – عنه قال: دخل الاشجع السلمي على الصادق عليه السلام فوجده

عليلا فجلس و سال عن علة مزاجه قال له الصادق عليه السلام تعدّعن العلة واذكر ما جئت له فقال :

البسك الله منه عافيه في نومك المعترى وفي ارقك
يخرج من جسمك السقام كما اخرج ذل الفعال من عنقك

فقال يا غلام: ايش معك قال اربعماة قال اعطها للاشجع وفي عروس الزماشيرى ان سائلا سئله حاجة فاسعفها فجعل السائل يشكره.

فقال عليه السلام:

اذا ما طلبت خصال الندى وقد عضك الدهر من جهده
فلا تطلبن الى كالح اصاب اليسارة من كدّه
ولكن عليك باهل العلى ومن ورث المجد عن جدّه
فذاك اذا جئته طالبا تحب اليسارة من جده

٤٤ - عنه عن جعفر بن ابي عايشة قال بعث الصادق عليه السلام غلاما له في حاجة فابطأ فخرج الصادق عليه السلام في اثره فوجده نائما فجلس عند راسه يروّحه حتى انتبه فلما انتبه قال يافلان والله ماذاك لك تنام الليل والنهار لك الليل و لنا منك النهار.

٤٥ - عنه عن كتاب الروضه أنه دخل سفيان الثورى على الصادق عليه السلام فراه متغيراللّون فسئله عن ذلك فقال كنت نهيت ان يصعدوا فوق البيت فدخلت فاذا جارية من جوارى ممن تربي بعض ولدى قد صعدت في سلّم والصبي معها فلما بصرت بي ارتعدت و تحيرت و سقط الصبّي الى الارض فمات فما تغير لوني لموت الصبّي وانما تغير لوني لماادخلت عليها من الرعب و كان عليه السلام قال لها أنت حرة لوجه الله لاباس

عليك مرتين.

٤٦ – عنه، عن مالك بن انس الفقيه قال حججت مع الصادق عليه السلام سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما همّ بالتلبية انقطع الصوت في حلقه. كاد ان يخر من راحلته فقلت في ذلك فقال و كيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك واخشى ان يقول لا لبيك ولا سعديك.

٤٧ – عنه و روى عن الصادق عليه السلام:

تعصى الاله وانت تظهر حبه … هـذا لعمرك في الفعال بـديع
لو كان حبك صادقا لاطـعته … ان المحب لمـن يحب مـطيع

٤٨ – عنه: وله عليه السلام

عـلم المحجة واضـح لمـريده … وارى القلول عن المحجه في عمى
ولقـد عـجبت لهـا لك ونجاته … موجودة ولقد عجبت لمـن نجا

٤٩ – عنه عن تفسير الثعلبي روى الاصمعي له عليه السلام:

اثأ من بالنفس النـفيسه ربهـا … فليس لها في الخلق كلهم ثمن
بها يشترى الجـنات ان انـابعتها … بشيء سـواها ان ذلكـم غبن
اذا اذهبت نفسي بدنيا اصـبتها … فقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن

٥٠ – عنه، قال مالك بن انس مارأت عيني أفضل من جعفربن محمد فضلا و علما و ورعا و كان لا يخلو من احدى ثلث خصال اما صائما و اما قائما و اما ذاكرا و كان من عظماء البلاد و اكابر الزهاد الذين يخشون ربهم و كان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد فـاذا قـال قـال رسـول الله اخضر مرة و اصفر اخرى حتى لا ينكره من لا يعرفه

يقال الامام الصادق والعلم الناطق بالمكرمات سابق و باب السيئات

راتق و باب الحسنات فاتق لم يكن عيابا ولا سبابا ولا صخابا ولا طماعا ولا خداعا ولا نماما ولا ذماما ولا اكو لا ولا عجولا ولا ملولا ولا مكثارا ولا ثرثارا ولا مهذارا ولا لعّانا ولا همّازا ولا لمازا ولا كنازا.

٥١ - عنه روى سفيان الثورى له عليه السلام:

لااليسر يبطرونا يوما فيبطرنا ولا لازمة دهر نظهر الجزعا
ان سرنا الدهر لم ينهج لصحته اوسأءنا الدهر لم نظهر له الهلعا
مثل النجوم على مضمار اولنا اذا تغيب نجم اخر طلعا

٥١ - عنه قال: و يروى له عليه السلام:

اعمل على مهل فانك ميت و اختر لنفسك ايها الانسانا
فكان ماقد كان لم يك اذمضى و كان ما هو كائن فد كانا

٥٢ - عنه قال: الصادق عليه السلام انّ عندى سيف رسول الله وان عندى لراية رسول الله المغلبة وان عندى الطشت الذى كان موسى يقرّب بها القربان وان عندى الاسم الذى كان رسول الله صلى الله عليه و آله اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشّابة وان عندى لمثل الذى جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت فى بنى اسرائيل يعنى أنه كان دلالة على الإمامة.

٥٣ - عنه قال: و فى روايه الاعمش قال عليه السلام الواح موسى عندنا و عصا موسى عندنا و نحن ورثة النبيين.

٥٤ - عنه قال عليه السلام علمنا غابر مزبور ونكت فى القلوب ونقر فى الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر و الجفر الابيض و مصحف فاطمة عليها السلام وان عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه و يروى له عليه السلام فى الاصل:

كـــنا نجـــوما يســـتضاء بـــنا وللـــبرية نحـــن اليـوم بـرهان
نحن البحور التى فيها لغـايصكم در ثمـين و يـاقوت و مـرجـان
مساكنالقدس والفردوس نملكها و نحن للقدس والفردوس خزان
من شذ عنا فبرهوت مسـاكـنه و مـــن اتـانا فـجنات و ولدان

٥٥ – عنه عن محاسن البرقى قال الصادق عليه السلام لضريس الكناسى لم سماك أبوك ضريسا قال كما سماك أبوك جعفرا قال انما سماك أبوك ضريسا بجهل، لان لابليس ابنا يقال له ضريس و ان ابى سمانى جعفرا بعلم على أنه اسم نهر فى الجنة اما سمعت قول ذى الرمة

ابكى الوليد ابا الوليد اخا الوليد فتى العشـيرة
قد كان غيثا فى السنين و جعفرا غدقا و مـيرة.

٥٦ – عنه قال زيدبن علىّ فى كل زمان رجل منا أهل البيت يحتج الله به على خلقه و حجة زماننا ابن اخي جعفر لا يضلّ من تبعه ولا يهتدى من خالفه.

٥٧ – عنه عن سوق العروس عن الدامغانى أنه استقبله عبدالله بن المبارك فقال:

انت يا جعفر فوق المدح والمدح عـناء
انمـــا الاشراف ارض وهـــم انت سماء
جار حدا المدح من قد ولدته الأنبياء

الله اظـــهر ديـــنه و أعـــزه بمحمد والله اكرم بالخلافة جـعفربن محـمد

٥٨ – قال الاربلى أما مناقبه وصفاته فتكاد تفوق عدد الحاصر، و يحار فى أنواعها فهم اليقظ الباصر حتى ان من كثرة علومه المفاضة عـلى

قلبه من سجال التقوى صارت الاحكام التى لا تدرك عللها، والعلوم التى تقصر الافهام عن الاحاطة بحكمها، تضاف اليه ، و تروى عنه، و قد قيل ان كتاب الجفر الذى بالمغرب يتوارثه بنو عبدالمؤمن هو من كلامه عليه السلام وان فى هذا المنقبة سنية و درجة فى مقام الفضايل عليّة.

۵۹ - عنه قال الهياج بن بسطام: كان جعفربن محمد عليهما السلام يطعم حتى لا يبق لعياله شيء، و كان يقول عليه السلام: لايتم المعروف الا بثلاثه: تعجيله، و تصغيره، و ستره.

۶۰ - عنه، سئل عليه السلام لم حـرم الله الربـا؟ قـال: لئـلا يـتمانع النـاس المعروف.

۶۱ - عنه و ذكر بعض أصحابه قال: دخلت على جعفر و مـوسى ولده بين يديه و هو يوصيه بهذه الوصيه فكان مما حفظت منه أن قال: يا بنّى احفظ وصيتى و احفظ مقالتى فانك ان حـفظتها تـعش سـعيدا وتمت حميدا، يا بنى أنه من قنع بما قسم له استغنى، و من مدّ عينه الى مافى يد غيره مات فقيرا، و من لم يرض بما قسم الله له عزّوجلّ انهم الله تعالى فى قضائه، و من استصغر زلة نفسه استعظم زله غيره، و من استعظم زله نفسه استصغر زلة غيره.

يابنى من كشف حجاب غيره انكشفت عورات نفسه، و من سلّ سيف البغى قتل به، و من حفر به لأخيه بئرا سقط فيها و من داخل السفهاء حقر، و من خالط العلماء وقّر، و من دخل مداخل السوء اتّهم يا بنّى قل الحق لك و عليك و اياك والنميمة فانها تزرع الشحناء فى قلوب الرجال.

يابنى اذا طلبت الجود فعليك بمعادنه، فان للجود معادن و للمعادن أصولا،

وللاصول فروعا، وللفروع ثمرا، ولا يطيب ثمرالا بفرع ولا فرع الا بـاصل ولا اصل الا بمعدن طيب، يابنيّ اذا زرت فزر الاخـيار ولا تـزر الفـجار، فانهم صخرة لاينفجر ماؤها، و شجرة لايخضر ورقـها، و أرض لايـظهر عشبها قال عليّ بن موسى عليه السلام: فما ترك أبي هذه الوصيه الى أن مات.

٦٢ – عنه قال: قال الليث بن سعد: حججت سنة ثلاث عشرة و مأة فأتيت مكة فلما صليت العصر رقيت أبا قبيس، و اذا أنا برجل جالس و هو يدعو، فقال: يا ربّ يا ربّ حتى انقطع نفسه ثم قـال: ربّ ربّ حـتى انقطع نفسه ثم قال: ياالله ياالله حتى انقطع نفسه ثم قال يا حيّ يا حيّ حتى انقطع نفسه، ثم قال يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال يـا أرحـم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات

ثم قال: اللهم انى اشتهى من هذا العنب فأطعمنيه، اللهم و ان برديّ قد أخلقا قال الليث: فوالله مااستتّم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوءة عنبا و ليس على الارض يومئذ عنب، و بردين جديدين مـوضوعين، فـاراد أن يأكل فقلت له: أنا شريكك، فقال لى: ولم؟ فقلت: لانك كنت تدعو و انا اؤمّن، فقال لى: تقدم فكل ولا تخبأ شيئا فتقدمت فأكلت شيئا لم آكل مثله قطّ و اذا عنب لاعجم له فاكلت حتى شبعت والسلة لم ينقص.

ثم قال لى: خذ أحد البردين اليك فقلت أما البردان فانى غنى عنهما، فقال لى توارعنّى حتى ألبسهما فتواريت عنه فاتزر بالواحد وارتدى بالاخر ثم اخذ البردين اللذين كانا عليه فجعلهما على يده و نزل فاتبعته حتى اذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال: أكسني كساك الله فدفعهما اليـه فـلحقت الرجـل فقلت: من هذا؟ قال هذا جعفر بن محمد قال الليث فطلبته لأسمع منه فلم أجده،

فيا لهذه الكرامة ما أسناها و ياهذه المنقبة ما أعظم صورتها و معناها.

٦٣ - قال افقر عبادالله الى رحمته علىّ بن عيسى وفقه الله لمراضيه: حديث الليث مشهور و قد ذكره جماعة من الرواة و نقلة الحديث و أول ما رأيته فى كتاب المستغيثين تأليف الفقيه العالم أبى القاسم خلف بن عبدالملك ابن مسعود بن بشكوال، و هذا الكتاب قرأته على الشيخ العدل رشيد الدين ابى عبدالله محمدبن أبى‌القاسم بن عمربن أبى‌القاسم، و هو قرأه على الشيخ العالم محيى‌الدين استاد دارالخلافه أبى محمد يوسف بن الشيخ ابى الفرج بن الجوزى و هو يرويه عن مؤلفه إجازة، و كانت قراءتى فى شعبان من سنة ست وثمانين وستمأة بدارى المطلة على دجلة ببغداد عمرها الله تعالى، و قد أورد هذاالحديث جماعة من الأعيان، و ذكره الشيخ الحافظ أبو الفرج بن الجوزى رحمه الله فى كتابه صفوة الصفوة، وكلهم يرويه عن الليث و كان ثقه معتبرا.

٦٤ - عنه قال البرذون بن سيف النهدى و اسمه جعفر قال سمعت جعفربن محمد عليهما السلام يقول: احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح فى اليتيمين، قال: «و كان أبوهما صالحا».

٦٥ - عنه قال إبراهيم بن مسعود: قال كان رجل من التجار يختلف الى جعفر بن محمد عليهما السلام يخالطه ويعرفه بحسن حال، فتغيرت حاله فجعل يشكو الى جعفر عليه السلام فقال له:

فلا تجزع و أن اعسرت يوماً ... فقد أيسرت فى زمن طويل
فلا تيأس فان اليأس كفر ... لعل الله يغنى عن قليل
ولا تظنن بربك ظنّ سوء ... فان الله اولى بالجميل

٦٦ – عنه و روى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال لمولاه نافذ اذا كتبت رقعة او كتابا فى حاجة فأردت أن تنجح حاجتك التى تريد فاكتب رأس الرقعة بقلم غير مديد بسم الله الرحمن الرحيم إن الله وعد الصابرين المخرج مما يكرهون والرزق من حيث لايحتسبون جعلنا الله واياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال نافذ فكنت أفعل ذلك فتنجح حوائجى.

٦٧ – عنه، عن صالح بن الاسود قال: سمعت جعفربن محمد عليهما السلام يقول: سلونى قبل أن تفقدونى فأنه لا يحدثكم أحد بعدى بمثل حديثى.

٦٨ – عنه قال عليه السلام: «اتقوا الله وكونو مع الصادقين»قال: محمد و على.

٦٩ – عنه، عن عبدالله بن أبى يعفور عن جعفربن محمد عليهما السلام قال: بنى الانسان على خصال، فمهما بنى عليه فانه لا يبنى على الخيانة والكذب.

٧٠ – عنه قال روى معاوية بن عمار عن جعفربن محمد قال: من صلى على محمد و أهل بيته مأة مرة قضى الله تعالى له مأة حاجة.

٧١ – عنه، عن جعفر بن محمد عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قال جزى الله عنا محمدا ما هو أهله، أتعب سبعين كاتباً ألف صباح.

٧٢ – عنه روى محمد بن محبب عن جعفربن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام ورفعه قال: ما من مؤمن أدخل على قوم سرورا الا خلق الله من ذلك السرور ملكا يعبدالله و يوحّده و يمجده، فاذا صار المؤمن فى قبره أتاه السرور الذى أدخله عليه، فيقول: أما تعرفنى فيقول: و من أنت؟ فيقول: أنا السرور الذى أدخلتنى على فلان، انا اليوم أونس وحشتك، وألقّنك

حجتك وأثبتك بالقول الثابت، وأشهد بك مشاهد القيامة و أشفع لك الى ربك، و أريك منزلتك من الجنة.

٧٣ – عنه، عن سليمان بن بلال قال: حدثني جعفربن محمد عليهما السلام عن أبيه قال سمعت جابربن عبدالله يقول: كانت خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة يحمد الله ويثني عليه ثم يقول على اثر ذلك و قد علا صوته واشتد غضبه واحمرت و جنتاه كأنه منذر جيش صبحكم او مساكم، ثم يقول: بعثت والساعة كهاتين و أشار بالسبابة والوسطى التي تلي الابهام ثم يقول: ان أفضل الحديث كتاب الله عزّوجلّ، وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وسلم، و شرّ الامور محدثاتها، و كل بدعة ضلالة، فمن ترك مالا فلاهله و من ترك دينا أو ضياعا فاليّ.

٧٤ – عنه وقع بين جعفربن محمد عليهما السلام و عبدالله بن حسن كلام في صدر يوم فأغلظ له في القول عبدالله بن حسن، ثم افترقا وراحا الى المسجد، فالتقيا على باب المسجد فقال أبو عبدالله جعفربن محمد عليهما السلام لعبد الله بن حسن: كيف امسيت يا أبا محمد؟ قال: بخير كما يقول المغضب، فقال: يا أبامحمد أما علمت ان صلة الرحم يخفف الحساب؟ فقال: لاتزال تجيء بالشيء لانعرفه، فقال: اني أتلو عليك به قرآنا قال: و ذلك أيضا؟ قال: نعم، قال: فهاته، قال: قول الله عزّوجلّ: «والذين يصلون ما أمرالله به أن يوصل و يخشون ربهم و يخافون سوء الحساب» قال: فلا تراني بعدها قاطعا رحما.

٧٥ – عنه، عن جميل بن دراج قال: كنت عند أبي عبدالله فدخل عليه بكيربن أعين و هو أرمد، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: الظريف يرمد، فقال: و كيف يصنع قال: اذا غسل يده من الغمر مسحها على عينيه، قال:

ففعلت ذلك فلم أرمد.

٧٦ – عنه، عن سعيد بن سليمان عن جعفربن محمد عن أبيه عليهما السلام عن عبدالله بن جعفر أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يقول: ان الله عزّوجلّ مع المديون حتى يقضي دينه مالم يكن فى معصية أو فيما يكره الله عزّوجلّ.

٧٧ – عنه عن أبيه عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمهاجرين والانصار: عليكم بالقرآن فاتخذوه اماما فانه كلام ربّ العالمين الذى منه بدأ و اليه يعود.

٧٨ – عنه قال عليه السلام قال: من لم يكن لاخيه كما يكن لنفسه لم يعط الاخوة حقها. ألا ترى كيف حكى الله تعالى فى كتابه أنه يفر المرء من أبيه والاخ من اخيه ثم ذكر فى ذلك الموقف شفقه الاصدقاء يقول: ﴿فما لنا من شافعين ولا صديق حميم﴾.

مركز تحقيقات كامپيوتری علوم اسلامی

٧٩ – عنه قال عليه السلام قال: لما دفعت الى أبي جعفر المنصور انتهرني و كلمني بكلام غليظ ثم قال لي: يا جعفر قد علمت بفعل محمد بن عبدالله الذى تسمونه النفس الزكية و ما نزل به و انما انتظر الان أن يتحرك منكم أحد فألحق الكبير بالصغير، قال: فقلت: يا أميرالمؤمنين حدثني محمد بن على عن أبيه علىّ بن الحسين عن الحسين بن على عن علىّ بن أبي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال: ان الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلث سنين فيمدّها الله الى ثلث وثلثين سنة، و ان الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة، فيبتّرها الله تعالى الى ثلاث سنين، قال: فقال لي: والله لقد سمعت هذا من أبيك؟ قلت: نعم حتى ردّدها على ثلاثا ثم قال: انصرف.

٨٠ - عنه، عن جابربن عون قال: قال رجل لجعفربن محمد عليهما السلام أنه وقع بيني و بين قوم منازعة في امر، و اني اريد أن أتركه، فيقال لي: ان تركك له ذلّ، فقال له جعفر بن محمد: ان الذليل هو الظالم.

٨١ - قال الحافظ أبو نعيم: الامام الناطق، ذو الزمام السابق، أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق، أقبل على العبادة و الخضوع و آثر العزلة و الخشوع و نهى عن الرئاسة و الجموع.

٨٢ - حدثنا عليّ بن محمد بن محمود بن مالك ثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثني جعفربن محمد بن هشام ثنا محمدبن حفص بن راشد حدثني أبي عن عمرو بن المقدام. قال: كنت اذا نظرت الى أبي عبدالله جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين.

٨٣ - حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا عنبسة الخثعمي - فكان من الأخيار - قال سمعت جعفربن محمد عليهما السلام يقول: اياكم والخصومة في الدين فانها تشغل القلب و تورث النفاق.

٨٤ - حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا عبدالرحيم بن مطرف ثنا عمروبن محمد عن شيخ لهم يكنى أبا عبدالله عن جعفربن محمد عليهما السلام قال: لما دخل معها البيت - يعني يوسف عليه السلام كان في البيت صنم من ذهب - أومن غيره - فقالت: كما أنت حتى أغطي الصنم فاني أستحي منه. فقال يوسف: هذه تستحي من الصنم فأنا أحق أن أستحي من الله تعالى قال: فكفّ عنها و تركها.

٨٥ - حدثنا عبدالله بن محمد ثنا عليّ بن رستم. قال سمعت أبا

مسعود يقول قال جعفربن محمد: أذا بلغك عن أخيك شيء يسوءك فلا تغتمّ، فانه ان كان كما يقول كانت عقوبة عجلت، و ان كان على غير ما يقول كانت حسنه لم يعملها. قال و قال موسى: يا ربّ أسألك أن لا يذكرني أحد الا بخير. قال: مافعلت ذلك لنفسي.

٨٦ - قال ابن خلكان: أبو عبدالله جعفر الصادق بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، أحد الأئمة الاثني عشر، على مذهب الأمامية، وكان من سادات أهل البيت، ولقب بالصادق لصدقه في مقالته، وفضله أشهرمن أن يذكر، وله كلام في صنعة الكيمياؤ والزجر والفال، وكان تلميذه أبو موسى جابربن حيان الصوفي الطرسوسي قد ألف كتابا يشتمل على ألف ورقة تتضمن رسائل جعفر الصادق و هي خمسمائة رسالة.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

٨٦- قال ابن الجوزي: أخبرنا عبدالوهاب بن عليّ الصوفي أنبأنا سعد الله ومحمد بن عبد الباقي قالا أنبأنا أحمد بن علي الطريثيثي أنبأنا هبةالله بن حسن الطّبري أنبأنا عليّ بن محمد بن عيسى بن موسى أنبأنا عليّ بن محمد بن أحمد المصريّ حدثنا محمدبن عمرو بن خالد أنبأنا عياض ابن أبي طيبة حدثنا ابن وهب قال: سمعت الليث بن سعد يقول حججت سنة ثلاث عشرة و مائة فلما صليت العصر في المسجد رقيت أبا قبيس فاذا رجل جالس يدعو فيقول يا ربّ يا ربّ يا ربّ حتى انقطع نفسه ثم قال ربّ ربّ ربّ حتى انقطع نفسه ثم قال: يا ارحم الراحمين حتى انقطع نفسه ثم قال: الهي اني اشتهي العنب فاطعمنيه اللهم ان بردي قد اخلق فالبسني.

قال الليث: فوالله ماستتّم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوءة عنبا و

ليس على الارض يومئذ عنب واذا ببردين موضوعين لم ارمثلهما فى الدنيا فاراد أن يأكل فقلت أنا شريكك فقال ولم قلت لانك دعوت و كنت اؤ من فقال تقدم فكل فتقدمت فاكلت عنبا لم آكل مثله قط - ماكان له عجم فاكلنا حتى شبعنا ولم تتغير السلة فقال لا تذخر ولا تخبأ منه شيئا ثم اخذ احد البردين و دفع الىّ الآخر فقلت أنا فى غنى عنه

فاتزر باحدهما وارتدى بالآخر ثم اخذالبردين الذين كانا عليه ونزل وهما فى يده فلقيه رجل بالمسعى فقال أكسنى يابن رسول الله كساك الله فانني عريان فدفعهما اليه فقلت للذى اعطاه البردين من هذا؟ فقال جعفر ابن محمدبن على الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام قال الليث: فطلبته بعد ذلك لأسمع منه شيئا فلم أقدر عليه.

٨٨ - و من مكارم اخلاقه: ما ذكره الزمخشرى فى كتاب ربيع الابرار عن الشقرانى مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال خرج العطا ايام المنصور ومالى شفيع فوقفت على الباب متحيرا و اذا بجعفرين محمد عليهما السلام قد اقبل فذكرت له حاجتى فدخل و خرج. اذا بعطائى فى كمه فناولنى اياه و قال ان الحسن من كل أحد حسن و أنه منك أحسن لمكانك منا وان القبيح من كل أحد قبيح و أنه منك أقبح لمكانك منا، و انما قال له جعفر ذلك لأن الشقرانى كان يشرب الشراب.

٨٩ - فمن مكارم أخلاق جعفر: أنه رحب به وقضى حاجته مع علمه بحاله و وعظه على وجه التعريض و هذامن اخلاق الانبياء.

٩٠ - قال الثورى بالاسناد المتقدم، قلت لجعفر يابن رسول الله اعتزلت الناس فقال يا سفيان فسد الزمان و تغير الاخوان فرأيت الانفراد

اسكن للفؤادثم قال:

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب فـالناس بـين مخاتل ومـوارب
يـفشون بـينهم المـودة والصـفا و قـلوبهم محشـوة بـعقارب

٩١ - قال ابن الصباغ: كان جعفر الصادق عليه السلام من بين إخوته خليفة ابيه و وصيه والقائم بالإمامة من بعده برز على جماعة بالفضل و كان انبههم ذكرا و أجلهم قدرا نقل الياس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر صيته و ذكره في ساير البلدان ولم ينقل العلماء عن أحد من أهل بيته ما نقل عنه من الحديث و روى عنه جماعه من أعيان الامة مثل يحيى بن سعيد وابن جريج و مالك بن انس والثوري و أبو عيينة و أبو حنيفة و شعبة و أبو ايوب السجستاني و غيرهم وصى اليه أبو جعفر عليه السلام بالإمامة و غيرها وصيه ظاهرة و نص عليها نصاجليا.

٩٢ - عنه، عن ابي عبدالله جعفرالصادق عليه السلام قال ان ابي استودعني ماهناك و ذلك أنه لما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت له اربعة منهم نافع مولى عبدالله بن عمر فقال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه يا بنيّ ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون و أوصى محمد بن علي ابنه جعفر و امره ان يكفنه في بردته التي كان فيها يـصلّي الجـمعة و قيصه و ان يعممه بعمامته و ان يرفع قبره مقدار أربـع أصـابع و ان يحـل أطماره عند دفنه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت يا ابت ما كان في هذا حتى يشهد عليه قال يا بنيّ كرهت ان تغلب و ان يقال لم يـوص فاردت ان يكون ذلك الحجة.

٩٣ - عنه قيل كان رجل من أهـل السـواد يـلازم مجـلس جـعفر

الصادق عليه السلام ويقعد طويلا مقعده ففقده في بعض الايام فسئل عنه فقال له رجل يريد ان ينقصه عنده أنه رجل قبطي فقال جعفر اصل الرجل عقله و حسبه دينه و كرمه و تقواه و الناس في آدم مستوون فخجل الرجل.

٩٤ – لما بلغ جعفر الصادق عليه السلام قول الحكم بن عباس الكلبي:

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة   و لم ار مهديا على الجذع يصلب.

فرفع جعفر يديه الى السماء وهما يرتعشان فقال: اللهم سلط على الحكم بن العباس الكلبي كلبا من كلابك، فبعثه بنو أمية الى الكوفة فافترسه الأسد في الطريق واتصل ذلك بالصادق فخرّ ساجدا وقال الحمدلله الذي انجزنا ما وعدنا.

٩٥ – قال محمد بن سعيد لماخرج محمد بن عبدالله بن حسن فرّ جعفر بن محمد عليهما السلام الى ماله بالفرع فلم يزل هناك مقيما حتى قتل محمد و اطمأن الناس فرجع الى المدينة وأقام بها.

٩٦ – قال ابن طلحة: و هو من عظماء أهل البيت و ساداتهم ذوعلم جمة و عبادة موفرة و اوراد متواصلة و زهادة بينة و تلاوة كثيرة يتبع معاني القرآن الكريم و يستخرج من بحره جواهره و يستنتج عجايبه و يقسم اوقاته على انواع الطاعات بحيث يحاسب عليها نفسه رؤيته تذكر الاخرة واستماع كلامه يزهد في الدنيا والاقتداء بهديه يورث الجنة نور قسماته شاهد أنه من سلالة النبوة و طهارة افعاله تصدع بانه من ذرية الرسالة نقل عنه الحديث و استفاد منه العلم جماعة من الائمة و أعلامهم مثل يحي بن سعيد الانصاري وابن جريح و مالك بن انس والثوري وابن عيينة و شعبة و ايوب السجستاني و غيرهم عنهم وعدوا اخذهم عنه منقبة

شرفوا بها و فضيلة اكتسبوها.

٩٧ - عنه اما مناقبه وصفاته فتكاد تفوت عدد الحاصر و يحار فى انواعها فهم اليقظ الباصر حتى ان من كثرة علومه المفاضة على قلبه من سجال التقوى صارت الاحكام التى لا تدرك عللها والعلوم التى تقصر الأفهام عن الاحاطه بحكمها تضاف اليه وتروى عنه وقد قيل ان كتاب الجفر الذى بالمغرب و يتوارثه بنو عبدالمؤمن هو من كلامه عليه السلام و انَّ فى هذه المنقبة سنية و درجة فى مقام الفضايل عليه و هى نبذة يسيرة مما نقل عنه.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٣٣٠، (٢) الخصال: ١٦٧، (٣) الارشاد: ٢٦٥، (٤) اعلام‌الورى: ٢٧٦ - ٢٨٣، (٥) روضة الواعظين: ١٨٠، (٦) مناقب ابن شهر آشوب: ٣١٢/٢- ٣٢٤ - ٣٤٥ - ٣٤٧، (٧) كشف الغمة: ١٥٥/٢ - ١٦٥، (٨) حلية الاولياء،: ٣/ ١٩٢ - ١٩٨، (٩) وفيات الاعيان: ٢٩١/١، (١٠) تذكر الخواص: ٣٤١ - ٣٤٤، (١١) الفصول المهمة: ٢٢٢ - ٢٢٤، (١٢) مطالب السؤل: ٨١،

٥- باب خصائصه وخوارق عاداته عليه‌السلام

١- البرقی، عن أبیه عن الوشاء عن علیّ بن أبی حمزة عن أبی بصیر عن أبی عبدالله عليه السلام قال: حججنا مع أبی عبدالله عليه السلام فی السنة التی ولد فیها ولده موسی عليه السلام. فلما نزلنا الأبواء وضع لنا الغداء و کان اذا وضع الطعام لأصحابه أکثره و أطابه، قال فبینا نحن نأکل اذا أتاه رسول حمیدة فقال: انَّ حمیدة تقول لك ا نی قد أنکرت نفسی وقد وجدت ماکنت أجد اذا حضرتنی ولادتی وقد أمرتنی أن لا أسبقك بابنی هذا.

قال: فقام أبوعبدالله عليه السلام فانطلق مع الرسول فلما انطلق قال له أصحابه: سرَّك الله و جعلنا فداك ما صنعت حمیدة؟ قال: قد سلَّمها الله و قد وهب لی غلاما و هو خیر من برأ الله فی خلقه و لقد أخبرتنی حمیدة ظنّت أنی لا أعرفه و لقد کنت أعلم به منها فقلت: و ما أخبرتك به حمیدة عنه؟ فقال: ذکرت أنه لما سقط من بطنها سقط واضعا یده علی الارض رافعا رأسه الی السماء

فأخبرتها أن تلك أمارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و امارة الوصیّ من بعده فقلت: و ما هذا من علامة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و علامه الوصیّ من بعده؟ فقال: یا أبا محمد أنه لما أن کانت اللیلة التی علقت فیها بابنی هذا المولود

أتانى آت فسقانى كما سقاهم، و أمرنى بمثل الذى أمرهم به فقمت بعلم الله مسرورا بمعرفتى ما يهب الله لى فجامعت فعلقت بابنى هذا المولود فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدى.

ان نطفة الامام مما أخبرتك فانه اذا سكنت النطفة فى الرحم أربعه أشهر و أنشأ فيه الروح بعث الله تبارك و تعالى أليه ملكا يقال «حيوان» يكتب فى عضده الأيمن ﴿و تمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته﴾ فاذا وقع من بطن أمه وقع واضعا يديه على الارض رافعا رأسه الى السماء فلما وضع يده على الارض فانَّ مناديا يناديه من بطنان العرش من قبل رب العزّة من الافق الاعلى باسمه و اسم أبيه.

يا فلان بن فلان اثبت مليا لعظيم خلقتك أنت صفوتى من خلقى و موضع سرّى و عيبة علمى و أمينى على وحيى و خليفتى فى أرضى و لمن تولاك أوجبت رحمتى و منحت جنانى و أحللت جوارى ثمَّ عزتى لأصلينّ من عاداك أشدَّ عذابى و ان أوسعت عليهم فى الدنيا من سعه رزقى.

قال: فاذا انقضى صوت المنادى أجابه هو و هو واضع يده على الارض رافعا رأسه الى السماء و يقول ﴿شهد الله أنه لااله هو والملائكة واولوالعلم قائما بالقسط لا اله ألا هوالعزيز الحكيم﴾ فاذا قال ذلك أعطاه الله العلم الاول والعلم الآخر و استحق زيارة الروح فى ليلة القدر، قلت: والروح ليس هو جبرئيل؟ قال: لا، الروح خلق أعظم من جبرئيل، انَّ جبرئيل من الملائكة وان الروح خلق أعظم من الملائكة، أليس يقول الله تبارك و تعالى: «تنزل الملائكة والروح».

٢- الحميرى عن محمد بن عيسى قال: حدثنى حمادبن عيسى قال

رأيت أباعبدالله جعفربن محمد عليهما السلام بالموقف على بغلة رافعاً يده الى السماء عن يسار والى الموسم حتى انصرف و كان في موقف النبي صلى الله عليه و آله و سلم و ظاهر كفيه الى السّماء و هو يلوذ ساعة بعد ساعة بسبا بيته.

٣- عنه، عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ان احبّكم اليّ و اقربكم مني يوم القيامة مجلسا احسنكم خلقا و اشدكم تواضعا و ان أبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون و هم المستكبرون.

٤- محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن البرقي، عن أبيه، عمن ذكرة، عن رفيد مولى يزيد بن عمرو بن هبيرة قال: سخط عليّ ابن هبيرة و حلف عليّ ليقتلني فهربت منه و عذت بأبي عبدالله عليه السلام فأعلمته خبري، فقال لي: انصرف و اقرأه مني السلام و قل له: اني قد آجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء، فقلت له: جعلت فداك شاميّ خبيث الرأي فقال: اذهب اليه كما أقول لك.

فأقبلت فلما كنت في بعض البوادي استقبلني أعرابي، فقال: أين تذهب اني أرى وجه مقتول ثم قال لي: أخرج يدك، ففعلت فقال: يد مقتول، ثم قال لي: أبرز رجلك فأبرزت رجلي، فقال: رجل مقتول، ثم قال لي: أبرز جسدك؟ ففعلت، فقال جسد مقتول، ثم قال لي: أخرج لسانك، ففعلت، فقال لي: امض، فلا بأس عليك فان في لسانك رسالة لو أتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك، قال: فجئت حتى وقفت على باب ابن هبيرة.

فاستأذنت، فلما دخلت عليه قال: أتتك بحائن رجلاه يا غلام النطع والسيف، ثم أمربي فكتّفت وشد رأسي و قام عليّ السياف ليضرب عنق

فقلت: أيها الأمير لم تظفربي عنوة و انما جئتك من ذات نفسي وههنا أمر أذكره لك ثم أنت و شأنك، فقال: قل، فقلت: أخـلني فأمـر مـن حـضر فخرجوا فقلت له: جعفربن محمد يقرئك السلام و يقول لك: قـد آجـرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء.

فقال: الله لقد قال لك جعفر (بن محمد) هذه المقالة و أقرأني السلام؟! فحلفت له فردَّها عليَّ ثلاثا ثم حل أكتافي، ثم قال: لا يقنعني منك حـتى تفعل لي ما فعلت بك، قلت: ماتنطلق يدي بذاك ولا تطيب به نفسي، فقال: والله ما يقنعني الا ذاك، ففعلت به كما فعل بي و أطلقته فناولني خاتمه و قال: اموري في يدك فدبر فيها ما شئت.

٥- عنه، عن محمد بن يحيى، عـن أحـمد بـن محـمد، عـن عـمربن عبدالعزيز، عن الخيبري، عن يونس بن ظبيان و مفضل بـن عـمر و أبي سلمة السراج والحسـين بـن ثـوير بـن أبي فـاختة قـالوا كـنا عـند أبي عبدالله عليه‌السلام فقال: عندنا خزائن الارض و مـفاتيحها ولو شـئت أن أقـول باحدى رجلي أخرجي ما فيك من الذهب لأخرجت، قال: ثم قال بأحدى رجليه فخطَّها في الأرض خطّاً فانفرجت الأرض، ثم قال بـيده: فأخـرج سبيكة ذهب قدر شبر ثم قال: انظروا حسنا، فنظرنا فأذا سـبائك كـثيرة بعضها على بعض يتلألأ فقال له بعضنا: جعلت فداك ا عطيتم ما ا عطيتم و شيعتكم محتاجون؟ قال: فقال: ان الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة و يدخلهم جنات النعيم و يدخل عدونا الجحيم.

٦- عنه، عن الحسين بن محمد، عن المـعلى بـن محـمد، عـن بـعض أصحابه، عن أبي بصير قال: كان لي جار يتبع السلطان فأصاب مالا، فأعد

قيانا و كان يجمع الجميع اليه و يشرب المسكر و يوذيني فشكوته الى نفسه غير مرّة، فلم ينته فلما أن ألححت عليه فقال لى: ياهذا أنا رجل مبتلى وأنت رجل معافى، فلو عرضتنى لصاحبك رجوت أن ينقذنى الله بك، فوقع ذلك له فى قلبى.

فلما صرت الى أبى عبدالله عليه السلام ذكرت له حاله فقال لى: اذا رجعت الى الكوفة سيأتيك فقل له: يقول لك جعفربن محمد: دع ما أنت عليه و أضمن لك على الله الجنة، فلما رجعت الى الكوفة أتانى فيمن أتى، فاحتبسته عندى حتى خلا منزلى ثمّ قلت له: يا هذا انى ذكرتك لأبى عبدالله جعفربن محمد الصادق عليه السلام فقال لى: اذا رجعت الى الكوفة سيأتيك فقل له: يقول لك جعفربن محمد: دع ما أنت عليه و أضمن لك على الله الجنّه.

قال: فبكى ثم قال لى: الله لقد قال لك أبوعبدالله هذا؟ قال: فحلفت له أنه قد قال لى ما قلت، فقال لى: حسبك و مضى، فلما كان بعد أيام بعث الىّ فدعاني و اذا هو خلف داره عريان، فقال لى: يا أبابصير لا والله مابقى فى منزلى شيء الا وقد أخرجته و أنا كما ترى، قال: فمضيت الى اخواننا فجمعت له ماكسوته به ثم لم تأت عليه أيام يسيرة حتى بعث الىّ أنى عليل فأتني.

فجعلت أختلف اليه و اعالجه حتى نزل به الموت فكنت عنده جالسا و هو يجود بنفسه، فغشي عليه غشية ثم أفاق، فقال لى: يا أبا بصير قد و فى صاحبك لنا، ثم قبض رحمة الله عليه - فلما حججت أتيت أباعبدالله عليه السلام فاستأذنت عليه فلما دخلت قال لى ابتداء من داخل البيت واحدى رجلى فى الصحن والاخرى فى دهليز داره: يا أبابصير قد وفينا لصاحبك.

٧- عنه، عن أبي علي الأشعري، عن محمدبن عبدالجبار، عن صفوان بن يحيى، عن جعفربن محمد بن الأشعث قال: قال لي: أتدرى ما كان سبب دخولنا في هذاالأمر و معرفتنا به؟ و ما كان عندنا منه ذكر ولا معرفة شيء مما عند الناس، قال: قلت له: ما ذاك؟ قال: ان أبا جعفر - يعني أباالدوانيق - قال لأبي محمد بن الأشعث: يا محمد ابغ لي رجلا له عقل يؤدى عني فقال له أبي: قد أصبته لك هذا فلان بن مهاجر خالي.

قال: فأتني به، قال: فأتيته بخالي فقال له أبو جعفر: يا ابن مهاجر خذ هذا المال و أت المدينة و أت عبدالله بن الحسن بن الحسن وعدّة من أهل بيته فيهم جعفربن محمد فقل لهم: اني رجل غريب من أهل خراسان و بها شيعة من شيعتكم وجّهوا اليكم بهذا المال، و ادفع الى كلٍّ واحد منهم على شرط كذا و كذا، فاذا قبضوا المال فقل: اني رسول واحب أن يكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم.

فأخذ المال و أتى المدينة فرجع الى أبي الدوانيق و محمدبن الأشعث عنده، فقال له أبو الدوانيق ماورائك قال: أتيت القوم و هذه خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفربن محمد عليه‌السلام فاني أتيته و هو يصلي في مسجد الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فجلست خلفه و قلت حتى ينصرف فأذكر له ما ذكرت لأصحابه، فعجل و انصرف، ثم التفت الى فقال: يا هذا اتّق الله ولا تغرّ أهل بيت محمد فانهم قريب العهد بدولة بني مروان و كلهم محتاج.

فقلت: وما ذاك؟ أصلحك الله قال: فأدنى رأسه مني و أخبرني بجميع ماجرى بيني و بينك حتى كأنه كان ثالثنا قال: فقال له أبوجعفر: يا ابن مهاجر! اعلم أنه ليس من أهل بيت نبوّة الا و فيه محدث و ان جعفربن

محمد محدّثنا اليوم، و كانت هذه الدلاة سبب قولنا بهذه المقاله.

٨- أبو على الأشعرى، عن محمدبن عبدالجبار، عن الحسن بن على، عن يونس بن يعقوب، عن سليان بن خالد، عن عامل كان لمحمدبن راشد قال: حضرت عشاء جعفربن محمد عليهما السلام فى الصيف فاتى بخوان عليه خبز و اتى بجفنة فيها ثريد ولحم تفور فوضع يده فيها فوجدها حارّة ثم رفعها و هو يقول: نستجير بالله من النار، نعوذ بالله من النار، نحن لا نقوى على هذا فكيف النار، و جعل يكرر هذا الكلام حتى أمكنت القصعة فوضع يده فيها و وضعنا أيدينا حين أمكنتنا فأكل و أكلنا معه.

ثم ان الخوان رفع فقال: يا غلام ائتنا بشىء فاتى بتمر فى طبق فمددت يدى فاذا هو تمر، فقلت: أصلحك الله هذا زمان الأعناب و الفاكهة؟ قال: أنه تمر، ثم قال: ارفع هذا و ائتنا بشىء فاتى بتمر فمددت يدى فقلت: هذا تمر؟ فقال: أنه طيب.

٩- قال الطبرسى: ما روى من آيات الله الظاهرة على يده، المعجزات المؤيدة له، الدالة على بطلان قول من ادعى الإمامة لغيره كثير نحن نذكر منها ما اشتهرت به الرواية فن ذلك:

١٠- ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى فى كتاب نوادر الحكمة باسناده، عن عائذبن نباته الأحمسى قال: دخلت على أبى عبدالله عليه السلام و أنا اريد أن أساله عن صلاة الليل و نسيت فقلت: السلام عليك يا ابن رسول الله فقال: أجل والله أنا ولده و ما نحن بذى قرابة من أتى الله بالصلوات الخمس المفروضات لم يسأل عما سوى ذلك فاكتفيت بذلك.

١١- عنه باسناده، عن إبراهيم بن أبى البلاد، عن مهزم قال: كنا نزولا

بالمدينة و كانت جارية لصاحب المنزل تعجبنى و انى أتيت الباب فاستفتحت ففتحت الجارية فغمزت ثديها فلما كان من الغد دخلت على أبى عبدالله فقال لى: يا مهزم أين كان أقصى أثرك اليوم؟ فقلت له: ما برحت المسجد فقال: أما تعلم ان أمرنا هذا لا ينال الا بالورع.

١٢- عنه روى غيره عن أبى بصير قال: دخلت المدينة كان معى جويرة لى فأصبت منها ثم خرجت الى الحمام فلقيت أصحابنا الشيعة و هم متوجهون الى أبى عبدالله عليه‌السلام فخفت أن يسبقونى و يفوتنى الدخول عليه، فمشيت معهم حتى دخلت الدار معهم فلما مثلت بين يدى أبى عبدالله عليه‌السلام نظر ألىّ ثم قال لى: يا أبا بصير أما علمت أن بيوت الأنبياء و أولاد الأنبياء لا يدخلها الجنب؟ فاستحييت و قلت: يابن رسول الله انى لقيت أصحابنا فخفت أن يفوتنى الدخول معهم و لن أعود الى مثلها و خرجت.

١٣- عنه من كتاب نوادر الحكمة، عن محمد بن أبى حمزة، عن أبى بصير قال: دخل شعيب العقر قوفى على أبى عبدالله ومعه صرّة فيها دنانير فوضعها بين يديه فقال له أبوعبدالله عليه‌السلام: أزكاة أم صلة؟ فسكت ثم قال: زكاة وصلة، قال: فلاحاجه لنا فى الزكاة، قال: فقبض أبوعبدالله عليه‌السلام قبضة فدفعها اليه فلما خرج قال أبوبصير: قلت له كم كانت الزكاة؟ قال: بقدر ما أعطانى، والله لم يزد حبة و لم ينقص حبّة.

١٤- عنه، عن عثمان بن عيسى، عن إبراهيم بن عبدالحميد قال: خرجت الى قبا لأشترى نخلا فلقيته و قد دخل المدينة فقال: أين تريد؟ فقلت: لعلنا نشترى نخلا، فقال: أو قد أمنتم الجراد؟ فقلت: لا والله لا أشترى نخلة فوالله مامضت الا خمسا حتى جاء من الجراد مالم يترك فى

النخل حملا.

١٥– عنه عن عليّ بن الحكم، عن عروة بن موسى الجعفي قال لنا يوما و نحن نتحدث: الساعة انفقأت عين هشام في قبره، قلنا ومتى مات؟ قال: اليوم الثالث قال: حسبنا موته و سألنا عنه فكان كذلك.

١٦– عنه، عن أحمد بن محمد، عن محمدبن فضيل، عن شهاب بن عبد ربه قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: كيف أنت اذا نعاني اليك محمدبن سليمان؟ قال: فلاوالله ما عرفت محمدبن سليمان ولا علمت من هو؟ قال: ثم كثر مالي و عرضت تجارتي بالكوفه و بالبصرة فأتيت يوما بالبصرة عند محمد بن سليمان و هو والي البصرة اذأ لقي اليّ كتابا و قال: يا شهاب أعظم الله جزاك و آجرك في امامك جعفربن محمد عليهما السلام قال: فذكرت الكلام فخفقتني العبرة فخرجت فأتيت منزلي و جعلت أبكي على أبي عبدالله عليه السلام.

١٧– عنه قال: روى عليّ بن اسماعيل بن عمار، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام ان لنا أموالا و نحن نعامل الناس و نخاف ان حدث حادث أن تفرق أموالنا قال: فقال: اجمع مالك في كلّ شهر ربيع قال: عليّ بن اسماعيل فمات اسحاق في شهر ربيع.

١٨– قال ابن شهر آشوب: في معرفته عليه السلام باللغات و اخباراته بالغيب، مغيث قال لابي عبدالله عليه السلام ورآه يضحك في بيته جعلت فداك لست أدري بايهما انا اشدّ سرورا بجلوسك في بيتي او بضحكك قال هدر الحمام الذكر على الأنثى فقال انتِ سكني و عرسي والجالس على الفراش احبّ اليّ منك فضحكت من قوله، و هذاالمعنى رواه الفضيل بن يسار في حديث برد الاسكاف ان الطير قال يا سكني و عرسي ما خلق الله خلقا

احبّ الی منك و ما حرصی علیك هذاالحرص الا طمعا أن یرزقنی الله ولدا منك یحبون أهل البیت.

١٩- عنه سالم بیاع الرّطی قال کنا فی حایط لأبی عبدالله عليه‌السلام نتغدی انا ونفر معی فصاحت العصافیر فقال أتدری ما تقول فقلت جعلت فداك لا والله ما أدری ما تقول فقال تقول اللهم انی خلق من خلقك لابد لنا من رزقك اللهم فاسقنا.

٢٠- عنه، عن داود بن فرقد و عبدالله بن سنان و حفص بن البختری عن ابی عبدالله عليه‌السلام أنه سمع فاختة تصیح فی داره فقال تدرون ما تقول هذه الفاختة قلنا لا قال تقول فقدتکم فقدتکم فافقدوها قبل ان تفقدوها. و روی عمر الاصفهانی عنه عليه‌السلام مثل ذلك فی صوت الصلصل و روی انه عليه‌السلام یقول الورشان قدستم قدستم.

٢١- عنه، عن عبدالله بن فرقد قال خرجنا مع ابی عبدالله عليه‌السلام متوجهین الی مکة حتی اذا کنا بسرف استقبلنا غراب ینعق فی وجهه فقال متجوعا ماتعلم من شیئ الا ونحن نعلمه الا انا اعلم بالله منك.

٢٢- عنه، عن کتاب خرق العادات أنه دخل علیه عليه‌السلام قوم من أهل خراسان فقال ابتداء من غیر مسئلة من جمع مالا من مهاوش أذهبه الله فی نهابر فقالوا جعلنا الله فداك ما نفهم هذا الکلام فقال از باد آید بدم شود.

٢٣- عنه، عن عماربن موسی الساباطی قال لی عليه‌السلام فیظ الله و کسا و کسحه بساطور قال فقلت له ما ارایت نبطیا افصح منك بالنبطیة فقال یاعمار و بکل لسان.

٢٤- عنه و فی حدیث عامربن علی الجامعی أنه قال عليه‌السلام اتدری ما

يقولون على ذبايحهم يعنى اليهود قلت لا قال يقولون نوح اودول ادموك يلهز با يحول عالم اسرقد سوا و مضوا بنوا صيهم وينال استحفظوا.

٢٥- عنه، عن رجل من أهل دوين كنت اردت ان اسئله عن بيض دبوك الماء فقال عليه السلام يابت يعنى البيض وعانا مينا يعنى ديوك الماء لا تحل يعنى لاتأكل.

٢٦- عنه، عن المفضَّل بن عمر قال كنت انا و خالد الجواز و نجم الحطيم وسليان بن خالد على باب الصادق عليه السلام فتكلمنا فيما يتكلم به أهل الغلوّ فخرج علينا الصادق بلا حذاء ولا رداء و هو ينتفض و يقول يا خالد يا مفضل يا سليان يا نجم لا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم بامره يعملون.

٢٧- عنه قال صالح بن سهل كنت أقول فى الصادق عليه السلام ماتقول الغلاة فنظر الىّ و قال ويحك يا صالح انّا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده وان لم نعبده عذّبنا.

٢٨- عنه، عن عمرين يزيد قال كنت عندالصادق عليه السلام و هو وجع فتفكرت ما ندرى ما يصيبه فى مرضه ولو سالته عن الإمامة بعده قال فحول وجهه الىّ فقال ان الامر ليس كما تظنّ ليس علىّ من وجعى هذا باس.

٢٩- عنه قال قعدت اغمز رجله فاردت ان أساله الى من الأمر بعده فحوّل وجهه الىّ فقال اذا والله لا اجيبك.

٣٠- عنه، عن زياد بن ابى الحلال قال اردت ان أسال اباعبدالله عليه السلام عما اختلفوا فى حديث جابربن يزيد فابتدأنى فقال رحم الله جابربن يزيد

الجعفي فانه كان يصدق علينا ولعن الله المغيرة بن سعيد فانه كان يكـذب علينا.

۳۱- عنه، عن شهاب بن عبد ربه قال اتيت أباعبدالله عليه‌السلام لأسـاله مسائل فقال جئت لتسألني عن الجـنب يـغرف المـاء مـن الجبّ بـالكوز فيصيب يده الماء فقلت نعم فقال ليس به بأس ثم قال جئت لتسألني عن الجنب يسهو فيغمس يده في الماء قبل أن يغسلها قال اذا لم يكن أصاب يده شيي فليس به باس ثم قال جئت تسالني عن الجنب يغتسل فيقطر الماء من جسده في الاناء او يتضح الماء من الارض فيضمّه في الاناء قلت نعم قال ليس بهذا بأس كله ثم قال خرجت تسالني عن الغدير يكـون في جـانبه الجيفة ايتوضؤ منه ام لا قلت نعم قال توضّأ من الجانب الآخرالا ان يغلب الماء الريح فينتن.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

۳۲- عنه، عن صفوان بن يحيى قال جعفر بن محمد بـن الاشـعث: أتدري ما كان سبب دخولنا في هذاالأمر ان ابا جعفر يعني اباالدوانيق قال لابي محمدبن الاشعث يا محمد ائتني رجلا له عقل يؤدّي عني فقال له اني قد أصبته لك هذا فلان بن فلان بن مهاجر خالي قال فائتني به قال فاتاه بخاله فقال له أبو جعفر يا ابن مهاجر خذ هذاالمـال فـائت المـدينة فـالق عبدالله بن الحسن و جعفربن محمد و أهل بيتهم فقل لهم اني رجل غريب من أهل خراسان و بها شيعة من شيعتكم وقد وجّهوا اليكـم بهـذا المـال فادفع الى كل واحد منهم على هذاالشرط كذا و كذا فاذا قبض المال فقل اني رسول واحب ان يكون معي خطوطكم بقبض ما قبضتم مني.

فاخذ المال و مضى فلما رجع قال له أبو جعفر ماوراك فقال أتـيت

القوم وهذه خطوطهم بقبضهم ماخلا جعفربن محمد فانه اتيته و هو يصلى فى مسجد الرسول عليه السلام فجلست خلفه وقلت ينصرف فاذكرله ماذكرت لأصحابه فعجّل و انصرف فالتفت الىّ فقال يا هذا اتّق الله ولا تغر أهل بيت محمد وقل لصاحبك اتق الله ولا تغر أهل بيت محمد عليهم السلام فانهم قريب العهد بدولة بنى مروان وكلهم محتاج فقلت و ما ذاك أصلحك الله فقال ادن منى فدنوت فأخبرنى بجميع ماجرى بينى و بينك حتى كانّه كان ثالثنا فقال له يا ابن مهاجر اعلم انّه ليس من أهل بيت نبوّة الا وفيهم محدّث و ان جعفربن محمد محدّثنا اليوم فكانت هذه الدّلالة حتى قلنا هذه المقالة.

٣٣- عنه، عن عمار السجستانى قال دخل عبدالله النجاشى على الصادق عليه السلام وكان زيديا منقطعا الى عبدالله بن الحسن فقال له أبوعبدالله عليه السلام ما دعاك الى ما صنعت تذكر يوما مررت على باب قوم فسال عليك ميزاب من الدار فقلت أنه قدر فطرحت نفسك فى النهر بثيابك و عليك منشفة فاجتمع عليك الصبيان يضحكون منك و يصيحون عليك قال فلما خرجنا قال يا عمار هذا صاحبى غيره. عبدالله

٣٤- عنه، عن عبدالله النجاشى قال أصاب جبّة فرومن نضح بول شككت فيه فغمزتها فى ماء فى ليلة باردة فلما دخلت على ابى عبدالله عليه السلام ابتدانى فقال انّ البول اذا غسلته بالماء فسد الفرا.

٣٥- عنه، عن مهزم قال وقع بينى و بين امى كلام فاغلظت لها فلما كان من الغد صليت الغداة واتيت اباعبدالله عليه السلام فدخلت عليه فقال لى مبتدئا يا مهزم مالك وللخالدة اغلظت لها البارحة اما علمت أن بطنها منزلا قد سكنته و ان حجرها مهدا قد اغترته و ان ثديها وعاء قد شربته قلت

بلى قال فلا تغلظ لها.

٣٦- عنه، عن الحارث بن حصيرة الازدى قال قدم رجل من أهل الكوفة الى خراسان فدعا الناس الى ولاية الصادق عليه‌السلام ففرقة اطاعت و اجابت و فرقة جحدت و انكرت و فرقه تورعت و وقفت قال فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على الصادق عليه‌السلام فقال احدهم اصلحك الله قدم علينا رجل من أهل الكوفة فدعا الناس الى ولايتك وطاعتك فاجاب قوم و تورّع قوم فقال له من ايّ الثلاثة أنت قال انا من الفرقه التي و رعوا قال او كان ورعك يوم كذا و كذا مع الجارية، يعرّض به أنه كان مع بعض القوم جارية فخلا بها و وقع عليها قال فسكت الرجل.

٣٧- عنه، عن عبدالرحمن بن كثير فى خبر طويل ان رجلا دخل المدينة يسال عن الامام فدلّوه على عبدالله بن الحسن فساله هنيئة ثم خرج فدلّوه على جعفربن محمد عليهما‌السلام فقصده فلما نظر اليه جعفر قال يا هذا انك كنت مغرى فدخلت مدينتنا هذه تسئل عن الامام فاستقبلك فئة من ولد الحسن فارشدوك الى عبدالله بن الحسن فسالته هنيئة ثم خرجت فان شئت اخبرتك عما سالته و ما رد عليك ثم استقبلك من ولد الحسين فقالوا لك يا هذا ان رايت ان تلق جعفربن محمد فافعل.

فقال صدقت قد كان كما ذكرت فقال له ارجع الى عبدالله الحسن فاساله عن درع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و عمامته فذهب الرجل فساله عن درع رسول الله و العمامة فاخذ درعا من كندوج له فلبسها فاذا هى سابغة فقال كذا كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يلبس الدرع فرجع الى الصادق عليه‌السلام فأخبره فقال ماصدق ثم أخرج خاتما فضرب به الارض فاذا الدرع و العمامة ساقطين فى

جوف الخاتم.

فلبس أبوعبدالله الدرع فاذا هی الی نصف ساقه ثم تعمّم بالعمامة فاذا هی سابغة فنزعها ثم ردّها فی الفص ثم قال هكذا كان رسول الله يلبسها ان هذا ليس مما غزل فی الارض ان خزانة الله فی كن و ان خزانة الامام فی خاتمه و ان الله عنده الدنيا كسكرجة و انها عند الامام كصحيفة فلو لم يكن الامر هكذا لم تكن ائمة و كنا كساير الناس.

۳۸- عنه، عن ابابصير قال دخلت علی ابی عبدالله عليه السلام فقال يا أبا محمد مافعل أبوحمزة الثمالی قلت خلقته صالحا قال اذا رجعت اليه فاقرء منی السلام واعلمه أنه يموت يوم كذا وكذا من شهر كذا و كذا فكان كما قال.

۳۹- عنه، عن شهاب بن عبدربه قال لی أبوعبدالله عليه السلام كيف بك اذا نعانی اليك محمد بن سليمان قال فلا والله ما عرفت محمد بن سليمان من هو فكنت يوما بالبصرة عند محمد بن سليمان و هو والی البصرة اذ القی الی كتابا وقال لی يا شهاب أعظم الله أجرك و اجرنا فی امامك جعفربن محمد عليهما السلام قال فذكرت الكلام فخنقتنی العبرة.

۴۰- عنه، عن محمد بن علاءوسعد الاسكاف عن سعد قال كنت عند ابی عبدالله عليه السلام ذات يوم اذ دخل عليه رجل من ولد الأنصار من أهل الجبل بهدايا والطاف و كان فيما اهدی اليه جرار فيه قديد وحش فنثره أبوعبدالله قدامه ثم قال خذهذا القديد فأطعمه الكلب فقال الرجل ولم فقال ان القديد ليس بذكيّ فقال الرجل لقد اشتريته من رجل مسلم قال فرده أبوعبدالله فی الجراب كما كان ثم قال للرجل قم فادخله البيت فضعه فی

زاوية البيت ففعل وقد تكلم أبوعبدالله بكلام لا اعرفه ولا ادرى ما هو فسمع الرجل القديد و هو يقول يا عبدالله ليس مثلى يأكله اولاد الانبياء إنى لست بذكيّ فحمل الرجل الجراب حتى مرفالقاه اليه فاكله الكلب.

٤١- عنه، عن اخطل الكاهلى قال أبوعبدالله عليه‌السلام لقرابتى ياعبدالله بن يحيى الكاهلى اذا لقيت السبع فاقرء فى وجهه آية الكرسى و قل له عزمت عليك بعزيمة الله و عزيمة محمد رسول الله و عزيمة سليمان بن داود و عزيمة أميرالمؤمنين و عزيمة الائمة من بعده فانه ينصرف عنك.

٤٢- عنه، قال عبدالله الكاهلى فقدمت الكوفة فخرجت مع ابن عمران الى بعض القرى فاذا سبع قد اعترض لنا فى بعض الطريق فقرأت فى وجهه ما امرنى به أبوعبدالله عليه‌السلام ثم قلت الا تنحيت عن طريقتنا ولا تؤذينا فانا لانوذيك قال فنظرت اليه وقد طأطأ رأسه و ادخل ذنبه بين رجليه و تنكب الطريق راجعا من حيث جاء فقال ابن عمى ما سمعت كلاما أحسن من كلامك هذا الذى سمعته منك فقلت ايّ شيء سمعت هذاكلام جعفربن محمد عليهماالسلام فقال انا اشهد ان جعفر بن محمد امام فرض الله طاعته.

٤٣- عنه، عن سيف بن عميرة عن ابى اسامة الشحام قال قال أبوعبدالله عليه‌السلام يا زيد كم أتى عليك من سنة قلت كذا و كذا قال الى نفسى فقال يا ابا اسامة جدد عبادة و احدث توبة فبكيت فقال لى مايبكيك يا زيد قلت جعلت فداك نعيت الى نفسى فقال يا ابا اسامه ابشر فانك معنا و أنت من شيعتنا ثم قال بعد كلام والله لكانّى انظر اليك والى الحارث بن المغيرة البصرى فى الجنة فى درجة واحدة رفيقك فابشر.

٤٤- عنه، عن شعيب بن ميثم قال أبوعبدالله عليه‌السلام يا شعيب احسن

الى نفسك و وصل قرابتك و تعاهد اخوانك ولا تستبدّ بالشيء فتقول ذالنفسي و عيالى ان الذى خلقهم هو الذى يرزقهم فقلت نعى والله الى نفسي فرجع شعيب فوالله مالبث الا شهرا حتى مات.

٤٥– عنه، عن صندل عن سورة بن كليب قال قال أبوعبدالله ياسورة كيف حججت العام قال استقرضت حجّتي والله انى لأعلم ان الله سيقضيها عني وماكان حجّتي بعد المغفرة الا شوقا اليك والى حديثك قال اما حجّتك فقد قضاها الله فاعطيكها من عندى ثم رفع مصلى تحته فاخرج دنانير فعدّ عشرين دينارا فقال: هذه حجتك وعدّ عشرين دينارا و قال هذه معونة لك حيوتك حتى تموت قلت أخبرتنى أن أجلى قددنا فقال يا سورة أما ترضى ان تكون معنا فقال صندل فما لبث الا سبعة أشهر حتى مات.

٤٦– عنه، عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد فى خبر طويل أنه دخل على الصادق عليه السلام اذنة و اذن لقوم من أهل البصرة فقال عليه السلام كم عدّتهم فقال لا ادرى فقال اثنا عشر رجلا فلما دخلوا عليه سألو فى حرب علىّ عليه السلام و طلحة والزبير و عايشة قال و ما تريدون بذلك قالوا نريد أن نعلم علم ذلك قال اذا ستكفرون يا أهل البصرة فقال علىّ كان مؤمنا منذبعث الله نبيه الى ان قبضه اليه لم يؤمر عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احدا قط ولم يكن فى سرية قط الا كان أميرها.

و ذكر فيه ان طلحة والزبير بايعاه وغدرا به و انّ النبي عليه السلام امره بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فقالوا لان كان هذا عهدا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد ضلّ القوم جميعا فقال عليه السلام الم أقل لكم انكم ستكفرون ان اخبرتكم؟ اما انكم سترجعون الى أصحابكم من أهل البصرة فتخبرونهم بما اخبرتكم

فيكفرون أعظم من كفركم فكان كما قال.

٤٧- عنه، عن حسن بن ابي العلاء قال كنت جالسا عند أبي عبدالله عليه‌السلام اذجاء رجل يشكو امرأته فقال اتيني بها فاتاه بها فقال مالزوجك يشكوك فقالت فعل الله به و فعل قال لهاأبوعبدالله عليه‌السلام اما انك ان ثبتَّ على هذا لم تعيشي الا ثلثة ايام فقالت والله ما ابالى ان لا أراه أبدا فقال أبوعبدالله عليه‌السلام خذ بيدها فليست تبيت في بيتك اكثر من ثلثه ايام فلما كان اليوم الثالث دخل علينا الرجل فقال له أبوعبدالله عليه‌السلام ما فعلت زوجتك قال والله دفنتها الساعة فقلت جعلت فداك ماكان حال هذه المرأة قال كانت متعدّية عليه فبتر الله له عمرها و اراحه منها.

٤٨- عنه، عن أبي بصير قال موسى بن جعفر عليه‌السلام فيما اوصاني به أبي عليه‌السلام ان قال يا بني اذا انامتّ فلا يغسّلني أحد غيرك فان الامام لا يغسله الا امام واعلم ان عبدالله أخاك سيدعوا الناس الى نفسه فدعه فان عمره قصير فلما مضى غسّلته كما أمرني وادعى عبدالله الإمامة مكانه فكان كما قال ابي ومالبث عبدالله يسيرا حتى مات.

٤٩- عنه قال في حديث علي أنه قال الصادق عليه‌السلام نعلم انك خلّفت في منزلك ثلثمأة درهم وقلت اذا رجعت اصرفها و ابعث بها الى محمد بن عبدالله الدعبلي قال والله ما تركت في بيتي شيئا الا وقد اخبرتني به.

٥٠- عنه قال سماعة بن مهران دخلت على الصادق عليه‌السلام فقال لي مبتدئا يا سماعة ما هذا الذي بينك و بين جمّالك في الطريق اياك ان تكون فاحشا اوصيّاحا قال والله لقد كان ذلك لأنه ظلمني فنهاني عن مثل ذلك.

٥١- عنه، عن معتّب قال قرع باب مولى الصادق عليه‌السلام فخرجت فاذا

زيد بن على فقال الصادق لجلسائه ادخلوا هـذاالبـيت وردّوا البـاب ولا يتكلم منكم أحد فلمادخل قام اليه فاعتنقا و جلسا طويلا يـتشاوران ثم علا الكلام بينهما فقال زيد دع ذا عنك يا جعفر فوالله لئن لم تمدّ يدك حتى ابايعك او هذه يدى فبايعنى لااتعينك ولا كلّفتك مالا تطيق فـقد تـركت الجهاد واخلدت الى الخفض وارخيت السترو احتويت عـلى مـال الشرق والغرب.

فقال الصادق عليه السلام يرحمك الله يا عمّ يغفرلك الله يا عمّ و زيد يسمعه ويقول موعدنا الصبح أليس الصبح بقريب ومضى فتكلم النـاس فى ذلك فقال مه لا تقولوا لعمى زيد الاخير ارحم الله عمى فلو ظفر لو فى فلما كان فى السحر قرع الباب ففتحت له الباب فدخل يشهق ويبكى ويقول ارحمنى يا جعفر يرحمك الله ارض عنى يا جعفر رضى الله عنك اغفر لى يا جعفر غفرالله لك فقال الصادق عليه السلام غفرالله لك و رحمك و رضى عنك فما الخبر يا عمّ قال نمت فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله داخلا علىّ وعن يمينه الحسن وعـن يساره الحسين و فاطمة خلفه و على امامه و بيده حربة تلتهب التهابا كانه نار و هو يقول

ايها يا زيد آذيت رسول الله فى جعفر والله لئن لم يرحمك و يغفر لك و يرضى عنك لارضيّنك بهذه الحربه فلأضعها بين كتفيك ثم لاخـرجـهامن صدرك فانتبهت فزعا مرعوبا فصرت اليك فارحمنى يرحمك الله فقال رضى الله عنك و غفرالله لك أوصنى فانك مقتول مصلوب محرق بالنار فوصى زيد بعياله و اولاده و قضاء الدين عنه.

۵۲- عنه، عن ابى بصير سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول وقد جرى ذكر

المعلى بن خنيس فقال يا ابا محمد اكتم على ماأقول لك فى المعلى قلت افعل فقال اما أنه ما كان ينال درجتنا الا بما كان ينال منه داود بن علىّ قلت و ما الذى يصيبه من داود قال يدعو به فيأمر فيضرب عنقه و يصلبه و ذلك من قابل فلما كان من قابل ولى داود المدينة فدعا المعلى و ساله عن شيعة ابى عبدالله عليه‌السلام فكتمه.

فقال اتكتمنى اما انك ان كتمتنى قتلتك فقال المعلى بالقتل تهددّنى والله لو كانوا تحت قدمىَّ ما رفعت قدمى عنهم و ان انت قتلتنى لتسعدنى ولتشقينَّ فلما اراد قتله قال المعلى أخرجنى الى الناس فان لى أشياء كثيرة حتى اشهد بذلك فاخرجه الى السوق فلما اجتمع الناس قال أيها الناس اشهدوا ان ما تركت من مال عين اودين او امة او عبدا ودار او قليل او كثير فهو لجعفربن محمد عليهما‌السلام فقتل.

۵۳- عنه قال محمد بن محمد الاشعرىّ القمى فى نوادر الحكمة باسناده عن نباتة الأخمسى قال دخلت على ابى عبدالله عليه‌السلام وانا اريد ان اساله عن صلوة الليل و نسيت فقلت السلام عليك ياابن رسول الله فقال اجل والله انا ولده و ما نحن بذى قرابة من اتى الله بالصلوات الخمس المفروضه لم يسئل عما سوى ذلك فاكتفيت بذلك.

۵۴- عنه، عن عروة بن موسى الجعفى قال عليه‌السلام يوما و نحن نتحدث الساعة انفقات عين هشام فى قبره قلنا و متى مات قال اليوم الثالث قال فحسبنا موته و سالنا عنه فكان كذلك.

۵۵- عنه، عن ابن بابويه القمى فى دلايل الائمة و معجزاتهم قال أبوبصير دخلت المدينة و كانت معى جويرية لى فاصبت بها ثم خرجت

الى الحمام فلقيت اصحابنا الشيعة و هم متوجهون الى الصادق عليه السلام فخفت ان يسبقونى و يفوتنى الدخول عليه فمشيت معهم حتى دخلت الدار معهم فلما مثلت بين يدى أبى عبدالله عليه السلام نظرالى ثم قال يا ابابصير أما علمت أن بيوت الانبياء و اولاد الانبياء لا يدخلها الجنب فاستحييت و قلت يـابن رسول الله انى لقيت اصحابنا و خفت ان يفوتنى الدخول معهم و لن اعود الى مثلها ابدا.

٥٦- عنه، فى كتاب الدلالات عن الحسن بـن عـلىّ بـن ابى حمـزة البطاينى قال أبوبصير اشتهيت دلالة الامام فدخلت على ابى عبدالله عليه السلام و انا جنب فقال يا ابا محمد ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل على امامك و انت جنب فقلت جعلت فداك ما علمته الا عمدا قال اولم تؤمن قلت بلى ولكن ليطمئن قلبى قال فقم يا ابامحمد فاغتسل الخبر.

٥٧- عنه، عن مهزم قال كنا نزولا بالمدينة و كانت جارية لصاحب المنزل تعجبنى و انى اتيت الباب فاستفتحت ففتحت الجارية فغمزت يدها فلما كان من الغد دخلت على أبى عبدالله عليه السلام فقال يا مهزم اين اقصى اثرك اليوم قلت مابرحت المسجد فقال اما تعلم ان امرنا هذا لا ينال الا بالورع.

٥٨- عنه، فى معرفه الرّجال قال عمار الساباطى دخل رجل عـلى الصادق عليه السلام فقال ما اقبح بالرّجل ان ياتمنه رجل من اخوانه على حرمة من حرمه فيخونه فيها.

٥٩- عنه، عن عبدالرحمن بن سالم عن ابيه قال لما قدم أبوعبدالله عليه السلام الى ابى جعفر فقال أبوحنيفة لنفر من أصحابه انطلقوا بنا الى امام الرّافضة نساله عن أشياء نحيّره فيها فانطلقوا فلما دخلوا اليه نظر اليه أبوعبدالله عليه السلام

فقال اسالك بالله يا نعمان لما صدقتنی عن شيیء اسالك عنه هل قلت لاصحابك مروا بنا الی امام الرّافضة فنخبره فقال قد كان ذلك قال فاسئل ما شئت القصّه.

۶۰– عنه، عن أبی العباس البقباق قال تزارَّ ابن ابی يعقوب والمعلی بن خنيس فقال ابن ابی يعقوب الاوصياء علماء اتقياء أبرار و قال ابن خنيس الاوصياء أنبياء قال فدخلا علی ابی عبدالله عليه‌السلام فلما استقر مجلسهما قال عليه‌السلام ابرء ممن قال انا انبياء.

۶۱– عنه، عن الشيخ المفيد باسناده عن داود بن كثير الرقی قال كنت جالسا عند ابی عبدالله عليه‌السلام اذ قال لی مبتدئا من قبل نفسه يا داود لقد عرضت علیَّ اعمالكم يوم الخميس فرايت فيما عرض علیّ من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرَّنی ذلك انی علمت صلتك له اسرع لفناء عمره و قطع اجله قال داود كان لی ابن عمّ ناصبيا معاندا بلغنی عنه وعن عياله سوء حال فصككت له بنفقه قبل خروجی الی مكّه فلما صرت الی المدينة اخبرنی أبوعبدالله عليه‌السلام بذلك.

۶۲– عنه، عن سدير الصيرفی قال دخلت علی ابی عبدالله عليه‌السلام و قد اجتمع علیّ مال فاحببت دفعه اليه وكنت حبست منه دينارا لكی اعلم اقاويل الناس فوضعت المال بين يديه فقال لی يا سدير خنتنا ولم ترد بخيانتك ايانا قطيعتنا قلت جعلت فداك و ما ذلك قال اخذت شيئامن حقنا لتعلم كيف مذهبنا قلت صدقت جعلت فداك انما اردت ان اعلم قول أصحابی فقال لی اما علمت ان كل ما يحتاج اليه نعلمه و هندنا ذلك أما سمعت قول الله تعالی ﴿و كل شیء احصيناه فی امام مبين﴾ اعلم ان علم

الانبياء محفوظ في علمنا مجتمع عندنا وعلمنا من علم الانبياء فاين نذهب بك قلت صدقت جعلت فداك.

٦٣- عنه، عن محمدبن محمد بن ابى حمزة فى نوادر الحكمة باسناد له عن ابى بصير قال دخل شعيب العقرقوفى على ابى عبدالله عليه السلام ومعه صرّة فيها دنانير فوضعها بين يديه فقال له أبوعبدالله ازكوة ام صلة فسكت ثم قال لا حاجة لنا فى الزكوة قال فقبض قبضة فدفعها اليه فلما خرج قلت له كم كانت الزكوة من هذه قال يقدرما اعطانى والله لم تزد حبة ولم تنقص حبة.

٦٤- عنه، عن شعيب العقرقوفى قال بعث معى رجل بالف درهم و قال انى احب ان اعرف فضل ابى عبدالله عليه السلام على أهل بيته فقال خذ خمسة دراهم مستوقه فاجعلها فى الدراهم وخذ من الدراهم خمسة فصيرها فى لبة قميصك فانك ستعرف ذلك قال فاتيت بها اباعبدالله عليه السلام فنثرتها بين يديه فاخذ الخمسه فقال هاك خمستك و هات خمستنا.

٦٥- عنه، عن إبراهيم بن عبدالحميد قال خرجت الى قبا لاشترى نخلا فلقيته عليه السلام و قد دخل المدينة فقال اين تريد فقلت لعلنا نشترى نخلا فقال او امنتم الجراد فقلت لا والله لا اشترى نخلة فوالله ما لبثنا الا خمسا حتى جاءمن الجراد مالم يترك فى النخل حملا.

٦٦- عنه، عن ابن جمهور القمى فى كتاب الواحدة ان محمدبن عبدالله ابن الحسن قال لابى عبدالله عليه السلام والله انى لأعلم منك و اسخى و اشجع فقال له اما ما قلت انك اعلم منّى فقد اعتق جدّى و جدك الف نسمة من كديده فسمهم لى وان احببت ان اسقيهم لك الى ادم فعلت و اما ما قلت انك

اسخى منّى فوالله مابت ليلة ولله علىّ حق يطالبنى به و اما ما قلت انك أشجع منى فكانى ارى رأسك و قد جيء به و وضع على حجر الزنابير يسيل منه الدم الى موضع كذا و كذا قال فحكى ذلك لأبيه فقال يابنى أجرنى الله فيك ان جعفر اخبرنى انك صاحب حجر الزنابير.

٦٧- عنه عنه أبى الفرج الاصفهانى فى مقاتل الطالبيين لما بويع محمد بن عبدالله بن الحسن على مهدىّ هذه الامة جاء أبوه عبدالله الى الصادق عليه‌السلام وقد كان ينهاه و زعم أنه يحسده فضرب الصادق عليه‌السلام يده على كتف عبدالله و قال ايها والله ما هى اليك ولا الى ابنك و انما هى لهذا يعنى السّفاح ثم لهذا يعنى المنصور يقتله على احجار الزيت ثم يقتل اخاه بالطفوف و قوائم فرسه فى الماء فتبعه المنصور فقال ما قلت يا ابا عبدالله عليه‌السلام فقال ما سمعته و انه لكائن قال فحدثنى من سمع المنصور أنه قال انصرفت من وقتى فهيّات امرى فكان كما قال.

٦٨- عنه قال: روى أنه لما أكبر المنصور أمر ابنى عبدالله استطاع حالهما منه فقال الصادق عليه‌السلام ما يؤل اليه حالهما اتلو عليك ايه فيها منتهى علمى وتلا ﴿لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولنّ الادبار ثم لا ينصرون﴾ فخر المنصور ساجدا و قال حسبك اباعبدالله.

٦٩- عنه، عن ابن كادش العكبرى فى مقاتل العصابة العلوية كتابة لما بلغ ابامسلم موت إبراهيم الامام وجّه بكتبه الى الحجاز الى جعفربن محمد و عبدالله بن الحسن و محمد بن علىّ بن الحسين يدعو كلّ واحد منهم الى الخلافة فبدء بجعفر فلما قرء الكتاب أحرقه و قال هذا الجواب فاتى عبدالله

بن الحسن فلما قرء الكتاب قال انا شيخ ولكن ابنى محمدا مهدىّ هذه الامة فركب واتى جعفر ا فخرج اليه و وضع يده على عنق حماره و قال يا ابامحمد ما جاء بك فى هذه الساعة فأخبره.

فقال لا تفعلوا فان الامر لم يات بعد فغضب عبدالله بن الحسن و قال لقد علمت خلاف ما تقول ولكنه يحملك على ذلك الحسد لابنى فقال والله ما ذلك يحملنى ولكن هذا و إخوته و ابناؤه دونك و ضرب بيده على ظهرأبى العباس السفاح ثم نهض فاتّبعه عبدالصمد بن على و أبوجعفر محمدبن علىّ بن عبدالله بن العباس فقالا له أتقول ذلك قال نعم والله اقول ذلك واعلمه.

۷۰- عنه، عن زكاربن ابى زكار الواسطى قال قبّل رجل راس أبى عبدالله عليه السلام فمسّ أبو عبدالله ثيابه و قال ما رايت كاليوم اشد بياضا ولا احسن منها فقال جعلت فداك هذه ثياب بلادنا و جئتك منها بخير من هذه قال فقال يا معتّب اقبضها منه ثم خرج الرجل فقال أبوعبدالله صدق الوصف وقرب الوقت هذا صاحب رايات السّود الذى ياتى بها من خراسان ثم قال يا معتّب الحقه فسله ما اسمه ثم قال ان كان عبدالرحمن فهو والله هو قال فرجع معتّب فقال قال اسمى عبدالرحمن قال فلما ولى ولد العباس نظرت اليه فاذا هو عبدالرحمن أبومسلم.

۷۱- عنه، قال و فى رامش افزاى ان ابامسلم الخلال وزير آل محمد عرض الخلافة على الصادق عليه السلام قبل وصول الجند اليه فابى و اخبره ان إبراهيم الامام لايصل من الشام الى العراق و هذا الامر لاخويه الاصغر ثم الاكبر ويبقى فى اولاد الاكبر وان ابامسلم بقى بلا مقصود فلما أقبلت

الرايات كتب ايضا بقوله و اخبره أن سبعين الف مقاتل وصل الينا فتنتظر امرك فقال ان الجواب كما شافهتك فكان الامر كما ذكر فبقى إبراهيم الامام فى حبس مروان و خطب باسم السفاح.

٧٢- عنه، قال قرات فى بعض التواريخ لما اتى كتاب ابى مسلم الخلال الى الصادق عليه‌السلام بالليل قراه ثم وضعه على المصباح فحرّقه فقال له الرسول وظنّ انّ حرقه له تغطية و ستر وصيانة للامر هل من جواب قال الجواب ما قد رأيت.

٧٣- عنه قال أبوهريرة الابار صاحب الصادق عليه‌السلام:

ولما دعا الداعون مولاى لم يكن ليثنى عليه عزمه بصواب
ولما دعوه بالكتاب اجابهم بحرق الكتاب دون ردّ جواب
و ما كان مولاى كمشرى ضلالة ولا ملبسا منها الردى بثواب
ولكنه لله فى الارض حجة دليل الى خير وحسن مآب
يا ضيعة الدين ما زايت جنىً من معدن الوحى والرسالات
كلا و ربّ الحجيج ان لنا ظهرا ولكننا نابى الضلالات
كيف نعق الورى وانفسنا خلقن من انفس نقيّات

٧٤- قال أبو جعفر الطبرى الامامى: حدثنا أبومحمد عبدالله قال قال لى عبدالله بن بشر سمعت الأحوص يقول كنت مع الصادق عليه‌السلام فسأله قوم عن كأس الملكوت فرأيته وقد تحدر نورا ثم علا حتى انزل تلك الكأس فأدارها على اصحابه و هى كأس مثل البيت العظيم اخفّ من الريش من نور محصور مملوّ شرابا ثم قال عليه‌السلام لو علمتم بنور الله لعاينتم هذا فى الآخرة.

٧٥- عنه حدثنا سفيان عن وكيع عن الاعمش عن قيس بن خالد

قال رأيت الصادق عليه السلام وقد رقع منارة النبي صلى الله عليه وآله يده اليسرى و حيطان القبر بيده اليمنى ثم بلغ بهما عنان السماء و قال انا جعفر انا النهر الازخر انا صاحب الآيات الاقر انا ابن شبير و شبر.

٧٦- عنه وحدثنا أبومحمد، قال حدثنا عمارة بن زيد قال حدثنا إبراهيم بن سعيد قال رأيت الصادق عليه السلام وقد جيء اليه بسمك مملوح فمسح يده على سمكة فمشت بين يديه ثم ضرب بيده الى الارض فاذا دجلة والفرات تحت قدميه ثمّ أرانا سقن البحرثم ارانا مطلع الشمس و مغربها بأسرع من لمح البصر.

٧٧- عنه و حدثنا سفيان عن وكيع عن عبدالله بن قيس عن أبي قباقب الصدوحي قال رأيت اباعبدالله جعفربن محمد عليهما السلام و قد سئل عن مسأله فغضب فامتلأ منه مسجد الرسول عليهما السلام و بلغ افق السماء و هاجت لغضبه ريح سوداء حتى كادت تقلع المدينة فلما هدأ هدأت لهدوئه فقال لو شئت لقلبتها على من عليها ولكن رحمة الله وسعت كل شيء.

٧٨- عنه حدثنا عبدالله قال حدثنا عمارة بن زيد قال حدثنا إبراهيم ابن سعيد قال قلت للصادق عليه السلام أتقدر ان تمسك الشمس بيدك؟ فقال لو شئت لحجبتها عنك فقلت افعل فرأيته قد جرها كما يجر الدابة بعنانها فاسودّت وانكشفت و ذلك بعين أهل المدينة كلهم حتى ردّها.

٧٩- عنه حدثنا أبو محمد سفيان عن أبيه عن الأعمش، عن إبراهيم بن وهب قال اوتى أبو عبدالله بشاة عجفاء حائل فمسح ضرعها قدرَّت لبنا واستوت.

٨٠- عنه حدثنا أبومحمد عن وكيع، عن الاعمش، عن قبيصة بن

وائل قال كنت مع الصادق عليه السلام فغاب عنى ثم رجع و معه عذق من الرطب و قال كانت رجلى اليمنى على كفّ جبرئيل واليسرى على كفّ ميكائيل فصرت الى النبيّ و عليّ و فاطمة والحسن والحسين و على و أبى عليهم السلام فحيونى بهذا لى ولشيعتى.

۸۱- عنه حدثنا أبو محمد قال حدثنى عمارة عن ابن سعيد قال كنت عند أبى عبدالله جعفرالصادق عليه السلام و قد اظلتنا هاجرة صعبة فاظهر لنا ثلجا وعسلا ونهرا يجرى فى داره بالمدينة من غير حفر حين لاثلج ولا عسل ولا ماء جاريا.

۸۲- عنه حدثنا أحمد بن منصور الرشادى، قال حدثنا عبد الرزاق، قال حدثنامهلب بن قيس قال للصادق عليه السلام بأى شيء نعرف امامه الامام؟ قال ان يفعل كذا و وضع يده على حائط فاذا الحائط ذهب، ثم وضع يده على الاسطوانة فأورقت لساعتها ثم قال بهذا يعرف الامام.

۸۳- عنه حدثنا عمارة بن زيد، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد قال حدثنا الليث بن إبراهيم قال صحبت جعفربن محمد عليهما السلام حتى اتى الغرى فى ليلة من المدينة و اتى الكوفة فمشى على الماء وعاد الى المدينة ولم ينقض من الليلة شيء.

۸٤- عنه روى عبدالله بن حماد عن أبى بصير وداود الرقى و معاوية بن عمار وعبدالله بن سنان جميعا قالوا كنا بالمدينة حين بعث داود بن على الى المعلى بن خنيس فقتله فجلس أبو عبدالله عليه السلام شهرا لم يأته فأرسل اليه ودعاه فأبى ان يأتيه فبعث اليه عشرة نفر من الحرس قال لهم ايتونى به فان أبى فاتونى برأسه فدخلوا عليه و هو يصلّى ونحن معه صلاة الزوال و

قالوا له أجب الأمير فأبى فقالوا ان لم تجب قتلناك فقال ماظنكم تقتلون ابن رسول الله قالوا ماندرى ما تقول ولا نعرف الاّ الطاعه.

فقال انصرفوا فانه خير لكم، قالوا لا نرجع اليه الا بما امرنا فلما علم ان القوم لا يرجعون الا بما امروا به رفع يديه الى السماء و وضعهما على منكبيه و بسطهما ودعا مشيرا بسبابته قائلا: الساعة الساعة و سمعنا صراخا بالمدينة عاليا فقال لهم انصرفوا فان صاحبكم قدمات وهذا الصراخ عليه فانصرفوا قال من حضره انشقت مثانته فمات قال أبو عبدالله دعوت الله باسمه الأعظم وابتهلت اليه فبعث اليه قطبة قطعت مذاكيره فكفانى شرّه قالوا ما الابتهال؟ قال رفع اليدين الى جنب المنكبين، قالوا والبصبصة؟ قال رفع الاصبع و تحريكها يعنى السبابة.

٨٥– روى أبوالقاسم علىّ بن الحسن بن القاسم المعروف بابن الطبال البكرى الخزاز قال مولدى سنة احدى و ثلاثين و مائتين و توفى سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة من حفظه قال سمعت أباجعفر محمد بن معروف الهلالى و كان ينزل فى عبدقيس و كان خزازا أتى عليه من السنين مائة و ثمان و عشرون سنة قال مضيت الى أبى عبدالله جعفربن محمد و هو بالحيرة فما استطعت أن اصل اليه من كثرة الزحام ثلاثة ايام.

ثم سايرته فغمزه فى بعض الطريق البول فاعتزل عن الجادة فبال ثم نبش الرمل فخرج له ماه فتطهر للصلوة و قام فصلّى ركعتين و دعا ربه و كان من دعائه ان قال اللهم لا تجعلنى ممن تقدم فمرق و لا ممن تخلف فمحق واجعلنى من النمط الأوسط و قال لى غلامه لاتحدث بما رأيت.

٨٦– عنه من كلامه: ليس للبحر جار، ولا للملك صديق، ولا للعافية

ثمن و كم من ناعم ولا يعلم.

٨٧- عنه حدثنا القاضى أبوالفرج المعافى، قال حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن وهب، قال حدثنا عمربن محمد الأزدى عن ثمامة بن اشرس، عن محمدبن راشد، عن أبيه قال جاء رجل الى أبي عبدالله عليه‌السلام فقال يابن رسول الله ان حكم بن عباس الكلبي ينشد الناس بالكوفة هجاءكم فقال هل علقت منه بشيء قال نعم فانشدته:

صلبنا لكم زيداعلى جذع نخلة ولم نرمهديا على الجذع يصلب
وقستم بعثمان عليا سفاهة وعثمان خير من علىّ وأطيب

فرفع أبوعبدالله يديه الى السماء وهما ينتفضان رعدة قال: اللهم ان كان كاذبا فسلط عليه كلبا من كلابك، قال فخرج حكم من الكوفة فادلج فلقيه أسد فأكله فجاء البشير أباعبدالله وهو فى مسجد رسول الله فأخبره فخرّ ساجدا لله وهو يقول: الحمدلله الذى صدقنا وعده.

٨٨- عنه أخبرنى أبوالحسين محمد بن هارون، قال اخبرنى أبى، قال اخبرنى أبوجعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمى، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال حدثنامحمد بن خالد البرقى، قال حدثنا إبراهيم بن محمد الاشعرى عن أبى كهمس قال كنت بالمدينة نازلا فى دار بها وصيفة تعجبنى فانصرفنا ليلة ممشانا فاستفتحت الباب ففتحت لى ورددت يدى الى ثديها فقبضت عليها فلما كان من الغددخلت على أبى عبدالله فقال ياأبا كهمس تب الى الله عزّوجلّ مماصنعت البارحة.

٨٩- عنه أخبرنى أبوالحسن علىّ بن هبة الله قال حدثنا أبو جعفر، قال حدثنا علىّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبى عبدالله البرقى عن أبيه

عن أحمد بن عبدالله، عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن أبي البلاد، عن مهزم قال كنا نزولا بالمدينة و كانت جارية لصاحب الدار تعجبنى وانى اتيت الباب فاستفتحت ففتحت الجارية فغمزت ثديها، فلما كان من الغد دخلت على أبي عبدالله فقال: يامهزم اين كان اقصى أثرك اليوم؟ فقلت مابرحت المسجد فقال اوماتعلم ان امرنا لاينال الا بالورع.

٩٠- عنه روى محمدبن عبدالجبار عن الحسن بن الحسين الميثميّ عن إبراهيم بن مهزم قال خرجت من عند أبي عبدالله ليلة ممسيا فانتحلت منزلى بالمدينة و كانت امى معى فوقع بينى و بينها كلام فأغلظت عليها فلما كان من الغد صليت الغداة وأتيت اباعبدالله عليه السلام فقال مبتدئا يابن مهزم مالك وللوالدة أغلظت لها البارحة او ماعلمت ان بطنها منزلا قد سكنته و ان حجرها مهدا قدمهدّته فدرّثديها وعاء قد شربته قلت نعم قال فلا تغلظ لها.

٩١- عنه روى الحسين بن... قال أخبرنا أحمدبن محمد، عن محمدبن على، عن محمدبن سنان عن مهاجر بن عثمان الخولانى قال بعثنى أبوجعفر الى المدينة و بعث معى مالا كثيرا وأمرنى ان اتفرغها لأهل هذا البيت واتحفظ مواليهم فلزمت الزاوية التى تلى المنبر ولم أكن أتنحى منها وقت كلّ صلاة ليل ولا نهار واقبلت اطرح الى السؤال الذين حول القبر الدراهم والى من هو فوقهم الشيى حتى التفت الىّ انسان من بنى الحسن و مشيخة القوم فسألتهم فى السر كما جئت فدنوت من أبي عبدالله حتى اذا كان يوما من الأيام بعد ما نلت حاجتى ممن كنت اريد من بنى الحسن و غيرهم.

دنوت من ابي عبدالله و هو يصلّى فلما قضى صلاته التفت الىّ فقال يا

مهاجر ولم اكن أتسمى باسمى ولا أتكنى بكنيتى فقال قل لصاحبك يقول جعفربن محمد كان أهل بيتك الى غير هذا منك احوج منهم الى هذا تجيئى الى سبات محوجين مغمومين فتدس اليهم لعل احدهم يتكلم بكلمة تستحل بها سفك دمه فلووصلتهم و توليتهم و أنلتهم و أغنيتهم كانوا الى هذا احوج مما تريد منهم، قال فلما أتيت أباجعفر قلت له جئتك من عند ساحر كان من امره كذا و كذا قال صدق والله لقد كانوا من غيرهذاأحوج لا يسمع هذامنك انسان.

۹۲- عنه قال أخبرنا أحمدبن محمد بن على، عن على عن اسماعيل بن زيد، عن شعيب بن ميثم قال قال أبوعبدالله يا شعيب ما أحسن بالرجل يموت و هو لنا ولىّ و يوالى ولينا و يعادى عدوّنا قلت والله انى لا أعلم ان مات على هذا انه لعلى حال حسنة، قال ياشعيب أحسن الى نفسك وصل قرابتك و تعاهد اخوانك ولا تستبدل بالشىء تقول أدخر لنفسى وعيالى ان الذى خلقهم هو الدى يرزقهم، قلت فى نفسى تعى الىّ والله نفسى قال اسماعيل فرجع شعيب بن ميثم فما لبث الا شهرا حتى مات.

۹۳- عنه اخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن على، عن علىّ بن محمد، عن الحسن عن أبيه عن أبى بصير قال دخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام فقال مافعل أبو حمزةالثمالى؟قلت خلفته صالحا، قال اذا رجعت فاقرأه السلام وأعلمه أنه يموت فى شهر كذا وفى يوم كذا.

قال أبو بصير جعلت فداك والله لقد كان فيه أنس و كان لكم شيعة قال صدقت ما عندالله خيرله، قلت شيعتكم معكم، قال اذا هو خاف الله و راقب الله و توقى الذنوب فاذا فعل ذلك كان له درجتنا قال فرجعت تلك

السنة فما لبث أبو حمزة الا يسيرا حتى توفيّ رحمه الله.

٩٤- عنه قال اخبرنا أحمد بن محمد عن محمد بن علي عن عليّ ابن محمد عن الحسن بن العلا و ابن المعزا جميعا عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فجرى ذكر المعلّى بن خنيس قال يا بني اكتم ما أقول لك في المعلى، قلت أفعل قال أنه ما كان ينال درجتنا الا بما ينال داود بن علي منه، قلت و ما الذي ينال داودبن علي منه؟ قال يدعوا به لعنه الله و يأمر به فيضرب عنقه و يصلبه.

قال انا لله وانا اليه راجعون قال ذلك فيّ قال فلما كان في قابل جاء والي المدينة فقصد المعلى فدعاه و سأله عن شيعة أبي عبدالله ان يكتبهم له، قال ماأعرف من أصحابه أحدا فانما أنا رجل واحد اختلف في حوائجه و ما يتوجه اليّ و لست اعرف له صاحبا، قال اماانك ان كتمتني قتلتك قال بالقتل تهدّدني والله لو كانوا تحت قدميّ ما رفعت قدمي عنهم لك ولئن قتلتني ليسعدني الله ان شاء الله ويشقيك الله قال فقتلة.

٩٥- عنه قال أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن عليّ بن محمد، عن صندل عن سودة بن كليب قال قال لي أبوعبدالله عليه السلام يا سودة كيف حججت العام؟ قال قلت استقرضت حجتي والله اني لأعلم ان الله تعالى سيقضيها عني ما كان أعظم حجتي الا شوقا اليك بعد المغفرة والى حديثك قال اما حجتك فقد قضاها الله من عندي، ثم رفع مصلّى تحته فأخرج دنانير وعدّ عشرين دينارا.

قال هذه حجتك وعدّ عشرين دينارا وقال هذه معونة لك تكفيك حتى تموت، قلت جعلت فداك اخبرني ان اجلي قددنا؟ قال يا سودة اما

ترضي أن تكون معنا ومع اخوانك فلان و فلان قلت نعم قال صندل فما لبث الا بقيه الشهر حتى مات.

۹٦- عنه قال: اخبرنا أحمدبن محمد، عن محمد بن علی، عن علیّ بن محمد، عن عبدالحميد قال كان صديقا لمحمد بن عبدالله بن علیّ بن الحسين و أخذه أبوجعفر فحبسه زمانا فی المطبق فحج فلّما كان يوم عرفة لقيه أبو عبدالله فی الموقف، فقال يامحمد ما فعل صديقك عبدالحميد قال حبسه أبوجعفر فی المطبق منذ زمان فرفع أبوعبدالله يده فدعا ساعة ثم التفت الیّ و قال يامحمد قدوالله خلی سبيل صاحبك قال محمد فسألت عبدالحميد أی ساعة اخرجك أبوجعفر؟ قال اخرجنی يوم عرفة بعدالعصر.

۹۷- عنه قال أخبرنا أحمدبن محمد بن علی الصيرفی، عن محمدبن سنان عن ابن مسكان أبوسعيد المكاری و غير واحد من أصحابنا عن عبدالأعلیّ بن اعين قال قال مرازم: بعثنی أبوجعفر الخليفة و هو معی الی أبی عبدالله عليه‌السلام و هو بالحيرة ليقتله فدخلنا عليه فی رواقه ليلا فنلنا منه حاجتنا ومن ابنه اسماعيل ثم رفعنا اليه فقلنا فرغنا ممّاأمرتنا به قال فأصبحنا من الغد فوجدناه فی رواقه فبقينا متحيرين.

۹۸- عنه قال أخبرنا أحمدبن محمد بن علیّ بن محمد بن سنان عن بعض أصحابنا قال أبوجعفر لحاجبه اذا دخل علیّ جعفربن محمد فادخل واقتله قبل ان يصل الیّ قال فدخل أبوعبدالله عليه‌السلام فجلس قال فارسل الی الحاجب فدعاه فنظراليه و أبوعبدالله قاعدثم قال لی عدالی مكانك و أقبل يضرب بيده علی الاخری فلما قام أبوعبدالله و خرج دعا حاجبه فقال بأیّ شیء أمرتك قال والله ما رأيته حيث خرج ولا رأيته و هو قاعد عندك.

٩٩- عنه قال أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن محمد بن عمرو بن ميثم، عن بعض اصحابنا عن أبي عبدالله انما خرج الى ضيعه له مع بعض أصحابنا فبيناهم يسيرون اذا ذئب قد اقبل عليه فلما رأى غلمانه أقبلوا اليه قال دعوه فان له حاجة فدنا منه حتي وضع كفة على دابـته و تطاول بخرطمة و طأطأ رأسه أبوعبدالله فكلمه الذئب بكلام لايعرف فرّد عليه أبو عبدالله مثل كلامه فرجع يعوى، فقال اصحابه قد رأيـنا عـجبا! فقال أنه أخبرني أنه خلف زوجته خلف هذاالجبل في كهف وقد ضربهـا الطلق و خاف عليه فسألني الدعاء لها بالخلاص وان يرزقها الله ذكرا يكون لنا وليا و محبا

فضمنت له ذلك قال فانطلق أبوعبدالله وانطلقنا معه الى ضيعته و قال ان الذئب قدولد له جر و ذكرا قال و مكثنا في ضيعته معه شهرا ثم رجع مع اصحابه فبينا هم راجعون اذاهم بالذئب و زوجته و جروه يعووا في وجّه أبي عبدالله فأجابهم ورأوا اصحاب أبي عبدالله الجرو و علموا أنه قد قال لهم الحقّ و قال لهم أبوعبدالله تدرون ما قالوا قالوا لا قال كانوا يدعون الله لي و لكم بحسن الصحابة و دعوت لهم بمثله و أمرتهم أن لايؤذون لي ولا لأهل بيتي فضمنوا لي ذلك.

١٠٠- عنه قال أخبرنا أحمدبن محمد، عن محمد بن علي عن عليّ بن الحسن، عن أبيه والحسين بن العلاء، قال كنا مع أبي عبدالله عليه السلام اذا قـبل رجل من أهل خراسان فقال له أبوعبدالله ما فعل فلان بن فلان قـال لا علم لي قال لكن اخبرك ان فلان بن فلان بعث معك بجاريه اليّ فلا حاجة لي فيها قال الرجل لم؟ قال لأنك لم تراقب الله فيها و حيث عملت ما عملت

ليلة نهر بلخ حيث صنعت ما صنعت فسكت الرجل وعلم أنه قد اخبره بأمر قد فعله.

۱۰۱- عنه قال أخبرنا أحمدبن محمد، قال اخبرنا محمد بن على، عن علىّ بن محمد عن المؤمن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال كنت عند ابى عبدالله عليه‌السلام جالسا اذ دخل آذنه فقال قوم من أهل البصرة يستأذنون عليك، قال كم عددهم؟ قال لا أدرى قال اذهب فعدّهم و أخبرنى قال فلما مضى الغلام قال أبوعبدالله عدّة القوم اثنا عشر رجلا و انما اتوا يسألونى عن حرب طلحة والزبير، و دخل آذنه فقال القوم اثنا عشر رجلا فأذن لهم فدخلوا فقالوا نسألك.

فقال سلوا، قالوا ما تقول فى حرب علىّ و طلحة والزبير و عائشة، قال ما تريدون بذلك، قالوا نريد ان نعلم ذلك قال اذا تكفرون يا أهل البصرة فقالوا لا نكفر، قال كان علىّ مؤمنا منذ بعث الله نبيه الى أن قبضه الله اليه لم يؤمر عليه النبى احدا قطّ ولم يكن فى سرية ألا كان أميرها و ان طلحة والزبير اتياه لما قتل عثمان فبايعاه أول الناس طائعين كارهين اول من غدرا به.

نكثا عليه ونقضا بيعته وهما به الهموم كما همّ به من كان قبلهما و خرجا بعائشة معهما يستعطفانها الناس و كان من أمرهما و امره ما قد بلغكم، قالوا فان طلحة والزبير صنعا ما صنعا فماحال المرأة؟ قال المرأة عظيم اثمها ما اهرقت محجمة من دم الا و اثم ذلك فى عنقها و عنق صاحبيها و لقد عهد النبىّ و قال لابدّ من أن تقاتل الناكثين و هم أهل البصرة، والقاسطين و هم أهل الشام، والمارقين و هم أهل النهروان.

فقاتلهم عليّ جميعا، قال القوم ان كان هذا قاله النبيّ فقد دخل القوم جميعا في أمر عظيم، قال أبوعبدالله انكم ستكفرون، قالوا انك جئتنا بأمر عظيم لانحتمله، قال طويت عنكم اكثرا ما انكم سترجعون الى أصحابكم و تخبرونهم بما اخبرتكم فتكفرون أعظم من كفرهم، قال فلما خرجوا قال لى أبوعبدالله ياسليمان بن خالد والله ما يتبع قائمنا من أهل البصرة الا رجل واحد لاخير فيهم كلهم قدرية و زنادقة و هى الكفر بالله.

١٠٢- أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن عليّ بن محمد، عن عبدالمؤمن عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال لى سيدى ما أحسن الحقّ والذمة قلت ليتوق جهدى، قال يابن خالد لاتدخل فى وصية من أراد أن يوصى اليك فتقع ابعد من السماء، قلت والله لقد أرسل اليَّ فلان وجهد كل جهد أن أدخل فى وصيته فأبيت عليه، قال ان ماله حرام وكان يأكل الحرام ويستحله و يدين الله بذلك وقد هلك بعدك يا سليمان، قلت خلفته فى حدةالموت، قال لقد لحق بالله تعالى فتعساله، قلت كان يظهر لنا خيركم، قال هيهات كان والله انما عدو كفى الله أمره.

١٠٣- أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن عليّ بن محمد، عن الحسن عن أبيه عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام اذقال: يا أبا محمد هل تعرف امامك؟ قلت ان والله الذى لااله الا هو وانك هو و وضعت يدى على ركبتيه، فقال يا أبامحمد صدقت قد عرفت فاستمسك به، قلت جعلت فداك أعطنى علامة الإمامة، قال ليس بعد المعرفة علامه، قلت أزداد يقينا و أمنا و يطمئنّ قلبى قال يا أبامحمد ترجع الى الكوفة و قد ولدلك عيسى و بعد عيسى محمد و بعدهما ابنين واعلم ان اسمك مثبت

عندنافي الصحيفة الجامعة مع أسماء الشيعة وأسماء آبائهم وأجدادهم وأبنائهم وما يلدون الى يوم القيامة وانما هي صحيفة صفراء متوّجة.

١٠٤- عنه روى عمار الساباطي قال كنت لا أعرف شيئا من هذا الأمر و كان من عرفه عندنا رافضيا، فخرجت حاجّا فاذا أنا بجماعة من الرّافضة فقالوا يا عمار أقبل علينا فقلت ما يريد مني هؤلاء فما في اتيانهم خير ولا ثواب و لكني أصبوا اليهم فأنظر ما يريدون، فأقبلت اليهم فقالوا يا عمار خذ هذه الدنانير فادفعها الى أبي عبدالله جعفربن محمد عليه‌السلام فقلت اني أخشى أن يقطع عليّ دنانيركم، فقالوا خذها ولا تخش أن يقطع عليك، فقلت لأجربن القوم فقلت هاتوها و أخذتها في يدي.

فلما صرت الى بعض الطريق قطع علينا فما ترك منا شيئا الا اخذ فاستقبلنا غلام أبيض مشرب بالحمرة عليه ذؤابتان فقال عمار: قطع عليك قلت نعم فقال اتبعوني معشر القافلة فتبعناه حتى جاء الى حيّ من أحياء العرب فصاح بهم ردوا الى القوم متاعهم فلقد رأيتهم يبادرون من الخيم حتى ردّوا جميع ماأخذ منا ولم يدعوا منه شيئا فقلت عند ذلك لأسبق الناس الى المدينة حتى أستمكن من قبر رسول الله فسبقت الناس فقمت اصلي عند قبر النبي وصليت ثمان ركعات.

اذا بمناد ينادي يا عمار رددنا عليكم متاعكم فلم لا تردّدنا نيرنا؟ فالتفت فلم أر أحدا فقلت هذا عمل الشيطان، ثم قمت اصلي فصليت أربع ركعات فاذا برجل قدركزني وامغص لقفائي ثم قال ياعمار رددنا عليكم متاعكم ولم لاتردّدنا نيرنا والتفت و اذا بالغلام الأبيض المشرب الحمرة فقادني كما يقاد البعيروما أقدر أن أمتنع عليه حتى أدخلني الى أبي عبدالله

فقال ياأباالحسن معه سبحة مائة دينار، فقلت في نفسي هؤلاء محدثين والله ماسبقني رسول ولا كتاب فمن أين علم ان معي مائة دينار.

فقال لا تزيد حبة ولا تنقص حبة فحسبتها فوالله مازادت ولا نقصت، ثم قال يا عمار سلم علينا قلت السلام عليكم و رحمة الله و بركاته، فقال ليس هكذا يا عمار، فقلت السلام عليك يابن عمّ رسول الله، فقال ليس هكذا يا عمار، قلت السلام عليك يابن رسول الله، فقال ليس هكذا يا عمار فقلت السلام عليك يا وصيّ رسول الله، قال صدقت يا عمار ثم وضع يده على صدري فقال ماحان لك أن تؤمن، فوالله ما خرجت من عنده حتى تولّيت وليه و تبرأت من عدوه.

١٠٥- عنه حدثنا أبوالمفضّل محمد بن عبدالله الشيباني، قال حدّثنا محمد بن جعفر الزيات عن محمدبن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبدالله و أنا اريد أن يعطيني دلالة مثل ما أعطاني أبوجعفر فلما دخلت عليه قال يا أبامحمد ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل على امامك و أنت جنب، قال قلت جعلت فداك مافعلت الا على عمد، قال أولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي، قال قم يا أبامحمد فاغتسل، فاغتسلت وعدت الى مجلسي فعلمت عند ذلك أنه الامام.

١٠٦- عنه قال: حدثنا ماجيلويه، قال حدثنا أبوعبدالله محمد بن خالد البرقي، عن أبيه عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن الأشعث قال أتدرى ما كان دخولنا في هذا الأمر و معرفتنا به و ما كان عندنا منه خبر ولا ذكر ولا معرفة بشيء مما عند الناس، قلت و كيف كان ذلك، قال ان أباجعفر

المنصور قال لأبي محمد الاشعث أيتيني رجلا له عقل يؤدّى عني فقال له قد أحببت لك هذا فلان بن فلان مهاجر خالي، قال فائتني به فأتاه بخاله فقال أبوجعفر يابن مهاجر، خذ هذاالمال و أعطاه الوفاء لو شاء الله تعالى.

فقال أيت المدينة الى عبدالله بن الحسن وعدة من أهل بيته فيهم جعفر بن محمد فقل لهم انى رجل غريب من أهل خراسان و بها شيعة من شيعتكم وقد وجهوا اليكم بهذاالمال فارفع الى كل واحد منهم على هذاالشرط كذا و كذا فاذا قبضوا المال فقل انى رسول وأحبّ أن يكون معى خطوطكم يقبض ما قبضتم منى، فأخذالمال و أتى المدينة ثم رجع الى أبي جعفر المنصور فدخل عليه وعنده محمدبن الاشعث.

فقال له أبوجعفر ماوراك فقال أتيت القوم و هذه خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفربن محمد فانى أتيته و هو يصلى فى مسجدالرسول فجلست خلفه و قلت ينصرف فاذكر له ما ذكرت لأصحابه فعجل وانصرف والتفت الىّ و قال لى يا هذا اتق الله ولا تغرر أهل بيت محمد عليهم‌السلام و قل لصاحبك اتق الله ولا تغرر أهل بيت رسول الله فانهم قريبوا عهد بدولة بني مروان و كلهم محتاج.

فقال قلت و ماذاك أصلحك الله، فقال ادن مني فدنوت منه فأخبرنى بجميع ماجرى بيني و بينك حتى كأنه كان ثالثنا فقال المنصور يابن مهاجر اعلم أنه ليس من أهل بيت النبوة ألا وفيهم محدّث و ان جعفر بن محمد محدثنا اليوم و كانت هذه الدلالة حتى قلنا بهذه المقاله.

١٠٧- عنه أخبرنى أبوالحسن عليّ بن هبة الله، قال حدّثنا أبوجعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى، قال حدّثنا أبي قال حدثنا سعد بن

عبدالله عن محمدبن شعيب عن أبيه شعيب العقرقوفى قال بعث معى رجل بألف درهم وقال أنى احب أن أعرف فضل أبى عبدالله فقال خذ هذه خمسة دراهم مسترقة فاجعلها فى الدراهم و خذ من الدراهم خمسة دراهم فصيرها فى لبة قميصك فانك ستعرف ذلك قال ففعلت ذلك ثم أتيت أباعبدالله فنثرتها بين يديه فأخرالخمسه دراهم فقال هاك خمستك وهات خمستنا.

١٠٨- عنه حدثنى أبوالمفضّل محمدبن عبدالله، قال حدثنا محمدبن جعفرالزيات عن محمدبن أحمدبن محمد، عن الحسن بن محبوب عن علىّ بن أبى حمزة عن أبى بصير قال قدم علينا رجل من أهل الشام فعرضت عليه هذا الأمرفقبله فدخلت عليه و هو فى سكرات الموت فقال يا أبابصير قد قلت ما قلت لى فكيف لى بالجنة فمات و دخلت على أبى عبدالله عليه السلام فابتدأنى فقال لى يا أبا محمد قد والله وفى لصاحبك الجنة.

١٠٩- عنه روى سليمان بن خالد عن ابى عبدالله عليه السلام قال كنت معه أمشى وصار معنا أبوعبدالله البجلى (رحمه الله) فانتهينا الى نخلة خاوية فقال أبوعبدالله أيتها النخلة السامعة المطيعة لربها أطعمينا مما جعل الله تعالى فيك فتساقط علينا رطب مختلف الألوان فأكلنا حتى تضلعنا فقال البجلى سنة فيكم كسنة مريم، فقال نعم يا اباعبدالله.

١١٠- عنه و روى مالك الجهنى قال حضرت مجلس أبى عبدالله عليه السلام فجعلت أقول فى نفسى هذا الذى فضله الله و عظمه وشرفه فقال أبوعبدالله يا مالك الأمروالله أعظم مما تذهب اليه.

١١١- عنه اخبرنى أبوالحسين محمد بن هارون بن موسى، قال حدثنا

أبي قال حدثنا أبو عليّ محمد بن همام قال حدثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم عن أبيه عن بعض رجاله عن الحسن بن شعيب عن عليّ بن هاشم عن المفضَّل بن عمر قال قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام جعلت فداك مالابليس من السلطان؟ قال ما يوسوس في قلوب الناس قلت ما لملك‌الموت قال يقبض أرواح الناس قلت وهما سلطان على من في المشرق والمغرب، قال نعم، قلت فما لك أنت جعلت فداك من السلطان؟ قال اعلم ما في المشرق والمغرب و ما في السماوات والأرض و ما في البرّ والبحر و عدّد مافيهن وذلك لا لأبليس ولا لملك‌الموت.

۱۱۲– عنه بهذاالاسناد الى أحمدبن الحسين المعروف بابن أبي القاسم عن أبيه عن بعض رجاله عن محمد بن سلمقان عمن حدثه عن جابربن يزيد قال كنت مع أبي عبدالله عليه‌السلام جالس اذ دخل عليه رجل من أهل خراسان فقال جعلت فداك أني قدمت أنا و أمي قاضيين لحقك وان امى ماتت دونك قال فاذهب فات بامك.

قال جابر فما رأيت أشد تسليما منه ما رد على أبي عبدالله حتى مضى فجاء بامه فلما رأت أباعبدالله قالت هذاالذى امرملك الموت بتركى ثم قالت يا سيدى أوصنى قال عليك بالبر للمؤمنين فان الانسان يكون عمره ثلاثين سنة فيكون بارّا فيجعلها ثلاثة و ستون سنة و ان الانسان يكون عمره ثلاثة وستون فيكون غير بارّ فيبترالله عمره فيجعلها ثلاثين سنة.

۱۱۳– عنه باسناده الى أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم عن أبيه عن بعض رجاله عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن سعدان بن مسلم عن المفضَّل بن عمر قال كان المنصور قد وفد بأبي عبدالله عليه‌السلام الى الكوفة

فلما أذن له قال لى يا مفضل هل لك فى مرافقتى؟ فقلت نعم جعلت فداك قال اذا كان الليلة فصر الىّ، فلما كان فى نصف الليل خرج و خرجت معه فاذا انا بأسدين مسرّجين ملجمين قال فخرجت فضرب بيده على عينى فشدَّها ثم حملنى رديفا فصبح المدينة و أنا معه فلم يزل فى منزله حتّى قدم عياله.

١١٤- عنه باسناده إلى أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم عن أبيه عن بعض رجاله عن الحسن بن شعيب عن محمد بن سنان عن يونس ابن ظبيان قال أستاذنت على أبي عبدالله فخرج الىّ معتب فأذن لى فدخلت ولم يدخل معي كما كان يدخل فلما أن صرت فى الدار نظرت الى رجل على صورة أبي عبدالله عليه السلام فسلمت عليه كما كنت افعل قال من أنت يا هذا لقد وردت على كفر او ايمان.

كان بين يديه رجلين كأن على رؤسهما الطير فقال لى ادخل فدخلت الدار الثانية فاذا رجل على صورته عليه السلام واذا بين يديه جمع كثير كلهم صورهم واحدة فقال من تريد؟ قلت اريد أباعبدالله عليه السلام فقال قد وردت على أمر عظيم اما كفر او ايمان، ثم خرج من البيت رجل حين بدء به الشيب فأخذ بيدى و أوقفنى على الباب و غشى بصرى من النور، فقلت السلام عليك يا بيت الله و نوره و حجابه فقال و عليك السلام يا يونس فدخلت البيت فاذا بين يديه طائران يحكيان فكنت أفهم كلام أبى عبدالله ولا افهم كلامهما.

فلما خرجا قال يايونس سل، نحن نجل النور فى الظلمات ونحن البيت المعمور الذى من دخله كان آمنا نحن عزة الله وكبرياؤه، قال قلت جعلت

فداك رأيت شيئا عجبا رأيت رجلا على صورتك، قال يايونس انا لانوصف ذلك صاحب السماء الثالثة يسأل ان استأذن الله له ان يصيره مع أخ له في السماء الرابعة، قال قلت فهؤلاء الذين في الدار، قال أصحاب القائم من الملائكة قال قلت فهاذين، قال جبرئيل و ميكائيل نزلا الى الارض فلن يصعدا حتى يكون هذا الامر ان شاء الله وهم خمسة آلاف يا يونس بنا أضاءت الابصار وسمعت الآذان و وعت القلوت الايمان.

١١٥- عنه و حدثنا أبوالمفضّل محمد بن عبدالله، قال حدثني عبدالله بن العلا قال: حدّثنا محمدبن الحسين، عن عبدالله بن يزيد، عن حماد عن أبيه عن عمربن بكر، عن ابن ام بكر عن شيخ من أصحابنا قال أني لعند ابي عبدالله عليه‌السلام إذ أدخل رجل فقال له جعلت فداك ان ابي مات و كان من أنصب الناس فبلغ من بغضه و عداوته أن كتم ماله مني في حياته و بعد وفاته و لست اشكّ أنه قد ترك مالا كثيرا، فقال أبوعبدالله عليه‌السلام اما انت والله مهني لنا واني اريد سفرا.

فقال له جعلت فداك كل مالي لك فقال له لا لك ذلك ولكن هيىء لنا سفرة، قال و كان صاحب هذاالحديث يعرف بصاحب السفرة فختم له أبو عبدالله خاتما و قال له اذهب بهذاالخاتم الى برهوت فان روحه صارت الى برهوت وسمي له صاحب برهوت ثم قال له ناد صاحب برهوت باسمه ثلاث مرات فانه سيجيبك فأتى برهوت فنادى صاحبه باسمه ثلاث مرات فأجابه في الثالثه بلبيك وظهر له قناوله الطينة فأخذها قبلها و وضعها على عينيه.

ثم قال جئت من عند من فضله الله و أمر بطاعته قال ما حاجتك قال

الرجل فأخبرته فقال له أنه يجيئك في غير صورته فتخيل لى صورته خبيثة فما شعرت اذا هو جاءني والسلاسل في عنقه فقال يا بني وبكى فعرفته حين تكلم قلت له قد كنت أقول لك و أنهاك عما كنت فيه فقال انى حصلت عليّ للشقاء ثم قال لى ما حاجتك قلت حاجتى المال الذى خلفته

قال فى المسجد الذى كنت ترانى اصلى فيه احفر حتى تبلغ قدر ذراعين أو ثلاثة فان فيه أربعة آلاف دينار قلت له لعلك تكذبنى، فقال لى هيهات لقد جئت من عند من مسلكه الله وأمره عظيم و أعظم مما تذهب اليه فقال الرجل قال لى صاحب برهوت أتوصيني بشيء قلت اوصيك أن تضاعف عليه العذات. فقال أبو عبدالله اما لو رققت عليه لنفعه الله به وخفف عنه العذاب.

١١٦- عنه أخبرنى أبوالحسين محمدبن هارون بن موسى، عن أبيه عن أبي على محمدبن همام، قال حدثنا أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم عن أبيه عن أحمد ين عليّ، عن صالح بن عقبه عن يزيد بن عبدالملك قال كان لى صديق و كان يكثر الردّ على من قال انهم يعلمون الغيب قال فدخلت على أبي عبدالله فأخبرته بأمره، فقال قل له: انى والله لأعلم ما فى السماوات وما فى الارض و ما بينها و ما دونها.

١١٧- عنه عن أحمد، عن أبيه، عن الحسن بن على ذكره عن حذيفة عن منصور عن يونس قال سمعته وقد مررنا بجبل فيه دود فقال أعرف من يعلم اناث هذا الدود من ذكر أنه وكم عدده ثم قال نعلم ذلك من كتاب الله، و فى كتاب الله تبيان كل شيء.

١١٨- عنه عن أحمد بن الحسين، عن أخيه عن بعض رجاله عن

عبدالله بن محمد بن منصور بن بزرج عن اسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي قال دخلت على أبي عبدالله عليه‌السلام فقال لي يا أبا خالد خذرقعتي فأت غيضة قدسماها فانشرها فأيّ سبع جاء معك فجئني به قال فقلت أعفني من ذلك جعلت فداك قال فقال لي اذهب يا أبا خالد قال فقلت في نفسي يا أبا خالد لو أمرك تاتي جبار عنيد ثم خالفته اذا كيف كان حالك.

قال ففعلت ذلك حتى اذا صرت الى الغيضة و نشرت الرقعة جاء معي واحد منها فلما صار بين يدى ابى عبدالله عليه‌السلام نظرت اليه واقفا ما يحرّك من شعره شعرة فأومأ بكلام لم افهمه قال فلبثت عنده و انا متعجب من سكون السبع بين يديه، قال فقال لي يا أبا خالد مالك تفكر؟ قال قلت افكر في اعظام السبع، قال ثم مضى السبع فما لبثت الا وقتا حتى طلع السبع و معه كيس في فيه قال قلت جعلت فداك ان هذا لشيء عجيب.

قال يا أبا خالد هذا كيس وجّه به الى فلان بن فلان مع المفضّل بن عمرو احتجت الى مافيه و كانت الطريق مخوفا فبعثت بهذا السبع فجاء به، فقلت في نفسي والله لا أبرح حتى يقدم المفضّل بن عمر و أعلم ذلك، قال فضحك أبوعبدالله عليه‌السلام ثم قال لي نعم يا أبا خالد لا تبرح حتى يأتي المفضّل، قال فتداخلني والله من ذلك حيرة، ثم قال قلت أقلني جعلت فداك وأقمت أياما ثم قدم المفضّل وبعث الى أبوعبدالله

فقال المفضّل جعلني الله فداك ان فلانا بعث معي كيسا فيه مال فلما صرت في موضع كذا وكذا جاء سبع و حال بيننا و بين رحالنا فلما مضى السبع طلبت الكيس في الرحل فلم أجده، قال أبوعبدالله يا مفضل أتعرف الكيس؟ قال نعم جعلني الله فداك. فقال أبوعبدالله عليه‌السلام يا جارية هاتي

الكيس فأتت به الجارية فلما نظر اليه المفضل قال نعم هذا هو الكيس.

ثم قال يا مفضل تعرف السبع؟ قال جعلني الله فداك كان في قلبي في ذلك الوقت رعب، فقال عليه السلام ادن مني فدنامنه ثم وضع يده عليه ثم قال لأبي خالد امض برقعتي الى الغيضة فاتنا بالسبع فلما صرت الى الغيضة ففعلت مثل الفعل الأول فجاء السبع معي فلما صار بين يدي أبي عبدالله عليه السلام نظرت الى اعظامه اياه فاستغفرت في نفسي، ثم قال يا مفضل هذا هو، قال نعم جعلني الله فداك فقال يامفضل ابشر فأتت معنا.

١١٩- عنه عن أحمد بن الحسين عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن أبي عثمان او غيره عن محمد بن سنان عن أبان عن حذيفة بن منصور عن رزام قال بعثني أبو جعفر عبدالله الطويل و هو المنصور الى المدينة و امرني اذا دخلت المدينة ان افضَّ الكتاب الذي دفعه اليّ واعمل بما فيه، قال فما شعرت الا بركب قد طلعوا علي حين قربت من المدينة و اذا رجل قد صار الى جانبي فقال يا رزام اتق الله ولا تشرك في دم آل محمد قال فأنكرت ذلك.

فقال لي دعاك صاحبك نصف الليل و خاط رقعة المحمل في جانب قباك وامرك اذا صرت الى المدينة تفضها و تعمل بما فيها قال فرميت بنفسي من المحمل وقبلت رجليه و ظننت ان ذلك صاحبي و انت يا سيدي و صاحبي فما اصنع قال ارجع اليه و اذهب بين يديه و تعال فانه رجل نساء وقد انسي ذلك فليس يسألك عنه قال فرجعت اليه فلم يسألني عن شيء فقلت صدق مولاي.

١٢٠- عنه روى الحسين بن العلاء قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام اذ

جاء مولى له يشكو زوجته وسوء خلقها فقال له أبوعبدالله ائتني بها فأتاه بها فقال ما لزوجك يشكوك؟ فقلت فعل الله به و فعل، فقال لها أبوعبدالله عليه‌السلام اما انك ان بقيت على هذا لم تعش الا ثلاثة أيام قال والله ما ابالي الا أراه فقال أبوعبدالله عليه‌السلام للزوج خذ بيدها فليس بينك و بينها اثر من ثلاثة ايام فلما كان اليوم الثالث دخل علينا الرجل فقال أبوعبدالله ما فعلت زوجتك؟ قال قدوالله دفنتها الساعة، قال ما كان حالها؟ قال أبوعبدلله كانت متعدية عليه فبترالله عمرها.

١٢١- عنه روى أحمدبن عبدالله و كان من اصحاب أبي الجارود قدم من الكوفة الى خراسان يدعو الناس الى ولاية جعفربن محمد الصادق عليهما‌السلام ففرقة صالحت و اجابت و فرقة جحدت وانكرت و فرقة ورعت، و وقفت، فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على ابي عبدالله عليه‌السلام فكان الذي ذكرتهم أنه تورع و وقف.

قد كان مع بعض القوم جارية فخلا بها الرجل و وقع عليها فلما دخلوا على أبي عبدالله كان هوالمتكلم فقال له أصلحك الله قدم رجل من أهل الكوفة يدعوا الناس الى ولايتك و طاعتك، فأجاب قوم و أنكر قوم و ورع قوم و وقفوا، فقال له أبو عبدالله أين كان ورعك يوم كذا و كذا مع الجارية، قال فارتاب الرجل و سكت.

١٢٢- روى محمد بن سعيد عن الاسكاف قال كنت عند أبي عبدالله ذات يوم فدخل عليه رجل من أهل الجبل بهدايا والطاف وكان فيما اهدى اليه جرب قديد وجبن فنثره أبوعبدالله عليه‌السلام بين يديه ثم قال خذ هذاالقديد فأطعمه الكلب فقال الرجل والله ما ابليت نصحا، فقال عليه‌السلام انه ليس بذكي،

فقال الرجل اشتريته من رجل مسلم و ذكر انه ذكيّ، فرده أبوعبدالله في الجراب و تكلّم عليه بكلام.

ثم قال للرجل قم فادخله البيت وضعه في زاوية، ففعل، قال فسمع الرجل القديد يقول: يا أباعبدالله ليس مثلي تأكله اولاد الأنبياء اني لست بذكيّ، فحمل الرجل الجراب فخرج الى ابي عبدالله فقال له ما قال لك؟ قال أخبرني أنه غير ذكيّ فقال أبوعبدالله عليه السلام أما علمت يا هارون انا نعلم مالا يعلم الناس قلت بلى جعلني الله فداك و خرج الرجل و خرجت معه حتى مرّعلى كلب فألقاه بين يديه فأكله الكلب كله.

۱۲۳- عنه حدثنا القاضي أبوالفرج المعافى، قال حدثنا عليّ بن محمدبن أحمد المصري، قال حدثنا محمدبن الى أحمد بن عياض بن أبي شيبة، قال حدثني جدي عياض بن أبي شيبة، قال حدثني عبدالله بن وهب قال سمعت الليث بن سعد يقول حججت في سنة ثلاث عشرة و مائه فأتيت مكة فلما أن صليت العصر رقيت أبا قبيس فاذا أنا برجل جالس و هو يدعو فقال يا ربّ يا ربّ حتى انقطع النفس ثم قال يا ربّاه يا ربّاه حتى انطفأ نفسه ثم قال ياالله ياالله حتى انطفأ نفسه.

ثم قال ياحي يا حيّ يا حيّ حتى ايطفأ نفسه ثم قال يا رحيم يا رحيم يا رحيم حتى انطفأ نفسه ثم قال يا رحمان يا رحمان يا رحمان سبع مرات ثم قال اللهم اني اشتهي من هذا العنب فاطعمنيه اللهم ان بردى قد اخلقا فاكسني، قال الليث بن سعد والله ما استتم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوة عنبا و ليس على الأرض عنب يومئذ و بردين مصبوغين فأراد ان يأكل فقلت انا شريكك، فقال ولم؟ فقلت انك كنت تدعو و انا أؤمن.

فقال تقدم فكل ولا تخبأ منه شيئا فأكلت و أكل حتى انصرفنا عن ريّ والسلة لم ينقص منها شيء ثم قال لي خذ أحد البردين اليك فقلت اما البردان فانا غنيّ عنهما، فقال لي توار عني حتى السهما فتواريت عنه فاتزر بأحدهما و ارتدى بالاخرى، ثم اخذالبردين الذين كانا عليه فحملهما على يده و نزل واتبعته حتى اذا كان لمسعى لقيه رجل فقال له اكسني كساك الله يابن رسول الله فدفعهما اليه فلحقت الرجل فقلت من هذا؟ قال جعفربن محمد عليه‌السلام قال الليث بن سعد فقلت لأسمع منه فلم أجده.

۱۲٤– عنه روى جميل بن دراج قال كنت عند ابى عبدالله عليه‌السلام فدخلت عليه امرأة فذكرت انها تركت أبنها ولقد لفث بالملحفة على وجهه، فقال لها لعله لم يمت فقومي و اذهبي الى بيتك و اغتسلي وصلي ركعتين و اجزعي و قولي يامن وهب لي ولم يكن شيئا جدد ما وهبت لي، ثم حركيه ولا تخبري بذلك احدا، قالت ففعلت و جاءت فحركته فاذا هو يبكي.

۱۲٥– عنه روى عبدالله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم، قال حدثنا أبومحمد عن يزيد عن داود بن كثير الرقي قال حجّ رجل من اصحابنا فدخل على ابي عبدالله عليه‌السلام فقال فداك ابي و امي ان أهلي قد توفيت و بقيت وحيدا فقال أبوعبدالله عليه‌السلام فكنت تحبها؟ قال نعم، قال ارجع الى منزلك فانك سترجع الى المنزل و هي تأكل، قال فلما رجعت من حجتي و دخلت منزلي وجدتها قاعدة و هي تأكل.

۱۲٦– روى محمدبن اسماعيل، عن عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطية عن أبي حمزة قال كنت مع أبي عبدالله عليه‌السلام فيما بين مكة والمدينة فالتفت عن يساره فاذا كلب أسود فقال مالك قبحك الله ما أشد مسارعتك و اذا هو

شبيه بالطائر فقلت ما هذا جعلني الله فداك، فقال هذا عثم بريد الجن مات هشام الساعة و هو يطير ينعى به في كل بلد.

١٢٧– عنه روى محمدبن عبدالله العطار عن محمدبن الحسن يرفعه الى معتّب مولى أبي عبدالله عليه السلام قال اني لواقف يوما خارجا من المدينة و كان يوم التروية فدنا مني رجل فناولني طينة رطبة والكتاب من أبي عبدالله عليه السلام و هو بمكة حاج ففضضته و قرأته فاذا هو فيه ! اذا كان غدا افعل كذا و كذا، و نظرت الى الرجل لأسأله متى عهدك به فلم أرشيئا فلما قدم أبوعبدالله فسألته عن ذلك فقال ذلك من شيعتنا من مؤمني الجنّ اذاكانت لنا الحاجة المهمة ارسلناهم فيها.

١٢٨– روى إبراهيم بن هاشم، عن عبدالله بن حماد، عن سيف التمار قال كنا مع أبي عبدالله عليه السلام جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين، فالتفتنا يمنة و يسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين فقال و ربّ الكعبة و رب البيت أمر ان لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما انى اعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس في ايديهما لأن موسى والخضر انما اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما هو كائن حتى تقوم الساعة و قد ورثناه عن رسول الله.

١٢٩– عنه روى محمدبن عليّ عن عمه محمدبن خالد، عن جدّه قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ليلة من الليالى ولم يكن عنده أحد غيرى فمدّ رجله في حجرى فقال اغمزها فغمزت رجله فنظرت الى اضطراب في عضلة ساقه واردت ان اسأله فابتد أني فقال لاتسألني في هذه الليلة عن شيء فاني لست اجيبك.

١٣٠– عنه روى محمد بن الحسين، عن جعفربن بشير، عن يزيد بن

اسحاق، عن ابن مسلم عن عمربن يزيد قال دخلت على أبي عبدالله عليه‌السلام و هو مضطجع و وجهه الى الحائط فقال لي حين دخلت عليه ياعمر اغمز رجلي فقعدت اغمز رجله فقلت في نفسي أسأله عن عبدالله و موسى أيهما الامام فحوّل وجهه الي ثم قال والله لا اجيبك.

۱۳۱- عنه روى محمد بن أحمد، عن علي بن الحكم، عن زيادبن الخلال قال اختلف في جابربن يزيد الجعفي و عجايبه و احاديثه فدخلت على أبي عبدالله عليه‌السلام و أنا اريد أن أسأله عنه فابتدأني من غير ان أسأله فقال رحم الله جابربن يزيد الجعفي فانه كان يصدق علينا.

۱۳۲- عنه روى محمدبن الحسين، عن عليّ بن الحكم، عن شهاب بن عبد ربه قال أتيت أباعبدالله عليه‌السلام قال يا شهاب ان شئت سل و ان شئت أخبرناك بما جئت له، فقلت أخبرني جعلت فداك، قال جئت تسألني عن الجنب يغرف الماء من الحبّ بالكوز فيصيب الماء يده، فقلت ما جئت الا له، فقال نعم ليس به بأس.

۱۳۳- عنه روى أحمدبن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة عن أبي اسامة قال قال لي أبوعبدالله عليه‌السلام يا زيد كم اتى عليك من سنة قلت جعلت فداك كذا و كذا سنة فقال يا أبا اسامة جدد عبادة ربك واحدث توبة فبكيت قال ما يبكيك يا زيد قلت تعيت الى نفسي فقال يا زيد ابشر فانك من شيعتنا و انت في الجنة.

۱۳٤- عنه روى الحسن بن علي، عن الصباح عن زيد الشحام قال دخلت على أبي عبدالله عليه‌السلام فقال يا زيد جدّد عبادة ربك واحدث توبة قال قلت نعيت الى نفسي جعلت فداك قال يا زيد ما عندنا خير لك و انت من

شيعتنا فقلت كيف لى ان اكون من شيعتكم؟ قال فقال لى أنت من شيعتنا الينا الصراط والميزان والحساب شيعتنا والله لأنا ارحم بكم منكم بأنفسكم كأنى انظر اليك و رفيقك فى درجتك فى الجنة.

١٣٥– عنه روى محمد بن الحسين، عن أبى داود المسترق عن عيسى الفراء عن مالك الجهنى قال: كنت بين يدى أبى عبدالله عليه السلام فوضعت يدى على خدى، فقلت لقد عظمك الله و شرفك فقال يا مالك الامر اعظم مما تذهب اليه.

١٣٦– عنه روى محمد بن الحسين عن عبدالله بن جبلة عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير قال: حججت مع أبى عبدالله عليه السلام فلما كنا فى الطواف قلت له جعلت فداك يابن رسول الله يغفرالله لهذاالخلق؟ قال يا أبابصير اكثر من ترى قردة و خنازير، قال قلت له أرنيهم قال فتكلم بكلمات ثم أمرّ يده على بصرى فرأيتهم كما رأيتهم فى المرة الاولى، فقال يا أبامحمد أنتم فى الجنة تحبرون و بين اطباق النار تطلبون فلا توجدون والله لايجتمع منكم ثلاثة لاوالله ولا اثنان لا والله ولا واحد.

١٣٧– عنه روى أحمد بن محمد، عن العباس، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبى بصير، قال قال لى أبوعبدالله عليه السلام تريد ان تنظر بعينك الى السماء، قال فمسح يده على عينى فنظرت الى السماء.

١٣٨– عنه روى محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان، عن أبيه عن أبى بصير، قال لمست جسد أبى عبدالله عليه السلام و مناكبه قال فقال لى يا أبامحمد تحب ان ترانى فقلت نعم جعلت فداك، فمسح يده على عينى فاذا أنا بصير أنظر اليه، فقال يا أبامحمد لولا شهرة الناس لتركتك بصيرا على

حالتك ولكن لا يستقيم، قال مسح يده على عيني فانا كما كنت.

۱۳۹– عنه روى أحمدبن محمد، عن محمد بن يوسف، عن عليّ بن داود الحذاء، عن الفضيل بن يسار عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال كنت عنده إذ نظرت الى زوج حمام عنده يهدر الذكر على الانثى فقال تدرى ما يقول؟ قلت لاقال يقول ياسكني و عرسي ماخلق الله خلقا احبّ اليّ منك الا أن يكون جعفر بن محمد عليهما‌السلام.

۱٤۰– عنه أخبرني أبوالحسن عليّ بن هبة الله عن أبي جعفرمحمد بن عليّ بن الحسين بن موسى، عن أبيه عن سعد بن عبدالله، عن أبي عبدالله محمد بن خالد البرقي عن النضربن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال كنت معه في طريق الحج فنزلنا بشراف فاذا نحن بغراب ينعق في وجهه، فقال له مت جوعا فبالله ما تعلم شيئا الا نحن نعلمه و نحن أعلم بالله منك، ثم قال أنه يقول سقطت نافة بعرفة.

۱٤۱– عنه أخبرني أبوالحسين محمدبن هارون بن موسى، قال حدثنا أبي قال حدثنا أبوعلي محمد بن همام الكاتب، قال حدثنا جعفربن محمدبن مالك قال أخبرنا أحمد بن مدبر عن محمدبن عمار عن أبيه عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبدالله عليه‌السلام فركض الارض برجله فاذا بحر فيه سفن من فضة قال فركب و ركبت معه حتى انتهى الى موضع فيه خيم من فضة فدخلها ثم خرج.

فقال لي رأيت الخيمة التي دخلتها اولا؟ قلت نعم، قال تلك خيمة رسول الله والاخرى خيمه أميرالمؤمنين و الثالثة خيمة فاطمة والرابعة خيمة خديجة والخامسة خيمة الحسن والسادسة خيمة الحسين والسابعة

خيمة جدى والثامنه خيمة ابى عليهما‌السلام و هى التى بكيت فيها والتاسعة خيمتى و ليس أحد منا يموت الاوله خيمة يسكن فيها.

١٤٢- عنه روى محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم عن محمدبن أبان الكلبى، عن أبان بن تغلب قال كنت عند أبى عبدالله عليه‌السلام فدخل عليه رجل من أهل اليمن فقال أبوعبدالله يايمانى أفيكم علماء؟ قال نعم، قال فأىّ شىء يبلغ من علم عالمكم؟ قال أنه يسير فى ليلة واحدة مسير شهرين و بزجر الطير و يقفوالاثر، فقال له عالم المدينة اعلم من عالمكم، قال له فأىّ شىء يبلغ من عالم علم المدينة؟ فقال له يسير فى صباح واحد مسيرة سنة للشمس اذا مرّت فأما اليوم فهى مايوده و اذا مرّت تقطع اثنى عشر مغربا و اثنى‌عشر مشرقا واثنى عشر شمسا و اثنى‌عشر قمرا و اثنى‌عشر عالما، قال فانقطع اليمانى و امسك أبوعبدالله.

١٤٣- عنه روى محمدبن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن حفص الأبيض التمار، قال دخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام ايام صلب المعلى بن خنيس فقال لى ياحفص انى امرت المعلى بأمر فخالفنى وابتلى بالحديد انى نظرت اليه يوما فرأيته كئيبا حزينا فقلت له مالى أراك كئيبا حزينا؟ فقال لى ذكرت أهلى و ولدى فقلت ادن منى فدنا منى فمسحت وجهه بيدى قلت له أين أنت؟ قال يا سيدى انا فى منزلى

هذه والله زوجتى و ولدى فتركته حتى اخذ وطره منهم و استقرب منه حتى نال حاجته من أهله و ولده حتى كان منه الى أهله ما يكون من الزوج الى المرأة ثم قلت له ادن منى فدنا فمسحت وجهه فقلت له اين انت؟ فقال انا معك فى المدينة و هذا بيتك فقلت له يامعلى ان لنا حديثامن حفظ

علينا حفظه الله و حفظ عليه دينه ودنياه يا معلّى لا تكونوا اسراء في ايدى الناس بحديثنا

ان شاؤا امنوا عليكم وان شاؤا قتلوكم يا معلّى من كتم الصعب من حديثنا جعل الله نورا بين عينيه و أعزه في الناس من غير عشيرة و من أذاعه لم يمت حتى يذوق عضة الحديد وألح عليه الفقر والفاقة في الدنيا ولا يخرج منها ولا ينال منها شيئا و عليه في الآخرة غضب وله عذاب اليم ثم قلت له يا معلّى أنت مقتول فاستعد.

١٤٤- عنه روى الحسين بن عليّ بن عنبس عن مروان، عن الحسن بن موسى الحناط قال خرجت انا و جميل و عائذ الاحمسى حاجّين فقال عائذ ان لى حاجة أبي عبدالله عليه‌السلام اريد ان اسأله عنها، قال فدخلنا عليه فلما جلسنا قال لنا مبدأ من اتى الله عزّوجلّ بما فرض الله عليه لم يسأله عما سوى ذلك قال فغمزنا عليه فلما نهضنا قلنا حاجتك قال الذى سمعت منه أنا رجل لا اطيق القيام بالليل فخفت ان اكون مأثوما فأهلك.

١٤٥- عنه روى أبوبكربن محمد الازدى، عن جماعة من اصحابنا قال بكر خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبدالله عليه‌السلام فلحقنا أبوبصير خارجا من الزقاق و هو جنب و نحن لانعلم حتى دخلنا على أبي عبدالله عليه‌السلام فرفع رأسه الى أبي بصير فقال يا أبامحمد ألا تعلم أنه لا ينبغي للجنب ان يدخل بيوت الأوصياء فرجع أبوبصير و دخلنا.

١٤٦- عنه روى الهيثم النهديّ عن اسماعيل بن مهران من أهل دارسما قال كنت عند ابي عبدالله عليه‌السلام فودعته عند الخروج فخرجت من عنده ثم ذكرت حاجة لى فرجعت و البيت غاصّ بأهله و أردت ان اسأله عن اكل

بيض نهول الماء فلما ابصرني قال لي ماحل بيني لاتأكل فانه لا يحلّ بالنبطية.

١٤٧- عنه روى أحمدبن الحسين عن الحسين بن الحسن، عن أحمدبن محمد بن أبي نصر، قال حدثني رجل من أهل جسر بابل قال كان في قرية رجل يؤذيني و يقول لي يا رافضيّ و يشتمني و كان يلقب بقرد القرية قال فحججت سنة بعد ذلك فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي ابتداء قرد القرية مات فقلت جعلت فداك متى، قال الساعة فكتبت ذلك اليوم و تلك الساعة فلما قدمت الكوفة تلقاني اخي فسألته من مات و من بقي؟ فقال قرد القرية مات و هي كلمة بالنبطية يقول قرد القرية فقلت متى، قال لي يوم كذا وكذا في وقت كذا وكذاكما اخبرني به أبوعبدالله.

١٤٨- عنه روى أحمدبن محمد، عن عمربن عبدالعزيز، عن الحسن عن يونس بن ظبيان و مفضل بن عمرو أبي سلمة السراج والحسين بن ثويربن أبي فاختة قالوا جميعا كنا عند أبي عبدالله عليه السلام فقال ان عندنا خزائن الأرض و مفاتيحها ولو شئت أن أقول باحدى رجلي اخرجي ما فيك من اللجين والعقيان، قال فقال باحدى رجليه فخطها في الأرض خطّا فانفجرت الأرض.

ثم قال بيده فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فناولها ثم قال انظروا في الأرض فاذا سبائك كثيرة بعضها على بعض تتلألأ فقال بعضنا جعلت فداك اعطيتم ما اعطيتم و شيعتكم محتاجين، فقال: ان الله عزّوجلّ سيجمع لنا و لشيعتنا الدنيا والآخرة و يدخلهم جنات النعيم و يدخل عدونا الجحيم.

۱۴۹- روی أحمدبن الحسن، عن ابیه عن محمد بن یسار، عن حمادبن عیسی، عن المعلی بن خنیس قال کنت عند أبی عبدالله عليه‌السلام فقال لی مالی أراك کئیبا حزینا، فقلت بلغنی عن العراق و ما أصاب اهله من الوباء فذکرت عیالی و داری و مالی هناك، فقال أیسرّك ان تراهم؟ فقلت ای والله أنه لیسرنی ذلك قال فحّول وجهك نحوهم فحولت وجهی فمسح بیده علی وجهیّ فاذا داری و اهلی و ولدی ممثلة بین یدی نصب عینی قال فقال ادخل دارك فدخلتها حتی نظرت الی جمیع ما فیها من عیالی و ولدی ثم بقیت ساعة حتی مللت منهم ثم خرجت قال حوّل وجهك فحولت وجهی فنظرت فلم أرشیئا.

۱۵۰- عنه روی أحمدبن محمد، عن الحسن بن سعید، عن محمد بن یسار، عن زیاد بن أبی الحلال عن جابرقال سمعت یقول وسمعت منه احادیث اضطربت منها و ضعفت نفسی ضعفا شدیدا فقلت والله ان السراج لقریب و انی علیه لقادر فابتعت قلوصا و خرجت علیه الی أبی عبدالله عليه‌السلام فلما وصلت طلبت الاذن فأذن لی فلما نظر الی قال رحم الله جابرا کان یصدق علینا و لعن الله المغیرة کان یکذب قال ثم ان فینا روح رسول الله.

۱۵۱- عنه حدثنا أبوالمفضَّل محمدبن عبدالله، قال حدثنا محمدبن جعفر الزیات، عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن الحسن بن علیّ بن فضال، عن بعض اصحابنا عن شهاب بن عبد ربه قال قال أبوعبدالله کیف أنت اذا نعانی الیك محمدبن سلیمان قال فلم أعرف محمدبن سلیمان بن علی یاشهاب عظم الله اجرك قال قلت و من ذلك اصلح الله الأمیر قال جعفربن محمد قال فذکرت قول أبی عبدالله عليه‌السلام فخنقتنی العبرة وقمت.

١٥٢– عنه وحدثنا أبوالمفضَّل محمدبن عبدالله، قال حدثنا محمد بن جعفر الزيات عن محمدبن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن النضربن سويد عن يحيى الحلبي عن عبيدالله بن الحسن عن الحسن بن هارون قال: كنت بالمدينة فكنت أتى موضعا أسمع فيه غناء جيران لنا فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لى ابتداء منه ان السمع والبصر عما ابصر والفؤاد عما عقد عليه.

١٥٣–عنه أخبرنى أبوالحسين محمدبن هارون بن موسى، عن أبيه قال حدَّثنا أبوالقاسم جعفربن محمد العلويّ الموسائى، قال حدثنا عبدالله بن أحمد بن نهيك أبوالعباس النخعى الشيخ الصدوق، قال حدثنا محمدبن أبي عمير عن هشام بن الحكم، قال دخل أبوموسى البناء على أبي عبدالله عليه السلام فى نفرمن أصحابنا فقال لهم أبوعبدالله احتفظوا بهذا الشيخ قال فذهب على وجهه فى طريق مكة فلم يربعد.

١٥٤– عنه باسناده عن محمدبن أبي عمير عن عليّ بن حسان، عن جعفر بن هارون الزيات قال كنت أطوف بالكعبة و أبوعبدالله عليه السلام فى الطواف فنظرت اليه فحدثت نفسى فقلت هذا حجة الله و هذا الذى لا يقبل الله شيئا الا بمعرفته قال فانى فى هذا متفكر اذجاءنى أبوعبدالله عليه السلام من خلفى فضرب بيده على منكبي ثم قال: ﴿ابشر منا واحدا نتبعه انا اذا لفى ضلال و سعر﴾ ثم جازنى.

١٥٥– عنه باسناده عن محمدبن أبي عمير، عن الحسن عن أبي حران عن يونس بن يعقوب عن عثمان قال اقبلت من مكة حتى انتهيت الى الحفيرة دون المدينة نحو من بريد فسرقت زاملتي و اخذ ما فيها و كان لأبي

عبدالله عليه‌السلام فيها سبعمائة درهم فلحقنا صاحب المدينة فقال سرقت زاملتك و اخذ ما فيها قلت نعم قال فاذا قدمت المدينة فائتنا قلت نعم فقدمت فدخلت على أبي عبدالله عليه‌السلام فقال يا عمير سرقت زاملتك واخذ مافيها فقلت نعم.

فقال ما أتاك الله خير مما اخذمنك و قال لك صاحب المدينة ائتنا قلت نعم قال فائته فانه الذى دعاك الى ذا ولم تطلب ذلك انت، ثم قال ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ذهبت ناقته فقال الناس يأتينا بخبر السماء و لم يدر ایّ موضع ناقته فنزل جبرئيل فأخبره انها فى موضع كذاوكذا ملفوف زمامها بشجرة كذا و كذا فخطب رسول الله فقال ما أتانى الله خيرمن ناقتى و ان نافتى فى موضع كذا و كذا ملفوف خطامها بشجرة كذا و كذا فذهب المسلمون فوجدوها هنالك.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

۱۵۶- عنه، عن علىّ بن أبي حمزة قال: كنت مع أبى بصير و معنا شعيب العقرقوفى قال فأخرج الى أبى عبدالله عليه‌السلام مالا فوضعه بين يديه و قال له جعلت فداك لك منه كذا و كذا من الزكوة قال فضرب أبوعبدالله بيده اليه و قال هذالى و هذا ليس لى قال فلما خرجنا قال أبوبصير لشعيب يا عقرقوفى اعطيت الليلة آيه عظيمة.

۱۵۷- عنه قال حدثنا الحسن بن الفضال قال اخبرنى علىّ بن أبي حمزة قال خرجت بأبى بصير أقوده الى أبى عبدالله عليه‌السلام قال فقال لا تكلم ولا تقل شيئا قال فانتهيت به الى الباب فتنحى أبوبصير فسمعنا أبوعبدالله عليه‌السلام يقول فلانة افتحى الباب لأبى محمد قال فدخلنا والسراج بين يديه و اذا سفط بين يديه مفتوح قال فوقعت علىّ الرعدة فجعلت ارتعد

قال فرفع رأسه فقال ابزاز أنت؟ قلت نعم جعلنى الله فداك.

قال فرمى ألىّ بملاءة قوهية كانت على المرفقة قال اطو هذه قال فطويتها قال ثم قال ابزاز أنت، و هو ينظر فى الصحيفة قال ما رأيت كما مرّبى الليلة انا دخلنا و بين يدى أبى عبدالله سفط قد اخرج منه صحيفة ينظر فيها و كلما نظر فيها اخذتنى الرعدة قال فضرب أبوبصير بيده على جنبيه ثم قال ويحك ألا أخبرتنى فتلك والله الصحيفة التى فيها اسامى الشيعة ولو اخبرتنى لسألته ان يريك اسمك فيها.

١٥٨- عنه باسناده عن الحسن بن علىّ بن فضال، عن عبدالله الكنانى عن موسى بن بكر، قال حدَّثنى بشير النبال قال كنت عند أبى عبدالله عليه‌السلام اذاستأذن عليه رجل فدخل عليه فقال أبوعبدالله ما نقاء ثيابك فقال جعلت فداك هى لباس بلدنا ثم قال لقد جئتك بهدية فقال له أبوعبدالله عليه‌السلام هدية قال نعم قال فدخل غلام و معه جراب فيه ثياب فوضعه ثم تحدث ساعة ثم قام.

فقال أبوعبدالله ان بلغ الوقت و صدق الوصف فهو صاحب الرايات السود من خراسان يا قانع انطلق فسله ما اسمك لوصيف قائم على رأسه قال فلحقه فقال له أبوعبدالله عليه‌السلام يقول لك ما اسمك قال عبدالرحمان قال فرجع الغلام فقال أصلحك الله يقول اسمى عبدالرحمان فقال أبوعبدالله عبدالرحمان والله ثلاث مرات هو و ربّ الكعبة قال بشير فلما قدم أبومسلم الكوفة جئت فنظرت اليه فاذا هوالرجل الذى دخل علينا.

١٥٩- عنه أخبرنى أبوالحسين محمدبن هارون بن موسى عن أبيه، قال أخبرنى أبوجعفر محمدبن الحسن بن أحمدبن الوليد، قال حدثنى محمدبن

عليّ عن ادريس، عن عبدالرحمان عن داودبن كثير الرقى قال اتيت المدينة فدخلت على أبي عبدالله عليه‌السلام فلما استويت فى المجلس بكيت فقال أبوعبدالله ما يبكيك يا داود فقلت يابن رسول الله ان قوما يقولون لنا لم يخصّكم الله بشيء سوى ما خصّ به غيركم ولم يفضلكم بشيء سوى ما فضل به غيركم.

فقال كذبوا الملاعين قال ثم قام فركض الدار برجله ثم قال كونى بقدرة الله فاذا سفينه من ياقوتة حمراء وسطها درّة بيضاء و على أعلى السفينة راية خضراء عليه مكتوب لااله الا الله محمد رسول الله يقتل القائم الأعداء و يبعث المؤمنون و ينصره الله بالملائكة، و اذا فى وسط السفينة اربع كراسى من انواع الجواهر فجلس أبوعبدالله عليه‌السلام على واحد واجلسنى على واحد واجلس موسى على واحد واجلس اسماعيل على واحد.

ثم قال سيرى على بركة الله عزوجلّ فسارت فى بحر عجاج اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فسرنا بين الجبال الدرّو الياقوت حتى انتهينا الى جزيرة وسطها قباب من الدرّ الأبيض محفوفة بالملائكة ينادون مرحبا مرحبا يابن رسول الله، فقال هذه قباب الأئمة من آل محمد عليهم‌السلام و من ولد محمد كلما افتقد واحد منهم اتى هذه القباب حتى يأتى الوقت الذى ذكره الله عزّوجلّ فى كتابه.

ثم رددنا لكم الكرةالى قوله: نفيرا، ثم ضرب يده الى اسفل البحر فاستخرج منه درا و ياقوتا فقال يا داود ان كنت تريد الدنيا فخذها فقلت لاحاجة لى فى الدنيا يابن رسول الله فألقاه فى البحر ثم استخرج من رمل البحر فاذا مسك و عنبر و شمه و اشممنا ثم رمى به فى البحرثم نهض فقال

قوموا حتى تسلموا على أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب و على ابى محـمد الحسن بن على وعلى أبى عبدالله الحسين و على ابى محمد علىّ بن الحسين و على ابى جعفر محمدبن على.

فخرجنا حتى انتهينا الى قبة وسط القباب فرفع جـعفر الـستر فـاذا أميرالمؤمنين جالس فسلمنا عليه ثم اتينا قبة الحسن بن على فسلمنا عليه فخرجنا ثم اتينا قبة الحسين فسلمنا عليه و خرجنا ثم اتينا قبة عـلىّ بـن الحسين فسلمنا عليه فخرجنا ثم قال انظروا على يمين الجزيرة فاذا قـباب لاستور عليها قال هذه لى ولمن يكون من بعدى من الأئمة قال انظروا الى وسط الجزيرة هذه للقائم من آل محمد عليهم السلام ثم قال ارجعوا فرجعنا ثم قال كونى بقدرة الله عزّوجلّ فاذا نحن فى مجلسنا كما كنا.

١٦٠- عنه أخبرنى أبوالحسين محمد بن هارون بن موسى عن أبيه، قال حدثنا أبوالقاسم جعفربن محمد العلوىّ الموسائى، قال حدثنا عبيدالله بن أحمد بن نهيك أبوالعباس النخعى عن محمد بن أبى عمير عن عـمربن اذينة عن عبدالله بن النجاشى قال اصاب جبة لى فراء نضح بول فشككت فيه فغسلتها فى ماء فى ليلة باردة فلما دخلت على أبى عبدالله عليه السلام ابـتدأنى فقال ان الفراء اذا غسلتها بالماء يفسد الفرو.

١٦١- عنه حدثنا أبوالمفضَّل محمدبن عبدالله قال حدثنى أبوالنجم بدر بن عماد الطبرستانى قال حدثنى أبوجعفر محمد بن علىّ بن سليمان قال روى رفاعة بن موسى قال كنت جالسا عند أبى عبدالله فأقبل أبوالحسن و هو صغير السن فأخذه و وضعه فى حجره فقبل رأسه ثم قال يا رفاعة اما أنه سيصير فى ايدى بنى مرداس و يتخلص منهم ثم يأخذونه ثانية فيعطب فى

أيديهم.

۱٦۲- عنه أخبرنى أبوالحسين محمدبن هارون عن أبيه، قال حدثنى أحمدبن الحسين المعروف بابن ابى القاسم، قال حدثنى ابى عن الحسن بن على الحرانى عن محمدبن حمران عن داودبن كثير الرقى قال قلت لأبى عبدالله حدثنى عن القوم فقال الحديث احبّ اليك ام المعاينة فقلت المعاينة فقال لأبى الحسن موسى انطلق فائتنى بالقصبة فدتى بها فضرب بها الأرض ضربة فانشقت عن بحر اسود.

فضربها فانفتحت عن باب فاذا بهم وجوههم مسودّة و أبنيتهم مزرقة وكل واحد منهم مشدود الى جنب صخرة موكل بكل واحد منهم ملك و هم ينادون والملائكة تضرب وجوههم و يقولون كذبتم ليس لكم محمد، فقلت جعلت فداك من هؤلاء؟ فقال ابن الحجل وزفرو نعثل و اللعين، ثم قال انطبق عليهم الى الوقت.

۱٦۳- عنه أخبرنى أبوالحسن علىّ بن هبة الله، قال حدثنا أبوجعفر محمد بن على، عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علىّ بن الحسين السعدابادى عن أحمدبن محمدبن خالد، عن أبيه عن محمدبن سنان عن داود بن كثير الرقى عن أبى عبدالله عليه‌السلام أنه لما خرج من عند المنصور نزل الحيرة فبينا هو بها اذ اتاه الربيع فقال اجب أميرالمؤمنين، فركب اليه وقد كان وجد فى الصحراء صورة عجيبة لايعرف خلقتها، ذكرمن وجدها أنه رأها وقد سقط مع المطر.

فلما دخل عليه قال له يا أبا عبدالله اخبرنى عن الهواء اىّ شىء فيه فقال بحر مكفوف قال له فله سكان قال نعم قال و ما سكانه قال خلق

ابدانهم ابدان الحيتان و رؤسهم رؤس الطير ولهم اعرفة كأعرفة الديكة و نغانغ كنغانغ الديكة و اجنحة كأجنحة الطير من ألوان أشدّ بياضامن الفضة فدعا المنصور بالطست فاذا الخلق فيها لا يزيد ولا ينقص فأذن له فانصرف ثم قال للربيع ويلك يا ربيع هذا الشجى المعترض فى حلق من اعلم الناس.

١٦٤- عنه أخبرنى أبوالحسين محمدبن هارون بن موسى، عن أبيه عن أبى جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن محمد بن على، عن ادريس، عن عبدالرحمان عن داود بن كثير الرقى قال خرجت مع ابى عبدالله، الى الحج فلما كان اوان الظهر قال لى فى ارض قفر يا داود قد كانت الظهر فاعدل بنا عن الطريق حتى تأخذ اهبة الظهر فعدلنا عن الطريق فنزل فى ارض قفر لاماء فيها فركض برجله،

فنبعت لنا عين ماء كأنها قطع الثلج فتوضأ وتوضيت وصلينا فلما هممنا بالمسير التفت فاذا بجذع نخلة فقال يا داود أتحبّ ان اطعمك منه رطباً فقلت نعم فضرب بيده اليه ثم هزّه فاخضر من اسفله الى أعلاه ثم جذبه الثانية فأطعمنى منه اثنين وثلاثين نوعا من الرطب ثم مسح بيده عليه فقال عدجذعا باذن الله فعاد كسيرته الاولى.

١٦٥- عنه أخبرنى أبوالحسين محمدبن هارون، قال اخبرنى أبوجعفر محمد بن علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه قال: حدّثنا أبومحمد الحسن ابن محمد بن أحمد النيسابورىّ الحذاء، قال حدثنى أبوالحسن علىّ بن عمرو ابن محمد الرازى الكاتب قال: حدثنا محمدبن الحسن السراج، قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقى، عن محمدبن هذيل عن محمد بن سنان عن

الربيع قال وجّه المنصور و جاء بالخبر على السياقه.

١٦٦- عنه أخبرنى أبوالحسين محمدبن هارون بن موسى عن أبيه، قال: حدثنا أبوعلى محمدبن همام، قال حدّثنا أبوعبدالله جعفربن محمد الحميرى، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقى عن محمد بن هذيل عن محمدبن سنان قال وجّه المنصور الى سبعين رجلا من أهل كابل فدعاهم فقال لهم: ويحكم انكم تزعمون انكم ورثتم السحر عن آبائكم ايام موسى وانكم تفرقون بين المرء و زوجه و أن أباعبدالله جعفربن محمد ساحر مثلكم فاعملوا شيئا من السحر فانكم ان أبهتموه أعطيتكم الجائزة العظيمة والمال الجزيل.

فقاموا الى المجلس الذى فيه المنصور و صوروا له سبعين صورة من صور السباع لا يأكلون ولا يشربون و انما كانت صور و جلس كلّ واحد منهم تحت صورته و جلس المنصور على سريره و وضع إكليله على رأسه ثم قال لحاجبه ابعث الى أبى عبدالله فقام فدخل عليه فلما ان نظر اليه و اليهم و بما قد استعدوا له رفع بيده الى السماء ثم تكلم بكلام بعضه جهر و بعضه خفيا.

ثم قال ويحكم أنا الذى أبطل سحركم ثم نادى برفيع صوته قسورة خذهم فوثب كلّ سبع منها على صاحبه و افترسه فى مكانه و وقع المنصور من سريره و هو يقول يا أباعبدالله اقلنى فوالله لاعدت الى مثلها أيدا فقال له قد اقلتك قال يا سيدى فرد السباع الى ما أكلوا قال هيهات ان عادت عصى موسى فستعود السباع.

١٦٧- عنه حدثنا أبوالمفضّل محمدبن عبدالله عن محمدبن جعفرالزيات

عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب، عن محمدبن سنان عن المفضَّل بن عمر قال كنت مع أبي عبدالله عليه السلام و هو راكب و انا امشي معه فمررنا بعبدالله بن الحسن و هو راكب فلما بصربناشال المقرعة ليضرب بها فخذ أبي عبدالله فأومأ اليها الصادق فجفت يمينه والمقرعة فيها فقال له يا أباعبدالله بالرحم الا عفوت عنى فأومأ اليه بيده فرجعت يده ثم أقبل على و قال يا مفضل وقد مرّت عضاءة من العظا ما يقول الناس فى هذه قلت يقولون انها حملت الماء فأطفأت نار إبراهيم فتبسم ثم قال يا مفضل ولكن هذا عبدالله و ولده و انما يرق الناس عليهم لماسهم من الولادة الرحم.

١٦٨- عنه اخبرنى أبوالحسين محمدبن هارون عن أبيه، قال أخبرنى أبوجعفر محمدبن الحسن بن أحمد بن الوليد عن سعدبن عبدالله عن أحمدبن محمد بن عيسى، عن عمربن عبدالعزيز عن رجل من اصحابنا عن الحسين ابن أحمد المنقرى عن يونس بن ظبيان والمفضَّل بن عمر و أبي سلمة السراج والحسين بن ثويربن أبي فاختة قالوا كنا عند أبي عبدالله عليه السلام فقال لنا خزائن الأرض و مفاتيحها و لو أشاء أن أقول بإحدى رجليَّ أخرجي ما فيك من الذهب، ثم قال: بإحدى رجليه فخطها في الأرض خطا فانفجرت الأرض ثم قال بيده فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها.

ثم قال: انظروا فيها حسنا حتى لا تشكّوا ثم قال: انظروا في الأرض فإذا سبائك في الأرض كثيرة يتلألأ فقال له بعضنا: أعطيتم ما أعطيتم و شيعتكم تحتاجون فقال إن الله سيجمع لنا و لشيعتنا الدنيا و الآخرة و يدخلهم جنات النعيم و يدخل عدونا الجحيم.

١٦٩- أبوعبدالله المفيد عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال إني لأتكلم على سبعين وجها لي من كلها المخرج.

١٧٠- عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن عبد الأعلى بن أعين قال دخلت أنا و علي بن حنظلة على أبي عبد الله عليه‌السلام فسأله علي بن حنظلة عن مسألة فأجابه فيها فقال له علي فإن كان كذا كان كذا فأجابه بوجه آخر فقال له و إن كان كذا كان كذا فأجابه بوجه آخر حتى أجابه فيها بأربع وجوه فالتفت إلى علي بن حنظلة فقال يا أبا محمد قد أحكمناها فمنعه أبو عبد الله عليه‌السلام فقال لا تقل هكذا يا أبا الحسن فإنك رجل ورع إن من الأشياء أشياء ضيقة ليس تجري إلا على وجه واحد منها وقت الجمعة ليس لها إلا وقت واحد حين تزول الشمس و من الأشياء أشياء موسعة تجري على وجوه كثيرة و هذا منها و الله إن له لعندي سبعين وجها.

١٧١- عنه عن محمد بن عيسى بن عبيد و يعقوب بن يزيد عن محمد ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال إنا لنتكلم بالكلمة لها سبعون وجها لي من كلها المخرج.

١٧٢- عنه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الكريم بن عمرو عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول إني لأتكلم بالكلمة الواحدة لها سبعون وجها إن شئت أخذت كذا و إن شئت أخذت كذا.

١٧٣- عنه عن أحمد و عبد الله ابنا محمد بن عيسى عن الحسن بن

محبوب عن محمد بن النعمان الأحول عن أبي عبد الله عليه السلام قال أنتم أفقه الناس ما عرفتم معاني كلامنا إن كلامنا ينصرف على سبعين وجها.

١٧٤– عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان و علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى لم يدع الأرض إلا و فيها عالم يعلم الزيادة و النقصان في الأرض و إذا زاد المؤمنون شيئا ردهم و إذا نقصوا أكمله لهم فقال خذوه كاملا و لو لا ذلك لالتبس على المؤمنين أمرهم و لم يفرقوا بين الحق و الباطل.

١٧٥– عنه عن أحمد بن محمد عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حماد الكوفي و عبد الله بن عمران عن محمد بن بشير عن رجل عن عمار بن موسى الساباطي قال قال لي [أبو عبد الله عليه السلام يا عمار] أبو مسلم فظلله و كساه و كسيحه بساطورا قال فقلت له ما رأيت نبطيا أفصح منك بالنبطية فقال يا عمار و بكل لسان.

١٧٦– عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد و محمد ابن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أخي مليح قال حدثني أبو يزيد فرقد قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و قد بعث غلاما له أعجميا في حاجة فرجع إليه فجعل يغير الرسالة فلا يخبرها حتى ظننت أنه سيغضب عليه فقال تكلم بأي لسان شئت فإني أفهم عنك.

١٧٧– عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد البرقي عن فضالة بن أيوب عن رجل من المسامعة اسمه

مسمع بن عبد الملك و لقبه كردين عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال دخلت عليه و عنده إسماعيل ابنه و نحن إذ ذاك نأتم به بعد أبيه فذكر في حديث له طويل أنه سمع أبا عبد الله عليه‌السلام يقول فيه خلاف ما ظننا فيه فأتيت رجلين من أهل الكوفة يقولان به فأخبرتهما فقال واحد منهما سمعت و أطعت و رضيت و قال الآخر و أهوى إلى جيبه بيده فشقه.

ثم قال لا و الله لا سمعت و لا رضيت و لا أطعت حتى أسمعه منه ثم خرج متوجها نحو أبي عبد الله فتبعته فلما كنا بالباب استأذنا فأذن لي فدخلت قبل ثم أذن له فلما دخل قال له أبو عبد الله عليه‌السلام يا فلان أ يريد كل امرئ منكم أن يؤتى صحفا منشرة إن الذي أخبرك فلان الحق فقال جعلت فداك إني أحب أن أسمعه منك فقال إن فلانا إمامك و صاحبك من بعدي يعني أبا الحسن موسى عليه‌السلام لا يدعيها فيما بيني و بينه إلا كاذب مفتر فالتفت إلى الكوفي و كان يحسن الكلام النبطية و كان صاحب قبالات فقال درقة فقال له أبو عبد الله عليه‌السلام إن درقة بالنبطية خذها أجل فخذها.

١٧٨- عنه عن علي بن إسماعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن محمد بن حمزة بن أبيض قال حدثنا علي بن عطية قال بينا أنا عند أبي عبد الله عليه‌السلام إذ دخل علينا رجل فغمز أناسا من الشيعة فأعرض عنه أبو عبد الله عليه‌السلام بوجهه ثم أقبل أبو عبد الله عليه‌السلام بوجهه فرأى الرجل أن أبا عبد الله عليه‌السلام لم يفهم منه فأعاد الكلام فتناول أبو عبد الله عليه‌السلام بيده اليسرى لحيته ثم هزها حتى ظننت أنها ستبقى في يده ثم قال إن كنت أنا أتولى الرجال و أبرأ منهم على ما يبلغني عنهم لبئست الشيبة لشيبتي هذه.

١٧٩–الحسن بن علي الزيتوني عن أحمد بن هلال عن علي بن الحكم عن ضريس الكناسي قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابنا إذ دخل عليه رجل أعرفه فذكر رجلا من أصحابنا و لمزه عند أبي عبد الله عليه السلام فلم يجبه بشيء فظن الرجل أن أبا عبد الله عليه السلام لم يسمع فأعاد عليه أيضا فلم يلتفت إليه فظن الرجل أنه لم يسمع فأعاد الثالثة فمد أبو عبد الله يده إلى لحية الرجل فقبض عليها فهزها ثلاثا حتى ظننت أن لحيته قد صارت في يده ثم قال إن كنت لا أعرف الرجال إلا بما أبلغ عنهم فبئست الشيبة شيبتي ثم أرسل لحيته من يده و نفخ ما بقي من الشعر في كفه

١٨٠–عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن إسماعيل بن عيسى عن علي بن الحكم عن عروة بن موسى الجعفي قال قال لنا أبوعبد الله يوما و نحن نتحدث عنده اليوم انفقأت عين هشام بن عبد الملك في قبره قلنا و متى مات فقال اليوم الثالث فحسبنا موته و سألنا عن ذلك فكان كذلك.

١٨١– عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف ابن عميرة عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلا منا صلى العتمة بالمدينة و أتى قوم موسى في أمر فتشاجروا فيه فيما بينهم و عاد من ليلته فصلى الغداة بالمدينة.

١٨٢– عنه عن عبد الله بن عامر بن سعيد عن الربيع عن جعفر بن بشير البجلي عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلا منا أتى قوم موسى في شيء كان بينهم فأصلح بينهم و رجع.

١٨٣–عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى و أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن بالمدينة رجلا قد أتى المكان الذي به ابن آدم فرآه معقولا معه عشرة موكلين به يستقبلون به الشمس حيث ما دارت في الصيف و يوقدون حوله النار فإذا كان الشتاء صبوا عليه الماء البارد كلما هلك رجل من العشرة أخرج أهل القرية رجلا فيجعلونه مكانه فقال له يا عبد الله ما قصتك لأي شيء ابتليت بهذا فقال لقد سألتني عن مسألة ما سألني عنها أحد قبلك إنك لأحمق الناس أو إنك لأكيس الناس فقلت لأبي جعفر عليه السلام أ يعذب في الآخرة قال فقال و يجمع الله عليه عذاب الدنيا و الآخرة.

١٨٤- عنه عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة و عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم بن الحارث عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع إن الأوصياء لتطوى لهم الأرض و يعلمون ما عند أصحابهم.

١٨٥- عنه عن علي بن محمد الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن العلا بن رزين عن حمد بن مسلم قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول إني لأعرف رجلا من أهل المدينة أخذ قبل إنطاق الأرض إلى الفئة التي قال الله عزّوجلّ في كتابه: و من قوم موسىٰ أمَّة يهدون بالحقِّ و به يعدلون لمشاجرة كانت فيما بينهم و رجع.

١٨٦- عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي عن بعض أصحابنا عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلا منا أتى قوم موسى في شيء كان بينهم فأصلح بينهم فمر برجل معقول عليه ثياب مسوح معه عشرة موكلين به يستقبلون به في الشتاء الشمال و يصبون عليه الماء البارد و يستقبل به في الحر عين الشمس يدار به

معها حيثما دارت و يوقد حوله النيران كلما مات من العشرة واحد أضاف أهل القرية إليهم آخر فالناس يموتون و العشرة لا ينقصون فقال له ما أمرك قال إن كنت عالما فما أعرفك بي قال العلاء قال محمد بن مسلم و يروون أنه ابن آدم و يروون أنه أبا جعفر عليه السلام كان صاحب هذا الأمر.

١٨٧- عنه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عمر بن أبان الكلبي عن أبان ابن تغلب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام حيث دخل عليه رجل من علماء أهل اليمن فقال له أبو عبد الله عليه السلام يا يماني أ فيكم علماء قال نعم قال فأي شيء يبلغ من علم عالمكم.

قال إنه يسير في ليلة واحدة مسيرة شهر يزجر الطير و يقفوا الآثار فقال له فعالم المدينة أعلم من عالمكم قال فأي شيء يبلغ من علم عالم المدينة قال إنه يسير في صباح واحد مسيرة سنة كالشمس إذا أمرت فإنها اليوم غير مأمورة و لكن إذا أمرت تقطع اثني عشر مغربا و اثني عشر مشرقا و اثني عشر شمسا و اثني عشر قمرا و اثني عشر برا و اثني عشر عالما قال فما بقي في يدي اليماني فما درى ما يقول و كف أبو عبد الله عليه السلام.

١٨٨- عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن أبي أيوب إبراهيم بن عثمان الخزاز عن أبان بن تغلب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل اليمن فقال له يا أخا اليمن أ عندكم علماء قال نعم قال فما يبلغ من علم عالمكم قال يسير في الليلة مسيرة شهر يزجر الطير و يقفوا الأثر.

فقال أبو عبد الله عليه السلام عالم المدينة أعلم من عالمكم قال فما يبلغ من

علم عالم المدينة قال يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع اثني عشر عالما مثل عالمكم هذا ما يعلمون أن الله خلق آدم و لا إبليس قال فيعرفونكم قال نعم ما افترض الله عليهم إلا ولايتنا و البراءة من عدونا.

۱۸۹- عنه عن أحمد بن الحسين قال حدثني الحسن بن براء عن علي ابن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند أبي عبد الله عليه‌السلام إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلم فرد عليه‌السلام ثم قال له عندكم علماء قال نعم قال فما بلغ من علم عالمكم قال يزجر الطير و يقفوا الأثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر للراكب المحث.

فقال له أبو عبد الله عليه‌السلام إن عالم المدينة أعلم من عالمكم قال و ما بلغ من علم عالم المدينة قال إن علم عالم المدينة ينتهي إلى أن لا يقفوا الأثر و لا يزجر الطير و يعلم في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس يقطع اثني عشر برجا و اثني عشر برا و اثني عشر بحرا و اثني عشر عالما فقال له اليماني جعلت فداك ما ظننت أن أحدا يعلم هذا و ما أدري ما هن و خرج.

۱۹۰-عنه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن حفص الأبيض التمار قال دخلت على أبي عبد الله عليه‌السلام أيام قتل معلى ابن خنيس و صلبه رحمه الله فقال لي يا حفص إني أمرت المعلى بن خنيس بأمر فخالفني فابتلي بالحديد إني نظرت إليه يوما و هو كئيب حزين فقلت ما لك يا معلى كأنك ذكرت أهلك و مالك و عيالك فقال أجل فقلت ادن مني فدنى مني فمسحت وجهه فقلت أين تراك.

فقال أراني في بيتي هذه زوجتي و هؤلاء ولدي فتركته حتى يملأ منهم

و استترت منهم حتى نال ما ينال الرجل من أهله ثم قلت له ادن مني فدنى مني فسحت وجهه فقلت أين تراك فقال أراني معك في المدينة و هذا بيتك فقلت له يا معلى إن لنا حديثا من حفظه علينا حفظه الله عليه دينه و دنياه يا معلى لا تكونوا أسراء في أيدي الناس بحديثنا إن شاءوا أمنوا عليكم و إن شاءوا قتلوكم يا معلى إنه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه و رزقه الله العزة في الناس و من أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح أو يموت كبلا يا معلى و أنت مقتول فاستعد.

١٩١- عنه عن الحسن بن أحمد بن سلمة اللؤلؤي عن الحسن بن علي ابن بقاح عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عن الحوض فقال لي هو حوض ما بين بصرى إلى صنعاء أ تحب أن تراه فقلت له نعم قال فأخذ بيدي و أخرجني إلى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت إلى نهر يجري من جانبه هذا ماء أبيض من الثلج و من جانبه هذا لبن أبيض من الثلج و في وسطه خمر أحسن من الياقوت.

فما رأيت شيئا أحسن من تلك الخمر بين اللبن و الماء فقلت له جعلت فداك من أين يخرج هذا و من أين مجراه فقال هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه أنهار في الجنة عين من ماء و عين من لبن و عين من خمر يجري في هذا النهر و رأيت حافاته شجر فيهن جوار معلقات برءوسهن ما رأيت شيئا أحسن منهن و بأيديهن آنية ما رأيت أحسن منها ليست من آنية الدنيا فدنى من إحداهن فأومأ إليها بيده لتسقيه فنظرت إليها و قد مالت لتغرف من النهر فمال الشجر فاغترفت.

ثم ناولته فشرب ثم ناولها و أومأ إليها فمالت الشجرة معها فاغترفت

ثم ناولته فناولني فشربت فما رأيت شرابا كان ألين منه و لا ألذ و كانت رائحته رائحة المسك و نظرت في الكأس فإذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب فقلت له جعلت فداك ما رأيت كاليوم قط و ما كنت أرى الأمر هكذا.

فقال هذا من أقل ما أعده الله تعالى لشيعتنا إن المؤمن إذا توفي صارت روحه إلى هذا النهر و رعت في رياضه و شربت من شرابه و إن عدونا إذا توفي صارت روحه إلى وادي برهوت فأخلدت في عذابه و أطعمت من زقومه و سقيت من حميمه فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي.

١٩٢- عنه عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن أبيه عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال كنت عند أبي عبد الله عليه‌السلام في بعض حوائجه فقال لي ما لي أراك كئيبا حزينا فقلت ما بلغني من أمر العراق و ما فيها من هذه الوباء فذكرت عيالي فقال أ يسرك أن تراهم فقلت وددت و الله قال فاصرف وجهك فصرفت وجهي ثم قال أقبل بوجهك فإذا داري متمثلة نصب عيني فقال لي ادخل دارك فدخلت فإذا أنا لا أفقد من عيالي صغيرا و لا كبيرا إلا و هو في داري بما فيها فقضيت وطري ثم خرجت فقال اصرف وجهك فصرفته فلم أر شيئا.

١٩٣- عنه عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن أحمد بن المؤدب من ولد الأشتر عن محمد بن عمار الشعراني عن أبيه عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبد الله عليه‌السلام و عنده رجل من أهل خراسان و هو يكلمه بلسان لا أفهمه ثم رجع إلى شيء فهمته فسمعت أبا عبد الله يقول اركض برجلك الأرض فإذا بحر بتلك الأرض على حافتيها فرسان قد وضعوا رقابهم على قرابيس سروجهم فقال أبو عبد الله عليه‌السلام هؤلاء من أصحاب

القائم عليه السلام

١٩٤- عنه عن الحسن بن علي الزيتوني و محمد بن أحمد بن أبي قتادة عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن عطية قال كان أبو عبد الله عليه السلام واقفا على الصفا فقال له عباد البصري حديث يروى عنك قال و ما هو قال قلت حرمة المؤمن أعظم من حرمة هذه البنية قال قد قلت ذلك إن المؤمن لو قال لهذه الجبال أقبلي أقبلت قال فنظرت إلى الجبال قد أقبلت فقال لها على رسلك إني لم أردك.

١٩٥- عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الملك بن عبد الله القمي قال حدثني أخي إدريس بن عبد الله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن منا أهل البيت لمن الدنيا عنده مثل هذه و عقد بيده عشرة.

مركز تحقيقات كامپيوتری علوم اسلامی

١٩٦- أبوجعفر المشهدی عن يونس بن ظبيان قال: كنا عند أبي عبدالله أنا، و المفضل بن عمر، و أبو سلمه السراج، والحسن بن ثوير بن أبي فاخته، فسألنا أبي عبدالله عليه السلام عن قول إبراهيم صلوات الله عليه: «رب أرني كيف تحي الموتى - الى قوله - فخذ أربعة من الطير فصرهنَّ اليك».

فقال أبو عبدالله عليه السلام: «أتريدون أن نريكم ما أرى إبراهيم عليه السلام؟»

قلنا: نعم،

فقال: «يا طاووس، يا باز، يا غراب، يا ديك»، فأذا نحن بطاووس و باز و غراب و ديك، فقطعهن، و فرق لحمهنَّ على الجبال، ثم دعاهنّ فاذا العظام تتطاير بعضها الى بعض، واللحم الى اللحم، والعصب الى العصب، حتى عادت كما كانت بإذن الله تعالى.

فقال: أبوعبدالله عليه‌السلام: «قد أريتكم ما أرى إبراهيم قومه، وقد أعطينا من الكرامة ما أعطى إبراهيم عليه‌السلام». و هذه كما علمت شاكلة لتلك، و معادلة لها، و فى القرآن آية أخرى لخليل الله إبراهيم عليه‌السلام، و هى ما ردَّ الله على سارة زوجته الشباب بعد الشيبة، و جعلها ولودا بعد العقم و اليأس، كما قال الله تعالى: «و امرأته قائمة فضحكت فبشرناها باسحق و من وراء اسحاق يعقوب قالت يا ويلتى أألد و أنا عجوز و هذا بعلى شيخا ان هذا لشيء عجيب» وقد أظهرالله على يد زين العابدين عليه‌السلام ما يماثل ذلك.

١٩٧- عنه عن أبى الصامت، قال: قلت لأبى عبدالله عليه‌السلام: أعطنى شيئا أزداد به يقينا، و أنفى الشكّ من قلبى، قال لى: «هات ما معك» و كان فى كمّى مفتاح، فناولته ، فاذا المفتاح أسد، ففزعت منه، ثم قال: «أبخ وجهك عنى» ففعلت، فعاد مفتاحا.

١٩٨- عنه قال: روى بعض أصحابنا، و قال: حملت مالا لأبى عبدالله عليه‌السلام فاستكثرته فى نفسى، فلما أدخلته عليه، دعا الغلام، فاذا طشت فى آخرالدار، فأمر أن يأتيه به، ثم تكلم بكلام أومى بها الى الطشت، فانحدرت الدنانير من الطشت حتى حالت بينى و بين الغلام، قال: فالتفت الىّ و قال: أترانا نحتاج الى ما فى أيديكم؟! إنما آخذمنكم ما آخذ، لأطهركم.

١٩٩- عنه قال: حدّث به الشيخ أبوجعفر محمدبن معروف الهلالى الخراز، وقد أتى له مائه و ثمان و عشرون سنة قال: أتيت الى أبى عبدالله جعفر عليه‌السلام الى الحيرة فأقمت بها ثلاثة أيام، فما قدرت عليه من كثرة الناس، فلما كان اليوم الرابع مضى الى قبر أميرالمؤمنين عليه‌السلام فمضيت معه، فلما صار

و جلس، فلما طلعت الشمس مرّ الشاب معه المرأة فقالت لزوجها: هذا الذى شفع الى الله فى احيائى.

٢٠٢– عنه قال: روى أبوبصير قال: جاء رجل الى أبى عبدالله عليه السلام فسأله عن حق الامام، قال له: تأتى ناحية أحد. فخرج فاذا أبوعبدالله عليه السلام يصلى، و دابته قائمة، و اذا ذئب قد أقبل، فسارّ أباعبدالله عليه السلام كما يسارّ الرجل، ثم قال له: قد فعلت فقلت: جئت أسألك عن شيء، فرأيت ما هو أعظم من مسألتى ! فقال: ان الذئب أخبرنى أن زوجته بين الجبل قد عسر عليها الولادة فادع الله تعالى لها أن يخلصها مما هى فيه، فقلت قد فعلت، على أن لا يسلط أحد امن نسلكم على أحدمن شيعتنا أبدا. فقلت: ما حقّ المؤمن على الله تعالى؟ قال: لو قال للجبال «أوبى لأوّبت»، فأقبل الجبل يتداكّ بعضه الى بعض، فقال أبوعبدالله عليه السلام: ضربت له مثلا، ليس اياك عنيت، فرجع الى مكانه.

٢٠٣– عنه قال: مما رواه صفوان، عن جابر قال: كنت عند أبى عبدالله عليه السلام، فبرزنا، فاذا نحن برجل قد أضجع جديا ليذبحه، فصاح الجدى، فقال أبوعبدالله عليه السلام: كم ثمن هذا الجدى؟ فقال: أربعة دراهم، فحلها من كمه، ودفعها اليه، فقال: خل سبيله.

قال: فسرنا، فاذا نحن بصقر قد انقضّ على دراجة، فصاحت الدراجة، فأومأ أبوعبدالله عليه السلام الى الصقر بكمّه، فرجع عن الدراجة، فقلت: لقد رأيت عجبا من أمرك !. فقال: نعم الجدى لما أضجعه الرجل ليذبحه و بصربى قال: أستجير بالله و بكم أهل البيت، مما يراد بى و كذلك الدراجة، ولو أن شيعتنا استقاموا لأسمعتهم منطق الطير.

٢٠٤- عنه، عن عيسى بن مهران، قال: كان رجل من أهل خراسان ماوراء النهر، و كان موسرا ، محبا لأهل البيت عليهم‌السلام ، و كان يحجّ كل سنة وقد وظف على نفسه لأبى عبدالله الصادق عليه‌السلام فى كلّ سنة ألف دينار من ماله، و كانت تحته ابنة عم له، تساويه فى اليسار والديانة، فقالت فى بعض السنين: يا ابن عمّ، حج بى فى هذه السنة. فأجابها الى ذلك، فتجهزوا للحج، و حملت لعيال أبى عبدالله عليه‌السلام و بناته من فواخر ثياب خراسان، و من الجواهر والبزّ أشياء كثيرة خطيرة، و صير زوجها ألف دينار التى أعدّها فى كيس لأبى عبدالله عليه‌السلام، و صير الكيس فى ربعة فيها حلى وطيب.

فلما ورد المدينة صار الى أبى عبداله عليه‌السلام، فسلم عليه، و أعلمه أنه حجَّ بأهله، و سأله الاذن لها فى المصير الى منزله للتسليم على أهله و بناته، فأذن لها أبوعبدالله عليه‌السلام، فصارت اليهم و قربت ما حملت اليهن، فأقامت يوما عندهنّ وانصرفت.

فلما كان من الغد قال لها زوجها: أخرجى تلك الربعة لنسلم الألف الى أبى عبدالله عليه‌السلام، فقالت: هى فى موضع كذا. فأخرجها، و فتح القفل، فلم يجد الدنانير، و كان فيها حليها و ثيابها، فاستقرض ألف دينار من أهل بلده ورهن الحلى بها ، وصار الى أبى عبدالله عليه‌السلام، فقال له: قد وصلت الألف الينا.

قال: و كيف ذلك؟ و ما علم غيرى بمكانها، و غير ابنة عمى! قال: مستتنا ضيقه، فوجهنا من أتى بها، من شيعتى من الجن، فانى كلما أريد أمرا بعجلة أبعث أحدا منهم. فزاد ذلك فى بصيرة الرجل و سرّ به و استرجع الحلى ممن رهنه ثم انصرف الى منزله، فوجد امرأته تجود بنفسها، فسأل

الى بطن الطريق، غلبه البول، فاعتزل عن الجادّة فبال، ثم نبش الرحل فخرج له الماء، فتطهّر للصلاة فقام و صلى ركعتين، و دعا ربه فقال فى دعائه: «اللهم لاتجعلنى ممن تقدم فمرق، ولا ممن تأخر فرهق، واجعلنى من النمط الأوسط».

و قال لى: «ياغلام، لا تتحدث بما رأيت».

٢٠٠– عنه قال حدّث صالح بن الأشعث البزاز الكوفى، قال: كنت بين يدى المفضَّل اذوردت عليه رقعة من مولانا الصادق عليه السلام، فنظر فيها، فنهض قائما و اتكأ علىّ، ثم تسايرنا الى باب حجرة الصادق عليه السلام، فخرج اليه عبدالله بن وَشاح ، فقال: أسرع يا مفضل فى خطواتك، أنت و صاحبك هذا. فدخلنا فاذا بالمولى الصادق عليه السلام قد قعد على كرسىّ، و بين يديه امرأة، فقال: يا مفضل، خذ هذه المرأة و أخرجها الى البرية فى ظاهر البلد فانظر ما يكون من أمرها وعد الى سريعا.

فقال المفضَّل: فامتثلت ما أمرنى به مولاى عليه السلام و سرت بها الى برية البلد، فلما توسطتها سمعت مناديا ينادى: احذر يا مفضل. فتنحيت عن المرأة، فطلعت غمامة سوداء ثم أمطرت عليها حجارة حتى لم يكن للمرأة حسا ولا أثرا فهالنى ما رأيته! و رجعت مسرعا الى مولاى عليه السلام، و هممت أن أحدّثه بما رأيت، فسبق الى الحديث، فقال عليه السلام: «يا مفضل، أتعرف المرأة؟» فقلت: لا يا مولاى.

فقال: «هذه امرأة الفضال بن عامر، وقد كنت سيّرته الى فارس ليفقّه أصحابى بها، فلما كان عند خروجه من منزله قال لامرأته: هذا مولاى جعفر شاهد عليك، لا تخونينى فى نفسك. فقالت: نعم، ان خنتك فى نفسى

أمطر الله عليّ من السماء عذابا واقعا. فخانته فی نفسها من ليلتها، فأمطرالله عليها ماطلبت، يا مفضل، اذا هتكت امرأة سترها، و كانت عارفة بالله، هتكت حجاب الله، و قصمت ظهرها، والعقوبة الى العارفين والعارفات أسرع».

أما تظليل الغمام عليهم فهو أن موسى عليه‌السلام لما مكث بقومه فی التيه أربعين سنة أثّر فيهم حرّالشمس، فظلل الله الغمام عليهم، وقاية لهم من حر الشمس ، كما قال الله تعالى: ﴿وظلّلنا عليهم الغمام وأنزلنا عليهم المن والسلوى﴾ فقد أعطى الله تعالى أمير المؤمنين عليه‌السلام ما يشا به ذلك و يدانيه و يحاكيه و هو.

٢٠١- عنه عن داود الرقی، قال: كنت عند أبی عبدالله عليه‌السلام اذ دخل عليه شابٌ يبكی فقال: إنی نذرت أن أحج بأهلی، فلما دخلت المدينة ماتت. قال: «اذهب، فأنها لم تمت» قال: ماتت و سجيتها ! قال: «اذهب، فانها لم تمت» فخرج و رجع ضاحكا و قال: دخلت عليها و هی جالسة. قال: يا داود، أولم تؤمن؟ قال: بلی، ولكن ليطمئن قلبی.

فلما كان يوم التروية قال لی: يا داود قد اشتقت الی بيت ربی، فقلت: يا سيدی، هذا عرفات ! قال: اذاصليت العشاء الآخرة فارحل لی ناقتی، وشد زمامها ففعلت ، فخرج، و قرأ (قل هوالله أحد) و (يس) ثم استوى على ظهر ناقته، و أردفنی خلفه، فسرنا هدءاً من الليل، وقعد فی موضع ما كان ينبغی.

فلما طلع الفجر، قام فأذّن، و أقام، و أنا عن يمينه، فقرأفی أول ركعة: (الحمد) و (الضحى) و فی الثانية (الحمد) و (قل هوالله أحد) وقنت، ثم سلّم

عن خبرها،

فقالت جويريتها: أصابها وجع فى فؤادها فى هذه الحالة. فغمضها وسجاها ، و شدّ حنكها وتقدم فى اصلاح ما تحتاج اليه من الكفن والكافور وحفر قبرها، وصار الى أبي عبدالله عليه السلام وأخبره، وسأله أن يتفضل بالصلاة عليها.

فصلى أبو عبدالله عليه السلام ركعتين ودعا ثم قال للرجل: انصرف الى رحلك، فان أهلك لم تمت، و ستجدها فى رحلك، تأمر و تنهى، و هى فى حال سلامة. فرجع الرجل، فأصابها كما وصف أبو عبدالله عليه السلام، و خرج يريد مكة، و خرج أبوعبدالله عليه السلام يريد الحج فبينما المرأة تطوف اذ رأت أباعبدالله يطوف بالبيت، والناس قد حفوا به، فقالت لزوجها: من هذا الذى حفّ به الناس؟ قال: هو أبوعبدالله عليه السلام قالت: والله، هذا الرجل الذى رأيته يشفع الى الله تعالى حتى رد روحى فى جسدى.

٢٠٥– روى علىّ بن معمر، عن الصادق عليه السلام، قال: قالت أم أيمن: خرجت الى مكة فأصابنى عطش شديد فى الجحفة، حتى خفت على نفسى، ثم رفعت رأسى الى السماء و قلت: يا ربّ، أتعطشنى و أنا خادمة ابنة نبيك، فنزل الى دلومن السماء.

٢٠٦– عنه قال فى روايه أخرى: دلو من ماء الجنة، فشربت، و حق سيدتى ماجعت ولا عطشت سبع سنين.

٢٠٧– عنه قال: فى روايه أخرى: عطشت فيما بين مكة والمدينة عطشا شديدا، فأنزل الله تعالى عليه دلوا من السماء، فشربت منها، فما عطشت بعدها أبدا، و ان كان أهل المدينة لتستعين بها عليها فى اليوم الشديد الحر

وما يصيبها عطش.

٢٠٨- عنه قال: روى علىّ بن أبى حمزة قال: حججت مع الصادق عليه‌السلام، فجلسنا فى بعض الطريق تحت نخلة يابسة، فحرك شفتيه بدعاء لم أفهمه، ثم قال: يا نخلة، أطعمينا مما جعل الله تعالى فيك من رزق عباده.

قال فنظرت الى النخلة وقد تمايلت نحو الصادق عليه‌السلام بأوراقها، و عليها الرطب، قال: أدن فقل: بسم الله، و كل، فأكلنا منها رطباً أطيب رطب و أعذبة، فاذا نحن بأعرابى يقول: ما رأيت كاليوم سحرا أعظم من هذا! فقال الصادق عليه‌السلام: نحن ورثة الأنبياء، ليس فينا ساحر ولا كاهن، بل ندعوالله فيستجيب دعاءنا و ان أحببت أن أدعو الله فتمسخ كلبا تهتدى الى منزلك، و تدخل عليهم فتبصبص لأهلك.

قال الأعرابى بجهله: بلى. فدعا الله تعالى، فصار كلبا فى وقته، و مضى على وجهه، فقال لى الصادق صلوات الله عليه: اتبعه، فاتبعته حتى صار فى حيه، فدخل منزله، فجعل يبصبص لأهله و ولده، فأخذوا له عصاً فأخرجوه، فانصرفت الى الصادق عليه‌السلام، فأخبرته بما كان، فبينا نحن فى حديثه اذ أقبل حتى وقف بين يدى الصادق عليه‌السلام، وجعلت دموعه تسيل، و أقبل يتمرغ فى التراب، و يعوى، فرحمه، و دعا الله تعالى فعاد أعرابيا.

فقال له الصادق عليه‌السلام: هل آمنت يا أعرابى؟ قال: نعم ألفا و ألفا.

٢٠٩- عنه قال: روى يعقوب السراج، قال: دخلت على الصادق جعفربن محمد صلوات الله عليهما، فسلّمت عليه، فقال: سلّم على مولاك و أشار الى مهد فى ضفة أخرى، فيه موسى بن جعفر صلوات الله عليهما، فمشيت اليه، و قلت: السلام عليك يا مولاى. قال: و عليك السلام، يا

يعقوب أنه قد ولد لك البارحة بنت فسميتها باسم يبغضه الله تعالى فغيره.

٢١٠- عنه، عن داود بن كثير الرقى، قال: حج رجل من أصحابنا فدخل على أبى عبدالله عليه السلام فقال له: فداك أبى و أمى، ان أهلى قد توفيت، و بقيت وحيدا، فقال أبو عبدالله عليه السلام: أو كنت تحبّها؟ قال: نعم. فقال: ارجع الى منزلك فانها سترجع الى المنزل، و ترجع أنت و هى جالسة تأكل. قال: فلما رجعت من حجتى و دخلت المنزل وجدتها قاعدة تأكل، و بين يديها طبق فيه تمر و زبيب.

٢١١- عنه، عن محمد بن راشد، عن أبيه قال: أتيت بعض آل محمد لأسأله عن مسأله، فسألت عن أعلمهم، فهديت الى محمدبن عبدالله بن الحسن فاستفتيته فى ذلك فقال: انى لست أدرى ما هذا؟ فقال: أوليس قد جاء عنكم أنكم تقولون فى أنفسكم أنكم تدرون بالعلوم كلها؟

قال: ان ذلك لا يعلمه الا الامام، و لست بذلك. قلت له: فمن أين لى بذلك؟

قال: ائت جعفربن محمد عليهما السلام فانه عنده لا شكّ فيه. فأتيته، فقيل لى: مات السيدبن محمد وهو فى الجنازة، فأتيته واستفتيته فأفتانى فى مسألتى، فلما أن قمت أخذ بثوبى فجذبنى الى نفسه فقال: انكم معاشر أهل الحديث تركتم العلم.

فقلت له: يرحمك الله أنت امام هذا الزمان؟ فقال: نعم والله، انى امام هذا الزمان.

فقلت: علامة و دليل. فقال: سلنى عما بدا لك أخبرك به ان شاءالله.

فقلت: ان أخالى مات فى هذه المقبرة فأمر أن يحيا. فقال لى: ما أنت

أهل لذلك، ولكن أخوك ماكان اسمه؟ فقلت: أحمد. فقال: يا أحمد، قم باذن الله تعالى، و باذن جعفربن محمد. فقام والله و هو يقول: أخي اتبعه. و حلفني بالطلاق والعتاق ألا أخبر احدا.

۲۱۲- عنه، عن أبي الحسن عليّ بن محمدالتق، عن أبيه محمد، عن أبيه عليّ بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عليهم‌السلام قال - في حديث طويل أنا أختصره - أنَّ ملك الهند بعث بجارية رائقة الجمال الى جعفر بن محمد عليهما‌السلام مع بعض ثقاته في تحف وهدايا كثيرة، وكتب اليه:

بسم الله الرحمن الرحيم

من ملك الهند الى جعفربن محمد الطاهر من كلّ نجس.

أما بعد، هداني الله على يدك فاني أهدى اليّ بعض عمالي جارية لم أر أحسن منها حسنا، ولا أجمل منها جمالا، ولا أعظم منها خطرا، ولا أعقل منها عقلا، ولا أكمل منها كمالا أن اتخذ منها ولدا يكون له الملك بعدي، فنظرت اليها فأعجبتني وأعجبني شأنها، فأقامت بين يدي يوما و ليلة أفكر في جلالتها، فلم أر أحدا يستأهلها غيرك، فبعثت بها اليك مع شيء من الحلي والحلل والجواهر والطيب.

ثم جمعت من جميع وزرائي و عمالي و أمنائي فاخترت منهم ألف رجل يصلحون للأمانة، و اخترت من الألف مائة، و من المائه عشرة، و من العشرة و احدا و هو ميزاب بن جنان لم أجد في مملكتي رجلا أعقل منه، ولاأشجع، فبعثت على يده هذه الهدية، و هذه الجارية. فلما وصل الرجل بما بعث معه اليه ودخل بعد دفع كثير واستشفاع قال له: ارجع أيها الخائن من حيث جئت بهديتك.

فقال: أبعد شقة بعيدة، و مشقة شديدة، و اقامة حول الباب لا تقبل هدية الملك؟ فقال: ليس لك عندي جواب، و ما كنت بالذي أقبلها لأنك خائن فيما أتيت به و ائتمنت عليه، فقال: والله ماخنتك ولا خنت الملك. فقال عليه السلام: فان شهد عليك بالخيانة بعض ثيابك تقر بالاسلام؟ قال: أو تعفيني عن ذلك وتسأل بما أحببت من بعد؟

فأمر به فخلع من أعلاه فرو، ثم أمر به فبسط في ناحية، الدار، ثم قام عليه السلام فصلى ركعتين و أطال الركوع والسجود، و دعا بما أحبّ ثم رفع رأسه وقد علاه نور و قال: أيها الفرو الطائع لله تعالى تكلم بما تعلم منه، وصف لنا ماجنى. فانبسط الفرو ثم انقبض وانضمّ حتى صار كالكبش البازل فسمعه من في المجلس و هو يقول: يا ابن رسول الله الصادق، بعث اليك ملك الهند هذا الرجل و ائتمنه على هذه الجاريه و ما معه من المال، و أوصاه بحفظها و حياطتها.

فلم يزل على ذلك حتى صرنا الى بعض الصحارى فأصابنا المطر حتى ابتلّ جميع ما معنا، فأقمنا في ذلك الموضع شهرا كاملا حتى طلعت الشمس واحتبس المطر، و علقنا ما معنا على الحجر والأشجار، فنادى خادما كان مع الجارية يخدمها يقال له: بشير فقال: يا بشير، لو دخلت هذه المدينة فأتيتنا بما فيها من الطعام الى أن تجفّ رواحلنا كنا قد أكلنا من طعام هذه المدينة. فدفع اليه دراهم كثيرة ودخل الخادم المدينة.

و امر ميزاب هذه الجارية أن تخرج من قبتها الى مضرب قد نصب لها في الشمس وقال لها: لو خرجت الى هذا المضرب و نظرت الى هذه الأشجار و هذه المدينة التي قد أشرفنا عليها. فخرجت الجارية فاذا في

الأرض وحل فكشفت عن ساقيها و سقط خمارها، فنظر الخائن اليها والى حسنها و جمالها فراودها عن نفسها فأجابته، فبسطني في الأرض و أفرش عليّ الجارية و فجر بها، وخانك، يا ابن رسول الله، هذا ماكان من قصته وقصتها، وأنا أسألك بالذى جمع لك خير الدنيا والآخرة الا سألت الله تعالى ألا يعذبنى بالنار لفجورهما على تنجيسهما اياى.

قال موسى عليه‌السلام: فبكى الصادق عليه‌السلام وبكيت وبكى من في المجلس واصفرت ألوانهم.

قال: ففزع ميزاب و أخذته رعدة شديدة و خوف، فخرّ ساجداً لله و قال: قد علمت أن جدّك كان بالمؤمنين رؤوفا رحيما فارحمني رحمك الله، وليكن لك أسوة بأخلاق جدّك فلم يعلم الملك بما كان حالى و قصتى، و قد أخطأت.

فقال عليه‌السلام: لا رحمتك أبدا ولا تعطفت عليك الا أن تقرّ بما جنيت. قال: فأقرّ الهندى بما أخبرت به الفروة.

قال: فلما لبسها وصارت فى عنقه انضمت في حلقه و خنقته حتى اسودّ وجهه، فقال الصادق عليه‌السلام: أيها الفرو، خلّ عنه. فقالت الفرو: أسألك بالذي جعلك اماما الا أذنت لى أن أقتله. فقال: خل عن النجس حتى يرجع الى صاحبه فيكون أولى به منا.

وفى الحديث طول اقتصرنا منه على موضع الحاجه، فمن أراد الجميع طلبه في موضعه فانه مشهور.

٢١٣- عنه، عن حمران بن أعين، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه‌السلام و أبوهارون المكفوف جالس بحذائه، اذ اختصم اليه رجلان، فنظر

أبوعبدالله عليه السلام الى أبي هارون و قال: كذبت، ان كلامهما بين يدى ربّ العزة قال: فمن أين علمت جعلت فداك؟ قال: من الجارى الذى يجرى منك مجرى الدم واللحم.

۲۱۴– عنه، عن معمر الزيات، قال: كنت أطوف بالبيت و أبوعبدالله عليه السلام فى الطواف، فنظرت اليه و قلت فى نفسى: هل طاعته مفروضة على الناس، والله ما هو بأطول الناس، ولا بأجمل الناس فما لبث أن مرّبى و وضع يده بين كتفى ثم قال: (أبشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفى ضلال و سعر) فجازنى ثم أتانى أصحابنا فقالوا: ماالذى قال لك؟ قلت: نعم، كذا و كذا، و ما هو الا كما قلت فى نفسى.

۲۱۵– عنه، عن هشام بن الأحمر، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو فى ضيعته فى يوم شديد الحرّ والعرق يسيل على وجهه، و أنا أريد أن أسأله عن المفضَّل بن عمر الجعفى فابتدأنى، و قال: نعم، الرجل والله المفضَّل ابن عمر الجعفى، حتى أحصيت بضعا و ثلاثين مرة.

۲۱۶– عنه، عن خالدبن نجيح، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام و عنده خلق، فقنعت رأسى و جلست فى ناحية و قلت فى نفسى: و يحكم ما أغفلكم، عندمن تتكلمون؟ عند رب العالمين. قال: فنادانى: ويحك يا خالد، أنا والله عبد مخلوق ولى ربّ أعبده، و ان لم أعبده عذبنى والله بالنار، فقلت: لا والله لا أقول فيك أبدا الا قولك فى نفسك.

۲۱۷– عنه، عن اسماعيل بن عبدالعزيز، قال: قال لى أبوعبدالله عليه السلام: ضع لى فى المتوضأ ماء، فقمت فوضعت الماء، فدخل، فقلت فى نفسى: انا أقول فيه كذا و كذا و يدخل المتوضأ و يتوضأ؟ فلم يلبث أن خرج و قال:

یا اسماعیل بن عبدالعزیز، لا ترفعوا البناء فوق طـاقته، فـینهدم، اجـعلونا عبیدا مخلوقین و قولوا فینا ما شئتم. قال اسماعیل: و کنت أقول فیه ما أقول فیه.

۲۱۸- عنه، عن شهاب بن عبد ربه، قال: أتیت أبا عبدالله أسأله عن مسأله، فقال: ان شئت فاسأل، و ان شئت أخبرتك فیما جئت له فقلت له: أخبرنی. قال لی: جئت لتسألنی عن الجنب یغرف الماء من الحبّ بـالکوز فتصیب یده الماء، فقلت: نعم. فقال: لیس به بأس.

۲۱۹- عنه، عن عمربن یزید، قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام و هو مضطجع، و وجهه الی الحائط، فقال لی: یا عمر، اغمز رجلی، فقعدت أغمز رجله، فقلت فی نفسی: أسأله عن عبدالله و موسی أیّهما الامام؟ قال: فحوّل وجهه الی وقال: اذن والله لا أجیبك.

۲۲۰- عنه، عن زیادبن أبی الحلال، قال: اختلف الناس فی جابربن یزید الجعفی و أحادیثه و أعاجیبه، فدخلت علی أبی عبدالله و أنا أرید أن أسأله فابتدأنی من غیر أن أسأله. قال لی رحم الله جابربن یزید الجـعفی، فانه کان یصدّق علینا، ولعن الله المغیرة بن سعید فانه کان یکذب علینا.

۲۲۱- عنه، عن بکیر بن أعین قال: حبس عبدالله بن عیاس بالکوفة، فحمّلنی رسالة الی أبی عبدالله علیه‌السلام یسأله الدعاءبتخلیته، فلما أن کان فی یوم عرفة علی الموقف قلت له: اذکر أمر مولاك عبدالله بن عیاس، فرفع یده و حرك شفتیه، ثم قال: أطلق عنه.

قال بکیر: فرجعت الی الکوفة فسألت عن الیـوم الذی خـلی عـن عبدالله بن عیاس، فوجدت تخلیته فی الوقت الذی دعا له أبـوعبدالله علیه‌السلام

بالتخلية.

٢٢٢- عنه، عن داود بن كثير، قال دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت: يا ابن رسول الله، أسألك عن شيء يختلج في صدري. فقال: يا داود، كأني بك قد كتفت بخدعة، فتدخل في صندوق، ولا يطلق عنك الا بألف درهم.

قال داود: فأضلّني الشيطان عما أردت سؤاله، فخرجت متفكرا متحيرا مما قال، فررت ببعض سكك الكوفة فاذا جارية مليحة، فتعلقت بي و قالت: يا صاحب الحقّ، هل لك في الالمام بنا فتفيدنا ببعض ما خصصت به دوننا؟ فقلت: ما أكره ذلك. فقالت لي: ادخل فدخلت. فاذا أنا بزوجها قد أقبل اليها، فقالت لي: ادخل الصندوق، فاني لا آمنه عليك ان رأى اجتماعنا. فدخلت الصندوق، فأقفلت عليّ، ثم قالت: قد وقعت موقع سوء، فان افتديت نفسك بألف درهم والا غمزت بك الى السلطان. فأعطيتها ألف درهم و خلت عني، فرجعت الى أبي عبدالله عليه السلام، فلما بصر بي قال: نجوت الآن فاحمدالله تعالى.

٢٢٣- عنه، عن يزيد بن خلف، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام و(قد) ذكر عنده زيد، و هو يومئذ يتردّد في المدينة، يقول: كأني به قد خرج الى العراق و يمكث يومين و يقتل في اليوم الثالث، ثم يدار برأسه في البلدان، و يؤتى به، و ينصب ها هنا على قصبة و أشار بيده.

قال: فسمعت أذني من أبي عبدالله عليه السلام، ورأت عيني أن أتي برأسه حتى أقيم على قصبة في الموضع الذي أشار اليه عليه السلام.

٢٢٤- عنه، روى أن محمد بن عبدالله بن الحسن خاصم أبا عبدالله عليه السلام فقال: أنا والله أسخى يدا منك، و أعلم و أشجع. فقال عليه السلام: أما قولك: أنا

أسخى يدا منك، فوالله ما أمسيت قطّ ولله عليّ حق في مالي، ولا أصبحت ولله في مـالي حـق، و أمـا قـولك: أنـا أعـلم مـنك، فـان أبي و أبـاك أميرالمؤمنين عليه‌السلام أعتق ألف نسمة من كد يده، فسمهّم لي والا أسميتهم لك بأسمائهم و أسماء آبائهم الى آدم، و أما قولك: أنا أشجع منك فكأني أنـظر اليك تقتل بالمدينة، و يقطع رأسك، و توضع على جحر الزنابير فيسيل منه الدم الى موضع كذا.

قال: فقام محمد و اكبا و اجما، وحكى ما جرى بينهما أباه، فـقال له أبوه: ماعلمت يا بنيَّ أنك صاحب جحر الزيابير الى الآن.

٢٢٥- عنه، قال: في حديث آخر عن صفوان بن يحيى قال: حكى محمد بن جعفر بن محمدبن الأشعث قال: أتدري ما سبب دخولنا في هذا الأمر و معرفتنا به، و ما كان عندنا منه ذكر، ولا معرفة بشيء مما عـند الناس؟ قال: قلت: و ما ذاك؟

قال: ان أبا جعفر الدوانيق قال لمحمد بن الأشعث: يا محـمد، ادع لي رجلا له عقل جيد يؤدّي عني. فقال: اني أصبت لك، هذا خالي فلان بن مهاجر. قال: فأتني به. قال: فأتيته، فقال له أبو جعفر: ياابن مهاجر خذ هذا المال وائت المدينة، و ائت عبدالله بن الحسن بن الحسن وعدة من أهل بيته، منهم جعفربن محمد و قل لهم: اني رجل غريب من أهل خراسان، و بهـا شيعة من شيعتكم، وجّهوا اليكم بهذا المال. فادفع الى كلّ واحد منهم على شرط كذا و كذا، فاذا قبضوا المال فقل: اني رسول، أحبّ أن يكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم.

فأخذ المال و أتى الى المدينة - على ساكنها أفضل الصلاة والسلام -

و رجع الى أبي جعفر الدوانيق، فقال أبو جعفر ما و راءك؟ قال: أتيت القوم، و هذه خطوطهم بقبضهم، ما خلا أبوعبدالله جعفربن محمد، فاني أتيته و هو في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يصلي، و جلست خلفه، فقلت: ينصرف و أذكر ما ذكرت لأصحابه فعجل وانصرف، ثم التفت اليّ و قال: يا هذا، اتق الله ولا تغرَّ أهل بيت محمد عليهم السلام فانهم قريبو العهد بدولة بني مروان، فكلهم محتاج.

فقال قلت و ما ذلك أصلحك الله، قال: فادن رأسك فدنوت فأخبرني بجميع ماجرى بيني و بينك حتى كأنه كان ثالثا، قال: فقال له: يابن مهاجر اعلم أنه ليس من أهل بيت النبوة ألا وفيهم محدّث و أن جعفر بن محمد محدثنا اليوم.

٢٢٦- عنه، عن موسى بن عبدالله بن الحسن، قال: ان أبي لما أخذ في أمر محمد بن عبدالله: دعا الى أمره أبا عبدالله عليه السلام فدفعه عن ذلك ونصح له، فلم يرض منه بذلك - في كلام طويل- حتى قال أبوعبدالله عليه السلام: انك لتعلم أنه الأحول الأكشف الأخضر، المقتول بسدَّة أشجع عند بطن مسيلها فقال: أبي ليس هو كذلك، و ليقومنَّ بثأر أبي طالب، فقال له: أبوعبدالله عليه السلام: يغفر الله لك ما أخوفني أن يكون هذا البيت يلحق بصاحبنا: منتك نفسك في الخلافة ضلالا

والله لا يملك أكثر من حيطان المدينة ولا (من) الأمر بدّ، واني لا أراه أشأم سخلة أخرجتها أصلاب الرجال الى أرحام النساء، والله أنه لمقتول بسدة أشجع بين دورها، والله لكأني به صريعا مسلوبا ثوبه، بين رجليه لبنة، ولا ينفع هذا الغلام ما يسمع مني.

قال موسى: يعينيني.

فتخرجن معه فيهزم، ثم يقتل صاحبه، ثم يمضي فيخرج معه راية أخرى، فيقتل كبشها و يسرق حليتها، فان أطاعني فليطلب عند ذلك الأمان من بني العباس.

فقام أبي مغضبا يجرّ ثوبه، فلحقه أبو عبدالله عليه‌السلام فقال له: أخبرك أني سمعت عمك - و هو خالك - يذكر أنك و بني أبيك ستقتلون فيه، ولوددت أني فديتك بولدي و بأحبهم اليَّ. فما قبل أبي، و خرج مغضبا أسفا، فما أقمنا بعد ذلك الا عشرين ليلة حتى قدمت رسل أبي جعفر، فأخذوا أبي و عمومتي وسفدوا في الحديد، ثم حملوا في محامل عراة لا وطاء عليها، فقتل أكثرهم.

ثم أتى محمد بن عبدالله بن الحسن فأخبر أن أباه و عمومته قتلوا، فظهر ودعا الناس الى نفسه، و كنت ثالث ثلاثة بايعوا، و استوثق الناس بيعته، و أتى بأبي عبدالله عليه‌السلام حتى وقف بين يديه، فقال له عيسى بن زيد: أسلم تسلم. وطالت المحاورة بينهم، حتى قال له: والذي أكرم محمدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بالنبوة لأسجننك. فقال أبوعبدالله عليه‌السلام: أراني سأقول و أصدّق، فقال عيسى ابن زيد: لو تكلمت لكسرت فكك.

فقال أبوعبدالله عليه‌السلام: أما والله لو يبرق بالسيف لكأني بك تطلب لنفسك جحرا تدخل فيه، و ما أنا من المذكورين عند اللقاء، و اني أظنك اذا صفَّق خلفك طرت مثل الهيق النافر، فقال محمد بانتهار: احبسه و شدّد عليه و اغلظ عليه.

فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: أما والله، لكأني بك خارجا من سدَّة أشجع

الى بطن الوادى وقد حمل عليك فارس معلم فى يده طراد نصفها أبيض و نصفها أسود، على فرس كميت أقرح، فيطعنك ولا يصنع فيك شيئا، و ضربت خيشوم فرسه فطرحته، و حمل آخر خارجا من زقاق أبى عمار عليه غديرتان مضفورتان قد خرجتامن تحت بيضته، كثير شعر الشاربين، فهو والله صاحبك، فلا رحم الله رمته، فى كلام طويل.

فخرج عيسى بن موسى الى المدينة و تحاربا، فمضى محمد يوم القتال الى أشجع فخرج اليه الفارس الذى قال أبو عبدالله عليه السلام من خلفه من سكة هذيل ، فطعنه فلم يصنع شيئا، فضرب خيشوم فرسه بالسيف، و خرج عليه حميدبن قحطبة من زقاق العماريين فطعنه طعنة نفذ السنان فيه، و انكسر الرمح، فصرعه، ثم نزل اليه فضربه حتى أثخنه و قتله، وأخذ برأسه.

٢٢٧– عنه، عن الأزدى، قال: خرجنا نريد منزل أبى عبدالله جعفربن محمد عليه السلام فلحقنا أبوبصير، فدخلنا على أبى عبدالله عليه السلام، فرفع رأسه الى أبى بصير و قال: يا أبا محمد، ألا تعلم أنه لا ينبغى للجنب أن يدخل بيوت الأنبياء؟. فرجع أبو بصير و دخلنا.

٢٢٨– عنه أخبرنا مهزم قال: خرجت ممسيا من عند أبى عبدالله عليه السلام، فأتيت منزلى بالمدينة، فكانت أمى عندى، فوقع بينى و بينها كلام، فأغلظت عليها بالكلام، فلما أن كان من الغد صليت الغداة، و أتيت منزل أبى عبدالله عليه السلام فدخلت عليه، فقال لى مبتدئا: مالك ولو الدتك أغلظت فى كلامها البارحة؟ أما علمت: أن بطنها كان منزلا قد سكنته، و أن حجرها مهد قد عمرته، و أن ثديها سقاء قد شربته؟ قلت: بلى قال: فلا تغلظ لها.

٢٢٩– عنه، عن الحارث بن حصيرة الأزدى، قال: مرّ رجل من أهل

الكوفة الى خراسان فدعا الناس الى ولاية جعفربن محمد عليه‌السلام، ففرقة أجابت و أطاعت، و فرقة أنكرت و جحدت، و فرقة وقفت و تورعت.

قال: فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على أبي عبدالله عليه‌السلام، و كان المتكلم منهم الذى ذكرت أنه تورع و وقف، و كان مع بعض القوم جارية، فخلا بها الرجل، فوقع عليها، فلما دخلوا على أبي عبدالله عليه‌السلام قال: أنه قدم علينا رجل من أهل الكوفة، فدعا الناس الى ولايتك و طاعتك، فأجاب قوم، و أنكر قوم، و تورّع منهم قوم، و توقفوا، فقال: و من أيّ الثلاثه أنت؟ قال: أنا من الفرقة التي توقفت و تورّعت. فقال: و أين كان تورّعك يوم كذا و كذا مع الجارية؟، قال: فارتاب الرجل و سكت.

۲۳۰- عنه، عن عمار السجستاني، قال: كان عبدالله بن النجاشي منقطعا الى الحسن بن الحسن، و يقول بمقالة الزيدية، فقضى أن خرجت أنا الى أبي عبدالله عليه‌السلام فلقيني بعد ذلك، فقال لى: استأذن لى على صاحبك. فقلت لأبي عبدالله عليه‌السلام: أنه سألني الاذن عليك، فقال: ائذن له ما دعاك الى ما صنعت يوم كذا؟ فدخل عليه، فقال عليه‌السلام: «أتذكر يوم مررت على باب دار فسال ميزاب الدار، فقلت: أنه قذر، فطرحت نفسك فى النهر بثيابك و عليك منشفة، فاجتمع عليك الصبيان يضحكون منك، و يصيحون عليك؟».

قال عمار: فالتفت اليّ وقال: مادعاك الى أن تخبر به أبا عبدالله؟ فقلت: لاوالله، ما أخبرته، و هاهو ذا قدّامي يسمع كلامي. قال: فلما خرجت قال لى: يا عمار هذا صاحبي دون غيره.

۲۳۱- عنه عن أبي بصير، قال: قال أبوعبدالله عليه‌السلام: يا أبامحمد، ما فعل

أبوحمزة؟ فقلت: خلفته طائحا. فقال: اذا رجعت اليه فاقرأه مني السلام، واعلمه أنه يموت يوم كذا و كذا». فقلت له: جعلت فداك، أليس من شيعتكم؟ قال: نعم، ان الرجل من شيعتنا اذا خاف الله فراقبه وتوقى الذنوب، فاذا فعل ذلك كان معنا في درجاتنا». قال أبوبصير: فرجعت، فما لبث أبوحمزة أن مات في تلك الساعة، في ذلك اليوم.

٢٣٢- عنه عن حنان بن سدير، قال: رأيت في المنام كأني دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و بين يديه طبق، عليه منديل، قد غطى به، فكشف المنديل عن الطبق، فاذا فيه رطب، فجعل يأكل منه، فقلت: أطعمني يا رسول الله. فناولني رطبة فأكلتها، حتى ناولني ثمانية، فقلت: زدني يا رسول الله. فقال: حسبك.

فلما كان من الغد دخلت على مولاي الصادق عليه السلام، و بين يديه طبق قد غطّي بمنديل كأنه الذي رأيته في المنام، فكشف المنديل عنه، فأذا فيه رطب، فجعل يأكل منه، فقلت: ياابن رسول الله، أطعمني فناولني رطبة، فأكلتها، حتى ناولني ثمانية، فقلت: زدني يابن رسول الله. فقال: «لو زادك جدّي لزدتك، ولكن حسبك».

٢٣٣- عنه، عن شعيب العقرقوفي قال: بعث معي رجل بألف درهم، و قال: اني أحبّ أن أعرف فضل أبي عبدالله عليه السلام على أهل بيته قال خذ خمسة دراهم مستوقة فاجعلها في الدراهم وخذ الدراهم خمسة فصيرها في لبنة قميصك، فانك ستعرف ذلك. قال: فأتيت بها أبا عبدالله عليه السلام، فنشرتها بين يديه، فأخذ الخمسة، و قال: هاك خمستك، و هات خمستنا.

٢٣٤- عنه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال حدثني رجل من أهل

جسر بابل قال: كان في القرية رجل يؤذيني، و يقول: يا رافضي. و يشتمني، و كان يلقب بقرد القرية، فحججت سنة من ذلك، فقال لي أبو عبدالله عليه‌السلام ابتداءً: قوما (قد) مات. فقلت جعلت فداك، متى؟ قال: الساعة فكتبت اليوم والساعة.

فلما قدمت الكوفة تلقاني أخي، فسألته عمن مات، وعمن بقي، فقال: قوما قد مات فقلت هو بالنبطية: قردالقرية – متى مات؟ فقال: يوم كذا، و وقت كذا. و كان في الوقت الذي أخبرني به أبوعبدالله عليه‌السلام.

٢٣٥– عنه، عن إبراهيم ابن أبي البلاد، قال: كنا نزولا بالمدينة، و كانت جارية لصاحب المنزل تعجبني، وإني أتيت الباب فاستفتحت، ففتحت الجارية، فغمزت ثديها، فلما أن كان من الغد دخلت على أبي عبدالله عليه‌السلام فقال لي: ياإبراهيم، أين أقصى أثرك اليوم؟ فقلت: ما برحت من المسجد. فقال: أما تعلم أن أمرنا هذا لا ينال الا بالورع؟.

٢٣٦– عنه، عن عمربن يزيد، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه‌السلام، و هو وجع، فولاني ظهره و وجهه الى الحائط، فقلت في نفسي: ماندري ما يصيبه في مرضه، فلوسألته عن الامام بعده، و أنا أفكر اذ حوّل وجهه و قال: ان الأمر ليس كما تظن، ليس عليّ من وجعي هذا بأس بحمدالله.

٢٣٧– عنه، عن أبي كهمش، قال: كنت بالمدينة نازلا في دار فيها وصيفة كانت تعجبني، فانصرفت ليلا ممسيا، فاستفتحت الباب، ففتحت لي، فمددت يدي، فقبضت على ثديها، فلما كان من الغد دخلت على أبي عبدالله عليه‌السلام فقال: يا أبا كهمش، تب الى الله مما صنعت البارحة.

٢٣٨– عنه أخبرنا سعد الاسكاف، عن سعد بن طريف قال: كنا عند

أبي عبدالله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من أهل الجبل بهدايا و ألطاف، و كان فيما أهدى اليه جرب فيه قديد و خبز، فنشره أبو عبدالله عليه السلام قدّامه، ثم قال: خذ هذا القديد و اطعمه الكلب فقال الرجل: ولم.

فقال: ان هذا القديد ليس مذكى فقال الرجل: لقد اشتريته من رجل مسلم و ذكر أنه ذكيّ.

قال: فردّه أبوعبدالله عليه السلام في الجراب كما كان، ثم قال للرجل: قم و ادخل البيت، وضعه في زاوية ففعل الرجل، وقد تكلم أبوعبدالله عليه السلام بكلام لا أعرفه، ولا أدرى ما هو، فسمع الرجل القديد و هو يقول: يا عبدالله، ليس مثلي يأكله أولاد الأنبياء، اني لست بذكي فحمل الرجل الجراب و خرج الى أبي عبدالله عليه السلام و أخبره بما سمع منه، فقال له أبوعبدالله عليه السلام: أما علمت يا هارون أنا نعلم ما لا يعلمه الناس؟ قال: بلى، جعلت فداك. و خرج الرجل، و خرجت أتبعه حتى لقينا كلب، فألقاه اليه فأكله حتى لم يبق منه شيء.

٢٣٩- عنه، عن الحسن بن عليّ بن فضال، قال: قال موسى بن عطية النيسابوريّ: اجتمع وفد خراسان من أقطارها، كبارها و علماؤها، و قصدوا داري، واجتمع علماء الشيعة و اختاروا أبا لبابة و طهمان و جماعه شتى، و قالوا بأجمعهم: رضينا بكم أن تردوا المدينة، فتسألوا عن المستخلف فيها، لنقلده أمرنا.

فقد ذكر أن باقرالعلم قد مضى، ولا ندرى من نصبه الله بعده من آل الرسول من ولد علي و فاطمة عليهما السلام و دفعوا الينا مائة ألف درهم ذهبا و فضة و قالوا: لتأتونا بالخبر و تعرفونا الامام، فتطالبوه بسيف ذى الفقار

والقضيب والخاتم والبردة واللوح الذى فيه تثبت الأئمة من ولد علىّ و فاطمة، فان ذلك لا يكون الا عند الامام، فمن وجدتم ذلك عنده فسلموا اليه المال.

فحملناه و تجهزنا الى المدينة و حللنا بمسجد الرسول ﷺ، فصلينا ركعتين، و سألنا: من القائم بأمور الناس، والمستخلف فيها؟ فقالوا لنا: زيدبن علىّ، وابن أخيه جعفربن محمد، فقصدنا زيدا فى مسجده، و سلمنا عليه، فردّ علينا السلام و قال: من أين قبلتم؟ قلنا: أقبلنا من أرض خراسان لنعرف امامنا، و من نقلده أمورنا. فقال: قوموا. و مشى بين أيدينا حتى دخل داره، فأخرج الينا طعاما، فأكلنا، ثم قال: ما تريدون؟

فقلنا له: نريد أن ترينا ذا الفقار والقضيب والخاتم والبرد واللوح الذى فيه تثبت الأئمه عليهم‌السلام، فان ذلك لا يكون الا عند الامام. قال: فدعا بجارية له، فأخرجت اليه سفطا، فاستخرج منه سيفا فى أديم أحمر، عليه سجف أخضر، فقال: هذا ذوالفقار. و أخرج الينا قضيبا، ودعا بدرع من فضة، و استخرج منه خاتما و بردا، ولم يخرج اللوح الذى فيه تثبيت الأئمه عليهم‌السلام، فقال أبولبابة من عنده: قوموا بنا حتى نرجع الى مولانا غدا فنستوفى مانحتاج اليه، ونوفيه ماعندنا ومعنا.

فمضينا نريد جعفربن محمد عليهما‌السلام، فقيل لنا: أنه مضى الى حائط له، فما لبثنا الا ساعة حتى أقبل و قال: يا موسى بن عطية النيسابورىّ و يا أبا لبابة، و يا طهمان، و يا أيها الوافدون من أرض خراسان، الىّ فأقبلوا.

ثم قال: ياموسى، ما أسوأ ظنك بربك و بامامك، لم جعلت فى الفضة التى معك فضة غيرها، وفى الذهب ذهبا غيره؟ أردت أن تمتحن امامك، و

تعلم ما عنده في ذلك، و جمله المال مائه ألف درهم.

ثم قال: ياموسى بن عطية، ان الارض و من عليها لله و لرسوله وللامام من بعد رسوله، أتيت عمي زيدا فأخرج اليكم من السفط ما رأيتم، و قمتم من عنده قاصدين اليّ ثم قال:

يا موسى بن عطية، يا أيها الوافدون من خراسان، أرسلكم أهل بلدكم لتعرفوا الأمام و تطالبوه بسيف الله ذي‌الفقار الذي فضل به رسول الله صلى الله عليه وآله و نصر به أميرالمؤمنين عليه السلام و أيده، فأخرج اليكم زيد مارأيتموه.

قال: ثم أومى بيده الى فصّ خاتم له، فقلعه، ثم قال: سبحان الله، الذي أودع الذخائر وليه والنائب عنه في خليقته، ليريهم قدرته، و يكون الحجة عليهم حتى اذا عرضوا على النار بعد المخالفة لأمره، فقال: أليس هذا بالحقّ؟ (قالوا بلى وربنا. قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون).

قال: ثم أخرج لنا من وسط الخاتم البردة والقضيب واللوح الذي فيه تثبيت الأئمة عليهم السلام، ثم قال: سبحان الذي سخر للامام كل شيء وجعل له مقاليد السماوات والأرض لينوب عن الله في خلقه و يقيم فيهم حدوده كما تقدم اليه ليثبت حجة الله على خلقه، فان الامام حجة الله تعالى في خلقه».
ثم قال: ادخل الدار أنت و من معك باخلاص وايقان وايمان.

قال: فدخلت أنا و من معي فقال: ياموسى، ترى النور الذي في زاوية البيت؟ فقلت: نعم. قال: ائتني به فأتيته و وضعته بين يديه و جئت بمروحه و نقر بها على النور، و تكلم بكلام خفي.

قال: فلم تزل الدنانير تخرج منه حتى حالت بيني و بينه، ثم قال: يا موسى بن عطية، اقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم لقد كفر الذين قالوا ان الله

فقير و نحن أغنياء لم نرد مالكم لأنا فقراء، و ما أردناه الا لنفرقه على أوليائنا من الفقراء، و ننتزع حقّ الله من الأغنياء، فانها عقدة فرضها الله عليكم، قال الله عزّوجلّ: ﴿ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله﴾. و قال عزّوجلّ: ﴿الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله و انا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمة و أولئك هم المهتدون﴾.

قال: ثم رمق الدنانير بعينه فتبادرت الى كوكان فى المجلس. ثم قال: أحسنوا الى اخوانكم المؤمنين، و صلوهم ولا تقطعوهم، فانكم ان و صلتموهم كنتم منا و معنا و لنا لا علينا، و ان قطعتموهم انقطعت العصمة بيننا و بينكم لا موصلين ولا مفصلين» فرّد المال الى أصحابه و أخذ الفضة التى وضعت فى الفضة، والذهب الذى وضع فى الذهب، و أمرهم أن يصلوا بذلك أوليائنا و شيعتنا الفقراء، فانه الواصل اليناونحن المكافئون عليه.

قال: ثم قال: يا موسى بن عطية، أراك أصلع، أدن مني فدنوت منه، فأمرّيده على رأسي، فرجع الشعر قططا، فقال: «يكون معك ذا حجّة.

فقال: أدن مني يا أبالبابة و كان فى عينه كوكب، فتفل فى عينه، فسقط ذلك الكوكب، و قال: هاتان حجتان اذا سألكما سائل فقولا: امانا فعل ذلك بنا و ودّعنا و ودّعناه، و هو امامنا الى يوم البعث، و رجعنا الى بلدنا بالذهب والفضه.

٢٤٠– عن داود الرقى، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه‌السلام جالسا اذ دخل ابنه موسى عليه‌السلام و هو ينتفض، فقال له أبوعبد الله عليه‌السلام: جعلت فداك ، كيف أصبحت؟ قال: أصبحت فى كنف الله، متقلبا فى نعم الله، أشتهى عنقود عنب

جرشي، و رمانه خضراء، فقلت: يا سبحان الله في الشتاء، فقال: يا داود، (ان) الله قادر على كلّ شيء، أدخل البستان فأخرج اليه عنقود عنب جرشيّ و رمانة خضراء».

قال داود: فلمأأن دخلت البستان نظرت الى شجرتين خضراوتين، فاذا رمانة خضراء و عنقود عنب جرشي فاجتنيتها و قلت: آمنت بالله و بسرّكم و علانيتكم، فأخرجته الى موسى عليه السلام فقال: ياداود، ادفعه اليه فانه والله لأفضل من رزق مريم، وقد اختص به موسى من الأفق الأعلى.

٢٤١- عنه، عن داود الرقي قال: خرجت مع أبي عبدالله عليه السلام حاجا الى مكة، و نحن نتساير ذات يوم في أرض سبخة اذ دخل علينا وقت الصلاة فقال: «هلمَّ بنا الى هذا الجانب لنتطهر و نصلي» فقلت: انها أرض سبخة لا ماء فيها! فقال: «اطع امامك» قلت، و سرنا ماشاءالله، فاذا نحن بعين فوّارة، و ماء بارد عذب، و أشجار خضر، فنزلنا و تطهرنا وصلينا و شربنا و أروينا رواحلنا و ملأنا سقاءنا، و قمنا و مضينا.

فلما سرنا غير بعيد قال لي: «ياداود، هل تعرف الموضع الذى كنا فيه؟» قلت : نعم ياابن رسول الله. قال: «فاذهب و جئني بسيفي فقد علقته على الشجرة فوق العين و نسيته» فضيت اليه فوجدت السيف معلقا على الشجرة، و ما رأيت أثرا من العين، ولا من الأشجار الخضر، و انما هي أرض سبخة لا عهد للماؤ فيها.

٢٤٢- عنه، عن داود بن ظبيان، قال: كنا عند أبي عبدالله عليه السلام أنا والمفضَّل بن أبي المفضَّل و يونس بن ظبيان، فقال أحدهما لأبي عبدالله عليه السلام: أرني آية من الأرض. و قال الآخر: أرني آية من السماء. فقال: «يا أرض،

انفرجى» فانفرجت مدَّالبصر، فنظرت الى خلق كثير فى أسفل الأرض.

ثم قال: «يا سماء، انشق» فانشقت. قال: فلو شئت أن أجتذب السماء بيدىّ هاتين لفعلت، فقال: «استشف و انظر» ثم تلا هذه الآية: «و ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل».

٢٤٣- عنه، عن الحسن بن عطية، قال: كان أبوعبدالله عليه‌السلام واقفا على الصفا، فقال له عباد البصرىّ: حديث يروى عنك. قال: «و ما هو؟» قال: قلت: «ان حرمة المؤمن أعظم من حرمة هذه البنية». قال: قلت ذلك، انّ المؤمن لو قال لهذه الجبال: أقبلى، أقبلت. قال: فنظرت الى الجبال قد أقبلت، فقال لها: «على رسلك، انى لم أردك».

٢٤٤- عنه، عن علىّ بن المبشر قال: لما قدم أبوعبدالله عليه‌السلام على أبي جعفر أقام أبوجعفر مولى له على رأسه و قال له: اذا دخل علىّ فاضرب عنقه. فلما دخل أبوعبدالله عليه‌السلام و نظر الى أبي جعفر أسرّ شيئا فيما بينه و بين نفسه، لم ندر ماهو، ثم أظهر: «يا من يكفى خلقه كلّه ولا يكفيه أحد، اكفنى» فصار أبوجعفر لا يبصر مولاه ولا مولاه يبصره، فقال أبوجعفر: يا جعفربن محمد، لقد عنيتك فى هذا الحرّ، فانصرف. و خرج أبوعبدالله عليه‌السلام من عنده، فقال لمولاه: ما منعك أن تفعل ما أمرتك به؟ فقال: لا والله، ما أبصرته، ولقد جاء شيء فحال بينى و بينه. فقال له أبوجعفر: والله لئن حدَّثت بهذا الحديث أحدا لأقتلك.

٢٤٥- عنه، عن أبي الصامت، قال: قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام: أعطنى شيئا أزداد به يقينا، وأنفى به الشك عن قلبى. فقال لى: هات ما معك، و كان فى كمّى مفتاح، فناولته، فاذا المفتاح أسد، ففزعت منه، ثم قال: نحّ وجهك عنى

ففعلت، فعاد مفتاحا.

٢٤٦- عنه، عن داود الرقى، قال: دخل كثيرالنوى على أبى عبدالله عليه السلام، و كان كبيرا، فسلّم، فأجابه و خرج، فلما خرج قال عليه السلام: أما والله، لئن كان أبو اسماعيل يقول ذلك لهو أعلم بذلك من غيره.

و كان معنا رجل من أهل خراسان من بلخ يكنى بأبى عبدالله فتغير وجهه، فقال أبوعبدالله عليه السلام: لعلك ورعت مما سمعت. قال: قد كان ذلك.

قال أبوعبدالله عليه السلام: فهلّا كان هذا الورع ليلة نهر بلخ، فقال: جعلت فداك، و ما كان بنهر بلخ؟! قال: حيث دفع اليك فلان جارية لتبيعها، فلما عبرت النهر افترعتها فى أصل الشجرة. فقال: لقد كان ذلك جعلت فداك، ولقد أتى لذلك أربعون سنه، ولقد تبت الى الله من ذلك. قال رجل: لقد تاب الله عليك.

ثم ان أبا عبدالله عليه السلام أمر معتّبا غلامه أن يسرج حماره فركب و خرجنا معه حتى برزنا الى الصحراء فاختال الحمار فى مشيته- فى حديث له طويل فدنا منه أبوعبدالله فمضينا حتى انتهينا الى جبّ بعيد القعر، و ليس فيه ماء فقال البلخى: اسقنا من هذا الجبّ، فان هذا جبّ بعيد القعر، و ليس فيه ماء. فدنا منه أبوعبدالله فقال: أيها الجبّ السامع المطيع لربه، اسقنا مما جعل الله فيك.

قال: فوالله لقد رأينا الماء يغلى غليانا حتى ارتفع على وجه الأرض، فشرب و شربنا.

فقال المفضّل و داود الرقى: جعلنا فداك و ما هذا انما هذا يشبه فيكم كشبه موسى بن عمران. فقال: رحمكم الله.

ثم مضينا حتى انتهينا الى نخلة يابسة لا سعف لها، فقال البلخي: يا أبا عبدالله ، أطعمنا من هذه النخلة. فدنا عليه‌السلام من النخلة فقال: يا ايتها النخلة اللينة، السامعة لربها، المطيعة، أطعمينا مما جعل الله فيك قال المفضَّل: فنثرت علينا رطباً كثيرا، و أكل و أكلنا معه.

قال المفضَّل و داود الرقي: جعلنا الله فداك، ما هذا انما هو أشبه فيكم كشبه مريم. فقال لهم: رحمكم الله. ثم مضى و مضينا معه حتى انتهينا الى ظبي، فوقف الظبي قريبا منه، تنغم و تحرّك ذنبه، فقال أبوعبدالله عليه‌السلام: أفعل ان شاءالله تعالى. قال: ثم أقبل و قال: هل علمتم ما قال الظبي؟ فقلنا: الله و رسوله و ابن رسول الله أعلم.

قال: أنه أتاني فأخبرني أن بعض أهل المدينة نصب لأنثاه الشرك فأخذها، ولها خشفان لم ينهضا ولم يقويا للرعى، فسألني أن أسألهم أن يخلوعنها، و ضمن أنها اذا أرضعت خشفيها حتى يقويا أن ترد عليهم، فاستحلفته، فقال: برئت من ولايتكم أهل البيت ان لم أوفّ، وأنا فاعل ذلك ان شاءالله.

فقال المفضَّل و داودالرقي: يشبه فيكم ذلك كشبه سليمان بن داود. فقال لهم: رحمكم الله. وانصرف وانصرفنا معه، فلما انتهى الى باب داره تلا هذه الآيه: (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) نحن والله الناس الذين ذكرهم الله في هذاالمكان ، و نحن المحسودون. ثم أقبل علينا فقال: رحمكم الله اكتموا علينا ولا تذيعوا الا عند أهله، فان المذيع علينا أشدّ مؤنة من عدونا، انصرفوا رحمكم الله.

۲۴۷- عنه، عن سدير الصيرفي، قال: مرّ أبوعبدالله عليه‌السلام على حمار له

يريد المدينة، فمر بقطيع من الغنم، فتخلفت شاة من القطيع واتبعت حماره، فتعبت الشاة، فحبس عليه السلام الحمار عليها حتى دنت منه الشاة، فأومى برأسه نحوها، فقالت له: يابن رسول الله، أنصفني من راعيي هذا. قال ويحك، ما بالك تريدين الانصاف من راعيك؟، قالت: يابن رسول الله، يفجر بي. فوقف عليها حتى دنا منه الراعي، ثم قال له: ويلك تفجر بها!!.

قال: فالتفت الراعي اليه يقول: أمن الشياطين أنت، أومن الجنّ، أومن الملائكة، أومن النبيين، أومن المرسلين؟ فقال: ويلك، ما أنا بشيطان، ولا جنّي، ولا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولكني ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ان تبت استغفرت لك، و ان أبيت دعوت الله عليك بالسخط واللعنة في ساعتك هذه.

فقال : يابن رسول الله، اني تائب عما كنت فيه، فاستغفرالله لي. فقال للشاة: أيتها الشاة، ارجعي الى قطيعك و مرعاك، فانه قد ضمن أن لا يعود الى ماكان فيه ان شاءالله فمرّت الشاة و هي تقول: أشهد أن لا اله ألا الله، و أشهد أن محمدا رسول الله، و أنك حجة الله على خلقه، ولعن الله من ظلمكم و جحد ولايتكم.

٢٤٨- عنه، عن أبي سلمة السراج و يونس بن ظبيان و حسين بن ثوير قالوا: كنا عند أبي عبدالله عليه السلام فقال لنا: عندنا خزائن الأرض و مفاتيحها، ولو شاء أن أقول باحدى رجلي: أخرجي ما فيك، لأخرجت.

و قال باحدى رجليه، فاذا نحن بالأرض قد انفرجت، فنظرنا الى سبائك من ذهب كثيرة، بعضها على بعض فقال لنا أبو عبدالله عليه السلام: خذوها بأيديكم وانظروا (قلنا): قد أعطيتم ما أعطيتم و شيعتكم و عامتكم فقراء؟.

فقال: سيجمع الله لهم الدنيا والآخرة، و يدخلهم جنات النعيم، و يدخل عدوّنا الجحيم.

۲۴۹- عنه، عن داود الرقي، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه‌السلام، فقلت له: جعلت فداك، كم عدد الطهارة؟ فقال: ما أوجب الله تعالى فواحدة، و أضاف اليها رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم واحدة، و من توضأ ثلاثا ثلاثا فلا صلاة له.

فبينا أنا معه في ذلك المكان اذ جاء داود بن زربي فأخذ زاوية (من البيت) فسأله عما سألت في عدد الطهارة، فقال له: ثلاثا ثلاثا، من نقص عنهن فلا صلاة له. فارتعدت فرائصي، و كاد أن يدخلني الشيطان - أعوذ بالله منه - فأبصر أبوعبدالله عليه‌السلام اليّ وقد تغير لوني، فقال لي: اسكن يا داود، هذا هو الكفر و ضرب الأعناق.

قال: فخرجنا من عنده، و كان ابن زربي الى جوار بستان أبي جعفر المنصور، و كان ألقي الى أبي جعفر أمر داود بن زربي، و أنه رافضيّ يختلف الى جعفربن محمد فقال أبو جعفر: اني أطلع على طهارته، فان هو توضأ وضوء جعفربن محمد فاني لأعرف طهارته، و حققت عليه القول فاقتله.

فأطلع و داود يتهيأ للصلاة من حيث لا يراه، فأسبغ داودبن زربي الوضوء ثلاثا ثلاثا كما أمره أبوعبدالله عليه‌السلام فما أتم وضوء حتى بعث اليه أبو جعفر المنصور فدعاه. قال داود: فلما دخلت عليه رحب بي فقال: يا داود قيل فيك شيء باطل، و ما أنت كذلك حتى اطلعت على طهارتك، ليست طهارتك طهارة الرفضة. فجعلني في حلّ و أمر لي بمائة ألف درهم.

قال داود الرقي: فالتقيت أنا و داود بن زربي عند أبي عبدالله عليه‌السلام فقال له داود بن زربي: جعلني الله فداك، حقنت دماءنا في دارالدنيا، و نرجو أن

ندخل بحبك الجنة. فقال أبوعبدالله عليه السلام: فعل الله ذلك بك و باخوانك من جميع المؤمنين. ثم قال أبو عبدالله عليه السلام: يا داود بن زربي، حدث داود الرقي بما مرَّ عليك، حتى يسكن روعه، فحدثني بالأمر كله، ثم قال: يا داود بن زربي، توضأ مثنى مثنى، لا تزدنَّ عليه، فانك ان زدت عليه فلا صلاة لك.

۲۵۰- حدثنا موسى بن الحسن عن أحمدبن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن عبدالله بن بكير عن عمربن بويه عن سليمان بن خالد عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان أبو عبدالله البلخي معه فانتهى الى نخلة خاوية فقال ايتها النخلة السامعة المطيعة لربها اطعمينا فيما جعل الله فيك قال فتساقط عليا رطب مختلف الوانه فاكلنا حتى تضلعنا فقال البلخي جعلت فداك سنة فيكم كسنة مريم.

۲۵۱- الصفار، حدثنا موسى بن الحسن عن أحمد بن الحسين عن أحمد ابن إبراهيم عن عبدالله بن بكيرعن عمربن بويه عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان أبوعبدالله البلخي معه فانتهى الى نخلة فقال ايتها النخلة الخاوية السّامعة المطيعة لربها اطعمينا فيما جعل الله فيك قال فتساقط علينا رطب مختلف الوانه فاكلنا حتى تضلعنا فقال البلخي جعلت فداك سنة فيكم كسنة مريم.

۲۵۲- عنه، حدثنا أحمدبن محمد عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام و كان معه أبوعبدالله البجلي فانتهى عليه السلام الى نخلة خاوية فقال ايتها النخلة السامعة الطيبة المطيعة لربها اطعمينا مما جعل الله فيك قال فتساقط علينا رطب مختلف الوانه فاكلنا حتى تضلعنا فقال اليكم سنة كسنة مريم.

۲۵۳- عنه، حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسين بن على الوشا عن علىّ ابن ابى حمزة قال خرجت بابى بصير أقوده الى ابى عبدالله عليه‌السلام قال فقال لا تكلّم ولا تقل شيئا فانتهيت به الى الباب فتنحنح فسمعت اباعبدالله عليه‌السلام يقول يا فلانه افتحى لابى محمد الباب قال فدخلنا والسّراج بين يديه و اذا سفط بين يديه مفتوح و قال فوقعت علىّ الرعد فجعلت ارتعد فرفع رأسه الىّ فقال أبزاز انت فقلت نعم جعلت فداك.

۲۵۴- عنه، حدثنا الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد عن أحمدبن عبدالله، عن عبدالله بن اسحق عن على، عن ابى بصير قال قال أبوعبدالله عليه‌السلام يا ابامحمد ما فعل أبو حمزة قال جعلت فداك خلفته صالحا فقال اذا رجعت اليه فاقرأه السلام و أعلمه أنه يموت يوم كذا و كذا من شهر كذا و كذا قال أبوبصير جعلت فداك لقد كان فيه انس و كان لكم شيعة قال صدقت يا ابامحمد ما عندنا خيرله قال جعلت فداك شيعتكم قال نعم اذا خاف الله و راقبه و توقى الذنوب فاذا فعل ذلك كان معنا فى درجاتنا قال اوبصير فرجعت فما لبث أبوحمزة حتى هلك تلك الساعة فى ذلك اليوم.

۲۵۵- عنه، حدثنا أحمدبن محمد عن علىّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبى اسامة قال قال لى أبوعبدالله عليه‌السلام يا زيدكم اتى عليك من سنة قلت جعلت فداك كذا سنة قال يا ابا اسامة جدّد عبادة ربك و احدث توبة فبكيت فقال لى ما يبكيك يا زيد قلت نعيت الى نفسى قال يا زيد ابشر فانك من شيعتنا و انت فى الجنة.

۲۵۶- عنه، حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن ابى عمير عن هشام بن الحكم، عن ميسر، قال قال أبوعبدالله عليه‌السلام يا ميسر لقد زيد فى عمرك فاىّ

شيء تعمل قال كنت اجيرا و أنا غلام بخمسة دراهم فكنت اجريها على حالى.

٢٥٧- عنه، حدثنا الحسن بن على، عن ابى الصباح عن زيد الشحام، قال دخلت على أبى عبدالله عليه السلام فقال يا زيد جدّد عبادة و احدث توبة قال نعيت الى نفسى جعلت فداك قال فقال لى يا زيد ما عندنا خير لك و أنت من شيعتنا قال و قلت و كيف لى أنا أكون من شيعتكم قال فقال لى أنت من شيعتنا الينا الصراط والميزان و حساب شيعتنا والله لانا أرحم بكم منكم بأنفسكم كانى انظراليك و رفيقك فى درجتك فى الجنة.

٢٥٨- عنه، حدثنا محمدبن الحسين، عن عبدالله بن جبلة عن علىّ بن أبى حمزة، عن ابى بصير قال حججت مع أبى عبدالله عليه السلام فلما كنا فى الطواف قلت له جعلت فداك يابن رسول الله يغفرالله لهذا الخلق فقال يا أبابصير ان اكثر من ترى قردة و خنازير قال قلت له ارنيهم قال فتكلم بكلمات ثم امرّ يده على بصرى فرايتهم قردة و خنازير فهالنى ذلك ثم أمرَّ يده على بصرى فرايتهم كما كانوا فى المرة الاولى ثم قال يا أبامحمد أنتم فى الجنة تحبرون و بين اطباق النار تطلبون فلا توجدون والله لا يجتمع فى النار منكم ثلاثة لا والله ولا اثنان لا والله ولا واحد.

٢٥٩- عنه، حدثنا أحمدبن محمد، عن العباس، عن حمادبن عيسى، عن الحسين بن المختار عن أبى بصير قال قال لى أبوعبدالله عليه السلام تريد ان تنظر بعينك الى السماء قلت نعم فمسح يده على عينى فنظرت الى السماء.

٢٦٠- عنه، عن أحمد قال حدثنى الحسين بن بزة، عن اسماعيل بن بزة، ابن عبدالعزيز عن أبان الاحمر عن ابى بصير قال دخلت على ابى

عبدالله عليه السلام فقلت له جعلت فداك ما فضلنا على من خالفنا فوالله انى لارى الرجل منهم من هو أرخى بالا و أنعم رياشا و أحسن حالا قال فسكت عني حتى اذا كنت بالابطح أبطح مكة و رايت الناس يضجون الى الله فقال يا أبامحمد ما اكثر الضجيج والعجيج و اقل الحجيج والذى بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة وعجل روحه الى الجنة ما يتقبل الله الا منك و من أشباهك خاصة و مسح يده على وجهى و قال يا أبابصير انظر قال فاذا أنا بالخلق كلب و خنزير و حمار الا رجل بعد رجل.

٢٦١- عنه، حدثنا محمدبن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن ابيه، عن ابي بصير قال تجسست جسد أبي عبدالله عليه السلام و مناكبه قال فقال يا أبامحمد تحب ان ترانى فقلت نعم جعلت فداك قال فمسح يده على عينى فاذا أنا أنظر اليه قال فقال يا أبامحمد لولا شهرة الناس لتركتك بصيرا على حالك ولكن لا تستقيم قال ثم مسح يده على عيني فاذا انا كما كنت.

٢٦٢- عنه، حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى قال حدّثنى حمادبن ابي طلحة عن أبي عوف عن أبي عبدالله عليه السلام قال دخلت عليه فالطفنى و قال ان رجلا مكفوف البصر اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ادع الله أن يردّ عليّ بصرى و قال فدعى الله له فردَّ عليه بصره ثم اتاه آخر فقال يا رسول الله ادع الله لى ان يردّ على بصرى قال فقال الجنة احب اليك أن يرد عليك بصرك قال يا رسول الله و ان ثوابها الجنة فقال ان الله اكرم من ان يبتلى عبده المؤمن بذهاب بصره ثم لا يثيبه الجنة.

٢٦٣- عنه، حدثنا الحجال عن الحسن بن الحسين، عن ابن سنان عن عبدالملك القمى، عن ادريس عن أخيه قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول بينا

أنا و أبي متوجهان الى مكه و أبي قد تقدمني في موضع يقال له ضجنان اذ جاء رجل و في عنقه سلسلة تجرها فاقبل عليّ فقال له اسقني اسقني قال فصاح بي أبي لاتسقه لا سقاة الله قال فرجل يتبعه حتى جذب سلسلة جذبه فالقيه و طرحه في أسفل درك من النار.

٢٦٤– عنه، حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن قاسم بن محمد، عن أبان عن بشير النبال قال كنت مع أبي عبدالله عليه السلام بوادى عسفان او ضجنان قال فنفرت بغلته فاذا رجل في عنقه سلسلة و طرفها في يداخر يجره قال فقال اسقني قال فقال الرجل لا تسقه لا سقاه الله فقلت لابي من هذا قال معاوية.

٢٦٥– عنه، حدثنا أحمدبن محمد عن عليّ بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي عبدالله عليه السلام قال كنت أسير مع ابي في طريق مكة و نحن على ناقتين فلما صرنا بوادى ضجنان خرج رجل في عنقه سلسلة يجرها فقال يا اباجعفر اسقني سقاك الله فتبعه رجل آخر فاجتذب السلسلة و قال يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تسقه لا سقاه الله قال ثم التفت اليّ ابي فقال يا ابا جعفر عرفت هذا معاوية.

٢٦٦– عنه، حدثنا الحسن بن عليّ بن النعمان، عن ابيه عليّ بن النعمان، عن بكر بن كرب، عن أبي عبدالله عليه السلام ان الله أخذالميثاق ميثاق شيعتنامن صلب آدم فنعرف خياركم من شراركم.

٢٦٧– عنه حدثنا أحمدبن الحسن بن عليّ بن فضال، عن ابيه، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة قال كنت انا و عبدالواحد بن المختار و سعيدبن نفان و معنا عمربن شجرة الكندى عند أبي عبدالله عليه السلام فقال أبوعبدالله عليه السلام

من هذا فقالا له عمربن شجرة و أثنينا عله و ذكرنا من حاله و ورعه و حبّه لا خوانه و بذله و صنيعه اليهم قال فقال لهما أبوعبدالله عليه‌السلام ما أرى لكما علما بالناس انی لا كتفی من الرجل باللحظة ان اذا من اخبث الناس او قال من شرّ الناس قال فكان عمر بعدما نزع من محرم الله الا ركبه.

۲۶۸- عنه حدثنا محمدبن عبدالجبار عن محمدبن اسماعيل، عن علیّ بن النعمان، عن عمربن مسلم صاحب الهروی عن سدير قال سمعت اباعبدالله عليه‌السلام يقول ان أبی مرض مرضا شديدا حتی خفنا عليه فبكا بعض أهله عند راسه فنظر فقال أنی لست بميت من وجعی هذا انه أتانی اثنان فأخبر انّی لست بميت من وجعی هذا قال فبرأء و مكث ماشاءالله ان يمكث فبينا هو صحيح ليس به بأس قال يا بنیّ ان الذين اتيانی من وجعی ذلك اتيانی فأخبر انیّ ميت يوم كذا و كذا قال فمات فی ذلك اليوم.

۲۶۹- عنه حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيی، عن مروان بن اسماعيل، عن حمزةبن حمران عن أبی عبدالله عليه‌السلام قال ذكرنا خروج الحسين و تخلف ابن الحنفية عنه قال قال أبوعبدالله يا حمزة انی ساحدثك فی هذا لحديث ولا تسئل عنه بعد مجلسنا هذا ان الحسين لما فصل متوجها دعا بقرطاس و كتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علیّ الی بنی هاشم اما بعد فانه من الحق بی منكم استشهد معی و من تخلف لم يبلغ الفتح والسلام.

۲۷۰- عنه حدثنا أحمدبن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحصين عن محمدبن الفضيل عن أبی حمزة عن أبی جعفر عليه‌السلام و اسحق بن عمار عن ابی عبدالله عليه‌السلام فی قول الله عزّوجلّ ﴿و علی الاعراف رجال

يعرفون كلا بسيماهم ﴾ قال هم الائمة.

۲۷۱- أبو جعفر الطبرى حدثنى الشيخ أبوجعفر محمد بن علىّ بن بابويه قال حدثنى أبى قال حدثنى محمدبن أبى القاسم عن أحمد بن ابى عبدالله البرقى، عن أبيه قال حدثنى من سمع حنان بن سدير يقول سمعت أبى سدير الصيرفى يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يرى النائم و بين يديه طبق مغطى بمنديل فدنوت منه فقلت يارسول الله ناولنى رطبة فناولنى واحدة فاكلتها قلت يا رسول ناولنى اخرى فناولنيها فأكلتها و جعلت كلما أكلت واحدة سألته اخرى حتى أعطانى ثمان رطبات فاكلتها ثم طلبت منه اخرى فقال لى حسبك.

قال فانتبهت من منامى فلما كان من غد دخلت على الصادق عليه السلام و بين يديه طبق مغطّى بمنديل كانه الذى رأيته فى المنام بين يدى النبىّ فسلمت عليه فردّ علىّ السلام ثم كشف عن الطبق فاذا فيه رطب فجعل يأكل منه فعجبت لذلك و قلت جعلت فداك ناولنى رطبة فناولنى فاكلتها ثم طلبت اخرى فناولنى فأكلتها و طلبت اخرى حتى أكلت ثمان رطبات ثم طلبت منه اخرى فقال لوزادك جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك فأخبرته الخبر فتبسم تبسم عارف بما كان.

۲۷۲- قال ابن شهر آشوب: حدث إبراهيم عن أبى حمزة عن مامون الرقى قال كنت عند سيدى الصادق عليه السلام اذ دخل سهل بن حسن الخراسانى فسلّم عليه ثم جلس فقال له يابن رسول الله لكم الرأفة والرحمة و أنتم أهل بيت الإمامة ما الذى يمنعك ان يكون لك حقّ تقعد عنه و انت تجد من شيعتك مائه الف يضربون بين يديك بالسيف فقال له عليه السلام اجلس يا

خراسانيّ رعى الله حقك.

ثم قال يا حنيفه اسجرى التنور فسجرته حتى صار كالجمرة و ابيض علوه ثم قال يا خراسانى قم فاجلس فى التنور فقال الخراسانيّ يا سيدى يابن رسول الله لا تعذبنى بالنار أقلنى أقالك الله قال قد أقلتك فبينا نحن كذلك اذأ قبل هرون المكى و نعله فى سبابته فقال السلام عليك يابن رسول الله فقال له الصادق عليه‌السلام الق النعل من يدك و اجلس فى التنور.

قال فالقى النعل من سبابته ثم جلس فى التنور و أقبل الامام يحدث الخراسانى حديث خراسان حتى كأنه شاهد لها ثم قال قم يا خراسانى وانظر ما فى التنور قال فقمت اليه فرايته متربعا فخرج الينا و سلّم علينا فقال له الامام عليه‌السلام كم تجد بخراسان مثل هذا فقلت والله ولا واحدا فقال عليه‌السلام لاوالله ولا واحد فقال أما انا لانخرج فى زمان لا نجد فيه خمسة معاضدين لنا نحن أعلم بالوقت.

۲۷۳- عنه حدث أبو عبدالله محمدبن أحمد الديلمى البصرى عن محمدبن كثير الكوفى قال كنت لا اختم صلونى ولا استفتحها الا بلغتها فرايت فى منامى طائرا معه تور من الجوهر فيه شيء أحمر شبه الخلوق فنزل الى البيت المحيط برسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ثم أخرج شخصين من الضريح فخلقهما بذلك الخلوق فى عوارضهما ثم ردّهما الى الضريح و دعا مرتفعا فسالت من حولى من هذا الطاير و ما هذا الخلوق.

فقال هذا ملك يجيء فى كلّ ليلة جمعة يخلقهما فأزعجنى ما رايت فأصبحت لا تطيب نفسي بلعنهما فدخلت على الصادق عليه‌السلام فلما رآنى ضحك و قال رأيت الطاير فقلت نعم يا سيدى فقال اقرء ﴿انما النجوى من

الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله ﴾ فاذا رأيت شيئا تكره فاقراها والله ما هو ملك موكل بهما لا كرامهما بل هو موكل بمشارق الارض و مغاربها اذا قتل قتيل ظلما اخذمن دمه فطوّقهما به في رقابهما لا نهما سبب كلّ ظلم مذكانا.

٢٧٤- حدثني عمربن حمزة العلويّ الكوفي بالاسناد عن محمدبن ميمون الهلالي قال مضيت الى الحيرةالى جعفربن محمد عليهما السلام ثلثة ايام فما كان لي فيه حيلة لكثرة الناس فحيث كان اليوم الرابع راني فأدناني و تفرق الناس عنه و مضى يريد قبر أميرالمؤمنين عليه السلام فتبعته فكنت أسمع كلامه و أنا معه أمشي فحيث صار في بعض الطريق غمزه البول فتنحى عن الطريق فخفر الرمل وبال و نبش الرمل فحفر فخرج ماء فتطهر للصلوة فقام فصلى ركعتين وكان مما سمعته يدعو و يقول اللهم لا تجعلني ممن تقدم فمرق ولا ممن تخلف فمحق واجعلني من النمط الأوسط.

٢٧٥- عنه، عن محمدبن سنان عن المفضّل بن عمران المنصور قد كان همّ بقتل ابي عبدالله عليه السلام غير مرّة فكان اذا بعث اليه و دعاه ليقتله فاذا نظر اليهما به ولم يقتله غير انه منع الناس عنه و منعه من القعود للناس واستقصى عليه أشد الاستقصاء حتى أنه كان يقع لاحدهم مسئلة في دينه في نكاح أو طلاق أو غير ذلك فلا يكون علم ذلك عندهم ولايصلون اليه فيعتزل الرجل و اهله فشق ذلك على شيعته وصعب عليهم.

حتى القى الله عزّوجلّ في روع المنصور ان يسال الصادق عليه السلام ليتحفه بشيء من عنده لايكون لاحد مثلة فبعث اليه بمخصرة كانت للنبي عليه السلام طولها ذراع ففرح بها فرحا شديد أوامر أن تشق له أربعة أرباع و قسمها

فى اربعة مواضع ثم قال له ما جزاؤك عندي الا ان اطلق لك و تقشي علمك لشيعتك ولا أتعرض لك ولا لهم فاقعد غير محتشم و أفت الناس ولا تكن فى بلد أنا فيه ففشى العلم عن الصادق عليه‌السلام و اجاز فى المنتهى.

۲۷۶- عنه عن قال سليم بن خالد بينما نحن مع الصادق عليه‌السلام اذهو بظبي يقتحب و يحرّك ذنبه فقال له أبوعبدالله عليه‌السلام افعل انشاءالله ثم أقبل علينا فقال هل علمتم ما قال الظبي قلنا الله و رسوله وابن رسوله اعلم قال أنه أتانى و اخبرنى ان بعض أهل المدينة نصب شبكه لانثاه فاخذها و له خشفان لم ينهضا و لم يقويا للرعى فسالنى أن أسالهم ان يطلقوها وضمن لى انها اذا ارتضعت خشفيها حتى تقويا على النهوض والرعى ان يردّها عليهم فاستحلفته على ذلك فقال برئت من ولايتكم أهل البيت ان لم اف و أنا فاعل به انشاءالله تعالى فقال له أبوعبدالله البلخى هذه سنة فيكم كسنه سليمان فسكت عليه‌السلام.

۲۷۷- عنه موسى بن سعيد، عن ابيه عن ابى بصير قال اشتقت الى رؤية الصادق عليه‌السلام فقال لى يا أبامحمد تريد أن ترانى فقلت نعم فمسح بيده على عينى فرأيته ثم مسح بيده على عينى فاذا انا كما كنت.

۲۷۸- عنه قال أبو ألصباح الكنانى قلت لأبى عبدالله عليه‌السلام ان لنا جارا من همدان يقال له الجعد بن عبدالله يسبّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام أفتاذن لى أن أقتله قال ان الاسلام قيد الفتك ولكن دعه فستكفى بغيرك قال فانصرفت الى الكوفة فصليت الفجر فى المسجد و اذا انا بقائل يقول وجد الجعد بن عبدالله على فراشه مثل الزق المنفوخ ميتا فذهبوا يحملونه اذا لحمه سقط عن عظمه فجمعوه على نطع و اذا تحته اسود فدفنوه.

٢٧٩- عنه، عن بصائر الدرجات عن سعد القمي قال أبوالفضل بن دكين حدثني محمدبن راشد عن أبيه عن جدّه قال سالت جعفربن محمد عليهما السلام علامة فقال سلني ما شئت أخبرك انشاءالله فقلت اخاً لى بات فى هذا المقابر فتامره ان يجيئنى قال فما كان اسمه قلت أحمد قال يا أحمد قم باذن الله و باذن جعفر بن محمد فقام والله و هو يقول اتيته.

٢٨٠- عنه، عن داود الرقى قال حج رجل من اصحابنا فدخل على ابى عبدالله عليه السلام فقال له فداك ابى و امى ان اهلى توفيت و بقيت وحيدا فقال أبوعبدالله أفكنت تحبها قال نعم ارجع الى منزلك فانها سترجع الى المنزل و ترجع انت وهى جالسة باذن الله تعالى قال فلما رجعت من حجتى دخلت المنزل فوجدتها قاعدة تاكل و بين يديها طبق عليه تمروزيت.

٢٨١- عنه، عن جميل بن دراج قال كنت عند ابى عبدالله عليه السلام فدخلت عليه امرأة فذكرت انها تركت أبنها ميتا مسجى بالملحفة فقال لها لعله لم يمت فقومى فاذهبى الى بيتك واغتسلى و صلى ركعتين وادعى الله و قولى يا من وهبه لى ولم يك شيئا جددلى هبته ثم حركيه ولا تخبرى بذلك احدا فجاءت فحركته فاذا هو قد بكى.

٢٨٢- عنه، عن علىّ بن ابى حمزة قال كان لى صديق من كبار بنى امية فقال لى استاذن لى على ابى عبدالله عليه السلام فاستاذنت له فلما دخل سلم و جلس ثم قال جعلت فداك انى كنت فى ديوان هؤلاء القوم فاصبت من دنياهم مالا كثير او أغمضت فى مطالبه فقال أبوعبدالله لولا ان بنى امية وجدوا من يكتب لهم ويجبى لهم الفيى و يقاتل عنهم و يشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس و ما فى أيديهم ما وجدوا شيئا الا ما وقع فى

أيديهم.

فقال الفتى جعلت فداك فهل لى من مخرج منه قال ان قلت لك تفعل قال أفعل قال اخرج من جميع ماكسبت فى دواوينهم فمن عرفت منهم رددت عليه ما له و من لم تعرف تصدقت به و انا اضمن لك على الله الجنة قال فاطرق الفتى طويلا فقال قد فعلت جعلت فداك قال ابن أبى حمزة فرجع الفتى معنا الى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الارض الا خرج منه حتى ثيابه التى كانت على بدنه.

قال فقسمنا له قسمة واشترينا له ثيابا و بعثنا له بنفقة قال فما أتى عليه أشهر قلايل حتى مرض فكنا نعوده قال فدخلت عليه يوما و هو فى السياق ففتح عينيه ثم قال يا على وفى لى والله صاحبك قال ثم مات فولينا أمره فخرجت حتى دخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام فلما نظر الىّ قال يا على وفينا والله لصاحبك قال فقلت صدقت جعلت فداك هكذا قال لى والله عند موته.

۲۸۳- عنه، عن سليمان بن خالد قال خرجنا مع أبى عبدالله عليه‌السلام فانتهينا الى نخلة خاوية فقال أبوعبدالله عليه‌السلام أيتها النخلة السامعة المطيعة لربها اطعمينا مما جعل الله فيك فتساقط علينا رطب مخلف ألوانه فاكلنا حتى تضلعنا فقال أبوعبدالله البلخى سنة فيكم كسنة مريم فقال عليه‌السلام نعم ياابا عبدالله.

۲۸۴- عنه، عن داود الرقى قال خرج اخوان لى يريد ان المزار فعطش أحدهما عطشا شديدا حتى سقط من الحمار و سقط الاخر فى يده فقام فصلى و دعا الله و محمدا و أميرالمؤمنين والائمة كان يدعو واحدا بعد واحد

حتى بلغ الى اخرهم جعفربن محمد عليهما السلام فلم يزل يدعوه و يلوذ به فاذا هو برجل قد قام عليه و هو يقول يا هذا ماقصتك فذكر له حاله فناوله قطعة عود و قال ضع هذا بين شفتيه ففعل ذلك فاذا هو قد فتح عينيه واستوى جالسا ولا عطش به فمضى حتى زار القبر.

فلما انصرفا الى الكوفة اتى صاحب الدعاء المدينة فدخل على الصادق عليه السلام فقال له اجلس ما حال اخيك اين العود فقال يا سيدى انى لما اصبت باخى اغتممت غمّا شديدا فلما ردّالله عليه روحه نسيت العودمن الفرح.

فقال الصادق عليه السلام أما أنه ساعة صرت الى غم أخيك اتانى اخى الخضر فبعثت اليك على يديه قطعة عود من شجرة طوبى ثم التفت الى خادم له فقال له علىّ بالسفط فاتى به ففتحه واخرج منه القطعة العود بعينها ثم اراها اياه حتى عرفها ثم ردّها الى السفط.

٢٨٥- عنه، عن داود النيلى قال خرجت مع ابى عبدالله عليه السلام الى الحجّ فلما كان أوان الظهر قال لى يا داود اعدل بنا عن الطريق حتى ناخذ اهبة الصلوة فقلت جعلت فداك اولسنا نحن فى أرض قفر لا ماء فيها فقال لى ما أنت و ذاك قال فسكتّ و عدلنا عن الطريق فنزلنا فى أرض قفر لا ماء فيها فركضها برجله فنبع لنا عين ماء يسيب كانه قطع الثلج فتوضأ و توضيت ثم أدينا ما علينا من الفرض فلما هممنا بالمسير التفت فاذا بجذع نخل فقال لى يا داود اتحب ان اطعمك منه رطباً فقلت نعم قال فضرب بيده الى الجذع فهزّه فاخضرّ من أسفله الى أعلاه قال ثم اجتذبه الثانية فاطعمنا اثنين و ثلاثين نوعا من أنواع الرطب ثم مسح بيده عليه فقال عدنخلا باذن

الله تعالى قال فعاد كسيرته الاولى.

۲۸٦– عنه قال: روى فى المعجزات أنه استئوذن عليه لوافد ملك الهند ميزان فابى فبقى سنة محجوبا فشفع فيه محمد بن سليمان الشيبانى و أخوه يزيد فامر الصادق عليه‌السلام بطىّ الحصر فلما دخل ميزان الهندى برك على ركبتيه و قال أصلح الله الامام حجبتني سنة أهكذا أفعال أولاد الانبياء فاطرق عليه‌السلام راسه ثم رفعه و قال فلتعلمن نبائه بعد حين ثم قرء الكتاب فاذا فيه اما بعد فقد هدانا الله على يديك و جعلنا من مواليك وقد وجهنا نحوك بجارية ذات حسن و جمال و خطر و بصر مع شيء من الطيب والحلل والحلى على يدى اميني.

فقال له الامام ارجع يا خاين الى من بعثك بهداياه قال أبعد سنة هذا جوابى قال هذا جوابك عندى قال و لم قال لخيانبك ثم أمر بفروته أن تبسط على الارض ثم صلى ركعتين و سجد و قال فى سجوده اللهم انى اسئلك بمعاقد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك ان تصلى على محمد عبدك و رسولك و امينك فى خلقك و ان تنطق فروة هذاالهندى بفعله بلسان عربى مبين ثم رفع راسه و قال

ايها الفرو الطايع لرب العالمين تكلم بما تعلم من هذا الهندى وصف لنا ماجنى قال فانبسطت حتى ضاق عليها المكان ثم قلصت حتى صارت كشاةثم قالت يابن رسول الله ان الملك ليستامنه عليها و كان أمينا حتى مطر عليهم و ابتلّ ثيابهم فانفذ خدامه الى شراء شيء لينشفّ الثياب فخرجت الجارية مكشوفة ساقيها فهواها و ما زال يكايدها حتى باضعها علىَّ.

فاسئلك ان تجيرنى من النار من فساد هذا الزانى فجعل ميزان يرتعد

ويستعفى فقال لا يعفو عنك الا ان تقربما جنيت فاقرّ بجميع ذلك فامره ان يلبس الفروة فلما لبسها حنق عليه حتى اسود عنقه فامرها عليه السلام ان تخلى عنه ثم أمره أن يردها الى صاحبها فلما ردّها اليه خوفها الملك فذكرت له ما كان من الفروة فضرب عنق ميزان.

٢٨٧- عنه، عن كتاب الدلالات بثلثة طرق عن الحسين بن ابى العلا و علىّ بن ابى حمزة و ابى بصير قالوا دخل رجل من أهل خراسان على ابى عبدالله عليه السلام فقال له جعلت فداك فلان بن فلان بعث معى بجارية و أمرنى ان ادفعها اليك قال لاحاجة لى فيها و انا أهل بيت لا يدخل الدنس بيوتنا فقال له الرجل والله جعلت فداك لقد أخبرنى انها مولدةبيته و أنها ربيبته فى حجرته قال انها قد فسدت عليه قال لا علم لى بهذا فقال أبوعبدالله عليه السلام ولكنى أعلم ان هذا هكذا.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

٢٨٨- عنه، عن يونس بن ظبيان والمفضّل بن عمر و أبوسلمة السراج والحسين بن ثوير قالوا كنا عند ابى عبدالله عليه السلام فقال عندنا خزائن الارض و مفاتيحها ولو شئت أن أقول باحدى رجلىّ اخرجى مافيك من الذهب لاخرجت ثم قال باحدى رجليه فخطها فى الأرض خطا فانفجرت الارض ثم قال: مال بيده فاخرج سبيكة ذهب قد رشبر ثم قال انظروا حسنا فنظرنا فاذا سبايك كثيرة بعضها على بعض يتلالا.

٢٨٩- عنه، عن ابى عمروالكشى قال عمار الساباطى لابى عبدالله عليه السلام جعلت فداك احب ان تخبرنى باسم الله عزّوجلّ الاعظم فقال لى انك لا تقوى على ذلك فلما الححت عليه قال فكانك اذا ثم قام فدخل البيت هنيئه ثم صاح بى ادخل فدخلت فقال لى ما ذلك فقلت أخبرنى به جعلت فداك

قال فوضع يده على الارض فنظرت الى البيت يدور بى و أخذنى أمر عظيم كدت اهلك فصحت فقلت جعلت فداك حسبى لا اريد.

٢٩٠- عنه، عن عبدالله بن كثير عن الصادق عليه‌السلام فى خبرهما والله اول من ظلمنا حقنا وحملا الناس على رقابنا و جلسا مجلسا نحن اولى به منهما فلا غفرالله لهما ذلك الذنب كافران و من يتولهما كافر يعنى عدوين له و كان معنا فى المجلس رجل من أهل خراسان يكنى بابى عبدالله فتغيرلون الخراسانى لما ان ذكرهما.

فقال له الصادق لعلك ورعت عن بعض ما قلنا قال قد كان ذلك يا سيدى قال فهلا كان هذا الورع ليلة نهر بلخ حيث قال اعطاك فلان بن فلان جاريته لتبيعها فلما عبرت النهر فجرت بها فى اصل شجرة كذا و كذا قال قد كان ذلك ولقد اتى علىّ هذا الحديث اربعون سنة ولقد تبت الى الله منه قال يتوب عليك ان شاء.

٢٩١- عنه، عن داود الرقى بلغ السيد الحميرى أنه ذكر عند الصادق عليه‌السلام فقال السيد كافر فاتاه و سئل يا سيدى انا كافر مع شدّة حبى لكم و معاداتى الناس فيكم قال و ما ينفعك ذاك و انت كافر بحجة الدهر والزمان ثم اخذ بيده و ادخله بيتا فاذا فى البيت قبر فصلى ركعتين ثم ضرب بيده على القبر فصار القبر قطعا فخرج شخص من قبره ينفض التراب عن رأسه ولحيته فقال له الصادق عليه‌السلام من أنت قال انا محمد بن على المسمى بابن الحنفية فقال فمن أنا فقال جعفربن محمد حجة الدهر والزمان فخرج السيد يقول تجعفرت باسم الله فيمن تجعفرا.

٢٩٢- عنه، عن عثمان بن عمر الكوّافى خبر ان السيد قال له اخرج الى

باب الدار تصادف غلاما نوبيا على بغلة شهبأء معه حنوط وكفن يدفعها اليك قال فخرجت فاذا بالغلام الموصوف فلما رانى قال يا عثمان ان سيدى جعفربن محمد عليهما السلام يقول لك ما آن ان ترجع عن كفرك و ضلالك فان الله عزّوجلّ اطلع عليك فرآك للسيد خادما فانتجبك فخذ فى جهازه.

٢٩٣- عنه، عن الاغانى قال عباد بن صهيب كنت عند جعفربن محمد فاتاه نعى السيد فدعاله و ترحم عليه فقال له رجل يابن رسول الله و هو يشرب الخمر و يؤمن بالرجعة فقال عليه السلام حدثنى أبى عن جدى ان محبى آل محمد لا يموتون الا تائبين وقد تاب و رفع مصلى كان تحته فاخرج كتابا من السيد يعرفه أنه قد تاب ويسئله الدعاء.

٢٩٤- عنه قال: فى اخبار السيد أنه ناظر معه مؤمن الطاق فى ابن الحنفية فغلبه عليه فقال تركت ابن خولة لاعن قلى و انى لك الكلف الوامق وانى له حافظ فى المغيب ادين بما دان فى الصادق هو الحبر حبر بنى هاشم و نور من الملك الرازق به ينعش الله جمع العباد و يجرى البلاغه فى الناطق اتانى برهانه معلنا فدنت و لم اك كالماتى فتن صد بعد بيان الهدى الى حبتر وابى حامق فقال الطاق أحسنت الان اتيت رشدك و بلغت اشدك و تبوّأت من الخير موضعا و من الجنة مقعدا وانشأ السيد يقول:

تجعفرت باسم الله والله أكبر وأيقنت أن الله يعفوويغفر
و دنت بدين غير ما كنت داينا به و نهانى سيد الناس جعفر
فقلت هب انى قد تهوّدت برهة والا فدينى دين من يتنصر
فانى الى الرحمن من ذاك تائب وانى قد أسلمت والله اكبر
ولست بغال ماحييت و راجع الى ما عليه كنت اخفى اظهر

۲۹۵- عنه، ينقل عنه من العلوم مالا ينقل عن أحد وقد جمع اصحاب الحديث أسماء الرواة من الثقات على اختلافهم فى الاراء والمقالات و كانوا أربعة آلاف رجل بيان ذلك ان ابن عقدة و مصنف كتاب الرجال لابى عبدالله عليه‌السلام عددهم فيه و كان حفص بن غياث اذا حدث عنه قال حدثنى خيرالجعافر جعفربن محمد و كان علىّ بن غراب يقول حدثنى الصادق جعفر بن محمد.

۲۹۶- حلية ابى نعيم ان جعفر الصادق عليه‌السلام حدث عنه من الائمة والاعلام مالك بن أنس و شعبة بن الحجاج و سفيان الثورى وابن جريح و عبدالله بن عمرو و روح بن القسم و سفيان بن عيينة و سليمان بن بلال و اسماعيل بن جعفر وحاتم بن اسمعيل و عبدالعزيز بن المختار و وهب بن خالد و إبراهيم بن طهمان فى اخرين قال و اخرج عنه مسلم فى صحيحه محتجا بحديثه و قال غيره و روى عنه مالك والشافعى والحسن بن صالح و أبوايوب السجستانى و عمرو بن دينار و أحمد بن حنبل

۲۹۷- قال مالك بن انس مارات عين ولا سمعت اذن ولا خطر على قلب بشر افضل من جعفر الصادق فضلا و علما و عبادة و ورعا و سئل سيف الدوله عبدالحميد المالكى قاضى الكوفة عن مالك فوصفه و قال و كان خربند جعفرَ الصادق عليه‌السلام اى الربيب و كان مالك كثيرا ما يدعى سماعة و ربما قال حدثنى الثقه يعينه عليه‌السلام

۲۹۸- جاء أبو حنيفة ليسمع منه و خرج أبوعبدالله يتوكؤ على عصا فقال له أبوحنيفه يابن رسول الله ما بلغت من السن ما تحتاج معه الى العصا قال هو كذلك ولكنها عصا رسول الله أردت التبرك بها فوثب أبوحنيفه و

قال له أقبلها یابن رسول الله فحسر أبوعبدالله عن ذراعه و قال له والله لقد علمت ان هذا بشر رسول و أن هذا من شعره فما قبلته و تقبل عصا.

۲۹۹- عنه، عن أبی عبدالله المحدث فی رامش افزای ان أباحنیفة من بلامذته و ان امه کانت فی حبالة الصادق عليه السلام قال و کان محمدبن الحسن ایضا من تلامذته و لاجل ذلك کانت بنوالعباس لم تحترمها قال و کان أبویزید البسطامی طیفور السقاخدمه و سقاه ثلاث عشر سنة و قال أبوجعفر الطوسی کان إبراهیم بن ادهم و مالك بن دینار من غلمانه و دخل الیه سفیان الثوری یوما فسمع منه کلاما أعجبه فقال هذا والله یابن رسول الله الجوهر فقال له بل هذا خیر من الجوهر و هل الجوهر الا حجر.

۳۰۰- عنه، عن الترغیب والترهیب عن ابی القسم الاصفهانی أنه دخل علیه سفیان الثوری فقال عليه السلام انت رجل مطلوب و للسلطان علینا عیون فاخرج عنا غیر مطرود القصة و دخل علیه الحسن بن صالح بن حی فقال له یابن رسول الله ما تقول فی قوله تعالی ﴿اطیعوا الله واطیعوا الرسول و اولی الامر منکم﴾ من اولوالامر الذین أمر الله بطاعتهم قال العلماء فلما خرجوا قال الحسن ما صنعنا شیئا الا سئلنا من هؤلاء العلماء فرجعوا الیه فسئلوه فقال الائمة منا أهل البیت و قال نوح بن دراج لابن ابی لیلی اکنت تارکا قولا قلته اوقضاء قضیته لقول أحد قال لا الا رجل واحد قلت من هو قال جعفربن محمد.

۳۰۱- عنه، قال عمروبن المقدام کنت اذا نظرت الی جعفربن محمد علمت أنه من سلالة النبیین ولا یخلو کتب احادیث و حکمة و زهد و موعظة من کلامه یقولون قال جعفربن محمد قال جعفر الصادق عليه السلام ذکره

النّقاش والثعلبي والقشيری والقزوینی فی تـفاسیرهم و ذکـر فی الحـلیة و الابانة و اسباب النزول والترغیب والترهیب و شرف المـصطفی و فضایل الصحابة و فی تاریخ الطـبری والبـلاذری والخـطیب و مسـند ابی حـنیفة واللالکائی و قوت القلوب و معرفة علوم الحدیث لابن البیع

قد روت الامة باسرها عنه دعاء ام داود، العـلاء بـن سـیابة عـن الصادق عليه‌السلام قال انا لنعلم ما فی اللیل والنهار و فی روایة انی لأعلم ما فی السموات و ما فی الارض و ما فی الجنة و ما فی النار و ما کان و ما یکون الی ان تقوم الساعة ثم سکت ثم قال و علمه فی کتاب الله انظر الیه هکذا ثم بسط کفه و قال ان الله یقول فیه تبیان کلّ شیء.

۳۰۲- عنه عن عبدالغفار الحارثی و أبوالصباح العمیدی قال عليه‌السلام انی اتکلم علی سبعین وجها لی من کلها المخرج حماد بن عیسی عنه عليه‌السلام قـال للصلوة اربعة الاف حد وفی روایه اربعة الاف باب و سئل عن محمد بـن عبدالله بن الحسن فقال عليه‌السلام ما من نبیّ ولا وصیّ و لا ملك الا هو فی کتاب عندی یعنی مصحف فاطمة والله ما لمحمدبن عبدالله فیه اسم أبوبصیر عن أبی عبدالله عليه‌السلام قال کان سلیمان عنده اسم الله الاکبر الذی اذادعی به اجاب و اذا سئل به اعطی ولو کان الیوم لاحتاج الینا.

۳۰۳- عنه، عن صفوان بن یحیی عن بعض رجاله عن الصادق عليه‌السلام قال والله لقد اعطینا علم الاولین والاخرین فقال له رجـل مـن اصـحابه جعلت فداك ما عندکم علم الغیب فقال له ویحك انی لاعلم ما فی أصلاب الرجال و أرحام النساء ویحکم وسّعوا صدورکم ولتـبصر اعـینکم ولتـع قلوبکم فنحن حجة الله تعالی فی خلقه ولن یسع ذلك الا صدر کلّ مؤمن

قویّ قوّته كقوّة جبال تهامة الا باذن الله والله لو أردت ان احصى لكم كلّ حصاة عليها لا خبر لكم و ما من يوم ولا ليلة الا والحصى يلدا يلاد اكما يلد هذا الخلق و والله لتباغضون بعدى حتى ياكل بعضكم بعضا.

۳۰٤- عنه، عن بكير بن اعين قال قبض أبوعبدالله عليه السلام على ذراع نفسه و قال يابكير هذا والله جلد رسول الله وهذه والله عروق رسول الله وهذا والله لحمه و هذا عظمه و انى لأعلم ما فى السموات و أعلم ما فى الارض و أعلم ما فى الدنيا و أعلم ما فى الآخرة فراى تغير جماعة فقال يا بكير انى لأعلم ذلك من كتاب الله تعالى اذ يقول و انزلنا اليك الكتاب تبيانا لكل شيء.

۳۰٥- روى الاربلى عن جرير بن مرازم قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام: انى أريد العمرة فأوصنى، فقال: اتق الله ولا تعجل، فقلت: أوصنى فلم يردنى على هذا، فخرجت من عنده من المدينة، فلقينى رجل شامىّ يريد مكة، فصحبنى و كان معى سفرة فأخرجتها و أخرج سفرته و جعلنا نأكل فذكر أهل البصرة فشتمهم، ثم ذكر أهل الكوفة فشتمهم، ثم ذكر الصادق عليه السلام فوقع فيه، فأردت أن أرقع يدى فأهشم أنفه وأحدث نفسى بقتله أحيانا فجعلت أتذاكر قوله: «اتق الله ولا تعجل» و أنا أسمع شتمه فلم أعد ما أمرنى.

۳۰٦- عنه، عن أبى بصير دخلت على أبى عبدالله عليه السلام و أنا أريد أن يعطينى من دلالة الإمامة مثل ما أعطانى أبوجعفر عليه السلام، فلما دخلت و كنت جنبا قال: يا أبا محمد اما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل علىّ و أنت جنب؟ فقلت: ما عملته الا عمدا، فقال: أولم تؤمن؟ قلت: بلى ولكن ليطمئنّ

قلبي، قال: نعم يا أبامحمد قـم فـاغتسل، فـقمت واغـتسلت و صرت الى مجلسي، و قلت عند ذلك انه امام.

٣٠٧- عنه، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي قال: قال لي أبوعبدالله: اذا لقيت السبع ما تقول له قلت ما أدري، قال: اذا لقيته فاقرأ في وجهه آيـه الكرسي، و قل: عزمت عليك بعزيمة الله، و عزيمة محمد رسول الله ﷺ، و عزيمة سليمان بن داود، و عزيمة علي أميرالمؤمنين والائمة مـن بـعده، فـانه ينصرف عنك قال عبدالله الكاهلي: فقدمت الى الكوفة فخرجت مع ابن عمّ لي الى قرية، فاذا سبع قد اعترض لنا في الطريق.

فقرأت في وجهه آية الكرسي، و قلت: عزمت عـليك بـعزيمة الله، و عزيمة محمد رسول الله، و عزيمة سليمان بـن داود، و عـزيمة أمـيرالمـؤمنين والائمة من بعده الا تنحيت عن طريقنا ولم تؤذنا، فانا لا نؤذيك فنظرت اليه وقد طأطأ رأسه و أدخل ذنبه بين رجليه و تنكب الطريق راجعا من حيث جاء فقال ابن عمي: ما سمعت كلاما قط أحسن من كـلام سمـعته مـنك، فقلت: ان هذاالكلام سمعته من جعفربن محمد عليه‌السلام

فقال أشهد أنه امام مفترض الطاعة و ما كان ابن عمي يعرف قليلا ولا كثيرا، فدخلت على أبي عبدالله عليه‌السلام من قابل فأخبرته الخبر و ما كنا فيه، فقال: أتراني لم أشهدكم بئس ماريت؟ ان لي مع كلّ لي اذنا سامعة و عينا ناظرة، و لسانا ناطقا ثم قال لي: يا عبدالله بن يحيى أنا والله صرفـته عنكما، و علامة ذلك أنكما كنتما في البدائة على شاطيء النهر، و ان ابن عمك أثبت عندنا، و ما كان الله يميته حتى يعرفه هذا الامر، فرجعت الى الكوفة فأخبرت ابن عمّي بمقاله أبي عبدالله، ففرح و سرّ به سرورا شديدا، و ما

زال مستبصرا بذلك الى أن مات.

قال عليّ بن عيسى أثابه الله أنظر بعين الاعتبار الى شرف هؤلاء القوم و محلّهم و مكانتهم من المعارف الالهية، و فضلهم و ارتفاعهم فى درجات العرفان ونبلهم، فان تعريفه عليه السلام اياه بما يقوله اذا لقى السبع فيه اشعار بانه يلقى السبع، والا لم يكن فى الحديث الا تعليمه ما يقوله متى لقيه، وليس فى ذلك كثير طايل.

٣٠٨– عنه، عن شعيب العقرقوفى قال: دخلت أنا و عليّ بن أبى حمزة و أبوبصير على أبى عبدالله عليه السلام و معى ثلثمأة دينار، فصببتها قدامه، فأخذمنها أبوعبدالله قبضة لنفسه و ردّ الباقى عليّ و قال: يا شعيب ردّ هذه المأة دينار الى موضعها الذى اخذتها منه، قال شعيب: فقضينا حوائجنا جميعا، فقال لى أبوبصير: يا شعيب ما حال هذه الدنانير التى ردّها عليك أبوعبدالله؟ قلت: أخذتها من عروة أخى سرا منه و هو لايعلمها، فقال لى أبوبصير: يا شعيب أعطاك أبوعبدالله والله علامة الإمامة، ثم قال لى أبوبصير: و عليّ بن أبى حمزة يا شعيب عدّ الدنانير، فعددّتها فاذا هى مأة دينار ولا تزيد دينارا ولا تنقص دينارا.

٣٠٩– عنه، عن سماعة بن مهران قال: دخلت على أبى عبدالله عليه السلام فقال لى مبتدئا: يا سماعة ما هذا الذى كان بينك و بين جمالك فى الطريق؟ اياك أن تكون فحاشا أوصخابا أولعانا، فقلت: والله لقد كان ذلك و ذلك أنه كان يظلمنى، فقال: لئن كان ظلمك لقد أربيت عليه، ان هذا ليس من فعالى ولا آمربه شيعتى ثم قال أبوعبدالله عليه السلام استغفر ربك يا سماعة مما كان و اياك ان تعود، فقلت: انى استغفر الله مما كان ولا اعود.

٣١٠- عنه، عن ابي بصير قال: كنت عند ابي عبدالله ذات يوم جالسا اذ قال: يا أبامحمد هل تعرف أمامك؟ قلت: اى والله الذى لااله الا هو، و أنت هو، و وضعت يدى على ركبته أوفخذه، فقال: صدقت قدعرفت فاستمسك به، قلت: اريد أن تعطيني علامة الامام، قال: يا ابامحمد ليس بعد المعرفة علامة قلت أزداد ايمانا و يقينا، قال: يا أبامحمد ترجع الى الكوفة وقد ولدلك عيسى و من بعد عيسى محمد، و من بعدهما ابنتان، و أعلم ان ابنيك مكتوبان عندنا فى الصحيفة الجامعة مع أسماء شيعتنا و أسماء آبائهم و أمهاتهم و اجدادهم و أنسابهم، و ما يلدون الى يوم القيامة و أخرجها فاذا هى صفراء مدرجة.

٣١١- عنه، عن أبي بصير قال: دخلت على ابى عبدالله عليه‌السلام قال لى: يا ابامحمد مافعل أبوحمزة الثمالى؟ قلت: خلفته صالحا، قال: فاذا رجعت فاقرأه منى السلام و أعلمه أنه يموت فى شهر كذا فى يوم كذا، قال أبوبصير: لقد كان فيه انس و كان لكم شيعة، قال: صدقت يا أبامحمد و ما عندنا خير له، قلت: شيعتكم معكم؟ قال: نعم، اذا هو خاف الله و راقب الله و توقّى الذنوب كان معنا فى درجتنا، قال أبوبصير: فرجعنا تلك السنة فما لبث أبوحمزة الثمالى الا يسيرا حتى مات.

٣١٢- عنه، عن زيد الشحام قال: قال لى أبوعبدالله: يا زيد كم أتى لك سنة؟ قلت: كذا و كذا، قال: يا أبا اسامة ابشر فانت معنا و أنت من شيعتنا، اما ترضى أن تكون معنا قلت: بلى يا سيدى، و كيف لى أن اكون معكم؟ فقال: يا زيد أن الصراط الينا و أن الميزان الينا، وحساب شيعتنا الينا، والله يازيد انى أرحم بكم من أنفسكم، والله لكأنى انظر اليك والى الحارث بن

المغيرة النضرى فى الجنة فى درجة واحدة.

٣١٣- عنه، عن عبدالحميد بن ابى العلا و كان صديقال لمحمدبن عبدالله بن الحسين و كان به خاصّا، فأخذه أبوجعفر فحبسه فى المضيق زمانا، ثم أنه وافى الموسم فلما كان يوم عرفة لقيه أبوعبدالله عليه السلام فى الموقف، فقال: يا ابامحمد مافعل صديقك عبدالحميد؟ فقال: أخذه أبوجعفر فحبسه فى المضيق زمانا، فرفع أبوعبدالله عليه السلام يده ساعة ، ثم التفت الى محمد بن عبدالله فقال: يا محمد قد والله خلى سبيل صاحبك، قال محمد: فسألت عبدالحميد أىّ ساعة أخرجك أبوجعفر؟ قال: اخرجنى يوم عرفة بعد العصر.

٣١٤- عنه، عن رزام بن مسلم مولى خالد بن عبدالله القسرى قال: إن المنصور قال لحاجبه: اذا دخل علىّ جعفربن محمد فاقتله قبل أن يصل الىّ، فدخل أبوعبدالله فجلس فأرسل الى الحاجب فدعاه فنظر اليه و جعفر قاعد (عنده) قال: ثم قال له: عد الى مكانك، قال: و أقبل يضرب يده على يده فلما قام أبوعبدالله عليه السلام و خرج دعا حاجبه فقال: بأىّ شىء امرتك؟ قال: لاوالله ما رأيته حين دخل، ولا حين خرج، ولا رايته الا و هو قاعد عندك.

٣١٥- عنه، عن عبدالعزيز القزاز قال: كنت أقول فيهم بالربوبية، فدخلت على أبى عبدالله عليه السلام فقال لى: يا عبدالعزيز ضع لى ماءاً اتوضأ، ففعلت فلما دخل قلت فى نفسى هذا الذى قلت فيه ما قلت يتوضأ؟ فلما خرج قال: يا عبدالعزيز لا تحمل على البناء فوق مايطيق فينهدم، انا عبيد مخلوقون.

٣١٦- عنه، عن جابر عن أبى جعفر و سعيد أبى عمرالجلاب عن أبى

عبدالله عليه‌السلام كلاهما رويا عنهما معا ان اسم الله الاعظم على ثلاثة و سبعين حرفا، و أنما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلّم به فخسف بالارض ما بينه و بين سرير بلقيس، ثم تناول السرير بيده، ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين، و عندنا نحن من الاسم (الاعظم) اثنان وسبعون حرفا، وحرف عندالله استأثربه فى علم الغيب.

۳۱۷- عنه، عن مالك الجهنى قال: انى يوما عند أبي عبدالله عليه‌السلام جالس وأنا أحدّث نفسي بفضل الائمة من أهل البيت، اذ أقبل عليّ أبوعبدالله عليه‌السلام فقال: يا مالك أنتم والله شيعتنا حقا، لا نرى انك أفرطت فى القول فى فضلنا، يا مالك أنه ليس يقدر على صفةالله و كنه قدرته و عظمته، ولله المثل الاعلى، و كذلك لا يقدر أحد ان يصف حقّ المؤمن و يقوم به كما أوجب الله له على أخيه المؤمن، يا مالك ان المؤمنين ليلتقيان فيصافح كلّ واحد منهما صاحبه: فلا يزال الله ينظر اليهما بالمحبة والمغفرة وانّ الذنوب لتتحات عن وجوههما حتى يفترقا، فمن يقدر على صفة من هو هكذا عندالله تعالى؟

۳۱۸- عنه، عن رفاعه بن موسى قال: كنت عند أبي عبدالله عليه‌السلام ذات يوم جالسا، فأقبل أبوالحسن الينا فأخدته فوضعته فى حجرى، و قبلت رأسه و ضممته اليّ، فقال لى أبوعبدالله: يا رفاعة أما أنه سيصير فى يد آل العباس ويتخلص منهم، ثم يأخذونه ثانية فيعطب فى أيديهم.

۳۱۹- عنه، عن عائذ الاحمسى قال: دخلت على أبي عبدالله و أنا أريد أن أسئله عن الصلوة فقلت: السلام عليك يابن رسول الله، فقال: و عليك السلام والله انا لولده و ما نحن بذوى قرابته حتى قالها ثلاثا، ثم قال من غير أن أسئله: اذا القيت الله بالصلوات المفروضات لم يسئلك عما سوى ذلك.

٣٢٠-عنه، عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام بين مكة والمدينة اذا التفت عن يساره فرأى كلبا أسود فقال: مالك قبحك الله ما أشدّ مسارعتك: فاذا هو شبيه الطاير فقال: هذا عثم بريد الجنّ، مات هشام الساعة و هو يطير ينعاء في كلّ بلد.

٣٢١- عنه، عن إبراهيم بن عبدالحميد قال: اشتريت من مكة بردة و آليت على نفسي الاتخرج عن ملكي حتى تكون كفني، فخرجت فيها الى عرفة فوقفت فيها الموقف ثم انصرفت الى جمع، فقمت اليها في وقت الصلوة فرفعتها و طويتها شفقة مني عليها وقمت لأتوضأ، ثم عدت فلم أرها فاغتممت لذلك غمّا شديدا، فلما أصبحت وقمت لأتوضّأ أفضت مع الناس الى منى، فاني والله لفي مسجدالخيف اذأتاني رسول أبي عبدالله عليه السلام.

فقال لي: يقول لك أبوعبدالله: أقبل الينا الساعة، فقمت مسرعا حتّى دخلت اليه و هو في فسطاط، فسلمت و جلست فالتفت اليّ أو رفع رأسه اليّ فقال: يا إبراهيم أتحبّ ان نعطيك بردة تكون كفنك؟ قال: قلت: والذى يحلف به إبراهيم لقد ضاعت بردتي، قال: فنادى غلامه فأُتي ببردة. فاذا هي والله بردتي بعينها وطيّسي بيدي والله، قال: فقال: خذها يا إبراهيم و أحمدالله.

٣٢٢- عنه، عن شعيب العقرقوفي أنه بعث معه رجل بألف درهم، فقلت: اني أريد أن أعرف فضل أبي عبدالله عليه السلام فأخذت خمسة دراهم ستوقة فجعلتها في الألف درهم، و أخذت عوضها خمسة، فصيرتها في لبّة قيصي، ثم أتيت أباعبدالله عليه السلام فأخذها و نثرها و أخذالخمسة منها و قال: هات خمستك و هات خمستنا.

٣٢٣- عنه، عن بكربن أبي بكر الحضرمي قال: حبس أبوجعفر أبي فخرجت الى أبي عبدالله فأعلمته ذلك فقال: اني مشغول با بني‌اسماعيل، ولكن سارعوا له، قال: فمكثت أياما بالمدينة فأرسل اليّ ان ارحل فان الله قد كفاك أمر أبيك، فاما اسمعيل فقد أبي الله الا قبضه، قال: فرحلت فأتيت مدينة ابن هبيرة، فصادفت أبا جعفرراكبا فصحت اليه: أبي أبوبكر الحضرمي شيخ كبير، فقال: ان ابنه لايحفظ لسانه خلوا سبيله.

٣٢٤- عنه، عن مرازم قال: قال لي أبوعبدالله عليه‌السلام و هو بمكة: يا مرازم لو سمعت رجلا يسبني ما كنت صانعا؟ قال: (قلت) كنت أقتله، قال: يا مرازم ان سمعت من يسبني فلا تصنع به شيئا، قال: فخرجت من مكة عند الزوال في يوم حارّ، فالجأني الحرّ أن صرت الى بعض القباب وفيها قوم، فنزلت معهم فسمعت بعضهم يسبّ اباعبدالله فذكرت قوله فلم أقل شيئا، ولولا ذلك لقتلته.

٣٢٥- عنه قال أبوبصير: كان لي جار يتبع السلطان، فأصاب مالا فاتخذقيانا و كان يجمع الجموع ويشرب المسكر ويؤذيني، فشكوته الى نفسه غير مرّة فلم ينته فلما ألححت عليه قال: ياهذا أنا رجل مبتلي وأنت رجل معافي فلو عرّفتني لصاحبك رجوت أن يستنقذني الله بك فوقع ذلك في قلبي فلما صرت الى أبي عبدالله ذكرت له حاله فقال لي: اذا رجعت الى الكوفة فانه سيأتيك فقل له يقول لك جعفربن محمد: دع ما أنت عليه و أضمن لك على الله الجنة.

قال: فلما رجعت الى الكوفة أتاني فيمن أتى فاحتبسته حتى خلا منزلي فقلت يا هذا اني ذكرتك لابي عبدالله عليه‌السلام فقال: أقرأه السلام و قل

له: يترك ما هو عليه و أضمن له على الله الجنة فبكى ثم قال: الله أقال لك جعفر هذا قال فحلفت له أنه قال لى ما قلت لك، فقال لى: حسبك و مضى، فلما كان بعد ايام بعث الىّ و دعانى فاذا هو خلف باب داره عريان فقال لى: يا ابابصير ما بق فى منزلى شىء الا وقد اخرجته و انا كما ترى، فمشيت الى اخواننا فجمعت له ماكسوته به.

ثم لم يأت عليه الا أيام يسيرة حتى بعث الىّ أنى عليل فأتنى فجعلت أختلف اليه و أعالجه حتى نزل به الموت، فكنت عنده جالساً و هو يجود بنفسه ثم غشي عليه غشية ثم أفاق فقال: يا أبابصير قدوفى صاحبك لنا، ثم مات فحججت فأتيت أباعبدالله عليه السلام فاستأذنت عليه، فلما دخلت قال لى - ابتداءاً من داخل البيت واحدى رجلىّ فى الصحن و اخرى فى دهليز داره -: يا ابابصير قدوفينا لصاحبك.

٣٢٦- عنه، عن عمربن يزيد قال: اشتكى أبوعبدالله شكاة شديدة خفت عليه قلت فى نفسى أسأله عن الامام بعده؟ قال لى مبتدءاً: ليس علىّ من وجعى هذا بأس.

٣٢٧- عنه قال: دخلت على أبي عبدالله و هو متكىء على فراشه و وجهه الى الحايط وظهره الى الباب، فقال: من هذا؟ فقلت عمربن يزيد، فقال: غمزرجلى فقلت فى نفسى: أسأله عن الامام بعده أعبدالله أم موسى، فرفع رأسه الىّ و قال اذا والله لا اجيبك.

٣٢٨- عنه، عن هشام بن أحمر قال: كتب أبوعبدالله رقعة فى حوائج لأشتريها، و كتب اذا قرأت الرقعة خرقها فاشتريت الحوائج و أخذت الرقعة فأدخلتها فى زنفيلجتى و قلت: أتبرك بها، قال: و قدمت عليه فقال

يا هشام اشتريت الحوائج؟ قلت نعم قال: و خرقت الرقعة؟ قلت ادخلتها زنفيلجتى و أقفلت عليها الباب اطلب البركة و هو ذا المفتاح فى تكتى قال فرفع جانب مصلّاه و طرحها الىّ، و قال: خرقها فخرقتها و رجعت ففتشت الزنفيلجه فلم أجدفيها شيئا.

۳۲۹- عنه، عن المفضَّل بن عمر قال: كنا جماعة على باب أبى عبدالله عليه‌السلام فتكلمنا فى الربوبية فخرج الينا أبوعبدالله بلاحذاء ولارداء و هو ينتفض و هو يقول لا يا خالد لا يا مفضل لا يا سليمان لا يا نجم بل عبيد مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون فقلت لاوالله لا قلت فيك بعداليوم الا ما قلت فى نفسك.

۳۳۰- عنه، عن صفوان الجمال قال كنت عند أبى عبدالله عليه‌السلام بالحيرة اذأ قبل الربيع فقال: أجب أميرالمؤمنين فلم يلبث ان عاد فقلت: دعاك فأسرعت الانصراف، فقال: أنه سألنى عن شىء فألق الربيع فاسئله عنه كيف صار الامر الذى سألنى عنه قال صفوان: و كان بينى و بين الربيع لطيف فخرجت فأتيت الربيع فسألته عما دعا المنصور أباعبدالله لأجله، فقال الربيع: أخبرك بالعجب ان الاعراب خرجوا يجتنون الكماة، فأصابوا فى البدو خلقا ملق فأتونى به.

فأدخلته على المنصور لا عجبه منه فوضعته بين يديه، فلما رآه قال: نحّه و ادع لى جعفربن محمد فدعوته فقال: يا اباعبدالله أخبرنى عن الهوى ما فيه؟ فقال: فى الهوا موج مكفوف، فقال: فيه سكان؟ قال: نعم قال: و ما سكانه؟ قال: خلق أبدانهم خلق الحيتان، رؤسهم رؤس الطير.

لهم أعراف كاعراف الديكة و نغانغ الديكة و أجنحه كاجنحه الطير

في ألوان أشدّ بياضا من الفضة المجلوة، فقال المنصور: هلم الطست، قـال: فجئت بها و فيها ذلك الخلق، فاذا هو والله كما وصف جعفربن محمد فـلما نظر اليه جعفر قال: هذا هوالخلق الذى يسكن الموج المكـفوف، فـاذن له بالانصراف فلما خرج قال: ويلك يااربيع هذا الشجا المعترض فى حلق من أعلم الناس.

٣٣١- عنه، عن عبدالاعلى و عبيدبن بشير قالا: قال أبوعبدالله ابتداءاً منه: والله إنى لاعلم ما فىالسموات و ما فى الارض و مـا فىالجـنة و مـا فىالنار، و ما كان و ما يكون الى أن تقوم الساعة، ثم سكت ثم قال: أعلمه من كتاب الله أنظر اليه هكذا، ثم بسط كفه و قال: ان الله يقول فيه تبيان كل شيء.

٣٣٢- عنه، عن اسماعيل بن جابر عن أبى عبدالله ان الله بعث محمدا نبيا فلا نبيّ بعده انزل عليه الكتاب فختم به الكتب فلا كتاب بعده، احل فـيه حلاله و حرم فيه حرامه، فحلاله حلال الى يوم القيامة، و حرامه حرام الى يوم القيامة، فيه نبأ ما قبلكم و خبر ما بعدكم، و فصل ما بينكم، ثم أومى بيده الى صدره و قال: نحن نعلمه.

٣٣٣- عنه، عن يونس بن ابى يعفور، عن أخيه عـبدالله عـن أبى عبدالله عليه السلام قال: مروان خاتم بنى مروان ان خرج محمدبن عبدالله قتل.

٣٣٤- عنه، عن اسحق بن عمار قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام ان لنـا اموالا و نحن نعامل الناس و أخاف ان حدث حدث ان تتفرق اموالنا، فقال له: اجمع مالك فى شهر ربيع الاول قال علىّ بن اسماعيل فمات اسحاق فى شهر ربيع.

۳۳۵- عنه، عن اسحاق بن عمار الصيرفى قال: دخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام و كنت تركت التسليم على أصحابنا فى مسجد الكوفة، و ذلك لتقية علينا فيها شديدة، فقال لى أبوعبدالله عليه‌السلام يا اسحاق متى أحدثت هذا الجفاء لاخوانك تمرّ بهم فلا تسلم عليهم؟ فقلت له: ذلك لتقية كنت فيها، فقال: ليس عليك فى التقية ترك السلام، و انما عليك فى التقية الاذاعة، ان المؤمن ليمرّ بالمؤمنين فيسلم عليهم فتردّ الملائكة سلام عليك و رحمة الله و بركاته ابدا.

۳۳۶- عنه، عن عن مالك الجهنى قال: كنا بالمدينة حين اجلبت الشيعة و صاروا فرقا فتنحينا عن المدينة ناحية ثم خلونا فجعلنا نذكر فضائلهم و ما قالت الشيعة الى ان خطر ببالنا الربوبية فما شعرنا بشىء، اذا نحن بابى عبدالله عليه‌السلام واقف على حمار فلم ندر من أين جاء فقال: يا مالك و يا خالد متى أحدثتما الكلام فى الربوبية؟ فقلنا: ما خطرببالنا الا الساعة، فقال: اعلما ان لنا ربا يكلانا بالليل والنهار نعبده، يا مالك و يا خالد قولوا فينا ما شئتم واجعلونا مخلوقين، فكرّرها علينا مرارا و هو واقف على حماره.

۳۳۷- عنه، عن أبى حمزة قال: دخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام و هو متخل، فدخلت فقعدت فى جانب البيت فقال لى: ان نفسك لتحدثك بشىء و تقول لك: انك مفرط فى حبنا أهل البيت، و ليس هو كما تقول، ان المؤمن ليلقى أخاه فيصافحه فيقبل الله عليهما بوجهه، و تتحات الدنوب عنهما حتى يفترقا.

۳۳۸- عنه، عن أبى بكر الحضرمى قال: ذكرنا أمرزيد و خروجه عند ابى عبدالله عليه‌السلام فقال: عمّى مقتول ان خرج قتل، فقروافى بيوتكم، فوالله ما

عليكم بأس فقال رجل من القوم: انشاءالله.

٣٣٩– عنه، عن داود بن أعين قال: تفكرت فى قوله تعالى: ﴿و ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون﴾ قلت: خلقوا اللعبادة و يعصون و يعبدون غيره؟ والله لا سألن جعفرا عليه السلام عن هذه الايه، فأتيت الباب فجلست أريد الدخول عليه اذ رفع صوته فقرأ ﴿و ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون﴾ ثم قرأ: ﴿لاتدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا﴾ فعرفت أنها منسوخة.

٣٤٠– عنه، عن عمار السجستانى عن أبى عبدالله عليه السلام قال: كنت أجىء فاستأذن عليه فجئت ذات ليلة فجلست فى فسطاطه بمنى: فاستوذن لشباب كأنهم رجال زطّ، و خرج علىّ عيسى شلقان فذكرنى له فأذن لى، فقال: يا عمار متى جئت؟ قلت: قبل أولئك الشباب الذين دخلوا عليك و ما رأيتهم خرجوا، قال أولئك قوم من الجنّ سألوا عن مسائل ثم ذهبوا.

٣٤١– الراوندي روي عن المفضل بن عمر قال كنت أمشي مع أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام بمكة أو بمنى إذ مررت بامرأة بين يديها بقرة ميتة و هي مع صبية لها يبكون فقال ما شأنك قالت كنت و صبياني نعيش من لبن هذه البقرة و قد ماتت فتحيرت في أمري قال تحبين أن يحييها الله لك فقالت أو تسخر مني مع مصيبتي قال كلا ما أردت ذلك ثم دعا بدعاء و ركضها برجله و صاح بها فقامت البقرة مسرعة سوية فقالت أنت عيسى ابن مريم و رب الكعبة فدخل الصادق عليه السلام بين الناس فلم تعرفه المرأة.

٣٤٢– عنه قال: ان صفوان بن يحيى قال قال لي العبدي قالت أهلي قد طال عهدنا بالصادق عليه السلام فلو حججنا و جددنا به العهد فقلت لها و الله ما

عندي شيء أحج به فقالت عندنا كسوة و حلي فبع ذلك و تجهز به ففعلت فلما صرنا قرب المدينة مرضت مرضا شديدا و أشرفت على الموت فلما دخلنا المدينة خرجت من عندها و أنا آيس منها.

فأتيت الصادق عليه‌السلام و عليه ثوبان ممصران فسلمت عليه فأجابني و سألني عنها فعرفته خبرها و قلت إني خرجت و قد أيست منها فأطرق مليا ثم قال يا عبدي أنت حزين بسببها قلت نعم قال لا بأس عليها فقد دعوت الله لها بالعافية فارجع إليها فإنك تجدها قاعدة و الخادمة تلقمها الطبرزد.

قال: فرجعت إليها مبادرا فوجدتها قد أفاقت و هي قاعدة و الخادمة تلقمها الطبرزد، فقلت:ما حالك، قالت قد صبّ الله عليَّ العافية صبّا و قد اشتهيت هذا السكّر، فقلت: خرجت من عندك آيسا، فسألني الصادق عليه‌السلام عنك فأخبرته بحالك، فقال: لا بأس عليها، ارجع إليها فهي تأكل السكّر.

قالت: خرجت من عندي و أنا أجود بنفسي فدخل عليَّ رجل عليه ثوبان ممصّران قال: ما لك قلت: أنا ميتة و هذا ملك الموت قد جاء يقبض روحي فقال يا ملك الموت قال لبيك أيها الإمام قال ألست أمرت بالسمع و الطاعة لنا، قال: بلى، قال: فإني آمرك أن تؤخر أمرها عشرين سنة، قال السمع و الطاعة، قالت: فخرج هو و ملك الموت فأفقت من ساعتي.

٣٤٣- عنه قال: روى عن على بن أبى حمزة، أنه قال: حججت مع الصادق عليه‌السلام فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة فحرك شفتيه بدعاء لم أفهمه ثم قال يا نخلة أطعمينا مما جعل الله فيك من رزق عباده قال فنظرت إلى النخلة و قد تمايلت نحو الصادق عليه‌السلام و عليها أوراقها و عليها

الرطب قال ادن و سمّ و كل فأكلنا منها رطبا أعذب رطب و أطيبه فإذا نحن بأعرابي يقول ما رأيت كاليوم سحرا أعظم من هذا.

فقال الصادق عليه السلام نحن ورثة الأنبياء ليس فينا ساحر و لا كاهن بل ندعو الله فيجيب فإن أحببت أن أدعو الله فيمسخك كلبا تهتدي إلى منزلك و تدخل عليهم و تبصبص لأهلك قال الأعرابي بجهله بلى فادع الله فصار كلبا في وقته و مضى على وجهه فقال لي الصادق عليه السلام اتبعه فاتبعته حتى صار الى حيّه.

فدخل إلى منزله يبصبص لأهله و ولده، فأخذوا له عصا فأخرجوه فانصرفت إلى الصادق عليه السلام فأخبرته بما كان فبينما نحن في حديثه إذ أقبل حتى وقف بين يدي الصادق عليه السلام و جعلت دموعه تسيل فأقبل يتمرغ في التراب فيعوي فرحمه فدعا الله فعاد أعرابيا فقال له الصادق عليه السلام هل آمنت يا أعرابي قال نعم ألفا و ألفا.

٣٤٤– عنه روي عن يونس بن ظبيان قال كنت عند الصادق عليه السلام مع جماعة فقلت قول الله لإبراهيم فخذ أربعةً من الطَّير فصرهنَّ أكانت أربعة من أجناس مختلفة أو من جنس قال أتحبون أن أريكم مثله قلنا بلى قال يا طاوس فإذا طاوس طار إلى حضرته ثم قال يا غراب فإذا غراب بين يديه، ثم قال يا بازي فإذا بازي بين يديه.

ثم قال يا حمامة فإذا حمامة بين يديه، ثم أمر بذبحها كلها و تقطيعها و نتف ريشها و أن يخلّط ذلك بعضه ببعض ثم أخذ برأس الطاوس، فقال يا طاوس، فرأيت لحمه و عظامه و ريشه يتميز من غيرها، حتى ألصق ذلك كله برأسه و قام الطاوس بين يديه، حيّا، ثم صاح بالغراب كذلك و بالبازي

و الحمامة كذلك فقامت كلها أحياء بين يديه.

٣٤٥- عنه، عن داود بن كثير الرقي، قال: كنت عند الصادق عليه السلام و أبو الخطاب و المفضل و أبو عبد الله البلخي إذ دخل علينا كثير النّوا

فقال: إن أبا الخطاب هو يشتم أبابكر و عمر و عثمان و يظهر البراءة منهم فالتفت الصادق عليه السلام إلى أبي الخطاب و قال يا محمد ما تقول قال كذب و الله ما سمع منّي قطّ شتمهم.

فقال الصادق عليه السلام قد حلف و لا يحلف كاذبا، فقال: صدق لم أسمع أنا منه، و لكن حدثني الثقة عنه، قال الصادق عليه السلام: فان الثقة لا يبلغ ذلك فلما خرج كثير النواء قال الصادق عليه السلام أما و الله لئن كان أبو الخطاب ذكر ما قال كثير لقد علم من أمرهم ما لم يعلمه كثير و الله لقد جلسا مجلس أمير المؤمنين عليه السلام غصبا فلا غفر الله لهما و لا عفا عنهما.

فبهت أبو عبد الله البلخي فنظر إلى الصادق عليه السلام متعجّبا مما قال فيهما فقال الصادق عليه السلام أنكرت ما سمعت فيهما قال كان ذلك قال الصادق عليه السلام فهلا كان الإنكار منك ليلة دفع إليك فلان بن فلان البلخي جاريته فلانة لتبيعها فلما عبرت النهر افترشتها في أصل شجرة.

فقال البلخي: قد و الله مضى لهذا الحديث أكثر من عشرين سنة و لقد تبت إلى الله من ذلك فقال الصادق عليه السلام لقد تبت و ما تاب الله عليك و لقد غضب الله لغاصب الجارية، ثم ركب و سار و البلخي معه فلمّا برزا قال الصادق عليه السلام و قد سمع صوت حمار إنّ أهل النار يتأذون بها و بأصواتهما كما تتأذون بصوت الحمار.

فلما برزنا إلى الصحراء، فإذا نحن بجب كبير، ثم التفت الصادق عليه السلام إلى

البلخي اسقنا من هذا الجبّ، فدنى البلخى، فقال: هذا جبّ بعيد القعر لا أرى ماء به، فتقدم الصادق عليه السلام فقال أيها الجب السامع المطيع لربّه اسقنا مما جعل الله فيك من الماء بإذن الله فنظرنا الماء يرتفع من الجب فشربنا منه.

ثم سار حتّى انتهى إلى موضع فيه نخلة يابسة فدنا منها، فقال أيتها النخلة أطعمينا مما جعلك الله فيك فانتثرت رطبا جنيّا فاكلنا، ثم جازها فلم ير فيها شيئا، ثم سار، فاذا نحن بظبي قد أقبل يبصبص بذنبه قد أقبل إلى الصادق عليه السلام و يبغم فقال أفعل شاء الله فانصرف الظبي، فقال البلخي: لقد رأينا شيئا عجيبا، سئلك الظبي.

قال استجار بي، فأخبرني أن بعض من يصطاد الظباء بالمدينة صاد زوجته و أن لها خشفين صغيرين و سألني أن أشتريها و أطلقها لله تعالى إليه. فضمنت له ذلك و استقبل القبلة و دعا و تلا: أم يحسدون النّاس علىٰ ما آتاهم الله من فضله ثم قال نحن و الله المحسودون ثم انصرف و نحن معه فاشترى الظبية و أطلقها ثم قال لا تذيعوا سرنا و لا تحدثوا به عند غير أهله فإن المذيع سرنا أشد علينا من عدونا.

٣٤٦- عنه روي أن أبا الصلت الهروي روي عن الرضا عليه السلام أنه قال قال لي أبي موسى كنت جالسا عند أبي عليه السلام إذ دخل عليه بعض أوليائنا فقال في الباب ركب كثير يريدون الدخول عليك فقال لي انظر في الباب فنظرت إلى جمال كثيرة عليها صناديق و رجل ركب فرسا فقلت من الرجل قال رجل من السند و الهند أردت الإمام جعفر بن محمد عليه السلام فأعلمت والدي بذلك فقال لا تأذن للنجس الخائن فأقام بالباب مدة مديدة فلم يؤذن له حتى شفع يزيد بن سليمان و محمد بن سليمان فأذن له.

فدخل الهندي و جثى بين يديه فقال أصلح الله الإمام أنا رجل من الهند من قبل ملكها بعثني إليك بكتاب مختوم و كنت بالباب حولا لم تأذن لي فما ذنبي أهكذا يفعل أولاد الأنبياء.

قال فطأطأ رأسه، ثم قال: «و لتعلمنَّ نبأه بعد حينٍ» قال موسى عليه‌السلام فأمرني أبي بأخذ الكتاب و فكه فإذا فيه بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم إلى جعفر بن محمد الطاهر من كل نجس من ملك الهند أما بعد فقد هداني الله على يديك و إنه أهدي إلي جارية لم أر أحسن منها و لم أجد أحدا يستأهلها غيرك.

فبعثتها إليك مع شيء من الحلي و الجوهر و الطيب ثم جمعت وزرائي فاخترت منهم ألف رجل يصلحون للأمانة و اخترت من الألف مائة و اخترت من المائة عشرة و اخترت من العشرة واحدا و هو ميزاب بن حباب لم أر أوثق منه فبعثت على يده هذه الجارية و الهدية.

فقال جعفر عليه‌السلام ارجع أيها الخائن فما كنت بالذي أتقبلها لأنك خائن فيما ائتمنت عليه فحلف أنه ما خان فقال عليه‌السلام إن شهد بعض ثيابك بما خنت تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله. قال أو تعفيني من ذلك قال اكتب إلى صاحبك بما فعلت قال إن كنت فعلت شيئا فاكتب فكان عليه فروة فأمره بخلعها.

ثم قام الإمام فركع ركعتين ثم سجد قال موسى عليه‌السلام فسمعته في سجوده يقول اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك أن تصلي على محمد عبدك و رسولك و أمينك في خلقك و آله و أن تأذن لفروة هذا الهندي أن ينطق بفعله و أن يحكم بلسان عربي مبين

يسمعه من في المجلس من أوليائنا ليكون ذلك عندهم آية من آيات أهل البيت فيزدادوا إيمانا مع إيمانهم.

ثم رفع رأسه فقال أيها الفرو تكلم بما تعلم من الهندي قال موسى فانتفضت الفروة و صارت كالكبش و قالت يا ابن رسول الله ائتمنه الملك على هذه الجارية و ما معها و أوصاه بحفظها حتى صرنا إلى بعض الصحاري أصابنا المطر و ابتل جميع ما معنا ثم احتبس المطر و طلعت الشمس فنادى خادما كان مع الجارية يخدمها يقال له بشر.

قال له لو دخلت هذه المدينة فأتيتنا بما فيها من الطعام و دفع إليه دراهم و دخل الخادم المدينة فأمر ميزاب هذه الجارية أن تخرج من قبتها إلى مضرب قد نصب في الشمس فخرجت و كشفت عن ساقيها إذ في الأرض وحل و نظر هذا الخائن إليها فراودها عن نفسها فأجابته و فجر بها و خانك فخرّ الهندي على الارض فقال ارحمني فقد أخطأت و أقر بذلك.

ثم عاد البلخي فروة كما كانت و أمره أن يلبسها فلما لبسها انضمت في حلقه و خنقته حتى اسود وجهه فقال الصادق عليه السلام أيها الفرو خل عنه حتى يرجع إلى صاحبه فيكون هو أولى به منا فانحل الفرو و قال خذ هديتك و ارجع إلى صاحبك فقال الهندي الله الله يا مولاى اذ إن رددت الهدية خشيت أن ينكر ذلك علي فإنه بعيد العقوبة.

فقال أسلم حتّى أعطك الجارية فأبى فقبل الهدية و رد الجارية فلما رجع إلى الملك رجع الجواب إلى أبي بعد أشهر فيه مكتوب بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم إلى جعفر بن محمد الإمام عليه السلام من ملك الهند أما بعد فقد أهديت

إليك جارية فقبلت مني ما لا قيمة له و رددت الجارية فأنكر ذلك قلبي.

علمت أن الأنبياء و أولاد الأنبياء معهم فراسة فنظرت إلى الرسول بعين الخيانة فاخترعت كتابا و أعلمته أنه أتاني منك الخيانة و حلفت أنه لا ينجيه إلا الصدق فأقر بما فعل و أقرت الجارية بمثل ذلك و أخبرت بما كان من الفروة.

فتعجبت من ذلك و ضربت عنقها و عنقه و أنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و اعلم أني في أثر الكتاب فما أقام إلا مدة يسيرة حتى ترك ملك الهند و أسلم و حسن إسلامه.

۳٤٧- عنه روى هشام بن الحكم أن رجلا من الجبل أتي أباعبدالله عليه‌السلام و معه عشرة آلاف درهم، قال: اشتر لي بهذا دارا أسكنها اذا قدمت و عيالى معى، إلى مكة، فلما حجّ وانصرف أنزله الصادق عليه‌السلام فى داره و قال: اشتريت لك دارا فى الفردوس الأعلى حدها الأول الى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و الحد الثاني الى أمير المؤمنين و الحد الثالث الى الحسن بن علي و الحد الرابع الى الحسين عليهما‌السلام و كتبت هذا الصكّ.

فلما سمع الرجل ذلك قال قد رضيت، ففرّق الصادق عليه‌السلام تلك الدراهم على أولاد الحسن و الحسين عليهما‌السلام و انصرف الرجل، فلمّا و صل المنزل اعتلّ علّة الموت، فلمّا حضرته الوفاة فاجمع أهل بيته و حلفهم أن يجعلوا الصكّ معه فى قبره، ففعلوا ذلك، فلما أصبحوا غدوا على قبره فوجدوا الصكّ على ظهر القبر و على ظهر الصكّ مكتوب وفى لي وليّ الله جعفر بن محمد عليهما‌السلام بما قال.

۳٤٨- عنه، أنّ حماد بن عيسى، سئل الصادق عليه‌السلام أن يدعوا له ليرزقه

ما يحج به كثيرا و أن يرزقه ضياعا حسنة و دارا حسنا و زوجة صالحة من أهل البيوتات صالحة و أولادا أبرارا، فقال الصادق عليه السلام: اللهم ارزق حماد بن عيسى ما يحج به خمسين حجة و ارزقه ضياعا حسنة و دارا حسنا و زوجة صالحة من قوم كرام و أولادا أبرارا.

قال بعض من حضره فدخلت بعد سنين على حماد بن عيسى في داره بالبصرة فقال لي أتذكر دعاء الصادق عليه السلام لي، قلت نعم. قال هذه داري و ليس في البلد مثلها و ضياعي أحسن الضياع و زوجتي من تعرفها من كرام الناس و أولادي هم من تعرفهم من الأبرار و قد حججت ثمانية و أربعين. قال: فحج حمّاد حجتين بعد ذلك فلما خرج في الحجة الحادية و الخمسين و وصل إلى الجحفة و أراد أن يحرم دخل واديا ليغتسل فأخذه السيل و مر به فتبعه غلمانه فأخرجوه من الماء ميتا فسمي حماد غريق الجحفة.

٣٤٩– عنه قال أن علي بن أبي حمزة قال خرجت بأبي بصير أقوده إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال لي لا تتكلم و لا تقل شيئا فلما انتهيت به إلى الباب فتنحنح فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في داخل الدار يا فلانة افتحي لأبي محمد فدخلنا و السراج بين يديه، و إذا سفط بين يديه مفتوح، فقال: فوقعت عليّ رعدة فجعلت أرتعد فرفع رأسه إلي فقال أبزاز أنت قلت نعم.

٣٥٠– في البحار، عن أحمد بن المنذر، عن عمربن عبدالعزيز، عن داود الرقى قال: كنت عند أبى عبدالله الصادق عليه السلام فدخلت عليه حبابة الوالبية، وكانت خيّرة فسألته عن مسائل فى الحلال والحرام، فتعجّبنا من حسن تلك المسائل اذقال لنا: أرأيتم مسائل أحسن من مسائل حبابة الوالبيّة؟ فقلنا جعلنا فداك لقد وقرت ذلك فى عيوننا وقلوبنا قال: فسالت دموعها

فقال الصادق عليه‌السلام: مالى أرى عينيك قد سالتا؟

قالت: يابن رسول الله دآء قد ظهر بى من الادواء الخبيثة التى كانت تصيب الانبيآء عليهم‌السلام والاوليآء، وان قرابتى وأهل بيتى يقولون قد أصابتها الخبيثة ولو كان صاحبها كما قالت مفروض الطاعة لدعى لها، فكان الله تعالى يذهب عنها وأنا والله سررت بذلك وعلمت أنه تمحيص، وكفارات، وأنه داء الصالحين فقال لها الصادق عليه‌السلام: وقد قالوا ذلك قد أصابتك الخبيثة؟ قالت: نعم يابن رسول الله.

قال: فحرك الصادق عليه‌السلام شفتيه بشىء ما أدرى أىّ دعاء كان، فقال: ادخلى دارالنساء حتى تنظرين الى جسدك قال: فدخلت فكشفت عن ثيابها، ثم قامت ولم يبق فى صدرها ولا فى جسدها شىء، فقال عليه‌السلام: اذهبى الآن اليهم وقولى لهم: هذا الذى يتقرب الى الله بامامته.

٣٥١- عنه، عن دعوات الراوندى: كان الصادق عليه‌السلام تحت الميزاب و معه جماعة اذجاءه شيخ فسلم، ثم قال: يابن رسول الله: إنى لاحبكم أهل البيت، وأبرأ من عدوكم، وإنى بليت ببلاء شديد وقد أتيت البيت متعوذا به مما أجد، ثم بكى وأكبّ على أبى عبدالله عليه‌السلام يقبل رأسه ورجليه، و جعل أبوعبدالله عليه‌السلام يتنحى عنه، فرحمه وبكى ثم قال: هذا أخوكم وقد أتاكم متعوّذا بكم، فارفعوا أيديكم فرفع أبوعبدالله عليه‌السلام يديه ورفعنا أيدينا.

ثم قال: «اللهم انك خلقت هذه النفس من طينة أخلصتها وجعلت منها أولياءك، وأولياء أوليائك، وان شئت أن تنحى عنها الآفات فعلت، اللهم وقد تعوّذنا ببيتك الحرام الذى يأمن به كلّ شىء، وقد تعوذبنا، وأنا أسألك يامن احتجب بنوره عن خلقه أسألك بمحمد وعلىّ وفاطمة

والحسن والحسين –

يا غاية كلّ محزون وملهوف ومكروب ومضطر مبتلى أن تؤمنه بأماننا مما يجد، وأن تمحومن طينته ماقدر عليها من البلاء ؤ أن تفرّج كربته ياأرحم الراحمين» فلما فرغ من الدعاء انطلق الرجل فلما بلغ باب المسجد رجع وبكى ثم قال: الله أعلم حيث يجعل رسالته، والله مابلغت باب المسجد وبى مما أجد قليل ولاكثير، ثم ولّى.

٣٥٢– عنه عن الجعابى، عن محمد بن يحيى التميمى، عن الحسن بن بهرام عن الحسن بن حمدون، عن محمدبن إبراهيم بن عبدالله، عن سدير الصيرفى قال: كنت عند أبى عبدالله عليه السلام وعنده جماعة، من أهل الكوفة، فأقبل عليهم و قال لهم: حجوا قبل أن لاتحجوا، قبل أن يمنع البرّجانية، حجوا قبل هدم مسجد بالعراق بين نخل وأنهار، حجوا قبل أن تقطع سدرة بالزوراء، على عروق النخلة التى اجتنت منها مريم عليها السلام رطباً جنياً.

فعند ذلك تمنعون الحج، وتنقص الثمار، وتجدب البلاد، وتبتلون بغلاء الأسعار، وجور السلطان، ويظهر فيكم الظلم والعدوان مع البلاء والوباء والجوع، وتظلكم الفتن من جميع الآفاق، فويل لكم يا أهل العراق اذا جاءتكم الرايات من خراسان، وويل لأهل الرى من الترك، وويل لأهل العراق من أهل الرى، وويل لهم ثم ويل لهم من الثّط.

قال سدير: فقلت: يامولاى من الثّط؟ قال: قوم آذانهم كآذان الفار صغرا، لباسهم الحديد كلامهم ككلام الشياطين، صغار الحدق، مرد جرد استعيذوا بالله من شرّهم اولئك يفتح الله على أيديهم الدين، ويكونون سببا لأمرنا.

۳۵۳- عنه عن سلامه بن محمد، عن عليّ بن عمرالمعروف بالحاجی، عن ابن القاسم العلویّ العباسی، عن جعفربن محمد الحسنی، عن محمد بن کثیر، عن أبی أحمد بن موسی، عن داود بن کثیر قال: دخلت علی أبی عبدالله عليه‌السلام بالمدينة فقال لی: ماالذی أبطأبك ياداود عنا؟ فقلت: حاجة عرضت بالكوفة فقال: من خلفت بها؟ فقلت: جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا علی فرس متقلدا سيفا ينادی بأعلی صوته:

سلونی سلونی قبل أن تفقدونی فی جوانحی علم جمّ قد عرفت الناسخ من المنسوخ، والمثانی والقرآن العظيم، وأنی العلم بين الله وبينكم، فقال لی: ياداود، لقد ذهب بك المذاهب، ثم نادی يا سماعة بن مهران ائتنی بسلّة الرطب، فتناول منها رطبة، فأكلها واستخرج النواة من فيه، فغرسها فی أرض، ففلقت وأنبتت وأطلعت وأعذقت، فضرب بيده الی بسرة من عذق فشقّها، واستخرج منها رقّا أبيض، ففضّه ودفعه الیّ وقال:

اقرأه فقرأته واذا فيه سطران السطر الاول: لا اله ألا الله، محمد رسول الله والثانی «ان عدة الشهور عندالله اثنا عشر شهرا فی كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم»: أميرالمؤمنين عليّ بن أبيطالب عليه‌السلام، الحسن بن عليّ، الحسين بن عليّ، عليّ بن الحسين، محمّدبن عليّ، جعفربن محمّد، موسی بن جعفر، عليّ بن موسی، محمّدبن عليّ، عليّ بن محمّد، الحسن بن عليّ، الخلف الحجّة.

۳۵۴- هارون بن رءاب قال: كان لی أخ جاروديّ فدخلت علی أبی عبدالله عليه‌السلام فقال لی: مافعل أخوك الجارودی؟ قلت: صالح هو مرضی عند القاضی والجيران فی الحالات غير أنه لا يقرّ بولايتكم، فقال: مايمنعه من ذلك؟

قلت: يزعم أنه يتورّع، قال: فأين كان ورعه ليلة نهر بلخ؟ فقدمت على أخي فقلت له: ثكلتك أمّك، دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وسألني عنك، وأخبرته أنه مرضيّ عند الجيران في الحالات كلها، غير أنه لا يقر بولايتكم.

فقال: مايمنعه ذلك؟ قلت: يزعم أنه يتورّع، قال: فأين كان ورعه ليلة نهر بلخ؟ فقال: أخبرك أبوعبدالله بهذا؟ قلت: نعم قال: أشهد أنه حجة رب العالمين، قلت: أخبرني عن قصتك قال: أقبلت من وراء نهر بلخ فصحبني رجل معه وصيفة فارهة، فقال: اما أن تقتبس لنا نارا فأحفظ عليك، واما أن أقتبس نارا فتحفظ علي.

قلت: اذهب واقتبس، وأحفظ عليك، فلما ذهب قمت الى الوصيفة وكان مني اليها ماكان، والله ماأفشت ولا أفشيت لأحد، ولم يعلم الا الله، فخرجت من السنه الثانية و هو معي فأدخلته على أبي عبدالله عليه السلام فما خرج من عنده حتى قال بامامته.

٣٥٥– عنه قال أبوعبدالله عليه السلام: وتجيء السباع الى دوركم قال عليّ: فجاءت السباع الى دورنا، وقال عليه السلام: يخرج رجل أشقر ذوسبال، ينصب له كرسيّ على باب دار عمروبن حريث يدعو الى البراءة من عليّ بن أبي طالب عليه السلام ويقتل خلقا من الخلق، ويقتل في يومه. قال: فرأينا ذلك.

٣٥٦– عنه روى عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: هل رأى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ملكوت السماوات والأرض؟ قال: كشط له السماوات السبع حتى نظرالى السماء السابعة وما فيها والأرضون السبع حتى نظر الى الأرضين السبع ومن فيهنّ وفعل بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم كما فعل بابراهيم واني لأرى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك.

٣٥٧- مصباح الأنوار باسناده الى المفضّل قال: دخلت على الصادق عليه السلام ذات يوم فقال لى: يا مفضّل هل عرفت محمداً وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم؟ قلت يا سيدى وماكنه معرفتهم؟ قال: يا مفضّل من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمنا فى السّنام الأعلى.

قال: قلت: عرّفنى ذلك ياسيدى، قال: يامفضّل تعلم أنهم علموا ما خلق الله عزّوجلّ وذرأه وبرأه وأنهم كلمة التقوى وخزّان السماوات والأرضين والجبال والرمال والبحار وعلموا كم فى السماء من نجم وملك ووزن الجبال وكيل ماء البحار وأنهارها وعيونها وما تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة فى ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين و هو فى علمهم وقد علموا ذلك.

فقلت: ياسيدى قد علمت ذلك وأقررت به وآمنت، قال: نعم يا مفضّل، نعم يامكرّم، نعم يا محبور، نعم ياطيب طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها.

٣٥٨-ابن الجوزى عن الليث بن سعد قال حججت سنة ثلاث عشرة و مائة فأتيت مكة فلما ان صليت العصر رقيت أبا قبيس فاذا أنا برجل جالس وهو يدعو فقال يا ربّ يا ربّ حتى انقطع نفسه، ثم قال يارباه حتّى انقطع نفسه، ثم قال يا ربّ حتى انقطع نفسه، ثم قال ياالله ياالله ياالله. حتّى انقطع نفسه، ثم قال ياحىّ ياحىّ حتّى انقطع نفسه، ثم قال يا رحيم حتّى انقطع نفسه، ثم قال يا أرحم الراحمين حتّى انقطع نفسه، سبع مرات

ثم قال اللهم انى أشتهى من هذا العنب فأطعمنيه اللهم ان بردى قد اخلقا قال الليث فوالله ماستتمّ كلامه حتى نظرت ألى سلة مملوءة عنبا

وليس على الأرض يومئذ عنب وبردين موضوعين، فأراد أن يأكل فقلت أنا شريكك، فقال لي تقدم وكل ولا تأخذ منه شيئا، فتقدمت فأكلت شيئا لم آكل مثله قط، واذا عنب لا عجم له فأكلت حتى شبعت والسلة بحالها.

ثم قال لي خذ أحبّ البردين اليك، فقلت له أما البردان فأنا غنّي عنها، فقال لي توار عنّي حتّى ألبسها، فتواريت عنه، فارتدى أحدهما و ائتزر، الآخر، ثمّ أخذ البردين الذين كانا عليه فجعلها على عاتقه، فنزل، فاتبعته حتّى اذا كان بالمسعى، لقيه رجل، فقال: اكسني كساك الله يابن رسول الله، فدفعها إليه، فلحقت الرّجل فقلت له: من هذا، قال: جعفر بن محمّد عليهما السلام قال الليث: فطلبته لأسمع منه فلم أجده.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

المنابع:

(١) المحاسن ٣١٤ - (٢) قرب الاسناد: ٢٢، (٣) الكافي: ٣٨٥/١-٣٨٦ - ٣٨٧ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - و ١٦٤/٨، (٤) اعلام الورى: ٢٦٨ - ٢٦٩، (٥) المناقب: ٢ / ٣٠٠ الى ٣١٠ و ٣١٦، الى ٣٢٦. (٦) دلائل الامامة: ١١٢، الى ١٤٥. (٧) الاختصاص: ٣٢١، الى ٣٢٦ و ٢٨٨، الى ٢٩٠ و ٣٠٧، ٣١٩. (٨) الثاقب في المناقب: ١٣٩، الى ٢٠٠، ٣٩٦، الى ٤٢٧. (٩) بصائر الدرجات: ٢٥٤، الى -٢٨٩ ٢٨١ - ٤٩٥. (١٠) بشارة المصطفى: ٣٠٧ - ٣٠٨. (١١) كشف الغمة: ٢ / ١٨٨، الى ٢٠١، (١٢) الخرائج: (١٣) بحارالانوار: ٤٧ / ١٢١، الى ١٥٦ و ٢٦ و ١١٦، (١٤) صفة الصفوة: ٩٧/٢. (١٥) تذكرة الخواص: ٣٤٤..

٦ - باب ماجرى بينه عليه السلام و زيد الشهيد

١ - محمد بن المثنى عن جعفر عن ذريح عن أبي عبدالله عليه السلام قال كنت فى منزلى فما شعرت الا بالخيل و الشرط قد أحاطوا بالدار قال فتسوروا عليّ قال فتطاير اهلى و من عندي قال فاخذوا يتسخرون الناس قلت لاتسخروهم و استاجروا عليّ فى مالى قال فحملونى فى محمل و أحاطوا بى فاتانى آت من أهلى فقال إنه ليس عليك بأس انما يسئلك عن يحيى بن زيد قال فلما ادخلونى عليه قال لو شعرنا انك بهذه المنزلة ما بعثنا اليك انما أردنا أن نسئلك عن يحيى بن زيد قال فقلت مالى به عهد و قد خرج من هيهنا قال ردوه فردونى.

٢ - الكلينى عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن أحمد بن أبي داود عن عبد الله بن أبان قال دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فسألنا أفيكم أحد عنده علم عن عمِّي زيد بن عليّ فقال رجل من القوم أنا عندي علم من علم عمّك كنّا عنده ذات ليلة في دار معاوية بن إسحاق الأنصاريّ إذقال انطلقوا بنا نصلِّي في مسجد السَّهلة فقال أبو عبد الله عليه السلام و فعل.

فقال لا جاءه أمر فشغله عن الذَّهاب فقال أما و الله لو أعاذ الله به حولًا لأعاذه أما علمت أنّه موضع بيت إدريس النَّبيّ عليه السلام و الَّذي كان يخيط فيه و منه سار إبراهيم عليه السلام إلى اليمن بالعمالقة و منه سار داود إلى

جالوت و إنَّ فيه لصخرةً خضراءفيها مثال كلِّ نبيّ و من تحت تلك الصَّخرة أخذت طينة كلِّ نبيّ و إنَّه لمناخ الرَّاكب قيل و من الرَّاكب قال الخضر عليه السلام.

٣– عنه عن محمّد بن يحيى عن عليِّ بن الحسن بن عليّ عن عثمان عن صالح بن أبي الأسود قال قال أبو عبد الله عليه السلام و ذكر مسجد السَّهلة فقال أما إنَّه منزل صاحبنا إذا قام بأهله.

٤– عنه عن عمرو بن عثمان عن حسين بن بكْر عن عبد الرَّحمن بن سعيد الخزَّاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال بالكوفة مسجد يقال له مسجد السَّهلة لو أنَّ عمِّي زيداً أتاه فصلَّى فيه و استجار الله لأجاره عشرين سنةً فيه مناخ الرَّاكب و بيت إدريس النَّبيِّ عليه السلام و ما أتاه مكروب قطُّ فصلَّى فيه بين العشاءَين و دعا الله إلاّ فرَّج الله كربته.

٥ – عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن رجل ذكره عن سليمان بن خالد قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام كيف صنعتم بعمِّي زيد قلت إنَّهم كانوا يحرسونه فلمَّا شفَّ النَّاس أخذنا جثَّته فدفنَّاه في جرف على شاطئ الفرات فلمَّا أصبحوا جالت الخيل يطلبونه فوجدوه فأحرقوه فقال أفلا أوقرتموه حديداً و ألقيتموه في الفرات صلَّى الله عليه و لعن الله قاتله.

٦ – عنه عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن على الوشاء، عمن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله عز ذكره اذن فى هلاك بنى امية بعد أحراقهم زيداً بسبعة ايام.

٧ – عنه، عن يحيى الحلبيُّ عن أبي المستهلِّ عن سليمان بن خالد قال

سألني أبو عبد الله عليه السلام فقال ما دعاكم إلى الموضع الّذي وضعتم فيه زيداً قال قلت خصال ثلاث أمّا إحداهنّ فقلّة من تخلّف معنا إنّما كنّا ثمانية نفر و أمّا الأخرى فالّذي تخوّفنا من الصُّبح أن يفضَحنا و أمّا الثّالثة فإنّه كان مضجعه الّذي كان سبق إليه فقال كم إلى الفرات من الموضع الّذي وضعتموه فيه قلت قذفة حجر.

فقال سبحان الله أفلا كنتم أوقرتموه حديداً و قذفتموه في الفرات و كان أفضَل فقلت جعلت فداك لا و الله ما طقنا لهذا فقال أيّ شيء كنتم يوم خرجتم مع زيد قلت مؤمنين قال فما كان عدوُّكم قلت كفّاراً قال فإنّي أجد في كتاب الله عزّ و جلّ يا أيُّها الّذين آمنوا فإذا لقيتم الّذين كفروا فضَرب الرّقاب حتّى إذا أثخنتموهم فشدُّوا الوثاق فإمّا منًّا بعد و إمّا فداءً حتّى تضَع الحرب أوزارها فابتدأتم أنتم بتخلية من أسرتم سبحان الله ما استطعتم أن تسيروا يالعدل ساعةً.

٨ - عنه، عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له و انظروا لأنفسكم فو الله إنّ الرّجل ليكون له الغنم فيها الرّاعي فإذا وجد رجلاً هو أعلم بغنمه من الّذي هو فيها يخرجه و يجيء بذلك الرّجل الّذي هو أعلم بغنمه من الّذي كان فيها و الله لو كانت لأحدكم نفسان يقاتل بواحدة يجرّب بها ثمّ كانت الأخرى باقيةً فعمل على ما قد استبان لها و لكن له نفس واحدة إذا ذهبت.

فقد و الله ذهبت التّوبة فأنتم أحقُّ أن تختاروا لأنفسكم إن أتاكم آت منّا فانظروا على أيّ شيء تخرجون و لا تقولوا خرج زيد فإنّ زيداً كان

عالماً و كان صدوقاً و لم يدعكم إلى نفسه إنّما دعاكم إلى الرّضا من آل محمّد عليهم السلام و لو ظهر لوفى بما دعاكم إليه إنّما خرج إلى سلطان مجتمع لينقضَه فالخارج منّا اليوم إلى أيّ شيء يدعوكم إلى الرّضا من آل محمّد عليهم السلام.

فنحن نشهدكم أنّا لسنا نرضى به و هو يعصينا اليوم و ليس معه أحدو هو إذا كانت الرّايات و الألوية أجدر أن لا يسمع منّا إلّا مع من اجتمعت بنو فاطمة معه فو الله ما صاحبكم إلّا من اجتمعوا عليه إذا كان رجب فأقبلوا على اسم الله عزّ و جلّ و إن أحببتم أن تتأخّروا إلى شعبان فلا ضير و إن أحببتم أن تصوموا في أهاليكم فلعلّ ذلك أن يكون أقوى لكم و كفاكم بالسُّفيانيّ علامةً.

۹ – النعماني، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم قال حدثنا عبيس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي المغيرة عن أبي الصباح قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي ما ورائك فقلت سرور من عمك زيد خرج يزعم أنه ابن سبية و هو قائم هذه الأمة و أنه ابن خيرة الإماء فقال كذب ليس هو كما قال إن خرج قتل.

۱۰ – الصدوق، حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا علي بن الحسين القاضي العلوي قال حدثني الحسن بن علي الناصر قدس الله روحه قال حدثني أحمد بن رشيد عن عمه أبي معمر سعيد بن خيثم عن أخيه معمر قال كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فجاء زيد بن علي بن الحسين عليه السلام فأخذ بعضادتي الباب.

فقال له الصادق عليه السلام يا عم أعيذك بالله أن تكون المصلوب بالكناسة

فقالت له أم زيد و الله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني فقال عليه السلام يا ليته حسدا يا ليته حسدا ثلاثا ثم قال حدثني أبي عن جدي عليه السلام أنه قال يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة و يصلب بالكناسة يخرج من قبره حين ينشر تفتح لروحه أبواب السماء يبتهج به أهل السماوات و الأرض يجعل روحه في حوصلة طير أخضر يسرح في الجنة حيث يشاء.

١١- حدثنا أحمد بن الحسين القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن عمرو بن خالد قال حدثني عبد الله بن سيابة قال خرجنا و نحن سبعة نفر فأتينا المدينة فدخلنا على أبي عبد الله الصادق عليه السلام فقال لنا أعندكم خبر عمي زيد فقلنا قد خرج أو هو خارج قال فإن أتاكم خبر فأخبروني فمكثنا أياما فأتى رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه أما بعد فإن زيد بن علي عليه السلام قد خرج يوم الأربعاء غرة صفر فمكث الأربعاء و الخميس و قتل يوم الجمعة و قتل معه فلان و فلان.

فدخلنا على الصادق عليه السلام فدفعنا إليه الكتابة فقرأه و بكى ثم قال إنا لله و إنا إليه راجعون عند الله تعالى أحتسب عمي إنه كان نعم العمّ إن عمي كان رجلا لدنيانا و آخرتنا مضى و الله عمي شهيدا كشهداء استشهدوا مع رسول الله عليه السلام و علي و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم.

١٢ - عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله سنان عن الفضيل بن يسار قال انتهيت إلى زيد بن علي بن الحسين عليه السلام صبيحة يوم خرج بالكوفة

فسمعته يقول من يعينني منكم على قتال أنباط أهل الشام فو الذي بعث محمدا بالحق بشيرا و نذيرا لا يعينني منكم على قتالهم أحد إلا أخذت بيده يوم القيامة فأدخلته الجنة بإذن الله عزّوجلّ.

فلما قتل اكتريت راحلة و توجهت نحو المدينة فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت في نفسي و الله لأخبرنه بقتل زيد بن علي فيجزع عليه فلما دخلت عليه قال ما فعل عمي زيد فخنقتني العبرة فقال قتلوه قلت إي و الله قتلوه قال فصلبوه قلت إي و الله فصلبوه قال فأقبل يبكي و دموعه تنحدر عن جانبي خده كأنها الجمان.

ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي زيد قتال أهل الشام قلت نعم فقال فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم قلت لو كنت شاكا ما قتلتهم فسمعته و هو يقول أشركني الله في تلك الدماء ما مضى و الله زيد عمي و أصحابه إلا شهداء مثل ما مضى عليه علي بن أبي طالب عليه السلام و أصحابه. أخذنا من الحديث موضع الحاجة و الله تعالى هو الموفق.

١٣ - عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين القاض العلوي العباسي قال حدثني الحسن ابن علي الناصر قدس الله روحه قال حدثني أحمد بن رشد عن عمه أبي معمر سعيد بن خيثم عن أخيه معمر قال كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فجاء زيد بن علي بن الحسين عليه السلام فأخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يا عم أعيذك بالله أن تكون المصلوب بالكناسة فقالت أم زيد و الله لا يحملك على هذا القول غير الحسد لابني فقال عليه السلام يا ليته حسدا يا ليته حسدا ثلاثا ثم قال حدثني أبي عن

جدي عليه السلام أنه قال يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة و يصلب بالكناسة يخرج من قبره حين ينشر تفتح لروحه أبواب السماء يبتهج به أهل السماوات و الأرض يجعل روحه في حوصلة طير أخضر يسرح في الجنة حيث يشاء.

١٤ – عنه حدثنا أبي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير عن عبد الرحمن بن سيابة قال دفع إليّ أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمد ألف دينار و أمرني أن أقسمها في عيال من أصيب مع زيد بن علي فقسمتها فأصاب عبد الله بن الزبير أخا فضيل الرسان أربعة دنانير.

١٤ – الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن سنان عن الفضيل بن يسار قال انتهيت إلى زيد بن علي صبيحة خرج بالكوفة فسمعته يقول من يعينني منكم على قتال أنباط أهل الشام فو الذي بعث محمدا بالحق بشيرا لا يعينني منكم على قتالهم أحد إلا أخذت بيده يوم القيامة فأدخلته الجنة بإذن الله.

قال فلما قتل اكتريت راحلة و توجهت نحو المدينة فدخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت في نفسي لا أخبرته بقتل زيد بن علي فيجزع عليه فلما دخلت عليه قال لي يا فضيل ما فعل عمي زيد قال فخنقتني العبرة فقال لي قتلوه قلت إي و الله قتلوه قال فصلبوه قلت إي و

الله صلبوه قال فأقبل يبكي و دموعه تنحدر على ديباجتي خده كأنها الجمان

ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي قتال أهل الشام قلت نعم قال فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاكّ في دمائهم قال فقلت لو كنت شاكا ما قتلتهم قال فسمعته و هو يقول أشركني الله في تلك الدماء مضى و الله عمي و أصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن أبي طالب عليه السلام و أصحابه.

١٥ – عنه حدثّنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن حمزة بن حمران قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال لي يا حمزة من أين أقبلت قلت من الكوفة قال فبكى عليه السلام حتى بلت دموعه لحيته فقلت له يا ابن رسول الله ما لك أكثرت البكاء فقال ذكرت عمي زيدا و ما صنع به فبكيت فقلت له و ما الذي ذكرت منه فقال ذكرت مقتله و قد أصاب جبينه سهم فجاءه ابنه يحيى فانكبّ عليه و قال له أبشر يا أبتاه فإنك ترد على رسول الله و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام

قال أجل يا بنيّ ثم دعي بحداد فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه فجيء به إلى ساقية تجري عند بستان زائدة فحفر له فيها و دفن و أجري عليه الماء و كان معهم غلام سنديّ لبعضهم فذهب إلى يوسف بن عمر من الغد فأخبره بدفنهم إياه فأخرجه يوسف بن عمر فصلبه في الكناسة أربع سنين ثم أمر به فأحرق بالنار و ذري في الرياح فلعن الله قاتله و خاذله و إلى الله جل اسمه أشكوا ما نزل بنا أهل بيت نبيه بعد موته

و به نستعين على عدونا و هو خير مستعان.

١٦ – عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي سعيد المكاري قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر زيد و من خرج معه فهمَّ بعض أصحاب المجلس أن يتناوله فانتهره أبو عبد الله عليه السلام و قال مهلا ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا إلا بسبيل خير إنه لم تمت نفس منا إلا و تدركه السعادة قبل أن تخرج نفسه و لو بفواق ناقة قال قلت و ما فواق ناقة قال حلابها.

١٧ – قال الكشي: حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، قال حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن أبي خداش، عن علي بن إسماعيل، عن أبي خالد. و حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني علي بن محمد القمي، قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابن الريان عن الحسن بن راشد، عن علي بن إسماعيل، عن أبي خالد، عن زرارة.

قال قال لي زيد بن علي عليه السلام و أنا عند أبي عبد الله (عليه السلام) ما تقول يا فتى في رجل من آل محمد استنصرك فقلت إن كان مفروض الطاعة نصرته و إن كان غير مفروض الطاعة فلي أن أفعل و لي أن لا أفعل، فلما خرج قال أبو عبد الله عليه السلام أخذته و الله من بين يديه و من خلفه و ما تركت له مخرجا.

١٨ – عنه، عن محمد بن مسعود، قال كتب إلي الشاذاني، قال حدثنا الفضل، قال حدثني علي بن الحكم و غيره، عن أبي الصباح الكناني قال جاءني سدير فقال لي إن زيدا تبرأ منك، قال فأخذت على ثيابي، قال و

كان أبو الصباح رجلا ضاريا، قال، فأتيته فدخلت عليه و سلمت عليه، فقلت له يا أبا الحسين بلغني أنك قلت الأئمة أربعة ثلاثة مضوا و الرابع هو القائم قال هكذا قلت، قال، فقلت لزيد هل تذكر قولك لي بالمدينة في حياة أبي جعفر عليه السلام و أنت تقول إن الله تعالى قضى في كتابه أنّه من قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليّه سلطاناً، و إنما الأئمة ولاة الدم و أهل الباب.

و هذا أبو جعفر الإمام فإن حدث به حدث فإن فينا خلفا، و قال، كان يسمع مني خطب أمير المؤمنين عليه السلام و أنا أقول فلا تعلموهم فهم أعلم منكم، فقال لي أما تذكر هذا القول فقلت بلى فإن منكم من هو كذلك، قال، ثم خرجت من عنده فتهيأت و هيأت راحلة، و مضيت إلى أبي عبد الله عليه السلام و دخلت عليه، و قصصت عليه ما جرى بيني و بين زيد، فقال أرأيت لو أن الله تعالى ابتلى زيدا فخرج منا سيفان آخران بأي شيء يعرف أيّ السيوف سيف الحق، و الله ما هو كما قال، لئن خرج ليقتلن، قال فرجعت فانتهيت إلى القادسية فاستقبلني الخبر بقتله رحمه الله.

١٩ – عنه عن علي بن محمد القتيبي، قال حدثنا الفضل بن شاذان، قال حدثني أبي، عن عدة من أصحابنا، عن سليمان بن خالد، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام رحم الله عمي زيدا ما قدر أن يسير بكتاب الله ساعة من نهار، ثم قال يا سليمان بن خالد ما كان عدوكم عندكم قلنا كفار، قال فإن الله عزّوجلّ يقول حتّى إذا أثخنتموهم فشدُّوا الوثاق فإمّا منًّا بعد و إمّا فداءً، فجعل المنّ بعد الإثخان و أسرتم قوما ثم خليتم سبيلهم قبل الإثخان فمننتم قبل الإثخان و إنما جعل الله المنّ بعد الإثخان، حتى خرجوا عليكم من وجه آخر فقاتلوكم.

٢٠ - محمد بن الحسن و عثمان بن حامد، قالا حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن فضال، عن مروان بن مسلم، عن عمار الساباطي، قال، كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن عليّ حين خرج، قال، فقال له رجل و نحن وقوف في ناحية و زيد واقف في ناحية ما تقول في زيد هو خير أم جعفر قال سليمان قلت و الله ليوم من جعفر خير من زيد أيام الدنيا، قال فحرك دابته و أتى زيدا و قصّ عليه القصة، قال فمضيت نحوه فانتهيت إلى زيد و هو يقول جعفر إمامنا في الحلال و الحرام.

٢١ - عنه عن أبي عمرو الكشي: حدثني محمد بن مسعود، قال: كتب إليّ أبو عبد الله، يذكر عن الفضل، قال حدثني محمد بن جمهور العمّي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن علي بن رئاب، عن أبي خالد القماط، قال، قال لي رجل من الزيدية أيام زيد، ما منعك أن تخرج مع زيد قال، قلت له إن كان أحد في الأرض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك، و إن كان ليس في الأرض مفروض الطاعة فالخارج و الجالس موسع لهما، فلم يرد عليّ شيئا، قال فمضيت من فوري إلى أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بما قال لي الزيدي، و بما قلت له، و كان متكئا فجلس، ثم قال أخذته من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته ثم لم تجعل له مخرجا.

٢٢- الطوسي: أخبرنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، قال دخلت على الصادق (عليه السلام) فقال يا حمزة، من أين أقبلت قلت من الكوفة. قال فبكى (عليه السلام) حتى بلّت دموعه لحيته، فقلت له يا ابن

رسول الله، ما لك أكثرت البكاء قال ذكرت عمّي زيدا (عليه السلام) و ما صنع به فبكيت. فقلت له و ما الذي ذكرت فيه.

قال ذكرت مقتله و قد أصاب جبينه سهم فجاءه يحيى فانكبّ عليه، فقال ابشر يا أبتاه، فإنك ترد على رسول الله و علي و فاطمة و الحسن و الحسين (صلوات الله عليهم). قال أجل يا بنيَّ، ثم دعا بحدّاد فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه، فجاء به إلى ساقية تجري من بستان زائدة، فحفر له فيها و دفن و أجري عليه الماء، و كان معهم غلام سنديّ فذهب إلى يوسف بن عمر من الغد.

فأخبره بدفنهم إياه، فأخرجه يوسف بن عمر فصلبه في الكناسة أربع سنين، ثم أمر به فأحرق و ذرى في الرياح، فلعن الله قاتله، و لعن الله خاذله، و إلى الله أشكو ما نزل بنا أهل بيت نبيه بعد موته، و به أستعين على عدونا و هو خير المستعان.

٢٣- المفيد: أخبرني، أبو غالب أحمد بن محمد الزراري، قال حدثنا أبو القاسم حميد بن زياد قال حدثنا الحسن بن محمد، عن محمد بن الحسن ابن العطار عن أبيه الحسن بن زياد قال لما قدم زيد بن علي الكوفة دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل قال فخرجت إلى مكة و مررت بالمدينة فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام و هو مريض فوجدته على سرير مستلقيا علّيه و ما بين جلده و عظمه شيء فقلت إني أحب أن أعرض عليك ديني فانقلب على جنبه ثم نظر إليّ.

فقال يا حسن ما كنت أحسبك إلا و قد استغنيت عن هذا ثم قال هات فقلت أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله فقال عليه السلام

معي مثلها فقلت و أنا مقر بجميع ما جاء به محمد بن عبد الله عليه السلام.

قال فسكت قلت و أشهد أن عليا إمام بعد رسـول الله عليه السلام فـرض طاعته من شك فيه كان ضالا و من جحده كان كافرا قال فسكت قلت و أشهد أن الحسن و الحسين عليه السلام بمنزلته حتى انتهيت إليه.

فقلت و أشهد أنك بمنزلة الحسن و الحسين و من تقدم من الأئمة فقال كف قد عرفت الذي تريد ما تريد إلا أن أتولاك على هذا قال قلت فإذا توليتني على هذا فقد بلغت الذي أردت قال قد توليتك عليه فقلت جعلت فداك إني قد هممت بالمقام قال و لم قال قلت إن ظفر زيد و أصحابه فليس أحد أسوأ حالا عندهم منا و إن ظفر بنو أمية فنحن عندهم بتلك المنزلة قال فقال لي انصرف ليس عليك بأس من ألى و لا من ألى.

٢٤- قال الطبرسي: كان زيد بن عليّ بن الحسين أفضل إخوته بعد أبي جعفر الباقر عليه السلام و كان عابدا ورعا سخيا شجاعا و ظهر بالسيف يطلب بثارات الحسين عليه السلام و يدعو إلى الرضا من آل محمد عليه السلام فظنَّ النـاس أنـه يريد بذلك نفسه و لم يكن يريدها له لمعرفته باستحقاق أخـيه البـاقر عليه السلام الإمامة من قبل و وصيته عند وفـاته إلى أبي عـبد الله جـعفر بـن محـمد الصـادق عليه السلام و جاءت الرواية أن سبب خروجه بعد الذي ذكرناه أنه دخل على هشام بن عبد الملك و قد جمع هشام أهل الشام.

فأمر أن يتضايقوا له في المجلس حتى لا يتمكن من الوصول إلى قربه فقال له زيد إنه ليس من عباد الله أحد فوق أن يوصي بـتقوى الله و أنـا أوصيك بتقوى الله يا أمير المؤمنين فاتقه فقال له هشام أنت المؤهّل نفسك للخلافة و ما أنت و ذاك لا أم لك و إنما أنت ابن أمة فقال له زيد لا أعلم

أحدا أعظم منزلة من نبيّ بعثه الله و هو ابن أمة فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غايته لم يبعث و هو إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام فالنبوة أعظم منزلة عند الله أم الخلافة و بعد فما يقصر برجل أبوه رسول الله صلى الله عليه وآله و هو ابن عليّ بن أبي طالب.

فوثب هشام عن مجلسه و دعا قهرمانه و قال لا يبيتن هذا في عسكري فخرج زيد و هو يقول إنه لم يكره قوم قطّ حر السيوف إلا ذلوا و ذكر ابن قتيبة بإسناده في كتاب عيون الأخبار أن هشاما قال لزيد بن علي لما دخل عليه ما فعل أخوك البقرة فقال سماه رسول الله صلى الله عليه وآله باقر العلم و أنت تسميه بقرة لقد اختلفتما إذا قال.

فلما وصل الكوفة اجتمع عليه أهلها فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب ثم نقضوا بيعته و أسلموه فقتل و صلب بينهم أربع سنين لا ينكره أحد منهم و لم يعيره بيد و لا لسان و كان مقتله يوم الإثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين و مائة و كان سنة يوم قتل اثنتين و أربعين سنة و لما قتل بلغ ذلك من الصادق عليه السلام كل مبلغ و حزن عليه حزنا عظيما و فرق من ماله في عيال من أصيب معه من أصحابه ألف دينار.

٢٥ - روى ابن شهر آشوب عن معتب قال: قرع باب مولاي الصادق عليه السلام فخرجت فإذا بزيد بن علي عليه السلام فقال الصادق عليه السلام لجلسائه ادخلوا هذا البيت و ردوا الباب و لا يتكلم منكم أحد فلما دخل قام إليه فاعتنقا و جلسا طويلا يتشاوران ثم علا الكلام بينهما فقال زيد دع ذا عنك يا جعفر فو الله لئن لم تمدّ يدك حتى أبايعك أو هذه يدي فبايعني لأتعبنك و لأكلفنك ما لا تطيق فقد تركت الجهاد و أخلدت إلى الخفض و أرخيت

الستر و احتويت على مال الشرق و الغرب.

فقال الصادق عليه السلام يرحمك الله يا عمّ يغفر الله لك يا عم و زيد يسمعه و يقول موعدنا الصبح أليس الصبح بقريب و مضى فتكلم الناس في ذلك فقال مه لا تقولوا لعمي زيد إلا خيرا رحم الله عمي فلو ظفر لوفى فلما كان في السحر قرع الباب ففتحت له الباب فدخل يشهق و يبكي و يقول ارحمني يا جعفر يرحمك الله ارض عني يا جعفر رضي الله عنك اغفر لي يا جعفر غفر الله لك.

فقال الصادق عليه السلام غفر الله لك و رحمك و رضي عنك فما الخبر يا عم قال نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله داخلا علي و عن يمينه الحسن و عن يساره الحسين و فاطمة خلفه و علي أمامه و بيده حربة تلتهب التهابا كأنه نار و هو يقول إيها يا زيد آذيت رسول الله في جعفر و الله لئن لم يرحمك و يغفر لك و يرضى عنك لأرمينك بهذه الحربة فلأضعها بين كتفيك ثم لأخرجها من صدرك فانتبهت فزعا مرعوبا فصرت إليك فارحمني يرحمك الله فقال رضي الله عنك و غفر لك أوصني فإنك مقتول مصلوب محرق بالنار فوصى زيد بعياله و أولاده و قضاء الدين.

٢٦ - عنه قال: و بلغ الصادق قول الحكم بن العباس الكلبي:

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة   و لم أر مهديّاً على الجذع يصلب
و قستم بعثمان عليّاً سفاهةً   و عثمان خير من عليّ و أطيب

فرفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء و هما يرعشان فقال اللهم إن كان عبدك كاذبا فسلط عليه كلبك فبعثه بنو أمية إلى الكوفة فبينما هو يدور في سككها إذ افترسه الأسد و اتصل خبره بجعفر فخرّ لله ساجدا ثم قال الحمد

لله الذي أنجزنا ماعدنا.

٢٧ - عنه قال الحسن بن محمد بن المتجعفر:

فأنت السلالة من هاشم و أنت المهذب و الأطهر
و من جده في العلى شامخ و من فخره الأعظم الأفخر
و من أهله خير هذا الورى و من لهم البيت و المنبر
و من لهم الزمزم و الصفا و من لهم الركن و المشعر
و من شرعواالدين في العالمين فأنوارهم أبدا تزهر
و من لهم الحوض يوم المقام و من لهم النشر و المحشر
و أنتم كنوز لأشياعكم و إنكم الصفو و الجوهر
و إنكم الغرر الطاهرون و إنكم الذهب الأحمر
و سيد أيامنا جعفر و حسبك من سيد جعفر

٢٨ - عنه عن مهزم عن أبي بردة قال دخلت على أبي عبدالله عليه السلام قال ما فعل زيد قلت صلب في كناسة بني أسد فبكى حتى بكت النساء من خلف الستور ثم قال أما و الله لقد بقي لهم عنده طلبة ما أخذوها منه فكنت أتفكر في قوله حتى رأيت جماعة قد أنزلوه يريدون أن يحرقوه فقلت هذه الطلبة التي قال لي.

٢٩ - عنه، عن أبي خالد القماط أخبر أبا عبد الله عليه السلام إن رجلا قال لي ما منعك أن تخرج مع زيد قلت له إن كان أحد في الأرض غير مفروض الطاعة فالخارج و الداخل موسع لهما.

٣٠ - عنه، عن: زرارة بن أعين قال لي زيد بن علي عليه السلام عند الصادق عليه السلام ما تقول في رجل من آل محمد استنصرك فقلت إن كان

مفروض الطاعة نصرته و إن كان غير مفروض الطاعة فلي أن أفعل و لي أن لا أفعل فقال أبو عبد الله عليه السلام لما خرج زيد أخذته و الله من بين يديه و من خلفه و ما تركت له مخرجا.

٣١- عنه، عن: أبي مالك الأحمسي قال زيد بن علي لصاحب الطاق إنك تزعم أن في آل محمد إماما مفترض الطاعة معروفا بعينه قال نعم و كان أبوك أحدهم قال ويحك فما كان يمنعه من أن يقول لي فو الله لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدني على فخذه و يتناول المضغة فيبردها ثم يلقمنيها أفتراه أنه كان يشفق عليّ من حر الطعام و لا يشفق علي من حر النار فيقول لي إذا أنا متّ فاسمع و أطع لأخيك محمد الباقر ابني فإنه الحجة عليك و لا يدعني أموت ميتة جاهلية.

فقال كره أن يقول لك فتكفر فيجب من الله عليك الوعيد و لا يكون له فيك شفاعة فتركك مرجيا لله فيك المشيئة و له فيك شفاعة ثم قال أنتم أفضل أم الأنبياء قال بل الانبياء قال يقول يعقوب ليوسف لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً لم لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه و لكن كتمهم و كذا أبوك كتمك لأنه خاف منك على محمد إن هو أخبرك بموضعه من قلبه و بما خصه الله به فتكيد له كيدا كما خاف يعقوب على يوسف من إخوته.

فبلغ الصادق عليه السلام مقاله فقال و الله ما خاف غيره.

و قال زيد بن علي ليس الإمام منا من أرخى عليه ستره إنما الإمام من اشتهر سيفه فقال له أبو بكر الحضرمي يا أبا الحسن أخبرني عن علي ابن أبي طالب عليه السلام أكان إماما و هو مرخى عليه ستره أو لم يكن إماما حتى

خرج و شهر سيفه فلم يجبه زيد فردد عليه ذلك ثانيا و ثالثا كل ذلك لا يجيبه بشيء فقال أبو بكر إن كان علي بن أبي طالب عليه السلام إماما فقد يجوز أن يكون بعده إماما و هو مرخى عليه ستره و إن كان عليّ لم يكن إماما و هو مرخى عليه ستره فأنت ما جاء بك هاهنا.

٣٢- عنه، قال: و سأل زيديّ الشيخ المفيد و أراد الفتنة فقال بأي شيء استجزت إنكار إمامة زيد فقال إنك قد ظننت عليّ ظنا باطلا و قولي في زيد لايخالفني فيه أحد من الزيدية فقال و ما مذهبك فيه قال أثبت في إمامته ما ثبتته الزيدية و أنفي عنه من ذلك ما تنفيه و أقول كان إماما في العلم و الزهد و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و أنفي عنه الإمامة الموجبة لصاحبها العصمة و النص و المعجز فهذا ما لا يخالفني عليه أحد.

٣٣ - روى أبو على الطبرسي عن علي بن الحكم عن أبان قال أخبرني الأحول أبو جعفر محمد بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق أن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام بعث إليه و هو مختف قال فأتيته فقال لي يا أبا جعفر ما تقول إن طرقك طارق منا أتخرج معه؟

قال: قلت له: إن كان أبوك أو أخوك خرجت معه

قال: فقال لي فأنا أريد أن أخرج و أجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي!

قال: قلت لا أفعل جعلت فداك.

قال: فقال لي: أترغب بنفسك عني؟

قال: فقلت له: إنما هي نفس واحدة فإن كان لله تعالى في الأرض حجة فالمتخلف عنك ناج و الخارج معك هالك إن لم يكن لله في الأرض

حجة فالمتخلف عنك و الخارج معك سواء.

قال: فقال لي: يا أبا جعفر كنت أجلس مع أبي على الخوان فيلقمني اللقمة السمينة و يبرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد شفقة عليّ و لم يشفق علي من حر النار إذ أخبرك بالدين و لم يخبرني به.

قال: قلت له: من شفقته عليك من حر النار لم يخبرك خاف عليك أن لا تقبله فتدخل النار و أخبرني فإن قبلته نجوت و إن لم أقبل لم يبال أن أدخل النار ثم قلت له:

جعلت فداك أنتم أفضل أم الأنبياء؟

قال: بل الأنبياء.

قلت: يقول يعقوب ليوسف: يا بنيَّ لا تقصص رؤياك علىٰ إخـوتك فيكيدوا لك كيداً لم لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه و لكن كتمه و كـذا أبوك كتمك لأنه خاف عليك.

قال: فقال: أما و الله لئن قلت ذلك فقد حدثني صاحبك بالمدينة أني أقتل و أصلب بالكناسة و أن عنده لصحيفة فيها قتلي و صلبي.

قال: فحججت و حدثت أبا عبد الله عليه السلام بمقالة زيد و مـا قـلت له. فقال لي: أخذته من بين يديه و من خلفه، و عن يمينه و عن يساره و من فوق رأسه و من تحت قدميه و لم تترك له مسلكا يسلكه.

٣٤ - عنه عن زرارة بن أعين قال قال لي زيد بن علي و أنا عـند أبي‌عبدالله عليه السلام يا فتى ما تقول في رجل من آل محمد استنصرك قال قلت إن كان مفروض الطاعة فلي أن أفعل و لي أن لا أفعل فلما خرج قال أبو عبد الله أخذته و الله ما بين يديه و من خلفه و ما تركت له مخرجا.

۳۵ - قال الاربلی: وقف أهل مكة و أهل المدينة بباب المنصور فأذن الربيع لأهل مكة قبل أهل المدينة فقال جعفر عليه السلام أتأذن لأهل مكة قبل أهل المدينة فقال الربيع مكة العشّ فقال جعفر عش و الله طار خياره و بقي شراره.

و قيل له إن أبا جعفر المنصور لا يلبس منذ صارت الخلافة إليه إلا الخشن و لا يأكل إلا الجشب فقال يا ويحه مع ما قد مكن الله له من السلطان و جبي إليه من الأموال فقيل له إنما يفعل ذلك بخلا و جمعا للأموال فقال الحمد لله الذي حرمه من دنياه ما له ترك دينه و لما قال الحكم بن عباس الكلبي

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة و لم أر مهديّاً على الجذع يصلب
و قستم بعثمان علياً سفاهةً و عثمان خير من عليّ و أطيب

فبلغ قوله أبا عبد الله فرفع يديه إلى السماء و هما ترعشان فقال اللهم إن كان عبدك كاذبا فسلط عليه كلبك فبعثه بنو أمية إلى الكوفة فافترسه الأسد و اتصل خبره بالصادق عليه السلام فخرّ ساجدا و قال الحمد لله الذي أنجزنا ما وعدنا.

۳۶- روى ابن عنبة عن الشيخ أبي نصر البخارى عن محمد بن أبي عمير انه قال: قال عبدالرحمان ابن سيابة: أعطاني جعفر بن محمد عليهما السلام ألف دينار و أمرني أن أفرقها في عيال من أصيب مع زيد بن علي فأصاب كل رجل أربعة دنانير.

۳۷ - عنه قال: أما الحسين بن زيد ذو العبرة و يكنى أبا عبدالله و أمه أم ولد و عمى فى آخر عمره فزوج ابنته من المهدى محمد بن المنصور

العباسي و مات سنة خمس و ثلاثين و مأتة و قيل سنة اربعين و مأئة، قال أبو نصر البخاري: و هو الصحيح. و هو من أصحاب الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قتل أبوه و هو صغير فرباه جعفر بن محمد فأعقب و في ولده البيت. و العدد من ثلاثة رجال يحيى و فيه البيت، و الحسين و كان قعدداً؛ و علي. أما يحيى أبوالحسين بن ذى الدمعة و في ولده البيت والعدد، فأعقب من سبعة رجال، منهم ثلاثة مقلون، و هم القاسم؛ و الحسن الزاهد و حمزة؛ و أربعة مكثرون، و هم محمد الأصغر الإقساسي، و عيسى، و يحيى ابن يحيى، و عمر بن يحيى.

٣٨ - روى المجلسي عن كتاب مقتضب الأثر في النص على الاثني عشر، لابن عياش عن عبد الصمد بن علي عن أحمد بن موسى عن داود الرقي قال دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام فقال ما الذي أبطأ بك عنا يا داود فقلت حاجة عرضت لي بالكوفة هي التي أبطأت بي عنك جعلت فداك فقال لي ما ذا رأيت بها قلت رأيت عمك زيدا على فرس ذنوب قد تقلد مصحفا و قد حفّ به فقهاء الكوفة و هو يقول يا أهل الكوفة إني العلم بينكم و بين الله تعالى قد عرفت ما في كتاب الله من ناسخه و منسوخه.

فقال أبو عبد الله يا سماعة بن مهران ائتني بتلك الصحيفة فأتاه بصحيفة بيضاء فدفعها إليّ و قال لي اقرأهذه بما أخرج إلينا أهل البيت يرثه كابر عن كابر من لدن رسول الله صلى الله عليه و آله فقرأتها فإذا فيها سطران السطر الأول لا إله إلا الله محمد رسول الله و السطر الثاني إنَّ عدَّة الشُّهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السَّماوات و الأرض منها أربعة حرم ذٰلك الدِّين القيِّم علي بن أبي طالب و الحسن بن علي و الحسين بن علي و

علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي ابن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و الخلف منهم الحجة لله.

ثم قال لي يا داود أتدري أين كان و متى كان مكتوبا قلت يا ابن رسول الله الله أعلم و رسوله و أنتم قال قبل أن يخلق آدم بألفي عام فأين يتاه بزيد و يذهب به إن أشدّ الناس لنا عداوة و حسدا الأقرب إلينا فالأقرب.

٣٩ - عنه بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعيد عن البرقي عن الحسن بن عطاء عن عبد السلام عن عمار أبي اليقظان قال كان عند أبي عبد الله صلوات الله عليه جماعة و فيهم رجل يقال له أبان بن نعمان فقال أيكم له علم بعمي زيد بن علي فقال أنا أصلحك الله قال و ما علمك به قال كنا عنده ليلة فقال هل لكم في مسجد سهلة فخرجنا معه إليه اجتهادا أو كما قال.

فقال أبو عبد الله صلوات الله عليه كان بيت إبراهيم صلوات الله عليه الذي خرج منه إلى العمالقة و كان بيت إدريس عليه السلام الذي كان يخيط فيه و فيه صخرة خضراء فيها صورة وجوه النبيين و فيه مناخ الراكب يعني الخضر عليه السلام ثم قال لو أن عمي أتاه حين خرج فصلى فيه و استجار بالله لأجاره عشرين سنة و ما أتاه مكروب قط فصلى فيه ما بين العشاءين و دعا الله إلا فرّج الله عنه.

٤٠ - عنه، الصدوق أبي، عن محمد العطّار، عن الأشعري عن عبد الله ابن محمد عن علي بن زياد عن محمد بن علي الحلبي قال قال أبو عبد

الله عليه السلام إن آل أبي سفيان قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليهما فنزع الله ملكهم و قتل هشام زيد بن علي فنزع الله ملكه و قتل الوليد يحيى بن زيد فنزع الله ملكه.

٤١ – عنه عن الراوندي: عن عن الحسن بن راشد قال ذكرت زيد ابن علي فتنقصته عند أبي عبد الله عليه السلام فقال لا تفعل رحم الله عمي أتى أبي فقال إني أريد الخروج على هذه الطاغية فقال لا تفعل فإني أخاف أن تكون المقتول المصلوب على ظهر الكوفة أما علمت يا زيد أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمة على أحد من السلاطين قبل خروج السفياني إلا قتل.

ثم قال ألا يا حسن إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار و فيهم نزلت ثمَّ أورثنا الكتاب الَّذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات فإن الظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام و المقتصد العارف بحق الإمام و السابق بالخيرات هو الإمام ثم قال يا حسن إنا أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتى يقر لكل ذي فضل فضله.

٤٢ – عنه باسناده عن علي بن الحسن بن محمد عن هارون بن موسى عن محمد بن مخزوم مولى بني هاشم قال أبو محمد و حدثنا عمر بن الفضل المطيري عن محمد بن الحسن الفرغاني عن عبد الله بن محمد البلوي عن إبراهيم بن عبد الله بن العلاء، عن محمد بن بكير قال: دخلت على زيد ابن علي عليه السلام و عنده صالح ابن بشر.

فسلمت عليه، و هو يريد الخروج إلى العراق فقلت له يا ابن رسول الله حدثني بشيء سمعته عن أبيك عليه السلام فقال نعم حدثني أبي عن جده قال

قال رسول الله عليه السلام من أنعم الله عليه بنعمة فليحمد الله عزّوجلّ و من استبطأ الرزق فليستغفر الله و من حزنه أمر فليقل لا حول و لا قوة إلا بالله.

فقلت زدني يا ابن رسول الله قال نعم حدثني أبي عن جده قال: قال رسول الله عليه السلام أربعة أنا لهم الشفيع يوم القيامة المكرم لذريتي و القاضي لهم حوائجهم و الساعي لهم في أمورهم عند اضطرارهم إليه و المحبّ لهم بقلبه و لسانه.

قال: فقلت: زدني يا ابن رسول الله من فضل ما أنعم الله عزّوجلّ عليكم قال نعم حدثني أبي عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أحبنا أهل البيت في الله حشر معنا و أدخلناه معنا الجنة. يا ابن بكير من تمسّك بنا فهو معنا في الدرجات العلى يا ابن بكير إن الله تبارك و تعالى اصطفى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم و اختارنا له ذرية فلولانا لم يخلق الله تعالى الدنيا و الآخرة يا ابن بكير بنا عرف الله و بنا عبد الله و نحن السبيل إلى الله و منا المصطفى و المرتضى و منا يكون المهدي قائم هذه الأمة.

قلت: يا ابن رسول الله هل عهد إليكم رسول الله عليه السلام متى يقوم قائمكم قال يا ابن بكير إنك لن تلحقه و إن هذا الأمر تليه ستة من الأوصياء بعد هذا ثم يجعل الله خروج قائمنا فيملأها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما فقلت يا ابن رسول الله ألست صاحب هذا الأمر؟ فقال أنا من العترة. فعدت فعاد إليّ فقلت هذا الذي تقوله عنك أو عن رسول الله فقال لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير لا و لكن عهد عهده إلينا رسول الله عليه السلام ثم أنشأ يقول:

نحن سادات قريش و قوام الحق فينا

نحن أنوار التي من قبل كون الخلق كنا

نحن منا المصطفى المختار و المهديّ منا

فبنا قد عرف الله و بالحق أقمنا

سوف يصلاه سعيرا من تولى اليوم عنا

قال علي بن الحسين! و حدثنا بهذا الحديث محمد بن الحسين البزوفري عن الكليني عن محمد بن يحيى، و عن سلمة بن الخطاب عن الطيالسي عن ابن عميرة و صالح ابن عقبة جميعاً عن علقمة بن محمد الحضرمي عن صالح قال كنت عند زيد بن علي عليه السلام فدخل اليه محمد بن بكير و ذكر الحديث.

٤٣ – الراوندى بالإسناد عن سعد بن عبد الله حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن عطاء الأزدي عن عبد السلام عن عمار اليقظان قال كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة و فيهم رجل يقال له أبان بن نعمان فقال أيكم له علم بعمي زيد بن علي عليه السلام فقال أنا أصلحك الله قال و ما علمك به قال كنا عنده ليلة فقال هل لكم في مسجد سهلة فخرجنا معه إليه فوجدنا معه اجتهادا كما قال.

فقال أبو عبد الله عليه السلام كان بيت إبراهيم عليه السلام الذي خرج منه إلى العمالقة و كان بيت إدريس عليه السلام الذي كان يخيط فيه و فيه صخرة خضراء فيها صورة وجوه النبيين و فيه مناخ الراكب يعني الخضر عليه السلام ثم قال لو أن عمي أتاه حين خرج فصلى فيه و استجار بالله لأجاره عشرين سنة و ما أتاه مكروب قط فصلى فيه ما بين العشاءين و دعا الله إلا فرج الله عنه.

٤٤ – قال الطبرى ذكر هشام عن أبى مخنف، أن زيد بن على لما أمر أصحابه بالتأهّب للخروج و الاستعداد، أخذ من كان يريد الوفاء له بالبيعة فيما أمرهم به من ذلك، فانطلق سليمان بن سراقة البارقى إلى يوسف بن عمر. فأخبره خبره، و أعلمه أنه يختلف الى رجل منهم يقال له عامر، و إلى رجل من بنى تميم يقال له طعمة، ابن أخت البارق، و هو نازل فيهم. فبعث يوسف يطلب زيد بن علىّ فى منزلها فلم يوجد عندهما، و أخذ الرّجلان، فأتى بهما.

فلما كلّمهما استبان له أمر زيد و أصحابه. و تخوف زيد بن علىّ أن يؤخذ، فتعجّل قبل الأجل الذى جعله بينه و بين أهل الكوفة. قال: و على أهل الكوفة يومئذ الحكّم بن الصلت، و على شرطه عمرو بن عبدالرحمن، (رجل من القارة)، و كانت ثقيف أخواله، و كان فيهم و معه عبيدالله بن العباس الكندى، فى أناس من أهل الشام، و يوسف بن عمر بالحيرة. قال: فلما رأى أصحاب زيد بن علىّ الذين بايعوه أن يوسف بن عمر قد بلغه أمر زيد، و أنه يدسّ اليه، و يستبحث عن أمره، اجتمعت إليه جماعة من رؤسهم.

فقالوا: رحمك الله! ما قولك فى أبى بكر و عمر؟ قال زيد: رحمهما الله و غفر الله لهما، ما سمعت أحداً من أهل بيتى يتبرّأ منهما و لا يقول فيهما إلا خيراً، قالوا: فلم تطلب إذاً بدم أهل هذا البيت، إلّا أن وثبا على سلطانكم فنزعاه من أيديكم! فقال لهم زيد: إن أشدّ ما أقول فيما ذكرتم أنّا كنا أحقّ بسلطان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من الناس أجمعين، و إن القوم استأثروا علينا، و دفعونا عنه، و لم يبلغ ذلك عندنا بهم كفراً، قد ولّوا فعدلوا فى الناس، و

عملوا بالكتاب و السنة.

قالوا: فلم يظلمك هؤلاء! و إن كان أولئك لم يظلموك، فلم تدعو إلى قتال قوم ليسوا لك بظالمين! فقال: و إن هؤلاء ليسوا كأولئك، إنَّ هؤلاء ظالمون لى ولكم ولأنفسهم، و إنما ندعوكم إلى كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه و آله و سلم و الى السنن أن تحيا، و إلى البدع أن تطفأ، فإن أنتم أجبتمونا سعدتم، و إن أنتم أبيتم فلست عليكم بوكيل. ففارقوه و نكثوا بيعته، و قالوا: سبق الإمام – و كانوا يزعمون أنّ أبا جعفر محمد بن عليّ أخا زيد بن عليّ هو الإمام، و كان قد هلك يومئذ و كان ابنه جعفر بن محمد عليهما السلام حيا.

فقالوا: جعفر امامنا اليوم بعد أبيه، و هو أحق بالأمر بعد أبيه، و لانتبع زيد بن عليّ فليس بإمام. فسمّاهم زيد الرّافضة، فهم اليوم يزعمون أن الذى سماهم الرافضة المغيرة حيث فارقوه. و كانت منهم طائفة قبل خروج زيد مرّوا إلى جعفر بن محمد بن عليّ، فقالوا له: إن زيد بن عليّ عليهما السلام فينا يبايع ؛ أفترى لنا أن نبايعه؟ فقال لهم: نعم بايعوه، فهو والله أفضلنا و سيدنا و خيرنا فجاءوا، فكتموا ما أمرهم به.

٤٥ – قال ابن الاثير فى حوادث سنة ١٢٢: فى هذه السنة قتل زيد ابن عليّ بن الحسين، قد ذكر سبب مقامه بالكوفة و بيعته بها.

فلمّا أمر أصحابه بالاستعداد للخروج وأخذ من كان يريد الوفاء له بالبيعة يتجهّز فانطلق سليمان بن سراقة البارقى إلى يوسف بن عمر. فأخبره خبره، فبعث يوسف فى طلب زيد فلم يوجد و خاف زيد أن يؤخذ فيتعجّل قبل الأجل الذى جعله بينه و بين أهل الكوفة. و على الكوفة يومئذ الحكّم بن الصلت، و على شرطه عمرو بن عبدالرحمن، من القارة، و

معه عبيدالله بن العباس الكندی، فی أناس من أهل الشام، و يوسف بن عمر بالحيرة.

قال: فلمّا رأی أصحاب زيد بن علیّ من يوسف بن عمر أنّه قد بلغه أمر زيد، و أنه يبحث عن أمره، اجتمع إليه جماعة من رؤسهم.

و قالوا: رحمك الله! ما قولك فی أبی بكر و عمر؟ قال زيد: رحمهما الله و غفر لهما، ما سمعت أحداً من أهل بيتی يتبرّأ منهما و لا يقول فيهما إلا خيراً، و إن أشدّ ما أقول فيما ذكرتم أنّا كنا أحقّ بسلطان ما ذكرتم من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من الناس أجمعين، فدفعونا عنه، و لم يبلغ ذلك عندنا بهم كفراً، قد ولّوا فعدلوا فی الناس، و عملوا بالكتاب و السنة.

قالوا: فلم يظلمك هؤلاء! و إن كان أولئك لم يظلموك، فلم تدعو إلی قتالهم؟

فقال: إنّ هؤلاء ليسوا كأولئك، هؤلاء ظالمون لی ولكم ولأنفسهم، و إنما ندعوكم إلی كتاب الله و سنة نبيه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و الی السنن أن تحيا، و إلی البدع أن تطفأ، فإن أنتم أجبتمونا سعدتم، و إن أبيتم فلست عليكم بوكيل. ففارقوه و نكثوا بيعته، و قالوا: سبق الإمام. يعنون محمداً الباقر، و كان قد مات، و قالوا: جعفر ابنه إمامنا اليوم بعد أبيه، فسمّاهم زيد الرّافضة، و هم يزعمون أن المغيرة سماهم حيث فارقوه.

و كانت طائفة أتت جعفر بن محمد الصادق عليه‌السلام قبل خروج زيد. فأخبروه ببيعة زيد، فقال: بايعوه فهو والله أفضلنا و سيّدنا، فعادوا و كتموا ذلك. و كان زيد و اعد أصحابه أوّل ليلة من صفر، و بلغ ذلك يوسف بن عمر، فبعث إلی الحكم بأمره أن يجمع أهل الكوفة فی المسجد الأعظم

/ يحصرهم فيه. فجمعهم فيه، و طلبوا زيداً في دار معاوية بن إسحاق بن زيد ابن حارثة الأنصاري.

فخرج منها ليلاً. و رفعوا الهرادئَّ فيها النيران و نادوا: يا منصور [أمت أمت]، حتى طلع الفجر، فلمّا أصبحوا بعث زيد القاسم التُّبَّعيّ ثمّ الحضرميّ و آخر من أصحابه يناديان بشعارهما. فلمّا كانا بصحراء عبد القيس لقيهما جعفر ابن العبّاس الكنديّ فحملا عليه و على أصحابه. فقتل الذى كان مع القاسم التُّبَّعيّ و ارتث القاسم و أتي به الحكم، فضرب عنقه. فكانا أوّل من قتل من أصحاب زيد. و أغلق الحكم دروب السوق و أبواب المسجد على الناس.

٤٦ - أبوطالب الآملي: حدثنا أبو عبدالله احمد بن محمد البغدادي قال حدثنا أبوالقاسم عبد العزيز بن اسحق، قال حدثنا هارون بن سعيد، قال حدثنا هشام بن محمد، قال حدثني أبو مخنف قال قيل لجعفر بن محمد عليهما السلام ما الذي يقول في زيد بن عليّ و خروجه على هشام؟ فقال جعفر عليه السلام قام زيد بن علي مقام صاحب الطَّف يعنى الحسين بن على عليهما السلام

المنابع:

(١) اصل المثنى: ٨٩، (٢) الكافي: ٤٩٤/٣ و ١٦١/٨، ٢٥٠-٢٦٤، (٣) غيبة النعماني: ٢٢٩، (٤) عيون اخبار الرضا: ٢٥٠/١ - ٢٥٢، (٥) امالى الصدوق: ٢٥ - ٢٠٢ - ٢١٠ - ٢٣٦، (٦) معاني الاخبار: ٣٩٢، (٧) رجال الكشي: ١٣٦ - ٢٩٩ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٥١.

(٨) امالى الطوسى: ٤٨/٢، (٩) امالى المفيد: ٢٧ - ٢٨.

(١٠) اعلام الورى: ٢٥٧ / ٢٥٨، (١١) المناقب: ٢ / ٣٠٦ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٦ و ١٨٢ - ١٨٣، (١٢) الاحتجاج: ٢ / ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢، (١٣) كشف الغمة: ٢٠٣/٢، (١٤) عمدة الطالب: ٢٥٨ - ٢٦٠ - ٢٦٧، (١٥) بحارالانوار: ٤٦ / ١٥٣ - ١٧٤ - ١٨٢ - ١٨٥ - ١٨٩ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٣٠، (١٦) تاريخ الطبرى: ١٨٠/٧ - ١٨١، (١٧) الكامل: ٢٤٢/٥ - ٢٤٣، (١٨) امالى أبوطالب: ١٠٨.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٧ - باب ماجرى بينه عليه‌السلام و محمدبن‌عبدالله

١ - الصفار حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران الهمداني عن يونس عن علي الصائغ قال لقي أبا عبد الله عليه السلام محمد بن عبد الله بن الحسن فدعاه محمد إلى منزله فأبى أن يذهب معه و أرسل معه إسماعيل و أومأ إليه أن كفّ و وضع يده على فيه و أمره بالكف فلما انتهى إلى منزله أعاد إليه الرسول سأله إتيانه فأبى أبو عبد الله عليه السلام و أتى الرسول محمدا فأخبره بامتناعه فضحك محمد ثم قال ما منعه من إتياني إلا أنه ينظر في الصحف قال.

فرجع إسماعيل فحكى لأبي عبد الله عليه السلام الكلام فأرسل أبو عبد الله رسولا من قبله إليه و قال له إن إسماعيل أخبرني بما كان منك و قد صدقت إني أنظر في الصحف الأولى صحف إبراهيم و موسى فاسأل نفسك و أباك هل ذلك عندكما قال فلما إن بلغه الرسول سكت فلم يجب بشيء فأخبر الرسول أبا عبد الله عليه السلام بسكوته فقال أبو عبد الله عليه السلام إذا أصاب وجه الجواب قلّ الكلام.

٢ - عنه حدثنا يعقوب بن يزيد و محمد بن الحسين عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن علي بن سعد قال كنت قاعدا عند أبي

عبدالله عليه السلام و عنده أناس من أصحابنا فقال له معلى بن خنيس جعلت فداك ما لقيت من الحسن بن الحسن ثم قال له الطيار جعلت فداك بينا أنا أمشي في بعض السكك إذ لقيت محمد بن عبد الله بن الحسن على حمار حوله أناس من الزيدية فقال لي أيها الرجل إليّ إليّ فإن رسول الله قال من صلّى صلواتنا و استقبل قبلتنا و أكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله و ذمة رسوله من شاء أقام و من شاء ظعن.

فقلت له اتق الله ولاتغرنك هؤلاء الذين حولك فقال أبو عبدالله عليه السلام للطيار و لم تقل له غير هذا قال لا قال فهلا قلت له إن رسول الله عليه السلام قال ذلك و المسلمون مقرون له بالطاعة فلما قبض رسول الله عليه السلام و وقع الاختلاف انقطع ذلك فقال محمد بن عبد الله بن علي العجب لعبد الله بن الحسن أنه يهزأو يقول هذا في جفركم الذي تدّعون.

فغضب أبو عبد الله عليه السلام فقال العجب لعبد الله بن الحسن يقول ليس فينا إمام صدق ما هو بإمام و لا كان أبوه إماما و يزعم أن علي بن أبي طالب عليه السلام لم يكن إماما و يرد ذلك و أما قوله في الجفر فإنما هو جلد ثور مذبوح كالجراب فيه كتب و علم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة من حلال و حرام إملاء رسول الله عليه السلام و خطه علي عليه السلام بيده و فيه مصحف فاطمة ما فيه آية من القرآن و إن عندي خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و درعه و سيفه و لواءه و عندي الجفر على رغم أنف من زعم.

٣- عنه حدثني العباس بن المعروف عن حماد بن سليمان عن ابن مسكان عن سليمان بن هارون قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن العجلية يزعمون أن عبد الله بن الحسن يدّعي أن سيف رسول الله عليه السلام عنده قال

والله لقد كذب فو الله ما هو عنده و ما رآه بواحدة من عينيه قطّ و لا رآه عند أبيه إلا أن يكون رآه عند علي بن الحسين و إن صاحبه لمحفوظ و محفوظ له و لا يذهبن يمينا و لا شمالا فإن الأمر واضح و الله لو أن أهل الأرض اجتمعوا على أن يحولوا هذا الأمر من موضعه الذي وضعه الله ما استطاعوا و لو أن خلق الله كلهم جميعا كفروا حتى لا يبقى أحد جاء الله لهذا الأمر بأهل يكونون هم أهله.

٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن سعيد السمّان قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا أفيكم إمام مفترض طاعته فقال لا قال فقالا له فأخبرنا عنك الثقات أنك تعرفه و تسميهم لك و هم فلان و فلان و هم أصحاب ورع و تشمير و هم ممن لا يكذبون فغضب أبو عبد الله عليه السلام و قال ما أمرتهم بهذا فلما رأيا الغضب في وجهه خرجا فقال لي أتعرف هذين.

قلت نعم هما من أهل سوقنا من الزيدية و هما يزعمان أن سيف رسول الله عليه السلام عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله و لا و الله ما رآه عبد الله بعينيه و لا بواحد من عينيه و لا رآه أبوه إلا أن يكون رآه عند علي بن الحسين بن علي عليهما السلام و إن كانا صادقين فما علامة في مقبضه و ما لا ترى في موضع مضربه و إن عندي لسيف رسول الله عليه السلام و درعه و لامته و مغفره.

فإن كانا صادقين فما علامة في درعه و إن عندي لراية رسول الله المغلبة و إن عندي ألواح موسى و عصاه و إن عندي لخاتم سليمان بن داود و إن عندي الطست الذي كان يقرب بها موسى القربان و إن عندي الاسم

الذي كان إذا أراد رسول الله أن يضعه بين المسلمين و المشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة و إن عندي التابوت التي جاءت به الملائكة تحمله و مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل أهل بيت وقف التابوت على باب دارهم أوتوا النبوة كذلك و من صار إليه السلاح منا أوتي الإمامة و لقد لبس أبي درع رسول الله فخطت على الأرض خطيطا و لبستها أنا فكانت و قائمنا ممن إذا لبسها ملأها إن شاء الله.

٥ – عنه حدثنا محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة بن أيوب عن سليمان بن هارون العجلي أنه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يا ابن رسول الله العجلية يقولون رهطان سيف رسول الله عليه السلام عند عبد الله بن الحسن قال والله ما رآه ولارآه أبوه الذي ولده إلا أن يكون عند علي بن الحسين عليهما السلام إن صاحب هذا الأمر لمحفوظ و محفوظ له فلا يذهبن يمينا و لا شمالا فإن الأمر واضح و الله لو أن أهل السماء و أهل الأرض اجتمعوا إلى أن يحولوا هذا الأمر عن موضعه الذي وضعه الله ما استطاعوا.

٦ – عنه حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة بن خالد عن محمد بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال صليت و خرجت حتى إذا كنت قريبا من الباب استقبلني مولى لبني الحسن عليه السلام قال كيف أمسيت يا أبا عبد الله قال قلت من يتق الله فهو بخير قال إني خرجت من عند بني الحسن آنفا فسمعتهم يقولون إن شيعتك بالكوفة يزعمون أنك نبيّ و إن عندك سلاح رسول الله عليه السلام قال قلت يا أبا فلان لقد استقبلتني بأمر عظيم قال و فعلت قلت نعم.

قالِ ذاك أردت قلت هل أنت مبلغ عني كما بلغتني قال نعم قلت و الله

قلت و حق الثلاثة يا عبد الله لقد أجبت أن تؤكد علي قلت أو فعلت قال نعم قلت ذاك أردت قلت قل لبني الحسن ما تصنعون بأهل الكوفة فمنهم من يصدق و فيهم من يكذب هذا أنا عندكم أزعم أن عندي سلاح رسول الله و رايته و درعه و أن أبي قد لبسها فخطت عليه فلتأت بنو الحسن فليقولوا مثل ما أقول قال ثم أقبل عليّ فقال إن هذا لهو الحسد لا و الله ما كانت بنو هاشم يحسنون يحجون و لا يصلون حتى علمهم أبي و بقر لهم العلم.

۷- محمد بن يعقوب بعض أصحابنا عن محمّد بن حسّان عن محمّد بن رنجويه عن عبد الله بن الحكم الأرمنيّ عن عبد الله بن إبراهيم بن محمّد الجعفريّ قال أتينا خديجة بنت عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام نعزّيها بابن بنتها فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن الحسن فإذا هي في ناحية قريباً من النّساء فعزّيناهم ثمَّ أقبلنا عليه فإذا هو يقول لابنة أبي يشكر الرّاثية قولي فقالت:

اعدد رسول الله و اعدد بعده أسد الإله و ثالثاً عبّاسا
و اعدد عليَّ الخير و اعدد جعفراً و اعدد عقيلاً بعده الرُّوّاسا

فقال: أحسنت و أطربتني زيديني فاندفعت تقول:

و منّا إمام المتّقين محمّد و حمزة منّا و المهذّب جعفر
و منّا عليّ صهره و ابن عمّه و فارسه ذاك الإمام المطهّر

فأقمنا عندها حتّى كاد اللّيل أن يجيء ثمَّ قالت خديجة سمعت عمّي محمّد بن عليّ صلوات الله عليه و هو يقول إنّما تحتاج المرأة في المأتم إلى النّوح لتسيل دمعتها و لا ينبغي لها أن تقول هجراً فإذا جاء اللّيل فلا تؤذي

الملائكة بالنّوح ثمّ خرجنا فغدونا إليها غدوةً فتذاكرنا عندها اختزال منزلها من دار أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام فقال هذه دار تسمّى دار السّرقة.

فقالت هذا ما اصطفى مهديُّنا تعني محمّد بن عبد الله بن الحسن تمازحه بذلك فقال موسى بن عبد الله و الله لأخبرنّكم بالعجب رأيت أبي رحمه الله لمّا أخذ في أمر محمّد بن عبد الله و أجمع على لقاء أصحابه فقال لا أجد هذا الأمر يستقيم إلّا أن ألقى أبا عبد الله جعفر بن محمّد فانطلق و هو متّك عليّ فانطلقت معه حتّى أتينا أبا عبد الله عليه السلام فلقيناه خارجاً يريد المسجد فاستوقفه أبي و كلّمه.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام ليس هذا موضع ذلك نلتقي إن شاء الله فرجع أبي مسروراً ثمّ أقام حتّى إذا كان الغد أو بعده بيوم انطلقنا حتّى أتيناه فدخل عليه أبي و أنا معه فابتدأ الكلام ثمّ قال له فيما يقول قد علمت جعلت فداك أنّ السّنّ لي عليك و أنّ في قومك من هو أسنّ منك و لكنّ الله عزّ و جلّ قد قدّم لك فضلاً ليس هو لأحد من قومك و قد جئتك معتمداً لما أعلم من برّك و أعلم فديتك أنّك إذا أجبتني لم يتخلّف عنّي أحد من أصحابك و لم يختلف عليّ اثنان من قريش و لا غيرهم.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام إنّك تجد غيري أطوع لك منّي و لا حاجة لك فيّ فو الله إنّك لتعلم أنّي أريد البادية أو أهمّ بها فأثقل عنها و أريد الحجّ فما أدركه إلّا بعد كدّ و تعب و مشقّة على نفسي فاطلب غيري و سله ذلك و لا تعلمهم أنّك جئتني فقال له إنّ النّاس مادّون أعناقهم إليك و إن أجبتني لم يتخلّف عنّي أحد و لك أن لا تكلّف قتالاً و لا مكروهاً قال و هجم علينا ناس فدخلوا و قطعوا كلامنا فقال أبي جعلت فداك ما تقول.

فقال نلتقي إن شاء الله فقال أليس على ما أحبُّ فقال على ما تحبُّ إن شاء الله من إصلاحك ثمَّ انصرف حتَّى جاء البيت فبعث رسولاً إلى محمّد في جبل بجهينة يقال له الأشقر على ليلتين من المدينة فبشَّره و أعلمه أنَّه قد ظفر له بوجه حاجته و ما طلب ثمَّ عاد بعد ثلاثة أيَّام فوقَّفنا بالباب و لم نكن نحجب إذا جئنا فأبطأ الرَّسول ثمَّ أذن لنا فدخلنا عليه فجلست في ناحية الحجرة و دنا أبي إليه فقبَّل رأسه ثمَّ قال جعلت فداك قد عدت إليك راجياً مؤمِّلاً قد انبسط رجائي و أملي و رجوت الدَّرك لحاجتي.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام يا ابن عمِّ إنِّي أعيذك بالله من التَّعرُّض لهذا الأمر الَّذي أمسيت فيه و إنِّي لخائف عليك أن يكسبك شرّاً فجرى الكلام بينهما حتَّى أفضَى إلى ما لم يكن يريد و كان من قوله بأيِّ شيء كان الحسين أحقَّ بها من الحسن فقال أبو عبد الله عليه السلام رحم الله الحسن و رحم الحسين و كيف ذكرت هذا قال لأنَّ الحسين عليه السلام كان ينبغي له إذا عدل أن يجعلها في الأسنِّ من ولد الحسن.

فقال أبو عبد الله عليه السلام إنَّ الله تبارك و تعالى لمَّا أن أوحى إلى محمّد صلى الله عليه و آله أوحى إليه بما شاء و لم يؤامر أحداً من خلقه و أمر محمّد عليه السلام عليّاً عليه السلام بما شاء ففعل ما أمر به و لسنا نقول فيه إلّا ما قال رسول الله عليه السلام من تبجيله و تصديقه فلو كان أمر الحسين أن يصيِّرها في الأسنِّ أو ينقلها في ولدهما يعني الوصيَّة لفعل ذلك الحسين و ما هو بالمتَّهم عندنا في الذَّخيرة لنفسه و لقد ولِّي و ترك ذلك و لكنَّه مضَى لما أمر به و هو جدُّك و عمُّك فإن قلت خيراً فما أولاك به و إن قلت هجراً فيغفر الله لك أطعني يا ابن عمِّ و اسمع كلامي فو الله الَّذي لا إله إلّا هو لا آلوك نصحاً و حرصاً فكيف و

لاأراك تفعل و ما لأمر الله من مردّ فسرَّ أبي عند ذلك فقال له أبو عبد الله و الله إنَّك لتعلم أنَّه الأحول الأكشف الأخضَر المقتول بسدَّة أشجع عند بطن مسيلها فقال أبي ليس هو ذلك و الله ليحاربنَّ باليوم يوماً و بالسَّاعة ساعةً و بالسَّنة سنةً و ليقومنَّ بثأر بني أبي طالب جميعاً.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام يغفر الله لك ما أخوفني أن يكون هذا البيت يلحق صاحبنا منَّتك نفسك في الخلاء ضلالًا لا و الله لا يملك أكثر من حيطان المدينة و لا يبلغ عمله الطَّائف إذا أحفل يعني إذا أجهد نفسه و ما للأمر من بدّ أن يقع فاتَّق الله و ارحم نفسك و بني أبيك فو الله إنِّي لأراه أشأم سلحة أخرجتها أصلاب الرِّجال إلى أرحام النِّساء و الله إنَّه المقتول بسدَّة أشجع بين دورها و الله لكأنِّي به صريعاً مسلوباً بزَّته بين رجليه لبنةو لا ينفع هذا الغلام ما يسمع.

قال موسى بن عبد الله يعنيني و ليخرجنَّ معه فيهزم و يقتل صاحبه ثمَّ يمضي فيخرج معه راية أخرى فيقتل كبشها و يتفرَّق جيشها فإن أطاعني فليطلب الأمان عند ذلك من بني العبَّاس حتَّى يأتيه الله بالفرج و لقد علمت بأنَّ هذا الأمر لا يتمُّ و إنَّك لتعلم و نعلم أنَّ ابنك الأحول الأخضَر الأكشف المقتول بسدَّة أشجع بين دورها عند بطن مسيلها فقام أبي و هو يقول بل يغني الله عنك و لتعودنَّ أو ليقي الله بك و بغيرك و ما أردت بهذا إلَّا امتناع غيرك و أن تكون ذريعتهم إلى ذلك.

فقال أبو عبد الله عليه السلام الله يعلم ما أريد إلَّا نصحك و رشدك و ما عليَّ إلَّا الجهد فقام أبي يجرُّ ثوبه مغضَباً فلحقه أبو عبد الله عليه السلام فقال له أخبرك أنِّي سمعت عمَّك و هو خالك يذكر أنَّك و بني. أبيك ستقتلون فإن أطعتني و

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

رأيت أن تدفع بالَّتي هي أحسن فافعل فو الله الَّذي لا إله إلّا هو عالم الغيب و الشَّهادة الرَّحمن الرَّحيم الكبير المتعال على خلقه لوددت أنِّي فديتك بولدي و بأحبِّهم إليَّ و بأحبِّ أهل بيتي إليَّ و ما يعدلك عندي شيء فلا ترى أنِّي غششتك فحرج أبي من عنده مغضَباً أسفاً.

قال فما أقمنا بعد ذلك إلّا قليلاً عشرين ليلةً أو نحوها حتَّى قدمت رسل أبي جعفر فأخذوا أبي و عمومتي سليمان بن حسن و حسن بن حسن و إبراهيم بن حسن و داود بن حسن و عليَّ بن حسن و سليمان بن داود بن حسن و عليَّ بن إبراهيم بن حسن و حسن بن جعفر بن حسن و طباطبا إبراهيم بن إسماعيل بن حسن و عبد الله بن داود قال فصفِّدوا في الحديد ثمَّ حملوا في محامل أعراءً لا وطاء فيها و وقِّفوا بالمصلَّى لكي يشمتهم النَّاس قال فكفَّ النَّاس عنهم و رقُّوا لهم للحال الَّتي هم فيها ثمَّ انطلقوا بهم حتَّى وقِّفوا عند باب مسجد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

قال عبد الله بن إبراهيم الجعفريُّ فحدَّثتنا خديجة بنت عمر بن عليٍّ أنَّهم لمَّا أوقفوا عند باب المسجد الباب الَّذي يقال له باب جبرئيل اطَّلع عليهم أبو عبد الله عليه السلام و عامَّة ردائه مطروح بالأرض ثمَّ اطَّلع من باب المسجد فقال لعنكم الله يا معاشر الأنصار ثلاثاً ما على هذا عاهدتم رسول الله عليه السلام و لا بايعتموه أما و الله إن كنت حريصاً و لكنِّي غلبت و ليس للقضاء مدفع ثمَّ قام و أخذ إحدى نعليه فأدخلها رجله و الأخرى في يده و عامَّة ردائه يجرُّه في الأرض.

ثمَّ دخل بيته فحمَّ عشرين ليلةً لم يزل يبكي فيه اللَّيل و النَّهار حتَّى خفنا عليه فهذا حديث خديجة قال الجعفريُّ و حدَّثنا موسى بن عبد الله بن

الحسن أنّه لمّا طلع بالقوم في المحامل قام أبو عبد الله عليه السلام مـن المسـجد ثمّ أهوى إلى المحمل الّذي فيه عبد الله بن الحسن يريد كلامه فمنع أشدّ المنع و أهوى إليه الحرسيُّ فدفعه و قال تنحَّ عن هذا فإنّ الله سيكفيك و يكفي غيرك.

ثمّ دخل بهم الزّقاق و رجع أبو عبد الله عليه السلام إلى منزله فلم يبلغ بهم البقيع حتّى ابتلي الحرسيُّ بلاءً شديداً رمحته ناقته فدقّت وركه فمات فيها و مضَى بالقوم فأقمنا بعد ذلك حيناً ثمّ أتى محمّد بن عبد الله بن حسن فأخبر أنّ أباه و عمومته قتلوا قتلهم أبو جعفر إلّا حسن بن جعفر و طباطبا و عليّ بن إبراهيم و سليمان بن داود و داود بن حسن و عبد الله بن داود.

قال فظهر محمّد بن عبد الله عند ذلك و دعا النّاس لبيعته قال فكنت ثالث ثلاثة بايعوه و استوسق النّاس لبيعته و لم يختلف عليه قرشيّ و لاأنصاريّ و لا عربيّ قال و شاور عيسى بن زيد و كان من ثقاته و كان على شرطه فشاوره في البعثة إلى وجوه قومه فقال له عيسى بن زيد إن دعوتهم دعاءً يسيراً لم يجيبوك أو تغلظ عليهم فخلّني و إيّاهم فقال له محمّدامض إلى من أردت منهم.

فقال ابعث إلى رئيسهم و كبيرهم يعني أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام فإنّك إذا أغلظت عليه علموا جميعاً أنّك ستمرّهم على الطّريق الّتي أمررت عليها أبا عبد الله عليه السلام قال فو الله ما لبثنا أن أتي بأبي عبد اللهحتّى أوقف بين يديه فقال له عيسى بن زيد أسلم تسلم فقال له أبو عبدالله عليه السلام أحدثت نبوّة بعد محمّد صلى الله عليه و آله فقال له محمّد لا و لكن بايع تأمن على نفسك و مالك و ولدك و لا تكلّفنّ حرباً.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام ما فيَّ حرب و لا قتال و لقد تقدَّمت إلى أبيك و حذَّرته الَّذي حاق به و لكن لا ينفع حذر من قدر يا ابن أخي عليك بالشَّباب و دع عنك الشُّيوخ فقال له محمّد ما أقرب ما بيني و بينك في السِّنِّ فقال له أبو عبد الله عليه السلام إنِّي لم أعازَّك و لم أجئ لأتقدَّم عليك في الَّذي أنت فيه فقال له محمّد لا و الله لا بدَّ من أن تبايع.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام ما فيَّ يا ابن أخي طلب و لا حرب و إنِّي لأُريد الخروج إلى البادية فيصدُّني ذلك و يثقل عليَّ حتَّى تكلِّمني في ذلك الأهل غير مرَّة و لا يمنعني منه إلّا الضَّعف و الله و الرَّحم أن تدبر عنَّا و نشقى بك فقال له يا أبا عبد الله قد و الله مات أبو الدَّوانيق يعني أبا جعفر.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام و ما تصنع بي و قد مات قال أريد الجمال بك قال ما إلى ما تريد سبيل لا و الله ما مات أبو الدَّوانيق إلّا أن يكون مات موت النَّوم قال و الله لتبايعني طائعاً أو مكرهاً و لا تحمد في بيعتك فأبى عليه إباءً شديداً و أمر به إلى الحبس فقال له عيسى بن زيد أما إن طرحناه في السِّجن و قد خرب السِّجن و ليس عليه اليوم غلق خفنا أن يهرب منه.

فضحك أبو عبد الله عليه السلام ثمَّ قال لا حول و لا قوَّة إلّا بالله العليِّ العظيم أو تراك تسجنني قال نعم و الَّذي أكرم محمّداً صلى الله عليه وآله بالنُّبوَّة لأسجننَّك و لأشدِّدنَّ عليك فقال عيسى بن زيد احبسوه في المخبإ و ذلك دار ريطة الْيوم فقال له أبو عبد الله عليه السلام أما و الله إنِّي سأقول ثمَّ أصدِّق فقال له عيسى بن زيد لو تكلَّمت لكسرت فمك.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام أما و الله يا أكشف يا أزرق لكأنِّي بك تطلب لنفسك جحراً تدخل فيه و ما أنت في المذكورين عند اللِّقاء و إنِّي لأظنُّك

إذا صفّق خلفك طرت مثل الهيق النّافر فنفر عليه محمّد بانتهار احبسه و شدّد عليه و اغلظ عليه فقال له أبو عبد الله عليه السلام أما و الله لكأنّي بك خارجاً من سدّة أشجع إلى بطن الوادي و قد حمل عليك فارس معلم في يده طرادةنصفها أبيض و نصفها أسود على فرس كميت أقرح فطعنك فلم يصنع فيك شيئاً و ضربت خيشوم فرسه فطرحته و حمل عليك آخر خارج من زقاق آل أبي عمّار الدُّؤليّين عليه غديرتان مضفورتان و قد خرجتا من تحت بيضة كثير شعر الشّاربين فهو و الله صاحبك فلا رحم الله رمّته.

فقال له محمّد يا أبا عبد الله حسبت فأخطأت و قام إليه السُّراقيُّ بن سلخ الحوت فدفع في ظهره حتّى أدخل السّجن و اصطفي ما كان له من مال و ما كان لقومه ممّن لم يخرج مع محمّد قال فطلع بإسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب و هو شيخ كبير ضعيف قد ذهبت إحدى عينيه و ذهبت رجلاه و هو يحمل حملاً فدعاه إلى البيعة.

فقال له يا ابن أخي إنّي شيخ كبير ضعيف و أنا إلى برّك و عونك أحوج فقال له لا بدّ من أن تبايع فقال له و أيّ شيء تنتفع ببيعتي و الله إنّي لأضيّق عليك مكان اسم رجل إن كتبته قال لا بدّ لك أن تفعل و أغلظ له في القول فقال له إسماعيل ادع لي جعفر بن محمّد فلعلّنا نبايع جميعاً قال فدعا جعفراً عليه السلام فقال له إسماعيل جعلت فداك إن رأيت أن تبيّن له فافعل لعلّ الله يكفّه عنّا قال قد أجمعت ألّا أكلّمه فليرني برأيه.

فقال إسماعيل لأبي عبد الله عليه السلام أنشدك الله هل تذكر يوماً أتيت أباك محمّد بن عليّ عليه السلام و عليّ حلّتان صفراوان فدام النّظر إليّ فبكى فقلت له ما

يبكيك فقال لي يبكيني أنّك تقتل عند كبر سنّك ضياعاً لا ينتطح في دمك عنزان قال قلت فمتى ذاك قال إذا دعيت إلى الباطل فأبيته و إذا نظرت إلى الأحول مشوم قومه ينتمي من آل الحسن على منبر رسول الله ﷺ يدعو إلى نفسه قد تسمّى بغير اسمه فأحدث عهدك و اكتب وصيّتك فإنّك مقتول في يومك أو من غد.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام نعم و هذا و ربّ الكعبة لا يصوم من شهر رمضان إلّا أقلّه فأستودعك الله يا أبا الحسن و أعظم الله أجرنا فيك و أحسن الخلافة على من خلّفت و إنّا لله و إنّا إليه راجعون قال ثمّ احتمل إسماعيل و ردّ جعفر إلى الحبس قال فو الله ما أمسينا حتّى دخل عليه بنو أخيه بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر فتوطّئوه حتّى قتلوه و بعث محمّد بن عبد الله إلى جعفر فخلّى سبيله قال و أقمنا بعد ذلك حتّى استهللنا شهر رمضان فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة.

قال فتقدّم محمّد بن عبد الله على مقدّمته يزيد بن معاوية بن عبد الله ابن جعفر و كان على مقدّمة عيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن و قاسم و محمّد بن زيد و عليّ و إبراهيم بنو الحسن بن زيد فهزم يزيد بن معاوية و قدم عيسى بن موسى المدينة و صار القتال بالمدينة فنزل بذباب و دخلت علينا المسوّدة من خلفنا و خرج محمّد في أصحابه حتّى بلغ السّوق فأوصلهم و مضى.

ثمّ تبعهم حتّى انتهى إلى مسجد الخوّامين فنظر إلى ما هناك فضاء ليس فيه مسوّد و لا مبيّض فاستقدم حتّى انتهى إلى شعب فزارة ثمّ دخل هذيل ثمّ مضى إلى أشجع فخرج إليه الفارس الّذي قال أبو عبد الله

من خلفه من سكّة هذيل فطعنه فلم يصنع فيه شيئاً و حمل على الفارس فضَرب خيشوم فرسه بالسَّيف فطعنه الفارس فأنفذه في الدِّرع و انثنى عليه محمّد فضَربه فأثخنه و خرج عليه حميد بن قحطبة و هو مدبر على الفارس يضربه من زقاق العمّاريِّين فطعنه طعنةً أنفذ السِّنان فيه فكسر الرُّمح و حمل على حميد فطعنه حميد بزجِّ الرُّمح فصرعه.

ثمَّ نزل إليه فضَربه حتَّى أثخنه و قتله و أخذ رأسه و دخل الجند من كلِّ جانب و أخذت المدينة و أجلينا هرباً في البلاد قال موسى بن عبد الله فانطلقت حتَّى لحقت بإبراهيم بن عبد الله فوجدت عيسى بن زيد مكمناً عنده فأخبرته بسوء تدبيره و خرجنا معه حتَّى أصيب رحمه الله ثمَّ مضَيت مع ابن أخي الأشتر عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن حسن حتَّى أصيب بالسِّند ثمَّ رجعت شريداً طريداً تضَيَّق عليَّ البلاد فلمَّا ضاقت عليَّ الأرض و اشتدَّ بي الخوف ذكرت ما قال أبو عبد الله عليه السلام.

فجئت إلى المهديِّ و قد حجَّ و هو يخطب النَّاس في ظلِّ الكعبة فما شعر إلّا و أنِّي قد قمت من تحت المنبر فقلت لي الأمان يا أمير المؤمنين و أدلُّك على نصيحة لك عندي فقال نعم ما هي قلت أدلُّك على موسى بن عبد الله بن حسن فقال لي نعم لك الأمان فقلت له أعطني ما أثق به فأخذت منه عهوداً و مواثيق و وثَّقت لنفسي ثمَّ قلت أنا موسى بن عبد الله فقال لي إذاً تكرم و تحبى فقلت له أقطعني إلى بعض أهل بيتك يقوم بأمري عندك.

فقال لي انظر إلى من أردت فقلت عمّك العبَّاس بن محمّد فقال العبَّاس لا حاجة لي فيك فقلت و لكن لي فيك الحاجة أسألك بحقِّ أمير

المؤمنين إلّا قبلتني فقبلني شاء أو أبى و قال لي المهديُّ من يعرفك و حوله أصحابنا أو أكثرهم فقلت هذا الحسن بن زيد يعرفني و هذا موسى بن جعفر يعرفني و هذا الحسن بن عبد الله بن العبّاس يعرفني فقالوا نعم يا أمير المؤمنين كأنّه لم يغب عنّا.

ثمّ قلت للمهديّ يا أمير المؤمنين لقد أخبرني بهذا المقام أبو هذا الرّجل و أشرت إلى موسى بن جعفر قال موسى بن عبد الله و كذبت على جعفر كذبةً فقلت له و أمرني أن أقرئك السّلام و قال إنّه إمام عدل و سخاء قال فأمر لموسى بن جعفر بخمسة آلاف دينار فأمر لي منها موسى بألفي دينار و وصل عامّة أصحابه و وصلني فأحسن صلتي فحيث ما ذكر ولد محمّد بن عليٍّ بن الحسين فقولوا صلّى الله عليهم و ملائكته و حملة عرشه و الكرام الكاتبون و خصّوا أبا عبد الله بأطيب ذلك و جزى موسى بن جعفر عنّي خيراً فأنا و الله مولاهم بعد الله.

٨- عنه عن الحسين بن محمّد عن المعلّى بن محمّد عن محمّد بن عليّ قال أخبرني سماعة بن مهران قال أخبرني الكلبيُّ النّسّابة. قال دخلت المدينة و لست أعرف شيئاً من هذا الأمر فأتيت المسجد فإذا جماعة من قريش فقلت أخبروني عن عالم أهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فأتيت منزله فاستأذنت فخرج إليّ رجل ظننت أنّه غلام له فقلت له استأذن لي على مولاك فدخل ثمّ خرج فقال لي ادخل فدخلت فإذا أنا بشيخ معتكف شديد الاجتهاد فسلّمت عليه فقال لي من أنت فقلت أنا الكلبيُّ النسابة.

فقال ما حاجتك فقلت جئت أسألك فقال أمررت بابني محمّد قلت

بدأت بك فقال سل فقلت أخبرني عن رجل قال لامرأته أنت طالق عدد نجوم السّماء فقال تبين برأس الجوزاء و الباقي وزر عليه و عقوبة فقلت في نفسي واحدة فقلت ما يقول الشّيخ في المسح على الخفّين فقال قد مسح قوم صالحون و نحن أهل البيت لا نمسح فقلت في نفسي ثنتان فقلت ما تقول في أكل الجريّ أحلال هو أم حرام؟

فقال حلال إلّا أنّا أهل البيت نعافه فقلت في نفسي ثلاث فقلت فما تقول في شرب النّبيذ فقال حلال إلّا أنّا أهل البيت لا نشربه فقمت فخرجت من عنده و أنا أقول هذه العصابة تكذب على أهل هذا البيت فدخلت المسجد فنظرت إلى جماعة من قريش و غيرهم من النّاس فسلّمت عليهم ثمّ قلت لهم من أعلم أهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فقلت قد أتيته فلم أجد عنده شيئاً فرفع رجل من القوم رأسه.

فقال ائت جعفر بن محمّد عليهما السلام فهو أعلم أهل هذا البيت فلامه بعض من كان بالحضرة فقلت إنّ القوم إنّما منعهم من إرشادي إليه أوّل مرّة الحسد فقلت له ويحك إيّاه أردت فمضيت حتّى صرت إلى منزله فقرعت الباب فخرج غلام له فقال ادخل يا أخا كلب فو الله لقد أدهشني فدخلت و أنا مضطرب و نظرت فإذا شيخ على مصلًّى بلا مرفقة و لا بردعة فابتدأني بعد أن سلّمت عليه.

فقال لي من أنت فقلت في نفسي يا سبحان الله غلامه يقول لي بالباب ادخل يا أخا كلب و يسألني المولى من أنت فقلت له أنا الكلبيّ النسابة فضرب بيده على جبهته و قال كذب العادلون بالله و ضلّوا ضلالاً بعيداً و خسروا خسراناً مبيناً يا أخا كلب إنّ الله عزّ و جلّ يقول و عاداً و

ثمود و أصحاب الرَّسِّ و قروناً بين ذلك كثيراً أفتنسبها أنت فقلت لا جعلت فداك.

فقال لي أفتنسب نفسك قلت نعم أنا فلان بن فلان بن فلان حتَّى ارتفعت فقال لي قف ليس حيث تذهب ويحك أتدري من فلان بن فلان قلت نعم فلان بن فلان قال إنَّ فلان بن فلان ابن فلان الرَّاعي الكرديّ إنَّما كان فلان الرَّاعي الكرديُّ على جبل آل فلان فنزل إلى فلانة امرأة فلان من جبله الَّذي كان يرعى غنمه عليه فأطعمها شيئاً و غشيها فولدت فلاناً و فلان بن فلان من فلانة و فلان بن فلان ثمَّ قال أتعرف هذه الأسامي قلت لا و الله جعلت فداك فإن رأيت أن تكفَّ عن هذا فعلت؟

فقال إنَّما قلت فقلت، فقلت إنِّي لا أعود قال لا نعود إذاً و اسأل عمَّا جئت له فقلت له أخبرني عن رجل قال لامرأته أنت طالق عدد نجوم السَّماء فقال ويحك أما تقرأ سورة الطَّلاق قلت بلى قال فاقرأ فقرأت فطلِّقوهنَّ لعدَّتهنَّ و أحصوا العدَّة قال أترى هاهنا نجوم السَّماء قلت لا قلت فرجل قال لامرأته أنت طالق ثلاثاً قال تردُّ إلى كتاب الله و سنَّة نبيِّه صلى الله عليه و آله و سلم

ثمَّ قال لا طلاق إلّا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين فقلت في نفسي واحدة ثمَّ قال سل قلت ما تقول في المسح على الخفَّين فتبسَّم ثمَّ قال إذا كان يوم القيامة و ردَّ الله كلَّ شيء إلى شيئه و ردَّ الجلد إلى الغنم فترى أصحاب المسح أين يذهب وضوؤهم فقلت في نفسي ثنتان.

ثمَّ التفت إليَّ فقال سل فقلت أخبرني عن أكل الجرِّيِّ فقال إنَّ الله عزَّ و جلَّ مسخ طائفةً من بني إسرائيل فما أخذ منهم بحراً فهو الجرِّيُّ و

المارماهي و الزّمّار و ما سوى ذلك و ما أخذ منهم برّاً فالقردة و الخنازير و الوبر و الورك و ما سوى ذلك فقلت في نفسي ثلاث.

ثمّ التفت إليّ فقال سل و قم فقلت ما تقول في النّبيذ فقال حلال فقلت إنّا ننبذ فنطرح فيه العكر و ما سوى ذلك و نشربه فقال شه شه تلك الخمرة المنتنة فقلت جعلت فداك فأيّ نبيذ تعني فقال إنّ أهل المدينة شكوا إلى رسول الله تغيير الماء و فساد طبائعهم فأمرهم أن ينبذوا فكان الرّجل يأمر خادمه أن ينبذ له فيعمد إلى كفّ من التّمر فيقذف به في الشّنّ فمنه شربه و منه طهوره فقلت و كم كان عدد التّمر الّذي [كان] في الكفّ.

فقال ما حمل الكفّ فقلت واحدة و ثنتان فقال ربّما كانت واحدةً و ربّما كانت ثنتين فقلت و كم كان يسع الشّنّ فقال ما بين الأربعين إلى الثّمانين إلى ما فوق ذلك فقلت بالأرطال فقال نعم أرطال بمكيال العراق قال سماعة قال الكلبيّ ثمّ نهض عليه السلام و قمت فخرجت و أنا أضرب بيدي على الأخرى و أنا أقول إن كان شيء فهذا فلم يزل الكلبيّ يدين الله بحبّ آل هذا البيت حتّى مات.

٩- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن صفوان الجمّال قال وقع بين أبي عبد الله عليه السلام و بين عبد الله بن الحسن كلام حتّى وقعت الضّوضاء بينهم و اجتمع النّاس فافترقا عشيّتهما بذلك و غدوت في حاجة فإذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام على باب عبد الله بن الحسن و هو يقول يا جارية قولي لأبي محمّد يخرج قال فخرج فقال يا أبا عبد الله ما بكّر بك فقال إنّي تلوت آيةً من كتاب الله عزّ و جلّ البارحة فأقلقتني.

قال و ما هي؟ قال قول الله جلَّ و عزَّ ذكره الَّذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل و يخشون ربَّهم و يخافون سوء الحساب فقال صدقت لكأنِّي لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله جلَّ و عزَّ قطُّ فاعتنقا و بكيا.

۱۰- عنه عن عليٍّ بن الحكم عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله إنَّ لي ابن عمّ أصله فيقطعني و أصله فيقطعني حتَّى لقد هممت لقطيعته إيَّاي أن أقطعه أتأذن لي قطعه قال إنَّك إذا وصلته و قطعك وصلكما الله عزَّ و جلَّ جميعاً و إن قطعته و قطعك قطعكما الله.

۱۱- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن عبد الرَّحمن ابن أبي هاشم عن الفضل الكاتب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه كتاب أبي مسلم فقال ليس لكتابك جواب اخرج عنَّا فجعلنا يسارُّ بعضنا بعضاً فقال أيَّ شيء تسارُّون يا فضل إنَّ الله عزَّ ذكره لا يعجل لعجلة العباد و لإزالة جبل عن موضعه أيسر من زوال ملك لم ينقض أجله ثمَّ قال إنَّ فلان بن فلان حتَّى بلغ السَّابع من ولد فلان قلت فما العلامة فيما بيننا و بينك جعلت فداك قال لا تبرح الأرض يا فضل حتَّى يخرج السُّفيانيُّ فإذا خرج السُّفيانيُّ فأجيبوا إلينا يقولها ثلاثاً و هو من المحتوم.

۱۲- عنه عن حميد بن زياد عن أبي العبَّاس عبيد الله بن أحمد الدِّهقان عن عليٍّ بن الحسن الطَّاطريِّ عن محمّد بن زياد بيَّاع السَّابريِّ عن أبان عن صبَّاح بن سيابة عن المعلَّى بن خنيس قال ذهبت بكتاب عبد السَّلام بن نعيم و سدير و كتب غير واحد إلى أبي عبد الله عليه السلام حين ظهرت المسوِّدة قبل أن يظهر ولد العبَّاس بأنَّا قد قدَّرنا أن يئول هذا الأمر إليك فما ترى قال فضرب بالكتب الأرض ثمَّ قال أفٍّ أفٍّ ما أنا لهؤلاء بإمام أما

يعلمون أنّه إنّما يقتل السُّفيانيّ.

١٣- عنه عن أحمد بن محمّد بن أحمد الكوفيّ عن عليّ بن الحسن التَّيميّ عن عليّ بن أسباط عن عليّ بن جعفر قال حدَّثني معتِّب أو غيره قال بعث عبد الله بن الحسن إلى أبي عبد الله عليه السلام يقول لك أبو محمّد أنا أشجع منك و أنا أسخى منك و أنا أعلم منك فقال لرسوله أمّا الشَّجاعة فو الله ما كان لك موقف يعرف فيه جبنك من شجاعتك.

و أمَّا السَّخاء فهو الَّذي يأخذ الشيء من جهته فيضَعه في حقِّه و أمَّا العلم فقد أعتق أبوك علي بن أبي طالب عليه السلام ألف مملوك فسمِّ لنا خمسةً منهم و أنت عالم فعاد إليه فأعلمه ثمَّ عاد إليه فقال له يقول لك أنت رجل صحفيّ فقال له أبو عبد الله عليه السلام قل له إي و الله صحف إبراهيم و موسى و عيسى ورثتها عن آبائي عليهم السلام.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

١٤- الصدوق - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي السكري قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي البصري قال حدثنا علي بن حاتم قال حدثنا الربيع بن عبد الله قال وقع بيني و بين عبد الله بن الحسن كلام في الإمامة فقال عبد الله بن الحسن إن الإمامة في ولد الحسن و الحسين عليهما السلام فقلت بل هي في ولد الحسين إلى يوم القيامة دون ولد الحسن فقال لي و كيف صارت في ولد الحسين دون الحسن و هما سيدا شباب أهل الجنة و هما في الفضل سواء إلا أن للحسن على الحسين فضلا بالكبر و كان الواجب أن تكون الإمامة إذن في ولد الأفضل.

فقلت له إن موسى و هارون كانا نبيين مرسلين و كان موسى أفضل

من هارون عليه‌السلام فجعل الله عزّوجلّ النبوة و الخلافة في ولد هارون دون ولد موسى و كذلك جعل الله عزّوجلّ الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن ليجري في هذه الأمة سنن من قبلها من الأمم حذو النعل بالنعل فما أجبت في أمر موسى و هارون عليه‌السلام بشيء فهو جوابي في أمر الحسن و الحسين عليه‌السلام فانقطع و دخلت على الصادق عليه‌السلام فلما بصر بي قال لي أحسنت يا ربيع فيما كلمت به عبد الله بن الحسن ثبتك الله.

١٥- قال الطبرسي: و ذكر ابن جمهور العمي في كتاب الواحدة قال حدث أصحابنا أن محمد بن عبدالله بن‌الحسن بن الحسن قال لأبي عبدالله عليه‌السلام و الله إني لأعلم منك و أسخى منك و أشجع منك فقال أما ما قلت إنك أعلم مني فقد أعتق جدي و جدك ألف نسمة من كد يده فسمهم لي و إن أحببت أن أسمهم لك إلى آدم فعلت.

أما ما قلت إنك أسخى مني فو الله ما بت ليلة و لله عليّ حق يطالبني به و أما ما قلت إنك أشجع مني فكأني أرى رأسك و قد جيء به و وضع على حجر الزنابير يسيل منه الدم إلى موضع كذا و كذا قال فصار إلى أبيه فقال يا أبة كلمت جعفر بن محمد بكذا فرد علي كذا فقال أبوه يا بني آجرني الله فيك إن جعفرا أخبرني أنك صاحب حجر الزنابير.

١٦- عنه روى معاوية بن وهب عن سعيد السمان قال كنت عند أبي عبد الله إذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا أفيكم إمام مفترض الطاعة قال فقال لا فقالا قد أخبرنا عنك الثقات أنك تقول به و سموا قوما فغضب عليه‌السلام و قال ما أمرتهم بهذا فلما رأيا الغضب في وجهه خرجا فقال لي أتعرف هذين قلت نعم هما من أهل سوقنا و هما من الزيدية و هما يزعمان

أن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن.

فقال كذبا لعنهما الله و الله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينه و لا بواحدة من عينيه و لا رآه أبوه إلا أن يكون أراه عليّ بن الحسين فإن كانا صادقين فما علامة في مقبضه و ما أثر في موضع مضربه و إن عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله و رايته و درعه و لامته و مغفره فإن كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله و إن عندي الاسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا وضعه بين المسلمين و المشركين لم يصل إلى المسلمين من المشركين نشابة و إن عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة و مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل كانت بنو إسرائيل في أي أهل بيت وجد التابوت على أبوابهم أوتوا النبوة و من صار إليه السلاح منا أوتي الإمامة و لقد لبس أبي درع رسول الله صلى الله عليه وآله فخطت على الأرض خطيطا و لبستها أنا فكانت و كانت و قائمنا إذا لبسها ملأها إن شاء الله.

۱۷- ابن شهر آشوب عن عبد الرحمن بن كثير في خبر طويل أن رجلا دخل المدينة يسأل عن الإمام فدلوه على عبد الله بن الحسن فسأله هنيهة ثم خرج فدلوه على جعفر بن محمد عليهما السلام فقصده فلما نظر إليه جعفر قال يا هذا إنك كنت مغرى فدخلت مدينتنا هذه تسأل عن الإمام فاستقبلك فئة من ولد الحسن فأرشدوك إلى عبد الله بن الحسن فسألته هنيهة ثم خرجت فإن شئت أخبرتك عما سألته و ما رد عليك ثم استقبلك فتية من ولد الحسين.

فقالوا لك يا هذا إن رأيت أن تلقى جعفر بن محمد عليهما السلام فافعل فقال صدقت قد كان كما ذكرت فقال له ارجع إلى عبد الله بن الحسن فاسأله عن

درع رسول الله و عمامته عليه السلام فذهب الرجل فسأله عن درع رسول الله و العمامة فأخذ درعا من كندوج له فلبسها فإذا هي سابغة فقال كذا كان رسول الله عليه السلام يلبس الدرع فرجع إلى الصادق عليه السلام فأخبره فقال ما صدق ثم أخرج خاتما فضرب به الأرض فإذا الدرع و العمامة ساقطين من جوف الخاتم فلبس أبو عبدالله عليه السلام الدرع فإذا هي إلى نصف ساقه

ثم تعمم بالعمامة فإذا هي سابغة فنزعها ثم ردهما في الفص ثم قال هكذا كان رسول الله يلبسها إن هذا ليس مما غزل في الأرض إن خزانة الله في كن و إن خزانة الإمام في خاتمه و إن الله عنده الدنيا كسكرجة و إنها عند الإمام كصحيفة فلو لم يكن الأمر هكذا لم نكن أئمة و كنا كسائر الناس.

١٨- عنه عن ابن جمهور القمي في كتاب الواحدة أن محمد بن عبد الله بن الحسن قال لأبي عبد الله عليه السلام و الله إني لأعلم منك و أسخى و أشجع فقال له أما ما قلت إنك أعلم مني فقد أعتق جدي و جدك ألف نسمة من كديده فسمهم لي و إن أحببت أن أسميهم لك إلى آدم فعلت و أما ما قلت إنك أشجع مني فو الله ما بت ليلة و لله علي حق يطالبني به و أما ما قلت إنك أشجع مني فكأني أرى رأسك و قد جيء به و وضع على حجر الزنابير يسيل منه الدم إلى موضع كذا و كذا قال فحكى ذلك لأبيه فقال يا بني آجرني الله فيك إن جعفرا أخبرني أنك صاحب حجر الزنابير.

١٩- عنه عن أبي الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيين لما بويع محمد بن عبد الله بن الحسن على أنه مهدي هذه الأمة جاء أبوه عبد الله إلى الصادق عليه السلام و قد كان ينهاه و زعم أنه يحسده فضرب الصادق يده على كتف عبد الله و قال إيها و الله ما هي إليك و لا إلى ابنك و إنما هي لهذا يعني

السفاح ثم هذا يعني المنصور يقتله على أحجار الزيت ثم يقتل أخاه بالطفوف و قوائم فرسه في الماء فتبعه المنصور فقال ما قلت يا أبا عبد الله فقال ما سمعته و إنه لكائن قال فحدثني من سمع المنصور أنه قال انصرفت من وقتي فهيأت أمري فكان كما قال.

٢٠- عنه روى انه أنه لما أكبر المنصور أمر ابني عبد الله استطلع حالهما منه فقال الصادق عليه السلام ما يئول إليه حالهما أتلو عليك آية فيها منتهى علمي و تلا «لئن أخرجوا لا يخرجون معهم و لئن قوتلوا لا ينصرونهم و لئن نصروهم ليولُّنَّ الأدبار ثمَّ لا ينصرون» فخرّ المنصور ساجدا و قال حسبك أبا عبد الله.

٢١ - عنه عن ابن كادش العكبري في مقاتل العصابة العلوية كتابة لما بلغ أبا مسلم موت إبراهيم الإمام وجه بكتبه إلى الحجاز إلى جعفر بن محمد عليهما السلام و عبد الله بن الحسن و محمد بن علي بن الحسين يدعو كل واحد منهم إلى الخلافة فبدأبجعفر فلما قرأالكتاب أحرقه و قال هذا الجواب فأتى عبد الله بن الحسن فلما قرأالكتاب قال أنا شيخ و لكن ابني محمدا مهديّ هذه الأمة فركب و أتى جعفرا فخرج إليه و وضع يده على عنق حماره و قال يا أبا محمد ما جاء بك في هذه الساعة فأخبره.

فقال لا تفعلوا فإن الأمر لم يأت بعد فغضب عبد الله بن الحسن و قال لقد علمت خلاف ما تقول و لكنه يحملك على ذلك الحسد لابني فقال لا و الله ما ذلك يحملني و لكن هذا و إخوته و أبناءه دونك و ضرب بيده على ظهر أبي العباس السفاح ثم نهض فاتبعه عبد الصمد بن علي و أبو جعفر محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فقالا له أتقول ذلك قال نعم و الله أقول

ذلك و أعلمه.

٢٢- عنه عن زكار بن أبي زكار الواسطي قال قبل رجل رأس أبي عبدالله عليه السلام فمس أبو عبد الله ثيابه و قال ما رأيت كاليوم أشد بياضا و لا أحسن منها فقال جعلت فداك هذه ثياب بلادنا و جئتك منها بخير من هذه قال فقال يا معتب اقبضها منه ثم خرج الرجل فقال أبو عبد الله صدق الوصف و قرب الوقت هذا صاحب رايات السود الذي يأتي بها من خراسان ثم قال يا معتب الحقه فسله ما اسمه ثم قال إن كان عبد الرحمن فهو و الله هو قال فرجع معتب فقال قال اسمي عبد الرحمن قال فلما ولى ولد العباس نظرت إليه فإذا هو عبد الرحمن أبو مسلم.

٢٣- عنه عن رامش افزاى أن أبا مسلم الخلال وزير آل محمد عرض الخلافة على الصادق عليه السلام قبل وصول الجند إليه فأبى و أخبره أن إبراهيم الإمام لا يصل من الشام إلى العراق و هذا الأمر لأخويه الأصغر ثم الأكبر و يبقى في أولاد الأكبر و أن أبا مسلم بقي بلا مقصود فلما أقبلت الرايات كتب أيضا بقوله و أخبره أن سبعين ألف مقاتل وصل إلينا فننتظر أمرك فقال إن الجواب كما شافهتك فكان الأمر كما ذكر فبقي إبراهيم الإمام في حبس مروان و خطب باسم السفاح.

٢٤- عنه قال: و قرأت في بعض التواريخ لما أتى كتاب أبي مسلم الخلال إلى الصادق عليه السلام بالليل قرأه ثم وضعه على المصباح فحرقه فقال له الرسول و ظن أن حرقه له تغطية و ستر و صيانة للأمر هل من جواب قال الجواب ما قد رأيت.

٢٥ - عنه و قال أبو هريرة الأبار صاحب الصادق عليه السلام

و لما دعا الداعون مولاي لم يكن ليثني عليه عزمه بصواب
و لما دعوه بالكتاب أجابهم بحرق الكتاب دون رد جواب
و ما كان مولاي كمشري ضلالة و لا ملبسا منها الردى بثواب
و لكنه لله في الأرض حجة دليل إلى خير و حسن مآب
يا ضيعة الدين ما رأيت جنى من معدن الوحي و الرسالات
كلا و رب الحجيج إن لنا ظهرا و لكننا نأبى الضلالات
كيف نعق الورى و أنفسنا خلقن من أنفس نقيات

٢٥- عنه بلغ الصادق عليه السلام قول الحكم بن العباس الكلبي:

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة و لم أر مهديّاً على الجذع يصلب
و قستم بعثمان عليّاً سفاهةً و عثمان خير من عليّ و أطيب

فرفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء و هما يرعشان فقال اللهم إن كان عبدك كاذبا فسلط عليه كلبك فبعثه بنو أمية إلى الكوفة فبينما هو يدور في سككها إذ افترسه الأسد و اتصل خبره بجعفر فخر لله ساجدا ثم قال الحمدلله الذي أنجزنا وعدنا.

٢٦ - قال الحسن بن محمد المتجعفر:

فأنت السلالة من هاشم و أنت المهذب و الأطهر
و من جده في العلى شامخ و من فخره الأعظم الأفخر
و من أهله خير هذا الورى و من هم البيت و المنبر
و من هم الزمزم و الصفا و من هم الركن و المشعر
ومن شرعواالدين فيالعالمين فأنوارهم أبدا تزهر
و من هم الحوض يوم المقام و من هم النشر و المحشر

و أنـــتم كـــنوز لأشـياعكم — و إنكـــم الصـــفو و الجـــوهر
و إنكــم الغـــرر الطـاهرون — و إنكــــم الذهب الأحمـــر
و ســـــيد أيـــامنا جـــعفر — وحســـبك مـــن سـيدجعفر

۲۷ - عنه قال: شتم رجل النبي عليه السلام فسأل الوالي عبدالله بن الحسن و الحسن بن زيد و غيرهما فقالوا يقطع لسانه و قال ربيعة الرأي و أصحابه يؤدب فقال الصادق عليه السلام أرأيتم لو ذكر رجلا من أصحاب النبيّ صلى الله عليه و آله ما كان الحكم فيه قالوا مثل هذا قال فليس بين النبي و بين رجل من أصحابه فرق فقال الوالي كيف الحكم قال أخبرني أبي أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال الناس في أسوة سواء من سمع أحدا يذكرني فالواجب عليه أن يقتل من شتمني و لا يرفع إلى السلطان فالواجب على السلطان إذا رفع إليه أن يقتل من نال مني فقال الوالي أخرجوا الرجل فاقتلوه بحكم أبي عبد الله عليه السلام

۲۸ - روى الاربلى عن الشيخ المفيد رحمه الله تعالى عن عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام و كلامه قيل إن جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء و فيهم إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس و أبو جعفر المنصور و صالح بن علي و عبد الله بن الحسن و ابناه محمد و إبراهيم و محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فقال صالح بن علي قد علمتم أنكم الذين يمد الناس إليهم أعينهم و قد جمعكم الله في هذا الموضع.

فاعقدوا لرجل منكم بيعة تعطونه إياها من أنفسكم و تواثقوا على ذلك حتى يفتح الله و هو خير الفاتحين فحمد الله عبد الله بن الحسن و أثنى عليه ثم قال قد علمتم أن ابني هذا هو المهدي فهلمّ فلنبايعه و قال أبو جعفر لأيّ شيء تخدعون أنفسكم و الله لقد علمتم ما الناس إلى أحد أصور

أعناقا و لا أسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى يريد محمد بن عبد الله قالوا قد و الله صدقت إن هذا الذي نعلم فبايعوا محمدا جميعا و مسحوا على يده.

قال عيسى بن عبد الله بن محمد و جاء رسول عبد الله بن حسن إلى أبي أن ائتنا فإنا مجتمعون لأمر و أرسل بذلك إلى جعفر بن محمد عليه السلام و قال غير عيسى إن عبد الله بن الحسن قال لمن حضر لا تريدوا جعفرا فإنا نخاف أن يفسد عليكم أمركم قال عيسى: بن عبد الله بن محمد فأرسلني أبي أنظر ما اجتمعوا له فجئتهم و محمد بن عبد الله يصلي على طنفسة رحل مثنية فقلت لهم أرسلني أبي إليكم أسألكم لأي شيء اجتمعتم.

فقال عبد الله اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبد الله قال و جاء جعفر بن محمد عليهما السلام فأوسع له عبد الله بن حسن إلى جنبه فتكلم بمثل كلامه فقال جعفر بن محمد لا تفعلوا فإن هذا الأمر لم يأت بعد إن كنت ترى أن ابنك هذا هو المهدي فليس به و لا هذا أوانه و إن كنت إنما تريد أن تخرجه غضبا لله تعالى و ليأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر فإنا و الله لا ندعك و أنت شيخنا و نبايع ابنك في هذا الأمر.

فغضب عبد الله و قال لقد علمت خلاف ما تقول و و الله ما أطلعك الله على غيبه و لكنك يحملك على هذا الحسد لابني فقال و الله ما ذلك يحملني و لكن هذا و إخوته و أبناءهم دونكم و ضرب بيده على ظهر أبي العباس ثم ضرب بيده على كتف عبد الله بن حسن و قال إيها و الله ما هي إليك و لا إلى ابنك و لكنها لهم و إن ابنيك لمقتولان ثم نهض و توكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهري و قال أرأيت صاحب الرداء الأصفر يعني أبا جعفر.

فقال له نعم فقال إنا و الله نجده يقتله فقال له عبد العزيز أيقتل محمدا قال نعم قال فقلت في نفسي حسده و ربّ الكعبة قال ثم و الله ما خرجت من الدنيا حتى رأيته قتلهما قال فلما قال جعفر ذلك و نهض القوم و افترقوا تبعه عبد الصمد و أبو جعفر فقالا يا أبا عبد الله تقول هذا قال نعم أقوله و الله و أعلمه.

۲۹- عنه عن بجاد العابد قال كان جعفر بن محمد عليه‌السلام إذا رأى محمد ابن عبد الله بن حسن تغرغرت عيناه ثم يقول بنفسي هو إن الناس ليقولون فيه و إنه لمقتول ليس هو في كتاب عليّ من خلفاء هذه الأمة.

۳۰- ابن طاوس روينا بإسنادنا إلى أبي العباس أحمد بن نصر بن سعد من كتاب الرجال مما خرج منه و عليه سماع الحسين بن علي بن الحسن و هو نسخة عتيقة بلفظه قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن سعيد الكندي قال هذا كتاب غالب بن عثمان الهمداني و قرأت فيه أخبرني خلاد ابن عمير الكندي مولى آل حجر بن عدي قال دخلت على أبي‌عبدالله عليه‌السلام فقال هل لكم علم بآل الحسن الذين خرج بهم مما قبلنا و كان قد اتصل بنا عنهم خبر فلم نحب أن نبدأه به فقلنا نرجو أن يعافيهم الله.

فقال و أين هم من العافية ثم بكا حتى علا صوته و بكينا ثم قال حدثني أبي عن فاطمة بنت الحسين عليها‌السلام قالت سمعت أبي عليه‌السلام يقول يقتل منك أو يصاب منك نفر بشط الفرات ما سبقهم الأولون و لا يدركهم الآخرون و أنه لم يبق من ولدها غيرهم.

أقول و هذه شهادة صريحة من طرق صحيحة بمدح المأخوذين من بني الحسن عليه‌السلام و أنهم مضوا إلى الله جل جلاله بشرف المقام و الظفر

بالسعادة و الكرام.

٣١- عنه روى أبو الفرج الأصفهاني عن يحيى بن عبد الله بن الحسن الذي سلم من الذين تخلفوا في الحبس من بني حسن فقال حدثنا عبد الله ابن فاطمة عن أبيها عن جدتها فاطمة بنت رسول الله عليها السلام قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يدفن من ولدي سبعة بشط الفرات لم يسبقهم الأولون و لم يدركهم الآخرون فقلت نحن ثمانية فقال هكذا سمعت فلما فتحوا الباب وجدوهم موتى و أصابوني و بي رمق و سقوني ماء و أخرجوني فعشت.

٣٢- عنه و من الأخبار الشاهدة بمعرفتهم بالحق ما رواه أحمد بن إبراهيم الحسيني في كتاب المصابيح بإسناده أن جماعة سألوا عبد الله بن الحسن و هو في المحمل الذي حمل فيه إلى سجن الكوفة فقلنا يا ابن رسول الله محمد ابنك المهدى، فقال: يخرج محمد من هيهنا، وأشار الى المدينة، فيكون كلحش الثور أنفه حتّى يقتل و لكن اذا سمعتم بالماثور و قد خرج بخراسان و هو صاحبكم.

٣٣- عنه قال: بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي عن جماعة عن هارون بن موسى التلعكبري عن ابن همام عن جميل عن القاسم بن إسماعيل عن أحمد بن رياح عن أبي الفرج أبان بن محمد المعروف بالسندي نقلناه من أصله قال كان أبو عبد الله عليه السلام تحت الميزاب و هو يدعو و عن يمينه عبد الله بن الحسن و عن يساره حسن بن حسن و خلفه جعفر بن حسن قال فجاءه عباد بن كثير البصري قال فقال له يا أبا عبد الله قال فسألت عنه حتى قالها ثلاثا قال ثم قال له يا جعفر.

قال فقال له قل ما تشاء يا أبا كثير قال إني وجدت في كتاب لي علم

هذه البنية رجل ينقضها حجرا حجرا قال فقال له كذب كتابك يا أبا كثير و لكن كأني و الله صفر القدمين خمش الساقين ضخم البطن رقيق العنق ضخم الرأس على هذا الركن و أشار بيده إلى الركن اليماني يمنع الناس من الطواف حتى يتذعروا منه قال ثم يبعث الله له رجلا مني و أشار بيده إلى صدره فيقتله قتل عاد و ثمود و فرعون ذي الأوتاد قال فقال له عند ذلك عبد الله بن الحسن صدق و الله أبو عبد الله عليه‌السلام حتى صدقوه كلهم جميعا.

٣٤- روى المجلسي عن ابن طاوس بإسناده عن شيخ الطائفة عن المفيد و الغضائري عن الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أبي عمير عن إسحاق بن عمار و أيضا بالإسناد عن الشيخ عن أحمد بن محمد بن سعيد بن موسى الأهوازي عن ابن عقدة عن محمد بن الحسن القطراني عن الحسين بن أيوب الخثعمي عن صالح بن أبي الأسود عن عطية بن نجيح بن المطهر الرازي و إسحاق بن عمار الصيرفي قالا إن أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه‌السلام كتب إلى عبد الله بن الحسن حين حمل هو و أهل بيته يعزيه عما صار إليه.

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم إلى الخلف الصالح و الذرية الطيبة من ولد أخيه و ابن عمه.

أما بعد فلئن كنت قد تفردت أنت و أهل بيتك ممن حمل معك بما أصابكم ما انفردت بالحزن و الغيظ و الكآبة و أليم وجع القلب دوني و لقد نالني من ذلك من الجزع و القلق و حر المصيبة مثل ما نالك و لكن رجعت إلى ما أمر الله جل و عز به المتقين من الصبر و حسن العزاء حين يقول لنبيه عليه‌السلام و اصبر لحكم ربِّك فإنَّك بأعيننا و حين يقول فاصبر لحكم ربِّك

و لا تكن كصاحب الحوت و حين يقول لنبيه عليه السلام حين مثل بحمزة و إن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به و لئن صبرتم لهو خير للصّابرين

فصبر رسول الله عليه السلام و لم يعاقب و حين يقول و أمر أهلك بالصّلاة و اصطبر عليها لا نسئلك رزقاً نحن نرزقك و العاقبة للتّقوىٰ و حين يقول الّذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله و إنّا إليه راجعون أولٰئك عليهم صلوات من ربّهم و رحمة و أولئك هم المهتدون و حين يقول إنّما يوفّى الصّابرون أجرهم بغير حساب و حين يقول لقمان لابنه و اصبر علىٰ ما أصابك إنّ ذٰلك من عزم الأمور و حين يقول عن موسى

قال موسىٰ لقومه استعينوا بالله و اصبروا إنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتّقين

و حين يقول الّذين آمنوا و عملوا الصّالحات و تواصوا بالحقّ و تواصوا بالصّبر و حين يقول ثمّ كان من الّذين آمنوا و تواصوا بالصّبر و تواصوا بالمرحمة و حين يقول و لنبلونّكم بشيء من الخوف و الجوع و نقص من الأموال و الأنفس و الثّمرات و بشّر الصّابرين و حين يقول و كأيّن من نبيّ قاتل معه ربّيّون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله و ما ضعفوا و ما استكانوا و الله يحبّ الصّابرين. و حين يقول و الصّابرين و الصّابرات و حين يقول و اصبر حتّى يحكم الله و هو خير الحاكمين و أمثال ذلك من القرآن كثير.

و اعلم أي عمّ و ابن عم أن الله جل و عز لم يبال بضر الدنيا لوليه ساعة قط و لا شيء أحب إليه من الضر و الجهد و البلاء مع الصبر و إنه تبارك و تعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوه ساعة قط و لو لا ذلك ما كان

أعداؤه يقتلون أولياءه و يخوفونهم و يمنعونهم و أعداؤه آمنون مطمئنون عالون ظاهرون و لو لا ذلك لما قتل زكريا و يحيى بن زكريا ظلما و عدوانا في بغيّ من البغايا و لو لا ذلك ما قتل جدك علي بن أبي طالب عليه السلام لما قام بأمر الله جل و عز ظلما و عمك الحسين بن فاطمة عليها السلام اضطهادا و عدوانا.

و لو لا ذلك ما قال الله جل و عز في كتابه و لو لاٰ أن يكون النّاس أمّةً واحدةً لجعلنا لمن يكفر بالرّحمٰن لبيوتهم سقفاً من فضّة و معارج عليها يظهرون و لو لا ذلك لما قال في كتابه أيحسبون أنّما نمدّهم به من مال و بنين نسارع لهم في الخيرٰات بل لاٰ يشعرون.

و لو لا ذلك لما جاء في الحديث لو لا أن يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد فلا يصدع رأسه أبدا و لو لا ذلك لما جاء في الحديث أن الدنيا لا تساوي عند الله جل و عز جناح بعوضة و لو لا ذلك ما سقى كافرا منها شربة من ماء و لو لا ذلك لما جاء في الحديث لو أنّ مؤمنا على قلة جبل لابتعث الله له كافرا أو منافقا يؤذيه و لو لا ذلك لما جاء في الحديث أنه إذا أحب الله قوما أو أحب عبدا صب عليه البلاء صبا فلا يخرج من غم إلا وقع في غم.

و لو لا ذلك لما جاء في الحديث ما من جرعتين أحب إلى الله عزّ و جلّ أن يجرعهما عبده المؤمن في الدنيا من جرعة غيظ كظم عليها و جرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء و احتساب و لو لا ذلك لما كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يدعون على من ظلمهم بطول العمر و صحة البدن و كثرة المال و الولد و لو لا ذلك ما بلغنا أن رسول الله عليه السلام كان إذا خص رجلا بالترحم عليه و الاستغفار استشهد

فعليكم يا عم و ابن عم و بني عمومتي و إخوتي بالصبر و الرضا و التسليم و التفويض إلى الله جل و عز و الرضا بالصبر على قضائه و التمسك بطاعته و النزول عند أمره أفرغ الله علينا و عليكم الصبر و ختم لنا و لكم بالأجر و السعادة و أنقذنا و إياكم من كل هلكة بحوله و قوته إنه سميع قريب و صلى الله على صفوته من خلقه محمد النبي و أهل بيته.

٣٥- عنه قال: و ممّا يزيدك بياناً ما رويناه بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي عن جماعة عن هارون بن موسى التلعكبري عن ابن همام عن جميل عن القاسم بن إسماعيل عن أحمد بن رياح عن أبي الفرج أبان بن محمد المعروف بالسندي نقلناه من أصله قال كان أبو عبد الله عليه السلام في الحج في السنة التي قدم فيها أبو عبد الله عليه السلام تحت الميزاب و هو يدعو و عن يمينه عبد الله بن الحسن و عن يساره حسن بن حسن و خلفه جعفر بن حسن.

قال فجاءه عباد بن كثير البصري قال فقال له يا أبا عبد الله قال فسكت عنه حتى قالها ثلاثا قال ثم قال له يا جعفر قال فقال له قل ما تشاء يا أبا كثير قال إني وجدت في كتاب لي علم هذه البنية رجل ينقضها حجرا حجرا قال فقال له كذب كتابك يا أبا كثير و لكن كأني و الله صفر القدمين خمش الساقين ضخم البطن رقيق العنق ضخم الرأس على هذا الركن و أشار بيده إلى الركن اليماني.

يمنع الناس من الطواف حتى يتذعروا منه قال ثم يبعث الله له رجلا مني و أشار بيده إلى صدره فيقتله قتل عاد و ثمود و فرعون ذي الأوتاد قال فقال له عند ذلك عبد الله بن الحسن صدق و الله أبو عبد الله عليه السلام حتى صدقوه كلهم جميعا.

۳٦ - قال الطبري: قال عمر: حدثني ابن زبالة، قال: حدثني حسين بن زيد بن علي بن حسين، قال: غدوت إلى المسجد، فرأيت بني حسن يخرج بهم من دار مروان مع أبي الأزهر يراد بهم الرّبذة، فانصرفت، فأرسل إليّ جعفر بن محمد فجئته، فقال: ما وراءك؟ فقلت: رأيت بني حسن يخرج بهم في محامل، قال: اجلس، فجلست، فدعا غلاماً له، ثم دعا ربه دعاء كثيراً، ثم قال لغلامه؛ اذهب؛ فإذا حملوا فأت فأخبرني، فأتاه الرّسول.

فقال: قد أقبل بهم. قال: فقام جعفر بن محمد عليهما السلام فوقف من وراء ستر شعر يبصر من وراءه ولا يبصره أحد؛ فطلع بعبد الله بن حسن في محمل معادله مسوّد، و جميع أهل بيته كذلك. قال: فلما نظر إليهم جعفر هملت عيناه حتّى جرت دموعه على لحيته، ثم أقبل عليّ فقال: يا أبا عبد الله؛ و الله لايحفظ لله حرمة بعد هؤلاء.

۳۷ - عنه قال: و حدثني عيسى، قال: حدَّثني أبي، قال: بعث إلينا رياح فأتيته أنا و جعفر بن محمد بن عليّ بن حسين عليهما السلام، و حسين بن عليّ ابن حسين بن عليّ، و عليّ بن عمر بن علي بن حسين بن عليّ، و حسن بن عليّ بن حسين، ابن علي بن حسين بن عليّ و رجال من قريش؛ منهم إسماعيل بن أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة، و معه ابنه خالد.

فإنا لعنده في دار مروان إذ سمعنا التكبير قد حال دون كلّ شيء، فظنناه من عند الحرس، و ظنَّ الحرس أنه من الدار. قال: فوثب ابن مسلم ابن عقبة - و كان مع رياح - فاتَّكأ على سيفه، فقال: أطعني في هؤلاء

فاضرب أعناقهم؛ فقال عليّ بن عمر: فكدنا والله تلك الليلة أن نطيح حتّى قام حسين بن عليّ.

فقال: والله ما ذاك لك؛ إنّا على السمع و الطاعة. قال: وقام رياح و محمد بن عبد العزيز، فدخلا جنبذاً في دار يزيد؛ فاختفيا فيه، و قمنا فخرجنا من دار عبد العزيز ابن مروان حتى تسوّرنا على كباً كانت في زقاق عاصم ابن عمرو، فقال إسماعيل بن أيوب لابنه خالد: يا بنيّ، والله ما تجيبني نفسي إلى الوثوب، فارفعني، فرفعه.

٣٨- عنه قال حدثني عيسى بن عبدالله قال: حدّثني أمي أم حسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن حسين، قالت: قلت لعميّ جعفر بن محمد: إني - فديتك - ما أمر محمد بن عبد الله[هذا]؟ قال: فتنة يقتل فيها محمد عند بيت روميّ، و يقتل أخوه لأبيه وأمّه بالعراق و حوافر فرسه في ماء.

٣٩ - عنه قال حدّثني عيسى، عن أبيه، قال: خرج مع محمد حمزة بن عبد الله بن محمد بن علي - و كان عمه جعفر ينهاه؛ و كان من أشدّ الناس مع محمّد - قال: فكان جعفر يقول له: هو والله مقتول، قال: فتنحىّ جعفر عليه السلام.

٤٠- قال أبوالفرج الاصفهاني: أخبرني عمر بن عبد الله العتكي: قال: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثنا الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي و ابن داجة. قال أبو زيد و حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة قال: حدثني الحسن بن أيوب مولى بني نمير عن عبد الأعلى بن أعين قال و حدثني إبراهيم بن محمد بن أبي الكرام الجعفري عن أبيه. و حدثني محمد بن يحيى و حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي.

قال: حدثني أبي و قد دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين: أنّ جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء و فيهم إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس و أبو جعفر المنصور و صالح بن علي و عبد الله بن الحسن بن الحسن و ابناه محمد و إبراهيم و محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان.

فقال صالح بن علي: قد علمتم أنكم الذين تمد الناس أعينهم إليهم و قد جمعكم الله في هذا الموضع فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه إياها من أنفسكم و تواثقوا على ذلك حتى يفتح الله و هو خير الفاتحين.

فحمد الله عبد الله بن الحسن و أثنى عليه ثم قال قد علمتم أن ابني هذا هو المهديّ فهلم لنبايعه.

و قال أبو جعفر لأي شيء تخدعون أنفسكم و و الله لقد علمتم ما الناس إلى أحد أطول أعناقا و لا أسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى - يريد به محمد بن عبد الله.

قالوا قد - و الله - صدقت إن هذا الذي نعلم. فبايعوا جميعا محمدا و مسحوا على يده.

قال عيسى: و جاء رسول عبد الله بن حسن إلى أبي أن ائتنا فإنا مجتمعون لأمر و أرسل بذلك إلى جعفر بن محمد عليه‌السلام هكذا قال عيسى.

و قال غيره: قال لهم عبد الله بن الحسن: لا نريد جعفرا لئلا يفسد عليكم أمركم قال عيسى: فأرسلني أبي أنظر ما اجتمعوا عليه. و ارسل جعفر بن محمد عليه‌السلام محمد بن عبد الله الأرقط بن على بن الحسين فجئناهم فاذا بمحمد بن عبد الله يصلي على طنفسة رحل مثنية فقلت لهم أرسلني أبي

إليكم أسألكم لأي شيء اجتمعتم.

فقال عبد الله اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبد الله قالوا: و جاء جعفر بن محمد عليهما السلام فأوسع له عبد الله بن الحسن إلى جنبه فتكلم بمثل كلامه فقال جعفر عليه السلام لا تفعلوا فإن هذا الأمر لم يأت بعد إن كنت ترى يعني عبد الله أن ابنك هذا هو المهدي فليس به و لا هذا أوانه و إن كنت إنما تريد أن تخرجه غضبا لله و ليأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر فأنا و الله لا ندعك و أنت شيخنا و نبايع ابنك.

فغضب عبد الله و قال: علمت خلاف ما تقول و الله ما اطلعك الله على غيبه و لكن يحملك على هذا الحسد لابني.

فقال: و الله ما ذاك يحملني و لكن هذا و إخوته و أبناؤهم دونكم و ضرب بيده على ظهر أبي العباس ثم ضرب بيده على كتف عبد الله بن الحسن و قال: إنها و الله ما هي إليك و لا إلى ابنيك و لكنها لهم و إن ابنيك لمقتولان. ثم نهض فتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهري. فقال: أرأيت صاحب الرداء الأصفر - يعني أبا جعفر -؟ قال: له نعم قال فإنا و الله نجده يقتله. قال له عبد العزيز أيقتل محمدا؟ قال: نعم. فقلت في نفسي حسده و رب الكعبة.

قال: ثم و الله ما خرجت من الدنيا حتى رأيته قتلهما. قال: فلما قال جعفر عليه السلام ذلك انفض القوم فافترقوا و لم يجتمعوا بعدها. و تبعه عبد الصمد و أبو جعفر فقالا يا أبا عبد الله أتقول هذا؟ قال نعم أقوله و الله و أعلمه.

٤١- عنه قال: حدثني علي بن العباس المقانعي قال أخبرنا بكار بن أحمد قال. حدثنا الحسن بن الحسين عن عنبسة بن نجاد العابد قال. كان

جعفر بن محمد عليه‌السلام إذا رأى محمد بن عبد الله بن حسن تغرغرت عيناه ثم يقول. بنفسي هو إن الناس ليقولون فيه إنه المهدى و إنه لمقتول ليس هو في كتاب ابيه علي عليه‌السلام من خلفاء هذه الأمة.

٤٢- عنه قال اخبرنى عمر بن عبد الله قال. حدثنا عمر بن شبة قال. حدثنى جعفر بن محمد بن إسماعيل قال: حدثنى ابى عن أبيه قال: كنت انا و جعفر متكئين فى مسجد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله إذ وثب فزعا إلى رجل على بغل، فوقف معه ناحية واضعاً يده على معرفة البغل ثم رجع فسألته عنه فقال: إنك لجاهل به هذا محمد بن عبد الله مهدينا أهل البيت.

٤٣- عنه قال: اخبرنا عمر بن عبد الله قال: اخبرنا عمر بن شبة قال: حدثنى عيسى بن عبد الله قال حدثني أمي أم حسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين قالت قلت لعمي جعفر بن محمد عليهما‌السلام إني فديتك ما أمر محمد هذا قال فتنة يقتل محمد عند بيت رومي و يقتل أخوه لأمه و أبيه بالعراق حوافر فرسه في الماء.

٤٤- عنه حدثنى علي بن العباس قال. حدثنا عباد بن يعقوب قال. حدثنا ارطاة قال قال لنا إبراهيم بن ابى يحيى. ايهما افضل عندكم. جعفر بن محمد عليهما‌السلام او محمد بن عبد الله؟ قال. قلنا له. انت اعلم فقد رأيتهما و لم نراهما. فقال. ما رأيت احداً انظر في دقيق الأمر من محمد بن عبدالله.

٤٥ - عنه حدثنى على بن العباس قال: ابنأنا بكار بن أحمد قال. حدثنا يحيى بن الحسن قال. حدثنى حماد بن يعلى قال. قلت لعلى بن عمر بن علي بن الحسين. امتع الله بك اسمعت جعفراً يذكر في محمد و إبراهيم شيئاً.

٤٦ - عنه حدثنا علي بن العباس قال: ابنأنا بكار بن أحمد قال. حدثنا الحسن بن الحسين عن سليان بن نهيك، قال. كان موسى، و عبد الله ابنا جعفر، عند محمد بن عبدالله، فأتاه جعفر فسلم، ثم قال: تحب أن يصطلم أهل بيتك؟ قال: ما أحب ذلك. قال: فان رأيت أن تأذن لى فانك تعرف علتي. قال: قد أذنت لك. ثم التفت محمد بعد ما مضى جعفر، إلى موسى، و عبد الله ابنى جعفر فقال: الحقا بأبيكا فقد أذنت لكما، فانصرفا. فالتفت جعفر فقال: ما لكما؟ قال: قد أذن لنا. فقال جعفر: إرجعا فما كنت بالذى أبخل بنفسى و بكما عنه، فرجعا فشهدا محمداً.

٤٧- عنه أخبرنى يحيى بن علي، و أحمد بن عبدالعزيز، و عمر بن عبيدالله العتكي، قالوا حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنى محمد بن يحيى، عن عبدالعزيز بن عمران عن عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة؛ قال أبو زيد؛ و حدثنى جعفر بن محمد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمي؛ عن رجل من بنى كنانة؛ قال أبو زيد؛ و حدثنى عبدالرحمن بن عمر و بن حبيب؛ عن الحسن بن أيوب مولى بني نمير؛ عن عبد الأعلى بن أعين. كل هؤلاء قد روى هذا الحديث بألفاظ مختلفة؛ و معان قريبة؛ فجمعت رواياتهم؛ لئلا يطول الكتاب بتكرير الأسانيد:

أن بني هاشم اجتمعوا فخطبهم عبد الله بن الحسن فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: إنكم أهل البيت قد فضلكم الله بالرسالة ؛ و اختاركم لها؛ و أكثركم بركة يا ذرية محمد صلى الله عليه وآله بنو عمه و عترته، و أولى الناس بالفزع في أمر الله، من وضعه الله موضعكم من نبيه صلى الله عليه وآله و قد ترون كتاب الله معطلا، و سنة نبيه متروكة، و الباطل حياً و الحق ميتاً.

قاتلوا لله في الطلب لرضاه بما هو، اهله، قبل أن ينزع منكم اسمكم، و تهونوا عليه كما هانت بنو إسرائيل، و كانوا أحب خلقه إليه و قد علمتم انا لم نزل نسمع أن هؤلاء القوم إذا قتل بعضهم بعضاً خرج الأمر من أيديهم، فقد قتلوا صاحبهم - يعني الوليد بن يزيد - فهلم نبايع محمداً، فقد علمتم أنه المهدي.

فقالوا: لم‌يجتمع أصحابنا بعد، ولواجتمعوا فعلنا، و لسنا نرى أباعبدالله جعفر بن محمد عليهما‌السلام فأرسل إليه ابن الحسن فأبى أن يأتي، فقام و قال: أنا آت به الساعة، فخرج بنفسه حتى أتى مضرب الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحرث، فأوسع له الفضل و لم يصدره، فعلمت أن الفضل أسنّ منه، فقام له جعفر و صدره، فعلمت أنه أسن منه.

ثم خرجنا جميعاً حتى أتينا عبد الله، فدعى إلى بيعة محمد، فقال له جعفر: إنك شيخ، و ان شئت بايعتك، و أما ابنك فوالله لا ابايعه وادعك. و قال عبد الأعلى في حديثه: إن عبد الله بن الحسن قال لهم: لاترسلوا إلى جعفر فانه يفسد عليكم، فأبوا. قال: فأتاهم و أنا معهم، فأوسع له عبد الله إلى جانبه و قال: قد علمت ما صنع بنا بنو أمية، و قد رأينا أن نبايع لهذا الفتى.

فقال: لاتفعلوا: فان الأمر لم يأت بعد فغضب عبد الله و قال: لقد علمت خلاف ما تقول، و لكنه يحملك على ذلك الحسد لابني.

فقال: لا والله، ماذاك يحملني، و لكن هذا و إخوته و أبناؤهم دونكم. و ضرب يده على ظهر أبي العباس، ثم نهض و اتبعه، و لحقه عبد الصمد، وأبو جعفر قالا: يا أبا عبد الله أتقول ذلك؟ قال: نعم والله أقوله و أعلمه.

٤٨- عنه قال أبو زيد؛ و حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبي الكرام بهذا الحديث، عن ابيه: ان جعفراً قال لعبد الله بن الحسن: إنها و الله ما هي إليك و لا إلى ابنيك؟ و لكنها لهؤلاء، و إن ابنيك لمقتولان. فتفرق اهل المجلس و لم يجمعوا بعدها.

٤٩- عنه قال عبدالله بن جعفر بن المسور في حديثه: فخرج جعفر يتوكأ على يدى فقال لى: أرأيت صاحب الرداء الأصفر؟ يعني أبا جعفر. قلت: نعم قال فإنا و الله نجده يقتل محمداً. قلت أو يقتل محمدا؟ قال: نعم. فقلت في نفسي حسده و رب الكعبة. ثم ما خرجت والله من الدنيا حتى رأيته قتله.

٥٠- عنه أخبرنى عيسى بن الحسين الوراق، قال: حدثنا الخزاز عن المدائنى، و أخبرنى الحسن بن على، قال: حدثنا عبدالله بن أبى سعد، قال: حدثني على ابن عمر، عن ابن داحة: أن جعفر بن محمد عليهما السلام قال لعبد الله بن الحسن: إن هذا الأمر والله ليس إليك، و لا إلى ابنيك، و انما هو لهذا -يعني السفاح - ثم لهذا- يعني المنصور، ثم لولده من بعده، لايزال فيهم حتى يؤمروا الصبيان، و يشاور و النساء.

فقال عبدالله: و الله يا جعفر، ما أطلعك الله على غيبه، و ما قلت هذا إلا حسداً لابني فقال: لا والله ما حسدت ابنك، و ان هذا - يعنى أبا جعفر - يقتله على أحجار الزيت، ثم يقتل أخاه بعده بالطفوف، و قوائم فرسه في الماء.

ثم قام مغضباً يجرّ رداء، فتبعه أبوجعفر فقال: أتدرى ما قلت يا أبا عبد الله؟ قال: إى والله أدريه، و إنه لكائن. قال: فحدثنى من سمع أبا جعفر

يقول: فانصرفت لوقتي فرتبت عمالي، و ميزت أموري تمييز ما لك لها. قال: فلما ولي أبو جعفر الخلافة سمي جعفراً الصادق، و كان إذا ذكره قال: قال لي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام كذا و كذا، فبقيت عليه.

۵۱- اخبرني عمر قال. حدثنا أبو زيد قال حدثنا عيسى قال. حدثني ابي قال بعث إلينا رياح فأتيته انا و جعفر بن محمد و الحسين بن علي بن الحسين و علي بن عمر بن علي و الحسن بن الحسين و رجال من قريش فيهم اسماعيل بن ايوب المخزومي و ابنه فانا لعنده في دار مروان اذ سمعنا التكبير قد حال دون كل شيء و ظنناه انه من عند الحرس و ظن الحرس انه من الدار فوثب ابن مسلم بن عقبة و كان مع رياح فاتكأ على سيفه، و قال

أطعني في هؤلاء فأضرب أعناقهم. فقال علي بن عمر فكدنا والله تلك الليلة ان نطيح حتى قام الحسين بن علي فقال: والله ما ذلك لك. إنا لعلى السمع و الطاعة. وقام رياح و محمد بن عبد العزيز، فدخلا في دار يزيد؛ واختفيا فيها و قمنا فخرجنا من دار عبد العزيز ابن مروان حتى تصوّرنا على كناسة كانت في زقاق عاصم بن عمر، فقال إسماعيل بن أيوب لابنه خالد: يا بنيّ، والله ما تجيبني نفسي إلى الوثوب، فارفعني، فرفعه.

۵۲- عنه اخبرني عمر بن عبدالله قال: حدثنا عمر بن شبة قال. حدثني علي ابن إسماعيل بن صالح بن ميثم: ان عيسى لما قدم قال جعفر بن محمد عليهما السلام اهو هو؟ قيل: من تعني يا أباعبد الله قال: المتلعب بدمائنا. (أما) والله لا يخلأ منها شيء (يعني محمداً و إبراهيم).

۵۳ - عنه أخبرني محمد بن عبد الله قال حدثنا أبو زيد قال حدثنا

الرومى مولى جعفر بن محمد قال: أرسلني جعفر بن محمد أنظر ما يصنعون فجئته فأخبرته ان محمداً قتل و أن عيسى قبض على عين أبي زياد فأبلس طويلا ثم قال: ما يدعو عيسى إلى ان يسئ بنا و يقطع أرحامنا فوالله لايذوق هو ولا ولده منها شيئاً ابداً.

٥٤ – عنه اخبرنى عمر بن عبد الله قال: حدثنا أبو زيد قال: حدثنى أيوب بن عمر قال: لق جعفر بن محمد عليهما‌السلام أبا جعفر فقال: (يا أمير المؤمنين) اردد على عين أبي زياد آكل من سعفها. قال: إياى تكلم بهذا الكلام؟ والله لأزهقن نفسك.

قال: لاتعجل قد بلغت ثلاثاً و ستين و فيها مات أبي وجدى علي بن أبي طالب فعلى كذا و كذا إن آذيتك بشيء ابداً و إن بقيت بعدك إن آذيت الذي يقوم مقامك فرق له و أعفاه.

٥٥ – قال ابن الاثير: كان محمّد شديد السمرة. و كان المنصور بسميّه محمًا. و كان سميناً شجاعاً كثير الصوم و الصلاة. شديد القوّة. و كان يخطب على المنبر فاعترض في خلقه بلغم فتنحتح فذهب ثمّ عاد فتنحنح فذهب ثمّ عاد فتنحنح فنظر فلم ير موضعاً يبصق فيه فرمى بنخامته فى سقف المسجد فألصقها فيه.

٥٦ – عنه و سئل جعفر الصادق عليه‌السلام عن أمر محمّد فقال: فتنة يقتل فيها محمّد و يقتل أخوه لأبيه و أمّه بالعراق و حوافر فرسه في ماء

المنابع:

(۱) بصائر الدرجات: ۱۳۸، الی ۱۷۹، (۲) الکافی ۱ / ۳٤۸ - ۳۵۸ - و ۲ / ۱۵۵ و ۸ / ۲۷٤، الی ۳٦۳، (۳) علل الشرایع ۱ / ۱۹۹، (٤) الارشاد ۲۵۷، (۵) اعلام الوری: ۲۷۳، (٦) مناقب ابن شهر آشوب ۳۰۳/۲، الی ۳۳٦، (۷) کشف الغمة: ۲ / ۱۷۰، الی ۱۷۳، (۸) اقبال الاعمال: / ۵۸، (۹) بحارالانوار ٤۷ / ۲۹۷، الی ۳۰۵، (۱۰) تاریخ الطبری ۵٤۰/۷ - ۵۵۳ - ٦۰۰، (۱۱) مقاتل آل أبي طالب: ۱٤، الی ۱۸٦، (۱۲) کامل التواریخ: ۵۵۳/۵.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٨- باب ماجرى بينه عليه السلام و المنصور

١- الصفار حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ عن عليٍّ بن ميسّر قال لمّا قدم أبو عبد الله عليه السلام على أبي جعفر أقام أبو جعفر مولًى له على رأسه و قال له إذا دخل عليٌّ فاضرب عنقه فلمّا دخل أبو عبد الله نظر إلى أبي جعفر و أسرَّ شيئاً فيما بينه و بين نفسه لا يدري ما هو ثمَّ أظهر يا من يكفي خلقه كلَّهم و لا يكفيه أحد اكفني شرَّ عبد الله بن عليّ.

فصار أبو جعفر لا يبصر مولاه و صار مولاه لا يبصره فقال أبو جعفر يا جعفر بن محمّد لقد اتعبتك في هذا الحرِّ فانصرف فخرج أبو عبدالله عليه السلام من عنده فقال أبو جعفر لمولاه ما منعك أن تفعل ما أمرتك به فقال لا و الله ما أبصرته و لقد جاء شيء فحال بيني و بينه فقال له أبو جعفر و الله لئن حدَّثت بهذا الحديث أحداً لأقتلنَّك.

٢- الكليني: بعض أصحابنا عن ابن جمهور عن أبيه عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن المفضَّل بن عمر قال وجَّه أبو جعفرالمنصور إلى الحسن بن زيد و هو واليه على الحرمين أن أحرق على جعفر بن محمّد داره فألقى النَّار في دار أبي عبد الله فأخذت النَّار في الباب و الدِّهليز فخرج أبو عبد الله عليه السلام يتخطَّى النَّار و يمشي فيها و يقول أنا ابن أعراق الثَّرى أنا ابن إبراهيم خليل الله عليه السلام.

٣- عنه عن علي بن محمّد عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن أبي القاسم الكوفيّ عن محمّد بن إسماعيل عن معاوية بن عمّار و العلاء بن سيابة و ظريف بن ناصح قال: لمّا بعث أبو الدّوانيق إلى أبي عبد الله عليه السلام رفع يده إلى السّماء ثمّ قال اللّهمّ إنّك حفظت الغلامين بصلاح أبويهما فاحفظني بصلاح آبائي محمّد و عليّ و الحسن و الحسين و عليّ بن الحسين و محمّد بن عليّ اللّهمّ إنّي أدرأ بك في نحره و أعوذ بك من شرّه ثمّ قال للجمّال سر فلمّا استقبله الرّبيع بباب أبي الدّوانيق.

قال له يا أبا عبد الله ما أشدّ باطنه عليك لقد سمعته يقول و الله لاتركت لهم نخلاً إلّا عقرته و لا مالاً إلّا نهبته و لا ذرّيّةً إلّا سبيتها قال فهمس بشيء خفيّ و حرّك شفتيه فلمّا دخل سلّم و قعد فردّ عليه السلام ثمّ قال أما و الله لقد هممت أن لا أترك لك نخلاً إلّا عقرته و لا مالاً إلّا أخذته فقال أبو عبد الله عليه السلام يا أمير المؤمنين إنّ الله ابتلى أيّوب فصبر و أعطى داود فشكر و قدّر يوسف فغفر و أنت من ذلك النّسل و لا يأتي ذلك النّسل إلّا بما يشبهه.

فقال صدقت قد عفوت عنكم فقال له يا أمير المؤمنين إنّه لم ينل منّا أهل البيت أحد دماً إلّا سلبه الله ملكه فغضب لذلك و استشاط فقال على رسلك يا أمير المؤمنين إنّ هذا الملك كان في آل أبي سفيان فلمّا قتل يزيد حسيناً سلبه الله ملكه فورّثه آل مروان فلمّا قتل هشام زيداً سلبه الله ملكه فورّثه مروان بن محمّد.

فلمّا قتل مروان إبراهيم سلبه الله ملكه فأعطاكموه فقال صدقت هات أرفع حوائجك فقال الإذن فقال هو في يدك متى شئت فخرج فقال له

الرَّبيع قد أمر لك بعشرة آلاف درهم قال لا حاجة لي فيها قال إذن تغضبه فخذها ثمَّ تصدَّق بها.

٤- عنه عن سهل بن زياد عن عليٍّ بن الحكم عن رفاعة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخلت على أبي العبَّاس بالحيرة فقال يا أبا عبد الله ما تقول في الصِّيام اليوم فقلت ذاك إلى الإمام إن صمت صمنا و إن أفطرت أفطرنا فقال يا غلام عليَّ بالمائدة فأكلت معه و أنا أعلم و الله أنَّه يوم من شهر رمضان فكان إفطاري يوماً و قضاؤه أيسر عليَّ من أن يضرب عنقي و لا يعبد الله.

٥- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن بعض أصحابه عن صفوان الجمَّال قال حملت أبا عبد الله عليه السلام الحملة الثَّانية إلى الكوفة و أبو جعفر المنصور بها فلمَّا أشرف على الهاشميَّة مدينة أبي جعفر أخرج رجله من غرز الرَّجل ثمَّ نزل و دعا ببغلة شهباء و لبس ثياب بيض و كمَّةً بيضاء فلمَّا دخل عليه قال له أبو جعفر لقد تشبَّهت بالأنبياء.

فقال أبو عبد الله عليه السلام و أنَّى تبعِّدني من أبناء الأنبياء فقال لقد هممت أن أبعث إلى المدينة من يعقر نخلها و يسبي ذرِّيَّتها فقال و لم ذلك يا أمير المؤمنين فقال رفع إليَّ أنَّ مولاك المعلَّى بن خنيس يدعو إليك و يجمع لك الأموال فقال و الله ما كان فقال لست أرضى منك إلّا بالطَّلاق و العتاق و الهدي و المشي فقال أبالأنداد من دون الله تأمرني أن أحلف إنَّه من لم يرض بالله فليس من الله في شيء فقال أتتفقَّه عليَّ فقال و أنَّى تبعِّدني من الفقه و أنا ابن رسول الله عليه السلام.

فقال فإنِّي أجمع بينك و بين من سعى بك قال فافعل فجاء الرَّجل

الَّذي سعى به فقال له أبو عبد الله يا هذا فقال نعم و الله الَّذي لا إله إلّا هو عالم الغيب و الشَّهادة الرَّحمن الرَّحيم لقد فعلت فقال له أبو عبد الله ويلك تمجِّد الله فيستحيي من تعذيبك و لكن قل برئت من حول الله و قوَّته و ألجأت إلى حولي و قوَّتي فحلف بها الرَّجل فلم يستتمَّها حتَّى وقع ميِّتاً فقال له أبو جعفر لا أصدِّق بعدها عليك أبداً و أحسن جائزته و ردَّه.

٦- عنه عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن مرازم عن أبيه قال خرجنا مع أبي عبد الله عليه السلام حيث خرج من عند أبي جعفر المنصور من الحيرة فخرج ساعة أذن له و انتهى إلى السَّالحين في أوَّل اللَّيل فعرض له عاشركان يكون في السَّالحين في أوَّل اللَّيل فقال له لا أدعك أن تجوز فألحَّ عليه و طلب إليه فأبى إباءً و أنا و مصادف معه.

فقال له مصادف جعلت فداك إنَّما هذا كلب قد آذاك و أخاف أن يردَّك و ما أدري ما يكون من أمر أبي جعفر و أنا و مرازم أتأذن لنا أن نضرب عنقه ثمَّ نطرحه في النَّهر فقال كفَّ يا مصادف فلم يزل يطلب إليه حتَّى ذهب من اللَّيل أكثره فأذن له فمضى فقال يا مرازم هذا خير أم الَّذي قلتماه قلت هذا جعلت فداك فقال إنَّ الرَّجل يخرج من الذُّلِّ الصَّغير فيدخله ذلك في الذُّلِّ الكبير.

٧- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن عبد الرَّحمن بن أبي هاشم عن الفضل الكاتب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه كتاب أبي مسلم فقال ليس لكتابك جواب اخرج عنَّا فجعلنا يسارُّ بعضنا بعضاً فقال أيَّ شيء تسارُّون يا فضل إنَّ الله عزَّ ذكره لا يعجل لعجلة العباد و لإزالة جبل عن موضعه أيسر من زوال ملك لم ينقض أجله ثمَّ قال

إنَّ فلان بن فلان حتَّى بلغ السَّابع من ولد فلان قلت فما العلامة فيما بيننا و بينك جعلت فداك قال لا تبرح الأرض يا فضل حتَّى يخرج السفيانيُّ فإذا خرج السفيانيُّ فأجيبوا إلينا يقولها ثلاثاً و هو من المحتوم.

٨- عنه عن حميد بن زياد عن أبي العبَّاس عبيد الله بن أحمد الدهقان عن عليٍّ بن الحسن الطاطريِّ عن محمّد بن زياد بيَّاع السَّابريِّ عن أبان عن صبَّاح بن سيابة عن المعلَّى بن خنيس قال ذهبت بكتاب عبد السَّلام بن نعيم و سدير و كتب غير واحد إلى أبي عبد الله عليه السلام حين ظهرت المسوِّدة قبل أن يظهر ولد العبَّاس بأنَّا قد قدَّرنا أن يئول هذا الأمر إليك فما ترى قال فضَرب بالكتب الأرض ثمَّ قال أفّ أفّ ما أنا لهؤلاء بإمام أما يعلمون أنّه إنَّما يقتل السُّفيانيَّ.

٩- عنه عن أحمد عن داود بن محمّد عن محمّد بن الفيض عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت عند أبي جعفر يعني أبا الدَّوانيق فجاءته خريطة فحلَّها و نظر فيها فأخرج منها شيئاً فقال يا أبا عبد الله أتدري ما هذا قلت ما هو قال هذا شيء يؤتى به من خلف إفريقية من طنجة أو طبنة - شكَّ محمّد - قلت ما هو قال جبل هناك يقطر منه في السَّنة قطرات فتجمد و هو جيِّد للبياض يكون في العين يكتحل بهذا فيذهب بإذن الله عزَّ و جلَّ.

قلت نعم أعرفه و إن شئت أخبرتك باسمه و حاله قال فلم تسألني عن اسمه قال و ما حاله فقلت هذا جبل كان عليه نبيّ من أنبياء بني إسرائيل هارباً من قومه يعبد الله عليه فعلم به قومه فقتلوه فهو يبكي على ذلك النَّبيِّ عليه السلام و هذه القطرات من بكائه و له من الجانب الآخر عين تنبع من ذلك الماء باللَّيل و النَّهار و لا يوصل إلى تلك العين.

١٠- الصدوق حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن جعفر الصائغ و أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه قالا حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا أبي قال حدثنا الحسن بن الفضل أبو محمد مولى الهاشميين بالمدينة قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال أرسل أبو جعفر الدوانيقي إلى جعفر بن محمد عليه السلام ليقتله و طرح له سيفا و نطعا و قال للربيع إذا أنا كلمته ثم ضربت بإحدى يديّ على الأخرى فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن محمد عليه السلام و نظر إليه من بعيد يحرك شفتيه و أبو جعفر على فراشه.

و قال مرحبا و أهلا بك يا أبا عبد الله ما أرسلنا إليك إلا رجاء أن نقضي دينك و نقضي ذمامك ثم ساءله مساءلة لطيفة عن أهل بيته و قال قد قضى الله دينك و أخرج جائزتك يا ربيع لا تمضين ثالثة حتى يرجع جعفر إلى أهله فلما خرج قال له الربيع يا أبا عبد الله أرأيت السيف إنما كان وضع لك و النطع فأيّ شيء رأيتك تحرك به شفتيك.

قال جعفر عليه السلام نعم يا ربيع لما رأيت الشر في وجهه قلت حسبي الرب من المربوبين و حسبي الخالق من المخلوقين و حسبي الرازق من المرزوقين و حسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم.

١١- عنه حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثني أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثني جعفر بن عبد الله النماونجي عن عبد الجبار بن محمد عن داود الشعيري عن الربيع صاحب المنصور قال بعث المنصور إلى الصادق جعفر بن محمد

عليهاالسلام يستقدمه لشيء بلغه عنه فلما وافى بابه خرج إليه الحاجب فقال أعيذك بالله من سطوة هذا الجبار فإني رأيت حرده عليك شديدا.

فقال الصادق عليه السلام عليّ من الله جنة واقية تعينني عليه إن شاء الله استأذن لي عليه فاستأذن فأذن له فلما دخل سلم فرد عليه السلام ثم قال له يا جعفر قد علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأبيك علي بن أبي طالب عليه السلام لو لا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك قولا لا تمر بملإ إلا أخذوا من تراب قدميك يستشفون به و قال علي عليه السلام يهلك فيّ اثنان و لا ذنب لي محب غال و مفرط قال ذلك اعتذارا منه إنه لا يرضى بما يقول فيه الغالي و المفرط.

و لعمري إن عيسى ابن مريم عليه السلام لو سكت عما قالت فيه النصارى لعذبه الله و لقد تعلم ما يقال فيك من الزور و البهتان و إمساكك عن ذلك و رضاك به سخط الديان زعم أوغاد الحجاز و رعاع الناس أنك حبر الدهر و ناموسه و حجة المعبود و ترجمانه و عيبة علمه و ميزان قسطه و مصباحه الذي يقطع به الطالب عرض الظلمة إلى ضياء النور و أن لا يقبل من عامل جهل جدك في الدنيا عملا و لا يرفع له يوم القيامة وزنا.

فنسبوك إلى غير جدك و قالوا فيك ما ليس فيك فقل فإن أول من قال الحق جدك و أول من صدقه عليه أبوك و أنت حري أن تقتص آثارهما و تسلك سبيلهما فقال الصادق عليه السلام أنا فرع من فروع الزيتونة و قنديل من قناديل بيت النبوة و أديب السفرة و ربيب الكرام البررة و مصباح من مصابيح المشكاة التي فيها نور النور و صفو الكلمة الباقية في عقب المصطفين إلى يوم الحشر.

فالتفت المنصور إلى جلسائه فقال هذا قد أحالني على بحر مواج لا يدرك طرفه و لا يبلغ عمقه يحار فيه العلماء و يغرق فيه السبحاء و يضيق بالسابح عرض الفضاء هذا الشجا المعترض في حلوق الخلفاء الذي لا يجوز نفيه و لا يحل قتله و لو لا ما يجمعني و إياه شجرة طاب أصلها و بسق فرعها و عذب ثمرها و بوركت بالذر و قدست في الزبر لكان مني إليه ما لا يحمد في العواقب لما يبلغني من شدة عيبه لنا و سوء القول فينا.

فقال الصادق عليه السلام لا تقبل في ذي رحمك و أهل الرعاية من أهل بيتك قول من حرم الله عليه الجنة و جعل مأواه النار فإن النمام شاهد زور و شريك إبليس في الإغراء بين الناس فقد قال الله تعالى يا أَيُّها الَّذين آمنوا إن جاءَكم فاسق بنبإ فتبيَّنوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا علىٰ ما فعلتم نادمين و نحن لك أنصار و أعوان و لملكك دعائم و أركان ما أمرت بالعرف و الإحسان و أمضيت في الرعية أحكام القرآن و أرغمت بطاعتك لله أنف الشيطان و إن كان يجب عليك في سعة فهمك و كثرة علمك و معرفتك بآداب الله أن تصل من قطعك و تعطي من حرمك و تعفو عمن ظلمك.

فإن المكافي ليس بالواصل إنما الواصل من إذا قطعته رحمه وصلها فصل رحمك يزد الله في عمرك و يخفف عنك الحساب يوم حشرك فقال المنصور قد صفحت عنك لقدرك و تجاوزت عنك لصدقك فحدثني عن نفسك بحديث أتعظ به و يكون لي زاجر صدق عن الموبقات فقال الصادق عليه السلام عليك بالحلم فإنه ركن العلم و املك نفسك عند أسباب القدرة فإنك إن تفعل ما تقدر عليه كنت كمن شفى غيظا أو تداوى حقدا أو يحب أن يذكر بالصولة.

و اعلم بأنك إن عاقبت مستحقا لم تكن غاية ما توصف به إلا العدل و لا أعرف حالا أفضل من حال العدل و الحال التي توجب الشكر أفضل من الحال التي توجب الصبر فقال المنصور وعظت فأحسنت و قلت فأوجزت فحدثني عن فضل جدك علي بن أبي طالب عليه السلام حديثا لم تؤثره العامة فقال الصادق حدثني أبي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أسري بي إلى السماء عهد إليّ ربي جل جلاله في علي عليه السلام ثلاث كلمات فقال يا محمد فقلت لبيك ربي و سعديك.

فقال عزّوجلّ إن عليا إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين فبشره بذلك فبشره النبي عليه السلام بذلك فخرّ علي عليه السلام ساجدا شكرا لله عزّوجلّ ثم رفع رأسه فقال يا رسول الله بلغ من قدري حتى أني أذكر هناك قال نعم و إن الله يعرفك و إنك لتذكر في الرفيق الأعلى فقال المنصور ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

١٢- حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا عباد بن صهيب بن عباد بن صهيب عن أبيه عن جده عن الربيع صاحب المنصور قال حضر أبو عبد الله عليه السلام مجلس المنصور يوما و عنده رجل من الهند يقرأ كتب الطب فجعل أبو عبد الله عليه السلام ينصت لقراءته فلما فرغ الهندي قال له يا أبا عبد الله أتريد مما معي شيئا قال لا فإن معي ما هو خير مما معك قال و ما هو قال أداوي الحارّ بالبارد و البارد بالحار و الرطب باليابس و اليابس بالرطب و أرد الأمر كله إلى الله عزّوجلّ و أستعمل ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

و أعلم أن المعدة بيت الداء و أن الحمية هي الدواء و أعود البدن ما اعتاد فقال الهندي و هل الطب إلا هذا فقال الصادق عليه السلام أفتراني من كتب الطب أخذت قال نعم قال لا و الله ما أخذت إلا عن الله سبحانه فأخبرني أنا أعلم بالطب أم أنت قال الهندي لا بل أنا قال الصادق عليه السلام فأسألك [شيئا] قال سل قال أخبرني يا هندي لم كان في الرأس شئون قال لا أعلم؟ قال فلم جعل الشعر عليه من فوق قال لا أعلم.

قال فلم خلت الجبهة من الشعر قال لا أعلم قال فلم كان لها تخطيط و أسارير قال لا أعلم قال فلم كان الحاجبان من فوق العينين قال لا أعلم قال فلم جعل العينان كاللوزتين قال لا أعلم قال فلم جعل الأنف فيما بينهما قال لا أعلم.

قال فلم كان ثقب الأنف في أسفله قال لا أعلم قال فلم جعلت الشفة و الشارب من فوق الفم قال لا أعلم قال فلم احتد السن و عرض الضرس و طال الناب قال لا أعلم.

قال فلم جعلت اللحية للرجال قال لا أعلم قال فلم خلت الكفان من الشعر قال لا أعلم قال فلم خلا الظفر و الشعر من الحياة قال لا أعلم قال فلم كان القلب كحب الصنوبرة قال لا أعلم قال فلم كان الرئة قطعتين و جعل حركتها في موضعها قال لا أعلم قال فلم كانت الكبد حدباء قال لا أعلم قال فلم كانت الكلية كحب اللوبياء قال لا أعلم.

قال فلم جعل طي الركبة إلى الخلف قال لا أعلم قال فلم تخصرت القدم قال لا أعلم فقال الصادق عليه السلام لكني أعلم قال فأجب فقال الصادق عليه السلام.

كان في الرأس شئون لأن المجوف إذا كان بلا فصل أسرع إليه الصداع فإذا جعل ذا فصول كان الصدع منه أبعد و جعل الشعر من فوقه ليوصل بوصوله الأدهان إلى الدماغ و يخرج بأطرافه البخار منه و يرد [عنه] الحر و البرد الواردين عليه و خلت الجبهة من الشعر.

لأنها مصب النور إلى العينين و جعل فيها التخطيط و الأسارير ليحبس العرق الوارد من الرأس عن العين قدر ما يميطه الإنسان عن نفسه كالأنهار في الأرض التي تحبس المياه و جعل الحاجبان من فوق العينين ليوردا عليهما من النور قدر الكفاية ألا ترى يا هندي أن من غلبة النور جعل يده على عينيه ليرد عليهما قدر كفايتهما منه و جعل الأنف فيما بينهما ليقسم النور قسمين إلى كل عين سواء و كانت العين كاللوزة ليجري فيها الميل بالدواء و يخرج منها الداء و لو كانت مربعة أو مدورة ما جرى فيها الميل و ما وصل إليها دواء و لا خرج منها داء.

و جعل ثقب الأنف في أسفله لينزل منه الأدواء المنحدرة من الدماغ و تصعد فيه الروائح إلى المشام و لو كان في أعلاه لما أنزل داء و لا وجد رائحة و جعل الشارب و الشفة فوق الفم ليحبس ما ينزل من الدماغ عن الفم لئلا يتنغص على الإنسان طعامه و شرابه فيميطه عن نفسه و جعلت اللحية للرجال ليستغني بها عن الكشف في المنظر و يعلم بها الذكر من الأنثى و جعل السن حادا.

لأن به يقع العض و جعل الضرس عريضا لأن به يقع الطحن و المضغ و كان الناب طويلا ليشتد الأضراس و الأسنان كالأسطوانة في البناء و خلا الكفان من الشعر لأن بهما يقع المس فلو كان بهما شعر ما درى الإنسان

ما يقابله و يلمسه و خلا الشعر و الظفر من الحياة لأن طولها وسخ يقبح و قصها حسن فلو كان فيها حياة لألم الإنسان لقصها و كان القلب كحب الصنوبر لأنه منكس.

فجعل رأسه رقيقا ليدخل في الرئة فيتروح عنه ببردها لئلا يشيط الدماغ بحره و جعلت الرئة قطعتين ليدخل في مضاغطها فتروح عنه بحركتها و كانت الكبد حدباء لتثقل المعدة و تقع جميعها عليها فتعصرها فيخرج ما فيها من البخار و جعلت الكلية كحب اللوبياء لأن عليها مصب المني نقطة بعد نقطة.

فلو كانت مربعة أو مدورة لاحتبست النقطة الأولى الثانية فلا يلتذ بخروجها الحي إذا المني ينزل من فقار الظهر إلى الكلية فهي كالدودة تنقبض و تنبسط ترميه أولا فأولا إلى المثانة كالبندقة من القوس و جعل طي الركبة إلى خلف لأن الإنسان يمشي إلى ما بين يديه فتعتدل الحركات و لو لا ذلك لسقط في المشي و جعلت القدم متخصرة.

لأن الشيء إذا وقع على الأرض جميعه ثقل ثقل حجر الرحى و إذا كان على طرفه دفعه الصبي و إذا وقع على وجهه صعب نقله على الرجل فقال الهندي من أين لك هذا العلم فقال عليه السلام أخذته عن آبائي عن رسول الله صلى الله عليه و آله عن جبرئيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله الذي خلق الأجساد و الأرواح فقال الهندي صدقت و أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و عبده و أنك أعلم أهل زمانك.

١٣- الكشي عن علي بن الحكم، عن منصور بن يونس، عن عنبسة ابن مصعب، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أشكو إلى الله وحدتي و تقلقلي

من أهل المدينة حتى تقدموا و أراكم و أسرّ بكم، فليت هذه الطاغية أذن لي فاتخذت قصرا فسكنته و أسكنتكم معي، و أضمن له ألا يجيء من ناحيتنا مكروه أبدا.

١٤- قال المفيد: فمن ذلك ما رواه نقلة الآثار من خبره عليه السلام مع المنصور لما أمر الربيع بإحضار أبي عبد الله عليه السلام فأحضره فلما بصر به المنصور قال له قتلني الله إن لم أقتلك أتلحد في سلطاني و تبغيني الغوائل. فقال له أبو عبد الله عليه السلام و الله ما فعلت و لا أردت و إن كان بلغك فمن كاذب و لو كنت فعلت لقد ظلم يوسف فغفر و ابتلي أيوب فصبر و أعطي سليمان فشكر فهؤلاء أنبياء الله و إليهم يرجع نسبك فقال له المنصور أجل ارتفع هاهنا فارتفع.

فقال له إن فلان بن فلان أخبرني عنك بما ذكرت فقال أحضره يا أمير المؤمنين ليواقفني على ذلك فأحضر الرجل المذكور فقال له المنصور أنت سمعت ما حكيت عن جعفر قال نعم فقال له أبو عبد الله عليه السلام فاستحلفه على ذلك فقال له المنصور أتحلف قال نعم و ابتدأ باليمين فقال له أبو عبد الله عليه السلام دعني يا أمير المؤمنين أحلفه أنا فقال له افعل.

فقال أبو عبد الله عليه السلام للساعي قل برئت من حول الله و قوته و التجأت إلى حولي و قوتي لقد فعل كذا و كذا جعفر و قال كذا و كذا جعفر فامتنع منها هنيهة ثم حلف بها فما برح حتى ضرب برجله فقال أبو جعفر جروا برجله فأخرجوه لعنه الله قال الربيع و كنت رأيت جعفر بن محمد حين دخل على المنصور يحرك شفتيه فكلما حركهما سكن غضب المنصور حتى أدناه منه و قد رضي عنه.

فلما خرج أبو عبد الله عليه السلام من عند أبي جعفر اتبعته فقلت إن هذا الرجل كان من أشد الناس غضبا عليك فلما دخلت عليه دخلت و أنت تحرك شفتيك و كلما حركتها سكن غضبه فبأي شيء كنت تحركها قال بدعاء جدي الحسين بن علي عليه السلام قلت جعلت فداك و ما هذا الدعاء.

قال يا عدتي عند شدتي و يا غوثي عند كربتي احرسني بعينك التي لا تنام و اكنفني بركنك الذي لا يرام قال الربيع فحفظت هذا الدعاء فما نزلت بي شدة قط إلا دعوت به ففرج عني قال و قلت لجعفر بن محمد عليهما السلام لم منعت الساعي أن يحلف بالله قال كرهت أن يراه الله يوحده و يمجده فيحلم عنه و يؤخر عقوبته فاستحلفته بما سمعت فأخذه الله أخذة رابية.

١٥- أبوجعفر الطوسى أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى العراد، قال حدثنا محمد بن الحسن بن شمون البصري، قال حدثني الحسن ابن الفضل بن الربيع حاجب المنصور لقيته بمكة، قال حدثني أبي، عن جدي الربيع، قال دعاني المنصور يوما فقال يا ربيع، أحضر لي جعفر بن محمد الساعة و الله لأقتلنه، فوجهت إليه، فلما وافى قلت يا ابن رسول الله، إن كان لك وصية أو عهد تعهده إلى أحد فافعل.

قال فاستأذن لي عليه، فدخلت إلى المنصور فأعلمته موضعه، فقال أدخله، فلما وقعت عين جعفر (عليه السلام) على المنصور رأيته يحرك شفتيه بشيء لم أفهمه، فلما سلم على المنصور نهض إليه فأعتنقه و أجلسه إلى جانبه، فقال له ارفع حوائجك، فأخرج رقاعا لأقوام، و سأل في آخرين فقضيت حوائجه.

فقال المنصور: ارفع حوائجك في نفسك. فقال له جعفر (عليه السلام) لا تدعني حتى آتيك. فقال له المنصور ما إلى ذلك سبيل، و أنت تزعم للناس يا أبا عبد الله أنك تعلم الغيب. فقال جعفر (عليه السلام) من أخبرك بهذا، فأومأ المنصور إلى شيخ قاعد بين يديه، فقال جعفر (عليه السلام) للشيخ أنت سمعتني أقول هذا القول قال الشيخ نعم.

قال جعفر (عليه السلام) للمنصور أيحلف يا أمير المؤمنين فقال له المنصور احلف، فلما بدأ الشيخ في اليمين قال جعفر (عليه السلام) للمنصور حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أن العبد إذا حلف باليمين التي ينزه الله (عزّوجلّ) فيها و هو كاذب امتنع الله من عقوبته عليها في عاجلته لما نزه الله (عزّوجلّ)، و لكني أنا أستحلفه.

فقال المنصور ذلك لك. فقال جعفر (عليه السلام) للشيخ قل أبرأ إلى الله من حوله و قوته، و ألجأ إلى حولي و قوتي، إن لم أكن سمعتك تقول هذا القول، فتلكأ الشيخ، فرفع المنصور عمودا كان في يده و قال و الله لئن لم تحلف لأعلونك بهذا العمود، فحلف الشيخ، فما أتم اليمين حتى دلع لسانه كما يدلع الكلب، و مات لوقته، و نهض جعفر (عليه السلام).

قال الربيع فقال لي المنصور ويلك اكتمها الناس لا يفتنون. قال الربيع فشيعت جعفرا (عليه السلام) و قلت له يا ابن رسول الله، إن المنصور كان قد همَّ بأمر عظيم، فلما وقعت عينك عليه و عينه عليك زال ذلك. فقال يا ربيع، إني رأيت البارحة رسول الله (صلى الله عليه و آله) في النوم فقال لي يا جعفر خفته. فقلت نعم يا رسول الله.

فقال لي إذا وقعت عينك عليه فقل بسم الله أستفتح، و بسم الله

أستنجح، و بمحمد (صلى الله عليه و آله) أتوجه، اللهم ذلل لي صعوبة أمري و كل صعوبة، و سهل لي حزونة أمري و كل حزونة، و اكفني مئونة أمري و كل مئونة.

قال أبو المفضل حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي بسرّ من رأى، بإسناد عن أهله لا أحفظه فذكر هذا الحديث، و ذكر فيه أن المنصور قام إليه و اعتنقه فقال لي المنصور خليفة، و لا ينبغي للخليفة أن يقوم إلى أحد و لا إلى عمومته، و ما قام المنصور إلا لأبي عبد الله جعفر بن محمد(عليهما السلام).

١٦- عنه أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي بسرّمن‌رأى، قال حدثني أبي عبد الصمد بن موسى، قال حدثني عمي عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه محمد بن إبراهيم، قال بعث أبو جعفر المنصور إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) و أمر بفرش فطرحت إلى جانبه فأجلسه عليها، ثم قال: عليّ بمحمد، عليّ بالمهدي، يقول ذلك مرارا، فقيل له الساعة يأتي يا أمير المؤمنين، ما يحبسه إلا أنه يتبخر. فما لبث أن وافى و قد سبقته رائحته، فأقبل المنصور على جعفر (عليه السلام).

فقال يا أبا عبد الله، حديث حدثتنيه في صلة الرحم اذكره يسمعه المهدي، قال نعم، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام)، قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) إن الرجل ليصل رحمه و قد بقي من عمره ثلاث سنين، فيصيرها الله (عزّوجلّ) ثلاثين سنة، و يقطعها و قد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيرها ثلاث سنين، ثم تلا (عليه السلام) «يمحوا الله ما يشاء و

يثبت و عنده أمُّ الكتاب» الآية. قال هذا حسن يا أبا عبد الله و ليس إياه أردت.

قال أبو عبد الله نعم، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام)، قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) صلة الرحم تعمر الديار، و تزيد في الأعمار، و إن كان أهلها غير أخيار. قال هذا حسن يا أبا عبد الله و ليس هذا أردت. فقال أبو عبد الله (عليه السلام) نعم، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) صلة الرحم تهون الحساب، و تقي ميتة السوء. قال المنصور نعم، إياه أردت.

١٧- قال الفتال النيسابوري: روى انّ المنصور أمر الربيع بإحضار أبي عبد الله عليه السلام فأحضره فلما بصر به المنصور قال له قتلني الله إن لم أقتلك أتلحد في سلطاني و تبغيني الغوائل. فقال له أبو عبد الله عليه السلام و الله ما فعلت و لا أردت و إن كان بلغك فمن كاذب و لو كنت فعلت لقد ظلم يوسف فقد غفر و ابتلي أيوب فصبر و أعطي سليمان فشكر فهؤلاء أنبياء الله و إليهم يرجع نسبك فقال له المنصور أجل ارتفع هاهنا فارتفع فقال له إن فلان بن فلان أخبرني عنك بما ذكرت فقال أحضره يا أمير المؤمنين ليواقفني على ذلك فأحضر الرجل المذكور.

فقال له المنصور أنت سمعت ما حكيت عن جعفر قال نعم فقال له أبو عبد الله عليه السلام فاستحلفه على ذلك فقال له المنصور أتحلف قال نعم و ابتدأ باليمين فقال أبو عبد الله عليه السلام للساعي قل برئت من حول الله و قوته و التجأت إلى حولي و قوتي لقد فعل كذا و كذا جعفر و قال كذا و كذا جعفر فامتنع منها هنيهة ثم حلف بها فما برح حتى ضرب برجله فقال أبو جعفر

جرّوا برجله فأخرجوه لعنه الله.

قال الربيع و كنت رأيت جعفر بن محمد عليه السلام حين دخل على المنصور يحرك شفتيه فكلما حركهما سكن غضب المنصور حتى أدناه منه و قد رضي عنه فلما خرج أبو عبد الله عليه السلام من عند أبي جعفر اتبعته فقلت إن هذا الرجل كان من أشد الناس غضبا عليك فلما دخلت عليه دخلت و أنت تحرك شفتيك و كلما حركتهما سكن غضبه فبأي شيء كنت تحركهما.

قال بدعاء جدي الحسين بن علي عليه السلام قلت جعلت فداك و ما هذا الدعاء قال يا عدتي عند شدتي و يا غوثي عند كربتي فاحرسني بعينك التي لا تنام و اكنفني بركنك الذي لا يرام قال الربيع فحفظت هذا الدعاء فما نزلت بي شدة قط إلا دعوت به ففرج عني قال و قلت لجعفر بن محمد لم منعت الساعي أن يحلف بالله قال كرهت أن يراه الله يوحده و يمجده فيحلم عنه و يؤخر عقوبته فاستحلفته بما سمعت فأخذه الله أخذة رابية.

١٨- قال الطبرسي: و اشتهر في الرواية أن المنصور أمر الربيع بإحضار أبي عبد الله عليه السلام فأحضره فلما بصر به قال قتلني الله إن لم أقتلك أتلحد في سلطاني و تبغيني الغوائل فقال له أبو عبد الله عليه السلام و الله ما فعلت و لا أردت فإن كان بلغك فمن كاذب و لو كنت فعلت لقد ظلم يوسف فغفر و ابتلي أيوب فصبر و أعطي سليمان فشكر فهؤلاء أنبياء الله و إليهم يرجع نسبك. فقال له المنصور أجل ارتفع هاهنا فارتفع فقال له فلان بن فلان أخبرني عنك بما ذكرت.

فقال أحضره يا أمير المؤمنين ليوافقني على ذلك فأحضر الرجل المذكور فقال له المنصور أنت سمعت ما حكيت عن جعفر قال نعم قال له

أبو عبد الله عليه السلام فاستحلفه على ذلك فقال له المنصور أتحلف قال نعم فابتدأباليمين فقال أبو عبد الله دعني يا أمير المؤمنين أحلفه أنا فقال له افعل فقال أبو عبد الله عليه السلام للساعي قل برئت من حول الله و قوته و التجأت إلى حولي و قوتي لقد فعل كذا و كذا جعفر فامتنع منها هنيئة ثم حلف بها فما برح حتى اضطرب برجله فقال أبو جعفر جروا برجله فأخرجوه لعنه الله.

قال الربيع و كنت رأيت جعفر بن محمد حين دخل على المنصور يحرك شفتيه فكلما حركها سكن غضب المنصور حتى أدناه منه و رضي عنه فلما خرج أبوعبدالله عليه السلام من عند أبي جعفر اتبعته فقلت له إن هذا الرجل كان أشد الناس غضبا عليك فلما دخلت عليه و حركت شفتيك سكن غضبه فبأي شيء كنت تحركها قال بدعاء جدي الحسين بن علي عليهما السلام.

فقلت جعلت فداك و ما هذا الدعاء قال يا عدّتي عند شدتي و يا غوثي عند كربتي احرسني بعينك التي لا تنام و اكنفني بركنك الذي لا يرام. قال الربيع فحفظت هذا الدعاء فما نزلت بي شدة قط فدعوت به إلا فرج الله عني. قال و قلت لجعفر بن محمد لم منعت الساعي أن يحلف بالله تعالى قال كرهت أن يراه الله يوحده و يمجده فيحلم عنه و يؤخر عقوبته فاستحلفته بما سمعت فأخذه الله أخذة رابية.

١٩– قال ابن شهر آشوب: قال زكار بن أبي زكار الواسطي قال قبل رجل رأس أبي عبد الله فمس أبو عبد الله ثيابه و قال ما رأيت كاليوم أشد بياضا و لا أحسن منها فقال جعلت فداك هذه ثياب بلادنا و جئتك منها بخير من هذه قال فقال يا معتب اقبضها منه ثم خرج الرجل فقال أبو عبد

الله صدق الوصف و قرب الوقت هذا صاحب رايات السود الذي يأتي بها من خراسان ثم قال يا معتب الحقه فسله ما اسمه ثم قال إن كان عبد الرحمن فهو و الله هو قال فرجع معتب فقال قال اسمي عبد الرحمن قال فلما ولى ولد العباس نظرت إليه فإذا هو عبد الرحمن أبو مسلم.

٢٠- عنه قال في رامش افزاى أن أبا مسلم الخلال وزير آل محمد عرض الخلافة على الصادق عليه السلام قبل وصول الجند إليه فأبى و أخبره أن إبراهيم الإمام لا يصل من الشام إلى العراق و هذا الأمر لأخويه الأصغر ثم الأكبر و يبق في أولاد الأكبر و أن أبا مسلم بقي بلا مقصود فلما أقبلت الرايات كتب أيضا بقوله و أخبره أن سبعين ألف مقاتل وصل إلينا فننتظر أمرك فقال إن الجواب كما شافهتك فكان الأمر كما ذكر فبقي إبراهيم الإمام في حبس مروان و خطب باسم السفاح.

٢١- عنه قال: و قرأت في بعض التواريخ لما أتى كتاب أبي مسلم الخلال إلى الصادق عليه السلام بالليل قرأه ثم وضعه على المصباح فحرقه فقال له الرسول و ظن أن حرقه له تغطية و ستر و صيانة للأمر هل من جواب قال الجواب ما قد رأيت.

٢٢- عنه قال أبو هريرة الأبار صاحب الصادق عليه السلام.

و لما دعا الداعون مولاي لم يكن ليثني عليه عزمه بصواب

و لما دعوه بالكتاب أجابهم بحرق الكتاب دون ردّ جواب

و ما كان مولاي كمشري ضلالة و لا ملبسا منها الردى بثواب

و لكنه لله في الأرض حجة دليل إلى خير و حسن مآب

يا ضيعة الدين ما رأيت جنى من معدن الوحي و الرسالات

كلا و رب الحجيج إن لنا ظهرا و لكننا نأبى الضلالات
كيف نعق الورى و أنفسنا خلقن من أنفس نقيات

٢٣- عنه قال الربيع الحاجب أخبرت الصادق بقول المنصور لأقتلنك و لأقتلن أهلك حتى لا أبقي على الأرض منكم قامة سوط و لأخربن المدينة حتى لا أترك فيها جدارا قائما فقال لا ترع من كلامه و دعه في طغيانه فلما صار بين السترين سمعت المنصور يقول أدخلوه إلي سريعا فأدخلته عليه فقال مرحبا يا ابن العم النسيب و بالسيد القريب ثم أخذ بيده و أجلسه على سريره و أقبل عليه ثم قال أتدري لم بعثت إليك.

فقال و أنى لي علم بالغيب قال أرسلت إليك لتفرق هذه الدنانير في أهلك و هي عشرة آلاف دينار فقال و لها غيري فقال أقسمت عليك يا أبا عبد الله لتفرقها على فقراء أهلك ثم عانقه بيده و أجازه و خلع عليه و قال يا ربيع أصحبه قوما يردونه إلى المدينة قال فلما خرج أبو عبد الله قلت له يا أمير المؤمنين لقد كنت من أشدّ الناس عليه غيظا فما الذي أرضاك عنه قال يا ربيع لما حضرت الباب رأيت تنينا عظيما يقرض أنيابه و هو يقول بألسنة الآدميين إن أنت أشكت ابن رسول الله لأفصلن لحمك من عظمك فأفزعني ذلك و فعلت به ما رأيت.

٢٤- عنه في الترهيب و الترغيب عن أبي القاسم الأصفهاني و العقد عن ابن عبد ربه الأندلسي أن المنصور قال لما رآه قال قتلني الله إن لم أقتلك فقال له إن سليمان أعطي فشكر و إن أيوب ابتلي فصبر و إن يوسف ظلم فغفر و أنت على إرث منهم و أحق بمن تأسى بهم فقال إليَّ يا أبا عبد الله فأنت القرابة و ذو الرحم الواشجة السليم الناحية القليل الغائلة ثم صافحه

بيمينه و عانقه بشماله و أمر له بكسوة و جائزة

و في خبر آخر عن الربيع أنه أجلسه إلى جانبه فقال له ارفع حوائجك فأخرج رقاعا لأقوام فقال المنصور ارفع حوائجك في نفسك فقال لا تدعوني حتى أجيبك فقال ما إلى ذلك من سبيل.

٢٥- عنه عن محمد بن الفيض عن أبي عبد الله عليه السلام قال أبو جعفر الدوانيق للصادق عليه السلام تدري ما هذا قال و ما هو قال جبل هناك يقطر منه في السنة قطرات فتجمد فهو جيد للبياض يكون في العين يكحل به فيذهب بإذن الله قال نعم أعرفه و إن شئت أخبرتك باسمه و حاله هذا جبل كان عليه نبي من أنبياء بني إسرائيل هاربا من قومه فعبد الله عليه فعلم قومه فقتلوه فهو يبكي على ذلك النبي و هذه القطرات من بكائه له و من الجانب الآخر عين تنبع من ذلك الماء بالليل و النهار و لا يوصل إلى تلك العين.

٢٦- عنه عن المفضل بن عمر قال وجه المنصور إلى حسن بن زيد و هو واليه على الحرمين أن أحرق على جعفر بن محمد داره فألق النار في دار أبي عبد الله عليه السلام فأخذت النار في الباب و الدهليز فخرج أبو عبد الله يتخطى النار و يمشي فيها و يقول أنا ابن أعراق الثرى أنا ابن إبراهيم خليل الله.

٢٧- عنه قال حدثني عمر بن حمزة العلوي الكوفي بالإسناد عن محمد بن ميمون الهلالي قال مضيت إلى الحيرة إلى جعفر بن محمد عليهما السلام ثلاثة أيام فما كان لي فيه حيلة لكثرة الناس فحيث كان اليوم الرابع رآني فأدناني و تفرق الناس عنه و مضى يريد قبر أمير المؤمنين فتبعته فكنت أسمع كلامه و أنا معه أمشي فحيث صار في بعض الطريق غمزه البول

فتنحى عن الطريق فحفر الرمل و بال.

و نبش الرمل و حفر فخرج ماء فتطهر للصلاة فقام فصلى ركعتين و كان مما سمعته يدعو و يقول اللهم لا تجعلني ممن تقدم فرق و لا ممن تخلف فمحق و اجعلني من النمط الأوسط.

٢٨- عنه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر أن المنصور قد كان همَّ بقتل أبي عبد الله عليه السلام غير مرة فكان إذا بعث إليه و دعاه ليقتله فإذا نظر إليه هابه و لم يقتله غير أنه منع الناس عنه و منعه من القعود للناس و استقصى عليه أشد الاستقصاء حتى إنه كان يقع لأحدهم مسألة في دينه في نكاح أو طلاق أو غير ذلك فلا يكون علم ذلك عندهم و لا يصلون إليه فيعتزل الرجل و أهله.

فشق ذلك على شيعته و صعب عليهم حتى ألق الله عزّوجلّ في روع المنصور أن يسأل الصادق عليه السلام ليتحفه بشيء من عنده لا يكون لأحد مثله فبعث إليه بمخصرة كانت للنبي صلى الله عليه وآله طولها ذراع ففرح بها فرحا شديدا و أمر أن تشق له أربعة أرباع و قسمها في أربعة مواضع ثم قال له ما جزاؤك عندي إلا أن أطلق لك و تفشي علمك لشيعتك و لا أتعرض لك و لا لهم فاقعد غير محتشم و أفت الناس و لا تكن في بلد أنا فيه ففشى العلم عن الصادق و أجاز في المنتهى.

٢٩- عنه عن أمالي أبي المفضل قال أبو حازم عبد الغفار بن الحسن قدم إبراهيم بن أدهم الكوفة و أنا معه و ذلك على عهد المنصور و قدمها جعفر بن محمد العلوي فخرج جعفر يريد الرجوع إلى المدينة فشيعه العلماء و أهل الفضل من أهل الكوفة و كان فيمن شيعه سفيان الثوري و إبراهيم

ابن أدهم فتقدم المشيعون له فإذا هم بأسد على الطريق فقال لهم إبراهيم بن أدهم قفوا حتى يأتي جعفر فننظر ما يصنع فجاء جعفر عليه السلام فذكروا له الأسد فأقبل حتى دنا من الأسد فأخذ بأذنه فنحاه عن الطريق ثم أقبل عليهم فقال أما إن الناس لو أطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه أثقالهم.

٣٠- عنه في خبر الربيع أنه قال المنصور يا أبا عبد الله إنك تعلم الغيب قال و من أخبرك بهذا قال هذا الشيخ قال فأحلفه يا أمير المؤمنين قال نعم فلما بدأباليمين قال قل برئت من حول الله و قوته و التجأت إلى حولي و قوتي و في رواية قل أبرأ إلى الله من حوله و قوته و الجأ إلى حولي و قوتي إن لم أكن سمعتك تقول هذا القول فما أتم الكلام حتى دلع لسانه و مات من وقته.

فقال المنصور ما هذا اليمين قال جعفر عليه السلام حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام أن العبد إذا حلف باليمين الذي ينزه الله فيها و هو كاذب امتنع الله من عقوبته عليها في عاجلته لما نزه الله ثم نهض جعفر فقال المنصور ويلك يا ربيع اكتمها عن الناس لا يفتتنون.

٣١- عنه قال عمرو بن المقدام نادى رجل بأبي جعفر يا أمير المؤمنين إن هذين الرجلين طرقا أخي ليلا فأخرجاه من منزله فلم يرجع إليّ فو الله ما أدري ما صنعا به فقالا يا أمير المؤمنين كلمناه ثم رجع إلى منزله فتقدم إلى الصادق عليه السلام فقال يا غلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل من طرق رجلا بالليل فأخرجه من منزله فهو له ضامن إلى أن يقيم البينة أنه قد رده إلى منزله قم يا غلام نحّ هذا فاضرب عنقه.

فقال يا ابن رسول الله ما قتلته و لكن أمسكته ثم جاء هذا فوجأه فقتله فقال أنا ابن رسول الله يا غلام نح هذا فاضرب عنق الآخر فقال يا ابن رسول الله و الله ما عذبته و لكن قتلته بضربة واحدة فأمر أخاه فضرب عنقه ثم أمر بالآخر فضرب جنبيه و حبسه في السجن و وقع على رأسه يحبس عمره و يضرب كل سنة خمسين جلدة.

٣٢- عنه سئل أبو عبد الله عن أربعة أنفس قتلوا رجلا مملوكا و حرا و حرة و مكاتب قد أدى نصف مكاتبته فقال عليهم الدية على الحر ربع الدية و على الحرة ربع الدية و على المملوك أن يخير مولاه فإن شاء أدى عنه و إن شاء دفعه برمته لا يغرم أهله شيئا و المكاتب في ماله نصف الربع و على الذي كاتبه نصف الربع فذلك الربع لأنه قد أعتق نفسه.

٣٣- عنه في مسائل الخلاف سئل أبو عبد الله عليه السلام عن سبب التياسر في الصلاة لأهل العراق فقال إن الحجر الأسود لما أنزله الله من الجنة و وضع في موضعه جعل أنصاب الحرم من حيث يلحقه نور الحجر فهي عن يمين الكعبة أربعة أميال و عن يسارها ثمانية أميال كله اثنا عشر ميلا فإذا انحرف الإنسان ذات اليمين خرج عن حد القبلة لقلة أنصاب الحرم و إذا انحرف ذات اليسار لم يكن خارجا عن حد القبلة.

٣٤- عنه كتب المنصور إلى محمد بن خالد القشيري أن اجمع فقهاء المدينة فسلهم عن علة الزكاة لم صارت من المائتين خمسة على وزن سبعة و ليكن فيمن يسأل عبد الله بن الحسن و جعفر بن محمد عليهما السلام فإن أجابوا و إلا فاضرب جعفر بن محمد على تضييع علم آبائه خمسين درة قال فجمعهم و سألهم عن ذلك فلم يعرفوا قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام إن الله فرض

الزكاة على الناس و كان الناس يومئذ يتعاملون بالأواقي بالذهب و الفضة فأوجب رسول الله عليه السلام في كل أربعين أوقية أوقية.

فإذا حسبت ذلك وجدت من المائتين خمسة لا أقل و لا أكثر على وزن سبعة و كانت قبل اليوم على وزن ستة حين كانت الدراهم خمسة دوانيق فقال عبد الله بن الحسن من أين لك هذا قال قرأته في كتاب أمك فاطمة عليها السلام ثم انصرف فبعث إليه القشيري ابعث إليّ كتاب فاطمة فقال إني إنما أخبرتك أني قرأته و لم أخبرك أنه عندي قال فجعل القشيري يقول ما رأيت مثل هذا قطّ.

٣٥- عنه قال المنصور للصادق عليه السلام قد استدعاك أبو مسلم لإظهار تربة علي عليه السلام فتوقفت تعلم أم لا فقال إن في كتاب علي عليه السلام أنه يظهر في أيام عبد الله بن جعفر الهاشمي ففرح المنصور بذلك ثم إنه عليه السلام أظهر التربة فأخبر المنصور بذلك و هو في الرصافة فقال هذا هو الصادق فليزر المؤمن بعد هذا إن شاء الله فلقبه بالصادق.

٣٦- روى الاربلي عن أحمد بن عمرو بن المقدام الرازي قال وقع الذباب على المنصور فذبه عنه فعاد فذبه عنه حتى أضجره فدخل عليه جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له المنصور يا با عبد الله لم خلق الله تعالى الذباب فقال ليذل به الجبابرة.

٣٧- عنه حدث عبدالله بن الفضل بن الربيع عن أبيه قال حج المنصور سنة سبع و أربعين و مائة فقدم المدينة و قال للربيع ابعث إلى جعفر بن محمد عليهما السلام من يأتينا به متعبا قتلني الله إن لم أقتله فتغافل الربيع عنه لينساه ثم أعاد ذكره للربيع و قال ابعث من يأتينا به متعبا فتغافل عنه ثم

أرسل إلى الربيع رسالة قبيحة أغلظ فيها و أمره أن يبعث من يحضر جعفرا ففعل فلما أتاه قال له الربيع يا با عبد الله اذكر الله فإنه قد أرسل إليك بما لا دافع له غير الله.

فقال جعفر لا حول و لا قوة إلا بالله ثم إن الربيع أعلم المنصور بحضوره فلما دخل جعفر عليه أوعده و أغلظ له و قال أي عدو الله اتخذك أهل العراق إماما يجبون إليك زكاة أموالهم و تلحد في سلطاني و تبغيه الغوائل قتلني الله إن لم أقتلك فقال له يا أمير المؤمنين إن سليمان عليه السلام أعطي فشكر و إن أيوب ابتلي فصبر و إن يوسف ظلم فغفر و أنت من ذلك السنخ.

فلما سمع ذلك المنصور منه قال له إليّ و عندي يا أبا عبد الله أنت البريء الساحة السليم الناحية القليل الغائلة جزاك الله من ذي رحم أفضل ما جزى ذوي الأرحام عن أرحامهم ثم تناول يده فأجلسه معه على فراشه ثم قال علي بالطيب فأتي بالغالية فجعل يغلف لحية جعفر بيده حتى تركها تقطر ثم قال قم في حفظ الله و كلاءته ثم قال يا ربيع ألحق أبا عبد الله جائزته و كسوته انصرف أبا عبد الله في حفظه و كنفه فانصرف.

قال الربيع و لحقته فقلت له إني قد رأيت قبلك ما لم تره و رأيت بعدك ما لا رأيته فما قلت يا با عبد الله حين دخلت قال قلت اللهم احرسني بعينك التي لا تنام و اكنفني بركنك الذي لا يرام و اغفر لي بقدرتك عليَّ و لا أهلك و أنت رجائي اللهم أنت أكبر و أجل مما أخاف و أحذر اللهم بك أدفع في نحره و أستعيذ بك من شره ففعل الله بي ما رأيت.

٣٨- قال ابن حمزة: قال الربيع - حاجب المنصور - وجّه المنصور

إلى سبعين رجلا من أهل بابل، فدعاهم فقال: ويحكم انتم ورثتم السحر عن آبائكم أيام موسى بن عمران، و أنكم لتفرقون بين المرء و زوجه و أن أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام ساحر مثلكم، فاعملوا شيئا من السحر فإنكم إن أبهتموه أعطيتكم الجائزة العظيمة و المال الجزيل.

فقاموا إلى المجلس الذي فيه المنصور و صوّروا له سبعين صورة من صور السباع و جلس كل واحد منهم بجنب صاحبه، و جلس المنصور على سرير ملكه و وضع التاج على رأسه ثم قال لحاجبه: ابعث إلى أبي عبد الله و احضره الساعة.

قال: فلما دخل عليه و نظر إليه و إليهم و ما قد استعدوا له غضب و قال: «ويلكم، اتعرفونى؟! انا حجة الله الذى أبطل سحر آبائكم فى أيّام موسى بن عمران ثم نادى برفيع صوته: «ايتها الصور المتمثلة، ليأخذ كلّ واحد منكم صاحبه، بإذن الله تعالى».

قال: فوثب كلّ سبع إلى صاحبه، وافترسه، وابتلعه فى مكانه، و وقع المنصور عن سريره مغشياً عليه، فلما أفاق قال: الله، الله يا ابا عبد الله، ارحمني و أقلني فإني تبت توبة لا أعود إلى مثلها أبداً. فقال صلوات الله عليه و آله: «قد أقلتك، و عفوت عنك».

ثم قال: يا سيّدى، قل للسباع أن تردّهم إلى ما كانوا. قال: «هيهات، إن أعادت عصا موسى سحرة فرعون، فستعيد السباع هذه السحرة». و معنى قوله: «أنا حجّة الله الذى أبطل سحر آبائكم: فى أيّام موسى»: أنّى مثل ذلك الحجّة. و للصادق عليه السلام مع المنصور آيات كثيرة عجيبة، منها ما حدّث به.

٣٩- عنه باسناده عن محمّد بن الأسقنطورى و كان وزيراً للدوانيق، و أنه كان يقول بإمامة الصادق صلوات الله عليه، قال: دخلت يوماً على الخليفة و هو يفكر، فقلت، يا أميرالمؤمنين ما هذه الفكرة؟ قال: قتلتت من ذرّية فاطمة ألف سيّد أو يزيدون، و تركت سيّدهم و مولاهم و إمامهم. فقلت: و من ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: جعفر بن محمّد عليهما السلام و قد علمت أنك تقول بإمامته، و أنّه إمامى و إمامك و إمام هذا الخلق جميعاً، و لكن الآن أفرغ منه.

قال ابن الأسقنطورى: لقد أظلمت الدنيا علىّ من الغم، ثمّ دعا بالموائد، فأكل و شرب و أمر الحاجب أن يخرج الناس من مجلسه، فبقيت أنا و هو، ثم دعا سيافاً له، فقال: يا سيّاف. قال: لبيك يا اميرالمؤمنين.

قال: الساعة احضر جعفر بن محمّد و أشغله بالكلام، فإذا رفعت عمامتى عن رأسى فاضرب عنقه قال السياف: نعم يا سيدى، قال: فلحقت السياف و قلت ويلك يا سياف، أتقتل ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال لاوالله و لا افعل ذلك، فقلت: و ما الذى تفعل؟ قال اذا حضر جعفر بن محمد عليهما السلام و شغله بالكلام و قلع قلنسوته من رأسه ضربت عنق الدوانيق، و لا أبالي إلى ما صرت إليه. قلت: الرأى الذى أصبت.

قال: فأحضر جعفر بن محمّد عليهما السلام على حمار مصري، و كان ينزل موضع الخلفاء، فلحقته فى الستر و هو يقول: «يا كافى موسى فرعون، اكفني شرّه».

ثمّ لحقته في الستر الذي بيني و بين الدوانيق، و هو يقول: «يا دائم يا دائم». ثمّ أطبق شفتيه، و لم أدر ما قال، فرأيت القصر يموج كأنه سفينة في

لجّة البحر، و رأيت الدوانيقي يسعى بين يديه، حافي القدم، مكشوف الرأس، و قد اصطكت أسنانه، و ارتعدت فرائصه، وأخذ بعضده، و أجلسه على سريره، و جثا بين يديه كما يجثو العبد بين يدي مولاه، و قال: يا مولاي، ما الذي جاء بك؟ قال: «قد دعوتني فجئتك» قال: مرني بأمرك. قال: «أسألك أن لاتعود تدعوني حتّى أجيئك. قال: سمعاً و طاعة لأمرك.

ثم قام و خرج صلوات الله عليه و آله، و دعا أبو جعفر الدوانيقي بالدوايج و السمور و الحواصل و نام، و لبس الثياب عليه، و ارتعدت فرائصه، و ما انتبه إلّا نصف الليل، فلمّا انتبه، قال لي: أنت جالس يا هذا، قلت: نعم، يا أمير المؤمنين. قال: أرأيت هذا العجب؟ قلت: نعم، يا أمير المؤمنين.

قال: لا والله، لمّا أن دخل جعفر بن محمّد عليهما السلام عليّ رأيت قصري يموج كأنّه سفينة في لجج البحر، و رأيت تنينا قد فغر فاه، و وضع شفته السفلى في أسفل قبتي هذه و شفته العليا فى أعلاها، و هو يقول لي بلسان عربي مبين: يا منصور؛ إنّ الله تعالى قد أمرني أن أبتلعك مع أهل قصرك و من حضرك جميعاً إن أحدثت حدثاً. فلمّا سمعت منه ذلك طاش عقلى و ارتعشت يدي و رجلي، فقلت: أسحر هذا يا أمير المؤمنين؟! قال: أسكت، أما تعلم أنّ جعفر بن محمّد خليفة الله في أرضه؟!

٤٠- قال ابن طاووس: رأيت بخط عبد السلام البصري بمدينة السلام في شهور سنة ثلاث و ستمائة في كتاب قد كتب على أول الصفحة منه ما هذا صورته أخبار و إنشادات رواية أبي الحسن محمد بن يوسف بن موسى الناقط سماع عبد السلام بن الحسين و متع به أخبرنا أبو غالب أحمد

ابن محمد بن محمد بن سليمان الرازي قال حدثني جدي محمد بن سليمان عن أبي جعفر محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الكوفي عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان و أبو سعيد المكاري و غير واحد من أصحابنا عن عبد الأعلى بن أعين عن رزام بن مسلم مولى خالد.

قال بعثني أبو الدوانيق أنا و نفرا معي إلى أبي عبد الله عليه السلام و هو بالحيرة لنقتله فدخلنا عليه في رواقه ليلا فنلنا منه حاجتنا و من ابنه إسماعيل ثم رجعنا إلى أبي الدوانيق فقلنا له قد فرغنا مما أمرتنا به فلما أصبحنا من الغد وجدنا في رواقه ناقتين منحورتين قال أبو الحسن محمد بن يوسف يعني جعفر بن محمد حال الله بينهم و بينه.

٤١- روى المجلسي عن الخرائج: روي أن أبا عبد الله عليه السلام قال دعاني أبو جعفر الخليفة و معي عبد الله بن الحسن و هو يومئذ نازل بالحيرة قبل أن تبنى بغداد يريد قتلنا لا يشك الناس فيه فلما دخلت عليه دعوت الله بكلام فقال لابن نهيك و هو القائم على رأسه إذا ضربت بإحدى يديّ على الأخرى فلا تناظره حتى تضرب عنقه فلما تكلمت بما أردت نزع الله من قلب أبي جعفر الخليفة الغيظ فلما دخلت أجلسني مجلسه و أمر لي بجائزة و خرجنا من عنده فقال له أبو بصير و كان حضر ذلك المجلس ما كان الكلام قال دعوت الله بدعاء يوسف فاستجاب الله لي و لأهل بيتي.

٤٢- عنه قال: روي عن صفوان الجمال قال كنت بالحيرة مع أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل الربيع و قال أجب أمير المؤمنين فلم يلبث أن عاد قلت أسرعت الانصراف قال إنه سألني عن شيء فاسأل الربيع عنه فقال صفوان و كان بيني و بين الربيع لطف فخرجت إلى الربيع و سألته فقال

أخبرك بالعجب إن الأعراب خرجوا يجتنون الكمأة فأصابوا في البرّ خلقا ملق فأتوني به فأدخلته على الخليفة.

فلما رآه قال نحه و ادع جعفرا فدعوته فقال يا أبا عبد الله أخبرني عن الهواء ما فيه قال في الهواء موج مكفوف قال ففيه سكان قال نعم قال و ما سكانه قال خلق أبدانهم أبدان الحيتان و رءوسهم رءوس الطير و لهم أعرفة كأعرفة الديكة و نغانغ كنغانغ الديكة و أجنحة كأجنحة الطير من ألوان أشد بياضا من الفضة المجلوة.

فقال الخليفة هلم الطشت فجئت بها و فيها ذلك الخلق و إذا هو و الله كما وصفه جعفر فلما نظر إليه جعفر قال هذا هو الخلق الذي يسكن الموج المكفوف فأذن له بالانصراف فلما خرج قال ويلك يا ربيع هذا الشجى المعترض في حلقي من أعلم الناس.

٤٣- عنه قال: روي عن هارون بن خارجة قال كان رجل من أصحابنا طلق امرأته ثلاثا فسأل أصحابنا فقالوا ليس بشيء فقالت امرأته لا أرضى حتى تسأل أبا عبد الله عليه السلام و كان بالحيرة إذ ذاك أيام أبي العباس قال فذهب إلى الحيرة و لم أقدر على كلامه إذ منع الخليفة الناس من الدخول على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أنظر كيف ألتمس لقاءه فإذا سواديّ عليه جبة صوف يبيع خيارا فقلت له بكم خيارك هذا كله.

قال بدرهم فأعطيته درهما و قلت له أعطني جبتك هذه فأخذتها و لبستها و ناديت من يشتري خيارا و دنوت منه فإذا غلام من ناحية ينادي يا صاحب الخيار فقال عليه السلام لي لما دنوت منه ما أجود ما احتلت أي شيء حاجتك قلت إني ابتليت فطلقت أهلي في دفعة ثلاثا فسألت أصحابنا

فقالوا ليس بشيء و إن المرأة قالت لا أرضى حتى تسأل أبا عبد الله عليه السلام فقال ارجع إلى أهلك فليس عليك شيء.

٤٤- عنه قال: روي عن مخرمة الكندي قال إن أبا الدوانيق نزل بالربذة و جعفر الصادق عليه السلام بها قال من يعذرني من جعفر و الله لأقتلنه فدعاه فلما دخل عليه جعفر عليه السلام قال يا أمير المؤمنين ارفق بي فو الله لقلما أصحبك قال أبو الدوانيق انصرف ثم قال لعيسى بن علي الحقه فسله أبي أم به؟ فخرج يشتد حتى لحقه فقال يا أبا عبد الله إن أمير المؤمنين يقول أبك أم به؟ قال لا بل بي.

٤٥- عنه روي عن مهاجر بن عمار الخزاعي قال بعثني أبو الدوانيق إلى المدينة و بعث معي بمال كثير و أمرني أن أتضرع لأهل هذا البيت و أتحفظ مقالتهم قال فلزمت الزاوية التي مما يلي القبر فلم أكن أتنحى منها في وقت الصلاة لا في ليل و لا في نهار قال و أقبلت أطرح إلى السؤال الذين حول القبر الدراهم و من هو فوقهم الشيء بعد الشيء حتى ناولت شبابا من بني الحسن و مشيخة حتى ألفوني و ألفتهم في السرّ.

قال و كنت كلما دنوت من أبي عبد الله عليه السلام يلاطفني و يكرمني حتى إذا كان يوما من الأيام دنوت من أبي عبد الله و هو يصلي فلما قضى صلاته التفت إليّ و قال تعال يا مهاجر و لم أكن أتسمى و لا أتكنى بكنيتي فقال قل لصاحبك يقول لك جعفر كان أهل بيتك إلى غير هذا منك أحوج منهم إلى هذا تجيء إلى قوم شباب محتاجين فتدس إليهم.

فلعل أحدهم يتكلم بكلمة تستحل بها سفك دمه فلو بررتهم و وصلتهم و أغنيتهم كانوا أحوج ما تريد منهم قال فلما أتيت أبا الدوانيق

قلت له جئتك من عند ساحر كذاب كاهن من أمره كذا و كذا قال صدق و الله كانوا إلى غير هذا أحوج و إياك أن يسمع هذا الكلام منك إنسان.

٤٦- عنه قال: روي عن الرضا عن أبيه عليهما السلام قال جاء رجل إلى جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له انج بنفسك هذا فلان بن فلان قد وشى بك إلى المنصور و ذكر أنك تأخذ البيعة لنفسك على الناس لتخرج عليهم فتبسم و قال يا عبد الله لا ترع فإن الله إذا أراد فضيلة كتمت أو جحدت أثار عليها حاسدا باغيا يحركها حتى يبينها اقعد معي حتى يأتيني الطلب فتمضي معي إلى هناك حتى تشاهد ما يجري من قدرة الله التي لا معزل عنها لمؤمن فجاءوا و قالوا أجب أمير المؤمنين.

فخرج الصادق عليه السلام و دخل و قد امتلأ المنصور غيظا و غضبا فقال له أنت الذي تأخذ البيعة لنفسك على المسلمين تريد أن تفرق جماعتهم و تسعى في هلكتهم و تفسد ذات بينهم فقال الصادق عليه السلام ما فعلت شيئا من هذا قال المنصور فهذا فلان يذكر أنك فعلت فقال إنه كاذب قال المنصور إني أحلفه إن حلف كفيت نفسي مئونتك فقال الصادق عليه السلام إنه إذا حلف كاذبا باء بإثم قال المنصور لحاجبه حلف هذا الرجل على ما حكاه عن هذا يعني الصادق عليه السلام.

فقال الحاجب قل و الله الذي لا إله إلا هو و جعل يغلظ عليه اليمين فقال الصادق عليه السلام لا تحلفه هكذا فإني سمعت أبي يذكر عن جدي رسول الله عليه السلام أنه قال إن من الناس من يحلف كاذبا فيعظم الله في يمينه و يصفه بصفاته الحسنى فيأتي تعظيمه لله على إثم كذبه و يمينه فيؤخر عنه البلاء و لكني أحلفه باليمين التي حدثني أبي عن جدي رسول الله أنه لا يحلف بها

حالف إلا باء بإثمه فقال المنصور فحلفه إذا يا جعفر.

فقال الصادق للرجل قل إن كنت كاذبا عليك فقد برئت من حول الله و قوته و لجأت إلى حولي و قوتي فقالها الرجل فقال الصادق عليه السلام اللهم إن كان كاذبا فأمته فما استتم حتى سقط الرجل ميتا و احتمل و مضى و أقبل المنصور على الصادق عليه السلام فسأله عن حوائجه فقال عليه السلام ما لي حاجة إلا أن أسرع إلى أهلي فإن قلوبهم بي متعلقة فقال ذلك إليك فافعل ما بدا لك فخرج من عنده مكرما قد تحير منه المنصور.

فقال قوم رجل فاجأه الموت و جعل الناس يخوضون في أمر ذلك الميت و ينظرون إليه فلما استوى على سريره جعل الناس يخوضون فمن ذامّ له و حامد إذا قعد على سريره و كشف عن وجهه و قال يا أيها الناس إني لقيت ربي فلقاني السخط و اللعنة و اشتد غضب زبانيته عليّ على الذي كان مني إلى جعفر بن محمد الصادق فاتقوا الله و لا تهلكوا فيه كما هلكت ثم أعاد كفنه على وجهه و عاد في موته فرأوه لا حراك فيه و هو ميت فدفنوه.

٤٧- عنه عن الاشعث بن عبدالله، عن محمد بن عيسى، عن ابى الحسن الرضا عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال لما طلب أبو الدوانيق أباعبدالله عليه السلام و همّ بقتله فأخذه صاحب المدينة و وجه به إليه و كان أبو الدوانيق استعجله و استبطأ قدومه حرصا منه على قتله فلما مثل بين يديه ضحك في وجهه ثم رحب به و أجلسه عنده و قال يا ابن رسول الله و الله لقد وجهت إليك و أنا عازم على قتلك و لقد نظرت فألقي إلي محبة لك فوالله ما أجد أحدا من أهل بيتي أعزّ منك و لا آثر عندي و لكن يا أبا عبد الله ما كلام يبلغني عنك تهجننا فيه و تذكرنا بسوء.

فقال يا أمير المؤمنين ما ذكرتك قط بسوء فتبسم أيضا و قال و الله أنت أصدق عندي من جميع من سعى بك إلي هذا مجلسي بين يديك و خاتمي فانبسط و لا تخشني في جليل أمرك و صغيره فلست أرّدك عن شيء ثم أمره بالانصراف و حباه و أعطاه فأبى أن يقبل شيئا و قال يا أمير المؤمنين أنا في غناء و كفاية و خير كثير فإذا هممت ببرّي فعليك بالمتخلفين من أهل بيتي فارفع عنهم القتل.

قال قد قبلت يا أبا عبد الله و قد أمرت بمائة ألف درهم ففرّق بينهم فقال وصلت الرحم يا أمير المؤمنين فلما خرج من عنده مشى بين يديه مشايخ قريش و شبانهم من كل قبيلة و معه عين أبي الدوانيق فقال له يا ابن رسول الله لقد نظرت نظرا شافيا حين دخلت على أمير المؤمنين فما أنكرت منك شيئا غير أني نظرت إلى شفتيك و قد حركتها بشيء فما كان ذلك؟

قال إني لما نظرت إليه قلت يا من لا يضام و لا يرام و به تواصل الأرحام صل على محمد و آله و اكفني شرّه بحولك و قوتك و الله ما زدت على ما سمعت قال فرجع العين إلى أبي الدوانيق فأخبره بقوله فقال و الله ما استتم ما قال حتى ذهب ما كان في صدري من غائلة و شرّ.

٤٨- عنه قال: ذكر الكراجكي في كتاب كنز الفوائد قال جاء في الحديث أن أبا جعفر المنصور خرج في يوم جمعة متوكئا على يد الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال رجل يقال له رزام مولى خالد بن عبد الله من هذا الذي بلغ من خطره ما يعتمد أمير المؤمنين على يده فقيل له هذا أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فقال إني و الله ما علمت لوددت أن

خدّ أبي جعفر نعل لجعفر ثم قام فوقف بين يدي المنصور.

فقال له أسأل يا أمير المؤمنين فقال له المنصور سل هذا فقال إني أريدك بالسؤال فقال له المنصور سل هذا فالتفت رزام إلى الإمام جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له أخبرني عن الصلاة و حدودها فقال له الصادق عليه السلام للصلاة أربعة آلاف حد لست تؤاخذ بها فقال أخبرني بما لا يحل تركه و لا تتم الصلاة إلا به.

فقال أبو عبد الله عليه السلام لا تتم الصلاة إلا لذي طهر سابغ و تمام بالغ غير نازغ و لا زائغ عرف فوقف و أخبت فثبت فهو واقف بين اليأس و الطمع و الصبر و الجزع كان الوعد له صنع و الوعيد به وقع بذل عرضه و تمثل غرضه و بذل في الله المهجة و تنكب إليه غير المحجة مرتغم بارتغام يقطع علائق الاهتمام بعين من له قصد و إليه وفد و منه استرفد.

فإذا أتى بذلك كانت هي الصلاة التي بها أمر و عنها أخبر و إنها هي الصلاة التي تنهى عن الفحشاء و المنكر فالتفت المنصور إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال له يا أبا عبد الله لا نزال من بحرك نغترف و إليك نزدلف تبصر من العمى و تجلو بنورك الطخياء فنحن نعوم في سبحات قدسك و طامي بحرك.

٤٩- عنه: قيل للمنصور في حبسك محمد بن مروان، فلو أمرت بإحضاره و سألته عما جرى بينه و بين ملك النوبة فقال صرت إلى جزيرة النوبة في آخر أمرنا فأمرت بالمضارب فضربت فخرج النوب يتعجبون و أقبل ملكهم رجل طويل أصلع حاف عليه كساء فسلم و جلس على الأرض فقلت ما لك لا تقعد على البساط قال أنا ملك و حقّ لمن رفعه الله

أن يتواضع له إذا رفعه ثم قال ما بالكم تطئون الزرع بدوابكم و الفساد محرم عليكم في كتابكم فقلت عبيدنا فعلوه بجهلهم قال فما بالكم تشربون الخمر و هي محرّمة عليكم في دينكم قلت أشياعنا فعلوه بجهلهم.

قال فما بالكم تلبسون الديباج و تتحلون بالذهب و هي محرمة عليكم على لسان نبيكم قلت فعل ذلك أعاجم من خدمنا كرهنا الخلاف عليهم فجعل ينظر في وجهي و يكرر معاذيري على وجه الاستهزاء ثم قال ليس كما تقول يا ابن مروان و لكنكم قوم ملكتم فظلمتم و تركتم ما أمرتم فأذاقكم الله وبال أمركم و لله فيكم نقم لم تبلغ و إني أخشى أن ينزل بك و أنت في أرضي فيصيبني معك فارتحل عني.

٥٠- قال الصادق عليه السلام طلب المنصور علماء المدينة فلما وصلنا إليه خرج إلينا الربيع الحاجب فقال ليدخل على أمير المؤمنين منكم اثنان فدخلت أنا و عبد الله بن الحسن فلما جلسنا عنده قال أنت الذي تعلم الغيب فقلت لا يعلم الغيب إلّا الله فقال أنت الذي يجبى إليك الخراج فقلت بل الخراج يجبى إليك فقال أتدري لم دعوتكم فقلت لا فقال إنما دعوتكم لأخرب رباعكم و أوغر قلوبكم و أنزلكم بالسراة فلا أدع أحدا من أهل الشام و الحجاز يأتون إليكم فإنهم لكم مفسدة.

فقلت إن أيوب ابتلي فصبر و إن يوسف ظلم فغفر و إن سليمان أعطي فشكر و أنت من نسل أولئك القوم فسري عنه.

ثم قال حدثني الحديث الذي حدثتني به منذ أوقات عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قلت حدثني أبي عن جدي عن رسول الله أنه قال الرحم حبل ممدود من الأرض إلى السماء يقول من قطعني قطعه الله و من وصلني وصله

الله فقال لست أعني هذا فقلت حدثني أبي عن جدي عن رسول الله قال الله تعالى أنا الرحمن خلقت الرحم و شققت لها اسما من أسمائي فمن وصلها وصلته و من قطعها قطعته.

قال لست أعني ذلك فقلت حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال إن ملكا من ملوك بني إسرائيل كان قد بقي من عمره ثلاث سنين و وصل رحمه فجعلها الله ثلاثين سنة و إن ملكا من ملوك بني إسرائيل كان قد بقي من عمره ثلاثون سنة فقطع رحمه فجعله الله ثلاث سنين فقال هذا الذي قصدت و الله لأصلنَّ اليوم رحمي ثم سرحنا إلى أهلنا سراحا جميلا.

٥١- عنه، عن ابن طاوس قال: روينا بإسنادنا إلى الشيخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه عن محمد بن علي الصيرفي عن ابن أبي نجران عن ياسر مولى الربيع قال سمعت الربيع قال لما حج المنصور و صار بالمدينة سهر ليلة فدعاني فقال يا ربيع انطلق في وقتك هذا على أخفض جناح و ألين مسير فإن استطعت أن تكون وحدك فافعل حتى تأتي أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فقل له.

هذا ابن عمك يقرأعليك السلام و يقول لك إن الدار و إن نأت و الحال و إن اختلفت فإنا نرجع إلى رحم أمسّ من يمين بشمال و نعل بقبال و هو يسألك المصير إليه في وقتك هذا فإن سمح بالمسير معك فأوطه خدك و إن امتنع بعذر أو غيره فاردد الأمر إليه في ذلك فإن أمرك بالمصير إليه في تأن فيسر و لا تعسر و اقبل العفو و لا تغتف في قول و لا فعل.

قال الربيع فصرت إلى بابه فوجدته في دار خلوته فدخلت عليه من

غير استئذان فوجدته معفّرا خديه مبتهلا بظهر يديه قد أثر التراب في وجهه و خديه فأكبرت أن أقول شيئا حتى فرغ من صلاته و دعائه ثم انصرف بوجهه فقلت السلام عليك يا أبا عبد الله فقال و عليك السلام يا أخي ما جاء بك فقلت ابن عمك يقرأعليك السلام و يقول حتى بلغت إلى آخر الكلام.

فقال: ويحك يا ربيع ألم يأن للّذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله و ما نزل من الحقِّ و لا يكونوا كالّذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم ويحك يا ربيع أفأمن أهل القرىٰ أن يأتيهم بأسنا بياتاً و هم نائمون أو أمن أهل القرىٰ أن يأتيهم بأسنا ضحًى و هم يلعبون أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلّا القوم الخاسرون.

قرأت على أمير المؤمنين السلام و رحمة الله و بركاته ثم أقبل على صلاته و انصرف إلى توجهه.

فقلت: هل بعد السلام من مستعتب عليه أو إجابة فقال نعم قل له أفرأيت الّذي تولّى و أعطىٰ قليلاً و أكدىٰ أعنده علم الغيب فهو يرىٰ أم لم ينبّأ بما في صحف موسىٰ و إبراهيم الّذي وفّى ألّا تزر وازرة وزر أخرىٰ و أن ليس للإنسان إلّا ما سعىٰ و أنَّ سعيه سوف يرىٰ أنا و الله يا أمير المؤمنين قد خفناك و خافت لخوفنا النسوة اللاتي أنت أعلم بهن و لا بد لنا من الإيضاح به.

فإن كففت و إلا أجرينا اسمك على الله عزّوجلّ في كلّ يوم خمس مرات و أنت حدثتنا عن أبيك عن جدك أن رسول الله ﷺ قال أربع دعوات لا يحجبن عن الله تعالى دعاء الوالد لولده و الأخ بظهر الغيب

لأخيه و المظلوم و المخلص.

قال الربيع فما استتم الكلام حتى أتت رسل المنصور تقفو أثري و تعلم خبري فرجعت و أخبرته بما كان فبكى ثم قال ارجع إليه و قل له الأمر في لقائك إليك و الجلوس عنا و أما النسوة اللاتي ذكرتهن فعليهن السلام فقد آمن الله روعهن و جلا همهن قال فرجعت إليه فأخبرته بما قال المنصور.

فقال قل له وصلت رحما و جزيت خيرا ثم اغرورقت عيناه حتى قطر من الدمع في حجره قطرات ثم قال يا ربيع إن هذه الدنيا و إن أمتعت ببهجتها و غرت بزبرجها فإن آخرها لا يعدو أن يكون كآخر الربيع الذي يروق بخضرته.

ثم يهيج عند انتهاء مدته و على من نصح لنفسه و عرف حق ما عليه و له أن ينظر إليها نظر من عقل عن ربه جل و علا و حذر سوء منقلبه فإن هذه الدنيا قد خدعت قوما فارقوها أسرع ما كانوا إليها و أكثر ما كانوا اغتباطا بها طرقتهم آجالهم بياتاً و هم نائمون أو ضحًى و هم يلعبون فكيف أخرجوا عنها و إلى ما صاروا بعدها أعقبتهم الألم و أورثتهم الندم و جرعتهم مر المذاق و غصصتهم بكأس الفراق.

فيا ويح من رضي عنها و أقر عينا بها، أ ما رأى مصرع آبائه و من سلف من أعدائه و أوليائه يا ربيع أطول بها حيرة و أقبح بها كثرة و أخبر بها صفقة و أكبر بها ترحة إذا عاين المغرور بها أجله و قطع بالأماني أمله و ليعمل على أنه أعطي أطول الأعمار و أمدها و بلغ فيها جميع الآمال، هل قصاراه إلا الهرم أو غايته إلا الوخم، نسأل الله لنا و لك عملا صالحا بطاعته

و مآبا إلى رحمته و نزوعا عن معصيته و بصيرة في حقه.

فإنما ذلك له و به، فقلت يا أبا عبد الله أسألك بكل حق بينك و بين الله جل و علا إلا عرفتني ما ابتهلت به إلى ربك تعالى و جعلته حاجزا بينك و بين حذرك و خوفك فلعل الله يجبر بدونك كسيرا و يغني به فقيرا و الله ما أعني غير نفسي، قال الربيع فرفع يده و أقبل على مسجده كارها أن يتلوا الدعاء صحفا، و لا يحضر ذلك بنية، فقال: اللهم إني أسألك يا مدرك الهاربين.

٥٢- عنه باسناده عن الحسن بن محمد النوفلي عن الربيع صاحب المنصور قال حججت مع أبي جعفر المنصور فلما كان في بعض الطريق قال لي المنصور يا ربيع إذا نزلت المدينة فاذكر لي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهما السلام فو الله العظيم لا يقتله أحد غيري احذر تدع أن تذكرني به قال فلما صرنا إلى المدينة أنساني الله عزّوجلّ ذكره قال فلما صرنا إلى مكة قال لي.

يا ربيع ألم آمرك أن تذكرني بجعفر بن محمد عليهما السلام إذا دخلنا المدينة قال فقلت نسيت ذلك يا مولاي يا أمير المؤمنين قال فقال لي إذا رجعت إلى المدينة فاذكرني به فلابدّ من قتله فإن لم تفعل لأضربن عنقك فقلت نعم يا أمير المؤمنين ثم قلت لغلماني و أصحابي يذكروني بجعفر بن محمد إذا دخلنا المدينة إن شاء الله تعالى فلم يزل غلماني و أصحابي يذكروني به في كل وقت و منزل ندخله و ننزل فيه حتى قدمنا المدينة.

فلما نزلنا بها دخلت إلى المنصور فوقفت بين يديه و قلت له يا أمير المؤمنين جعفر بن محمد عليهما السلام قال فضحك و قال لي نعم اذهب يا ربيع فأتني

به و لا تأتني به إلا مسحوبا قال فقلت له يا مولاي يا أمير المؤمنين حبا و كرامة و أنا أفعل ذلك طاعة لأمرك قال ثم نهضت و أنا في حال عظيم من ارتكابي ذلك قال.

فأتيت الإمام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام و هو جالس في وسط داره فقلت له جعلت فداك إن أمير المؤمنين يدعوك إليه فقال لي السمع و الطاعة ثم نهض و هو معي يمشي قال فقلت له يا ابن رسول الله إنه أمرني أن لا آتيه بك إلا مسحوبا قال.

فقال الصادق امتثل يا ربيع ما أمرك به قال فأخذت بطرف كمه أسوقه إليه فلما أدخلته إليه رأيته و هو جالس على سريره و في يده عمود حديد يريد أن يقتله به و نظرت إلى جعفر عليه السلام و هو يحرك شفتيه فلم أشك أنه قاتله و لم أفهم الكلام الذي كان جعفر يحرك شفتيه به فوقفت أنظر إليهما.

قال الربيع فلما قرب منه جعفر بن محمد عليهما السلام قال له المنصور ادن مني يا ابن عمي و تهلل وجهه و قربه منه حتى أجلسه معه على السرير ثم قال يا غلام ائتني بالحقة فأتاه بالحقة فإذا فيها قدح الغالية فغلفه منها بيده ثم حمله على بغلة و أمر له ببدرة و خلعة ثم أمره بالانصراف قال فلما نهض من عنده خرجت بين يديه حتى وصل إلى منزله فقلت له بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله إني لم أشك فيه ساعة تدخل عليه يقتلك و رأيتك تحرك شفتيك في وقت دخولك فما قلت قال لي نعم يا ربيع اعلم أني قلت حسبي الرب من المربوبين.

٥٣- عنه باسناده إلى الصفار في كتاب فضل الدعاء عن إبراهيم بن

جبلة عن مخرمة الكندي قال لما نزل أبو جعفر المنصور الربذة و جعفر بن محمد عليه السلام يومئذ بها قال من يعذرني من جعفر هذا قدم رجلا و أخر أخرى يقول أتنحى عن محمد- أقول يعني محمد بن عبد الله بن الحسن- فإن يظفر فإنما الأمر لي و إن تكن الأخرى فكنت قد أحرزت نفسي أما و الله لأقتلنه ثم التفت إلى إبراهيم بن جبلة قال يا ابن جبلة قم إليه فضع في عنقه ثيابه ثم ائتني به سحبا.

قال إبراهيم: فخرجت حتى أتيت منزله فلم أصبه فطلبته في مسجد أبي ذر فوجدته في باب المسجد قال فاستحييت أن أفعل ما أمرت به فأخذت بكمه فقلت له أجب أمير المؤمنين فقال إنا لله و إنا إليه راجعون دعني حتى أصلي ركعتين ثم بكى بكاء شديدا و أنا خلفه ثم قال اللهم أنت ثقتي الدعاء ثم قال اصنع ما أمرت به فقلت و الله لا أفعل و لو ظننت أني أقتل فأخذت بيده فذهبت به لا و الله ما أشك إلا أنه يقتله قال فلما انتهيت إلى باب الستر قال يا إله جبرئيل الدعاء.

ثم قال إبراهيم فلما أدخلته عليه قال فاستوى جالسا ثم أعاد عليه الكلام فقال قدمت رجلا و أخرت أخرى أما و الله لأقتلنك فقال يا أمير المؤمنين ما فعلت فارفق بي فو الله لقلّ ما أصحبك فقال له أبو جعفر انصرف ثم التفت إلى عيسى بن علي فقال له يا أبا العباس الحقه فسله أبي أم به فخرج يشتد حتى لحقه.

فقال يا أبا عبد الله إن أمير المؤمنين يقول لك أبك أم به فقال لا بل بي فقال أبو جعفر صدق قال إبراهيم ثم خرجت فوجدته قاعدا ينتظرني يتشكر لي صنعي به و إذا به يحمد الله و ذكر الدعاء.

٥٤- عنه عن محمد بن أبي القاسم الطبري عن محمد بن أحمد بن شهريار عن محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري عن محمد بن عمر بن القطان عن عبد الله بن خلف عن محمد بن إبراهيم الهمداني عن الحسن بن علي البصري عن الهيثم بن عبد الله الرماني و العباس بن عبد العظيم العنبري عن الفضل بن الربيع عن أبيه قال بعث المنصور إبراهيم بن جبلة ليشخص جعفر بن محمد عليه السلام فحدثني إبراهيم أنه لما أخبره برسالة المنصور سمعه يقول.

اللهم أنت ثقتي الدعاء قال الربيع فلما وافى إلى حضرة المنصور دخلت فأخبرته بقدوم جعفر بن محمد عليه السلام و إبراهيم فدعا المسيب بن زهير الضبي فدفع إليه سيفا و قال له إذا دخل جعفر بن محمد فخاطبته و أومأت إليك فاضرب عنقه و لا تستأمر.

فخرجت إليه و كان صديقا لي ألاقيه و أعاشره إذا حججت فقلت يا ابن رسول الله إن هذا الجبار قد أمر فيك بأمر كرهت أن ألقاك به و إن كان في نفسك شيء تقوله أو توصيني به فقال لا يروّعك ذلك فلو قد رآني لزال ذلك كله ثم أخذ بمجامع الستر فقال يا إله جبرئيل الدعاء.

ثمّ دخل فحرك شفتيه بشيء لم أفهمه فنظرت إلى المنصور فما شبهته إلا بنار صب عليها ماء فخمدت ثم جعل يسكن غضبه حتى دنا منه جعفر بن محمد عليه السلام و صار مع سريره فوثب المنصور فأخذ بيده و رفعه على سريره ثم قال له يا أبا عبد الله يعز علي تعبك و إنما أحضرتك لأشكو إليك أهلك قطعوا رحمي و طعنوا في ديني و ألبوا الناس عليّ و لو ولي هذا الأمر غيري ممن هو أبعد رحما مني لسمعوا له و أطاعوا.

فقال له جعفر عليه السلام يا أمير المؤمنين فأين يعدل بك عن سلفك الصالح إن أيوب عليه السلام ابتلي فصبر و إن يوسف ظلم فغفر و إن سليمان أعطي فشكر فقال المنصور قد صبرت و غفرت و شكرت ثم قال يا أبا عبد الله حدثنا حديثا كنت سمعته منك في صلة الأرحام قال نعم حدثني أبي عن جدي أن رسول الله عليه السلام قال البر و صلة الأرحام عمارة الدنيا و زيادة الأعمار.

قال: ليس هذا هو، قال: نعم حدثني أبي عن جدي قال قال رسول الله عليه السلام من أحب أن ينسى في أجله و يعافى في بدنه فليصل رحمه قال ليس هذا هو قال نعم حدثني أبي عن جدي أن رسول الله عليه السلام قال رأيت رحما متعلقا بالعرش يشكو إلى الله عزّوجلّ قاطعها فقلت يا جبرئيل كم بينهم.

فقال: سبعة آباء فقال ليس هذا هو قال نعم حدثني أبي عن جدي قال قال رسول الله عليه السلام احتضر رجل بار في جواره رجل عاق قال الله عزّوجلّ لملك الموت يا ملك الموت كم بقي من أجل العاق قال ثلاثون سنة قال حوّلها إلى هذا البارّ.

فقال المنصور يا غلام ائتني بالغالية فأتاه بها فجعل يغلفه بيده ثم دفع إليه أربعة آلاف و دعا بدابته فأتاه بها فجعل يقول قدّم قدّم إلى أن أتى بها إلى عند سريره فركب جعفر بن محمد عليهما السلام و عدوت بين يديه فسمعته يقول الحمد لله الدعاء فقلت له يا ابن رسول الله إن هذا الجبار يعرضني على السيف كل قليل و قد دعا المسيب بن زهير فدفع إليه سيفا و أمره أن يضرب عنقك و إني رأيتك تحرك شفتيك حين دخلت بشيء لم أفهمه عنك فقال ليس هذا موضعه فرحت إليه عشيا فعلمني الدعاء.

٥٥- عنه من كتاب عتيق: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن صفوة

عن محمد بن العباس العاصمي عن الحسن بن علي بن يقطين عن أبيه عن محمد بن الربيع الحاجب قال قعد المنصور يوما في قصره في القبة الخضراء و كانت قبل قتل محمد و إبراهيم تدعى الحمراء و كان له يوم يقعد فيه يسمى ذلك اليوم يوم الذبح و كان أشخص جعفر بن محمد عليه السلام من المدينة فلم يزل في الحمراء نهاره كله حتى جاء الليل و مضى أكثره قال ثم دعا أبي الربيع فقال له يا ربيع إنك تعرف موضعك مني و إني يكون لي الخبر و لا تظهر عليه أمهات الأولاد و تكون أنت المعالج له.

فقال قلت: يا أمير المؤمنين ذلك من فضل الله علي و فضل أمير المؤمنين. و ما فوقي في النصح غاية قال كذلك أنت سر الساعة إلى جعفر بن محمد بن فاطمة عليهما السلام فأتني على الحال الذي تجده عليه لا تغير شيئا مما هو عليه فقلت إنا لله و إنا إليه راجعون هذا و الله هو العطب إن أتيت به على ما أراه من غضبه قتله و ذهبت الآخرة و إن لم آت به و أدهنت في أمره قتلني و قتل نسلي و أخذ أموالي فخيرت بين الدنيا و الآخرة فمالت نفسي إلى الدنيا.

قال محمد بن الربيع فدعاني أبي و كنت أفظ ولده و أغلظهم قلبا فقال لي امض إلى جعفر بن محمد بن علي عليهما السلام فتسلق على حائطه و لا تستفتح عليه بابا فيغير بعض ما هو عليه و لكن انزل عليه نزولا فأت به على الحال التي هو فيها قال فأتيته و قد ذهب الليل إلى أقله فأمرت بنصب السلاليم و تسلقت عليه الحائط فنزلت عليه داره فوجدته قائما يصلي و عليه قميص و منديل قد ائتزر به فلما سلم من صلاته قلت له أجب أمير المؤمنين.

فقال: دعني، أدعو و ألبس ثيابي فقلت له ليس إلى تركك و ذلك سبيل قال و أدخل المغتسل فأتطهر قال قلت و ليس إلى ذلك سبيل فلا تشغل نفسك فإني لا أدعك تغير شيئا قال فأخرجته حافيا حاسرا في قميصه و منديله و كان قد جاوز عليه السلام السبعين.

فلما مضى بعض الطريق ضعف الشيخ فرحمته فقلت له اركب فركب بغل شاكريّ كان معنا ثم صرنا إلى الربيع فسمعته و هو يقول له ويلك يا ربيع قد أبطأ الرجل و جعل يستحثه استحثاثا شديدا فلما أن وقعت عين الربيع على جعفر بن محمد و هو بتلك الحال بكى.

و كان الربيع يتشيع فقال له جعفر عليه السلام يا ربيع أنا أعلم ميلك إلينا فدعني أصلي ركعتين و أدعو قال شأنك و ما تشاء فصلى ركعتين خففهما ثم دعا بعدهما بدعاء لم أفهمه إلا أنه دعاء طويل و المنصور في ذلك كله يستحث الربيع فلما فرغ من دعائه على طوله أخذ الربيع بذراعيه فأدخله على المنصور.

فلما صار في صحن الإيوان وقف ثم حرك شفتيه بشيء لم أدر ما هو ثم أدخلته فوقف بين يديه فلما نظر إليه قال و أنت يا جعفر ما تدع حسدك و بغيك و إفسادك على أهل هذا البيت من بني العباس و ما يزيدك الله بذلك إلا شدة حسد و نكد ما تبلغ به ما تقدره.

فقال له و الله يا أمير المؤمنين ما فعلت شيئا من هذا و لقد كنت في ولاية بني أمية و أنت تعلم أنهم أعدى الخلق لنا و لكم و أنهم لا حق لهم في هذا الأمر فو الله ما بغيت عليهم و لا بلغهم عني سوء مع جفاهم الذي كان بي و كيف يا أمير المؤمنين أصنع الآن هذا و أنت ابن عمي و أمسّ

الخلق بي رحما و أكثرهم عطاء و برا فكيف أفعل هذا فأطرق المنصور ساعة و كان على لبد و عن يساره مرفقة جرمقانية و تحت لبده سيف ذو فقار كان لا يفارقه إذا قعد في القبة.

قال أبطلت و أثمت ثم رفع ثني الوسادة فأخرج منها إضبارة كتب فرمى بها إليه و قال هذه كتبك إلى أهل خراسان تدعوهم إلى نقض بيعتي و أن يبايعوك دوني

فقال و الله يا أمير المؤمنين ما فعلت و لا أستحل ذلك و لا هو من مذهبي و إني لمن يعتقد طاعتك على كل حال و قد بلغت من السن ما قد أضعفني عن ذلك لو أردته فصيرني في بعض جيوشك حتى يأتيني الموت فهو مني قريب.

فقال: لا و لا كرامة ثم أطرق و ضرب يده إلى السيف فسل منه مقدار شبر و أخذ بمقبضه فقلت إنا لله ذهب و الله الرجل ثم رد السيف و قال يا جعفر أما تستحي مع هذه الشيبة و مع هذا النسب أن تنطق بالباطل و تشق عصا المسلمين تريد أن تريق الدماء و تطرح الفتنة بين الرعية و الأولياء.

فقال لا و الله يا أمير المؤمنين ما فعلت و لا هذه كتبي و لا خطي و لا خاتمي فانتضى من السيف ذراعا فقلت إنا لله مضى الرجل و جعلت في نفسي إن أمرني فيه بأمر أن أعصيه لأنني ظننت أنه يأمرني أن آخذ السيف فأضرب به جعفرا فقلت إن أمرني ضربت المنصور و إن أتى ذلك عليّ و علي ولدي و تبت إلى الله عزّوجلّ مما كنت نويت فيه أولا فأقبل يعاتبه و جعفر يعتذر.

ثم انتضى السيف إلا شيئا يسيرا منه فقلت إنا لله مضى و الله الرجل ثم أغمد السيف و أطرق ساعة ثم رفع رأسه و قال أظنك صادقا يا ربيع هات العيبة من موضع كانت فيه في القبة فأتيته بها فقال ادخل يدك فيها فكانت مملوءة غالية وضعها في لحيته و كانت بيضاء فاسودت و قال لي احمله على فاره من دوابي التي أركبها و أعطه عشرة آلاف درهم و شيعه إلى منزله مكرّما و خيره إذا أتيت به إلى المنزل بين المقام عندنا فنكرمه و الانصراف إلى مدينة جده رسول الله صلى الله عليه و آله.

فخرجنا من عنده و أنا مسرور فرح بسلامة جعفر عليه السلام و متعجب مما أراد المنصور و ما صار إليه من أمره فلما صرنا في الصحن قلت له يا ابن رسول الله إني لأعجب مما عمد إليه هذا في بابك و ما أصارك الله إليه من كفايته و دفاعه و لا عجب من أمر الله عزّوجلّ و قد سمعتك تدعو في عقيب الركعتين بدعاء لم أدر ما هو إلا أنه طويل و رأيتك قد حركت شفتيك هاهنا أعني الصحن بشيء لم أدر ما هو.

فقال لي: أما الأول فدعاء الكرب و الشدائد لم أدع به على أحد قبل يومئذ جعلته عوضا من دعاء كثير أدعو به إذا قضيت صلاتي لأني لم أترك أن أدعو ما كنت أدعو به و أما الذي حركت به شفتي فهو دعاء رسول الله صلى الله عليه و آله يوم الأحزاب ثم ذكر الدعاء.

ثم قال لو لا الخوف من أمير المؤمنين لدفعت إليك هذا المال و لكن قد كنت طلبت مني أرضي بالمدينة و أعطيتني بها عشرة آلاف دينار فلم أبعك و قد وهبتها لك قلت يا ابن رسول الله إنما رغبتي في الدعاء الأول و الثاني فإذا فعلت هذا فهو البر و لا حاجة لي الآن في الأرض فقال إنا أهل

بيت لا نرجع في معروفنا نحن ننسخك الدعاء و نسلم إليك الأرض صر معي إلى المنزل.

فصرت معه كما تقدم المنصور و كتب لي بعهدة الأرض و أملى عليّ دعاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أملى علي الذي دعا هو بعد الركعتين قال فقلت يا ابن رسول الله لقد كثر استحثاث المنصور و استعجاله إياي و أنت تدعو بهذا الدعاء الطويل متمهلا كأنك لم تخشه!؟

قال: فقال: لي نعم، قد كنت أدعو به بعد صلاة الفجر. بدعاء لا بد منه فأما الركعتان فهما صلاة الغداة خففتها و دعوت بذلك الدعاء بعدهما فقلت له أما خفت أبا جعفر و قد أعد لك ما أعد قال خيفة الله دون خيفته و كان الله عزّوجلّ في صدري أعظم منه.

قال الربيع كان في قلبي ما رأيت من المنصور و من غضبه و خيفته على جعفر و من الجلالة له في ساعة ما لم أظنه يكون في بشر فلما وجدت منه خلوة و طيب نفسي قلت يا أمير المؤمنين رأيت منك عجبا قال ما هو قلت يا أمير المؤمنين رأيت غضبك على جعفر غضبا لم أرك غضبته على أحد قط و لا على عبد الله بن الحسن و لا على غيره من كل الناس حتى بلغ بك الأمر أن تقتله بالسيف و حتى إنك أخرجت من سيفك شبرا ثم أغمدته.

ثم عاتبته، ثم أخرجت منه ذراعا ثم عاتبته ثم أخرجته كله إلا شيئا يسيرا فلم أشك في قتلك له ثم انجلى ذلك كله فعاد رضى، حتى أمرتني فسودت لحيته بالغالية التي لا يتغلف منها إلا أنت و لا يغلف منها ولدك المهدي و لا من وليته عهدك و لا عمومتك و أجزته و حملته و أمرتني

بتشييعه مكرما فقال ويحك يا ربيع ليس هو كما ينبغي أن تحدّث به و ستره أولى و لا أحب أن يبلغ ولد فاطمة فيفتخرون و يتيهون بذلك علينا حسبنا ما نحن فيه و لكن لا أكتمك شيئا انظر من في الدار فنحهم قال فنحيت كل من في الدار.

ثم قال لي: ارجع و لا تبق أحدا ففعلت ثم قال لي ليس إلا أنا و أنت و الله لئن سمعت ما ألقيته إليك من أحد لأقتلنك و ولدك و أهلك أجمعين و لآخذن مالك قال قلت يا أمير المؤمنين أعيذك بالله قال يا ربيع قد كنت مصرا على قتل جعفر و أن لا أسمع له قولا و لا أقبل له عذرا و كان أمره و إن كان ممن لا يخرج بسيف أغلظ عندي و أهم علي من أمر عبدالله بن الحسن فقد كنت أعلم هذا منه و من آبائه على عهد بني أمية.

فلما هممت به في المرة الأولى تمثل لي رسول الله ﷺ فإذا هو حائل بيني و بينه باسط كفيه حاسر عن ذراعيه قد عبس و قطب في وجهي عنه ثم هممت به في المرة الثانية و انتضيت من السيف أكثر مما انتضيت منه في المرة الأولى فإذا أنا برسول الله عليه السلام قد قرب مني و دنا شديدا و هم لي أن لو فعلت لفعل فأمسكت ثم تجاسرت و قلت هذا بعض أفعال الرئي ثم انتضيت السيف في الثالثة.

فتمثل لي رسول الله عليه السلام باسط ذراعيه قد تشمر و احمرّ و عبس و قطّب حتى كاد أن يضع يده عليّ فخفت و الله لو فعلت لفعل و كان مني ما رأيت و هؤلاء من بني فاطمة صلوات الله عليهم لا يجهل حقهم إلا جاهل لا حظ له في الشريعة فإياك أن يسمع هذا منك أحد قال محمد بن الربيع فما حدثني به أبي حتى مات المنصور و ما حدثت أنا به حتى مات المهدي و

موسى و هارون و قتل محمد.

٥٦– عنه قال: وجدت في كتاب عتيق حدثنا محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عيسى بن عبيد عن بشير بن حماد عن صفوان بن مهران الجمال رفع رجل من قريش المدينة من بني مخزوم إلى أبي جعفر المنصور و ذلك بعد قتله لمحمد و إبراهيم ابني عبدالله بن الحسن أن جعفر بن محمد عليهما السلام بعث مولاه المعلى بن خنيس بجباية الأموال من شيعته و أنه كان يمد بها محمد بن عبد الله فكاد المنصور أن يأكل كفه على جعفر غيظا.

و كتب إلى عمه داود و داود إذ ذاك أمير المدينة أن يسير إليه جعفر بن محمد عليهما السلام و لا يرخص له في التلوم و المقام فبعث إليه داود بكتاب المنصور و قال اعمل في المسير إلى أمير المؤمنين في غد و لا تتأخر.

قال صفوان و كنت بالمدينة يومئذ فأنفذ إليّ جعفر عليه السلام فصرت إليه فقال لي تعهد راحلتنا فإنا غادون في غد إن شاء الله إلى العراق و نهض من وقته و أنا معه إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله و كان ذلك بين الأولى و العصر فركع فيه ركعات ثم رفع يديه فحفظت يومئذ من دعائه يا من ليس له ابتداء الدعاء.

قال صفوان سألت أبا عبد الله الصادق عليه السلام بأن يعيد الدعاء عليّ فأعاده و كتبته فلما أصبح أبو عبد الله عليه السلام رحلت له الناقة و سار متوجها إلى العراق حتى قدم مدينة أبي جعفر و أقبل حتى استأذن فأذن له قال صفوان فأخبرني بعض من شهد عن أبي جعفر قال فلما رآه أبو جعفر قربه و أدناه ثم أسند قصة الرافع على أبي عبد الله عليه السلام يقول في قصته إن معلى بن خنيس مولى جعفر بن محمد يجبي له الأموال.

فقال أبو عبد الله عليه السلام معاذ الله من ذلك يا أمير المؤمنين قال له تحلف على براءتك من ذلك قال نعم أحلف بالله أنه ما كان من ذلك شيء قال أبو جعفر لا بل تحلف بالطلاق و العتاق فقال أبو عبد الله أما ترضى يميني بالله الذي لا إله إلا هو قال أبو جعفر فلا تفقّه عليّ فقال أبو عبد الله عليه السلام فأين يذهب بالفقه مني يا أمير المؤمنين.

قال له دع عنك هذا فإني أجمع الساعة بينك و بين الرجل الذي رفع عنك حتى يواجهك فأتوا بالرجل و سألوه بحضرة جعفر فقال نعم هذا صحيح و هذا جعفر بن محمد و الذي قلت فيه كما قلت فقال أبو عبد الله عليه السلام تحلف أيها الرجل أن هذا الذي رفعته صحيح قال نعم ثم ابتدأ الرجل باليمين فقال و الله الذي لا إله إلا هو الطالب الغالب الحي القيوم.

فقال له جعفر عليه السلام لا تعجل في يمينك فإني أنا أستحلف قال المنصور و ما أنكرت من هذه اليمين قال إن الله تعالى حيي كريم يستحيي من عبده إذا أثنى عليه أن يعاجله بالعقوبة لمدحه له و لكن قل يا أيها الرجل أبرأ إلى الله من حوله و قوته و ألجأ إلى حولي و قوتي إني لصادق بر فيما أقول.

فقال المنصور للقرشي احلف بما استحلفك به أبو عبد الله فحلف الرجل بهذه اليمين فلم يستتم الكلام حتى أجذم و خرّ ميتا فراع أبا جعفر ذلك و ارتعدت فرائصه فقال يا أبا عبد الله سر من غد إلى حرم جدك إن اخترت ذلك و إن اخترت المقام عندنا لم نأل في إكرامك و برك فو الله لا قبلت عليك قول أحد بعدها أبدا.

٥٧- عنه قال: روى محمد بن عبيد الله الإسكندري أنه قال كنت من جملة ندماء أمير المؤمنين المنصور أبي جعفر و خواصه و كنت صاحب

سره من بين الجميع فدخلت عليه يوما فرأيته مغتما و هو يتنفس نفسا باردا فقلت ما هذه الفكرة يا أمير المؤمنين فقال لي يا محمد لقد هلك من أولاد فاطمة مقدار مائة و قد بقي سيدهم و إمامهم.

فقلت له من ذلك قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقلت له يا أمير المؤمنين إنه رجل أنحلته العبادة و اشتغل بالله عن طلب الملك و الخلافة.

فقال يا محمد و قد علمت أنك تقول به و بإمامته و لكن الملك عقيم و قد آليت على نفسي أن لا أمسي عشيتي هذه أو أفرغ منه قال محمد و الله لقد ضاقت عليَّ الأرض برحبها ثم دعا سيافا و قال له إذا أنا أحضرت أبا عبد الله الصادق و شغلته بالحديث و وضعت قلنسوتي عن رأسي فهي العلامة بيني و بينك فاضرب عنقه.

ثم أحضر أبا عبد الله عليه السلام في تلك الساعة و لحقته في الدار و هو يحرك شفتيه فلم أدر ما الذي قرأفرأيت القصر يموج كأنه سفينة في لجج البحار فرأيت أبا جعفر المنصور و هو يمشي بين يديه حافي القدمين مكشوف الرأس قد اصطكت أسنانه و ارتعدت فرائصه يحمرّ ساعة و يصفر أخرى و أخذ بعضد أبي عبد الله الصادق عليه السلام و أجلسه على سرير ملكه و جثا بين يديه كما يجثو العبد بين يدي مولاه.

ثم قال له يا ابن رسول الله ما الذي جاء بك في هذه الساعة قال جئتك يا أمير المؤمنين طاعة لله عزّوجلّ و لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و لأمير المؤمنين أدام الله عزه قال ما دعوتك و الغلط من الرسول ثم قال سل حاجتك فقال أسألك أن لا تدعوني لغير شغل قال لك ذلك و غير ذلك.

ثم انصرف أبو عبد الله عليه السلام سريعا و حمدت الله عزّوجلّ كثيرا و دعا

أبو جعفر المنصور بالدواويج و نام و لم ينتبه إلا في نصف الليل فلما انتبه كنت عند رأسه جالسا فسره ذلك و قال لي لا تخرج حتى أقضي ما فاتني من صلاتي فأحدثك بحديث فلما قضى صلاته أقبل علي و قال لي لما أحضرت أبا عبد الله الصادق و هممت به ما هممت من السوء.

رأيت تنينا قد حوى بذنبه جميع داري و قصري و قد وضع شفتيه العليا في أعلاها و السفلى في أسفلها و هو يكلمني بلسان طلق ذلق عربي مبين يا منصور إن الله تعالى جده قد بعثني إليك و أمرني إن أنت أحدثت في أبي عبد الله الصادق عليه السلام حدثا فأنا أبتلعك و من في دارك جميعا فطاش عقلي و ارتعدت فرائصي و اصطكت أسناني.

قال محمد بن عبد الله الإسكندري قلت له ليس هذا بعجيب يا أمير المؤمنين و عنده من الأسماء و سائر الدعوات التي لو قرأها على الليل لأنار و لو قرأها على النهار لأظلم و لو قرأها على الأمواج في البحور لسكنت قال محمد فقلت له بعد أيام أتأذن لي يا أمير المؤمنين أن أخرج إلى زيارة أبي عبد الله الصادق.

فأجاب و لم يأب فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام و سلمت و قلت له أسألك يا مولاي بحق جدك محمد رسول الله صلى الله عليه و آله أن تعلمني الدعاء الذي تقرؤه عند دخولك إلى أبي جعفر المنصور قال لك ذلك ثم علمه عليه السلام الدعاء.

٥٨- عنه قال: رأيت بخط عبد السلام البصري بمدينة السلام أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد الرازي عن جده محمد بن سليمان عن ابن أبي الخطاب عن ابن سنان عن ابن مسكان و أبي سعيد المكاري و غير واحد من عبد الأعلى بن أعين عن رزام بن مسلم مولى خالد قال بعثني أبو

الدوانيق أنا و نفرا معي إلى أبي عبد الله عليه السلام و هو بالحيرة لنقتله فدخلنا عليه في رواقه ليلا فنلنا منه حاجتنا و من ابنه إسماعيل ثم رجعنا إلى أبي الدوانيق فقلنا له فرغنا مما أمرتنا به فلما أصبحنا من الغد وجدنا في رواقه ناقتين منحورتين قال أبو الحسن محمد بن يوسف إن جعفر بن محمد عليهما السلام حال الله بينهم و بينه.

٥٩- عنه عن كتاب الخصائص للحافظ أبي الفتح محمد بن أحمد بن علي النطنزي عن عبد الواحد بن علي عن أحمد بن إبراهيم عن منصور بن أحمد الصيرفي عن إسحاق بن عبد الرب بن المفضل عن عبد الله بن عبد الحميد عن محمد بن مهران الأصفهاني عن خلاد بن يحيى عن قيس بن الربيع عن أبيه قال دعاني المنصور يوما قال أما ترى ما هو هذا يبلغني عن هذا الحبشي قلت و من هو يا سيدي،

قال جعفر بن محمد و الله لاستأصلن شأفته ثم دعا بقائد من قواده فقال انطلق إلى المدينة في ألف رجل فاهجم على جعفر بن محمد و خذ رأسه و رأس ابنه موسى بن جعفر في مسيرك فخرج القائد من ساعته حتى قدم المدينة و أخبر جعفر بن محمد عليهما السلام

فأمر فأتي بناقتين فأوثقهما على باب البيت و دعا بأولاده موسى و إسماعيل و محمد و عبد الله فجمعهم و قعد في المحراب و جعل يهمهم.

قال أبو بصير فحدثني سيدي موسى بن جعفر أن القائد هجم عليه فرأيت أبي و قد همهم بالدعاء فأقبل القائد و كل من كان معه قال خذوا رأسي هذين القائمين فاجتزوا رأسهما ففعلوا و انطلقوا إلى المنصور فلما دخلوا عليه اطلع المنصور في المخلاة التي كان فيها الرأسان فإذا هما رأسا

ناقتين.

فقال المنصور: أي شيء هذا قال يا سيدي ما كان بأسرع من أني دخلت البيت الذي فيه جعفر بن محمد عليه السلام فدار رأسي و لم أنظر ما بين يدي فرأيت شخصين قائمين خيل إلي أنهما جعفر بن محمد و موسى عليهما السلام ابنه فأخذت رأسيهما.

فقال المنصور اكتم عليّ فما حدثت به أحدا حتى مات قال الربيع فسألت موسى بن جعفر عليه السلام عن الدعاء فقال سألت أبي عن الدعاء فقال هو دعاء الحجاب و ذكر الدعاء.

٦٠- عنه عن أعلام الدين، للديلمي روي عن الحسن بن علي بن يقطين عن أبيه عن جده قال ولي علينا بالأهواز رجل من كتاب يحيى بن خالد و كان عليَّ بقايا من خراج كان فيها زوال نعمتي و خروجي من ملكي فقيل لي إنه ينتحل هذا الأمرْ فخشيت أن ألقاه مخافة أن لا يكون ما بلغني حقا.

فيكون خروجي من ملكي و زوال نعمتي فهربت منه إلى الله تعالى و أتيت الصادق عليه السلام مستجيرا فكتب إليه رقعة صغيرة فيها بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم إن لله في ظل عرشه ظلا لا يسكنه إلا من نفس عن أخيه كربة و أعانه بنفسه أو صنع إليه معروفا و لو بشق تمرة و هذا أخوك المسلم.

ثم ختمها و دفعها إليَّ و أمرني أن أوصلها إليه فلما رجعت إلى بلادي صرت إلى منزله فاستأذنت عليه و قلت رسول الصادق عليه السلام بالباب فإذا أنا به و قد خرج إليَّ حافيا فلما بصر بي سلم علي و قبّل ما بين عيني ثم قال لي يا سيدي أنت رسول مولاي فقلت نعم فقال هذا عتقي من النار إن كنت

صادقا.

فأخذ بيدي و أدخلني منزله و أجلسني في مجلسه و قعد بين يدي ثم قال يا سيدي كيف خلفت مولاي فقلت بخير فقال الله الله قلت الله حتى أعادها ثم ناولته الرقعة فقرأها و قبلها و وضعها على عينيه ثم قال يا أخي مر بأمرك فقلت في جريدتك عليّ كذا و كذا ألف درهم و فيه عطبي و هلاكي فدعا بالجريدة فمحا عني كل ما كان فيها و أعطاني براءة منها.

ثم دعا بصناديق ماله فناصفني عليها ثم دعا بدوابه فجعل يأخذ دابة و يعطيني دابة ثم دعا بغلمانه فجعل يعطيني غلاما و يأخذ غلاما ثم دعا بكسوته فجعل يأخذ ثوبا و يعطيني ثوبا حتى شاطرني جميع ملكه و يقول هل سررتك و أقول إي و الله و زدت على السرور فلما كان في الموسم قلت و الله لا كان جزاء هذا الفرح بشيء أحب إلى الله و إلى رسوله من الخروج إلى الحج و الدعاء له و المصير إلى مولاي و سيدي الصادق عليه السلام و شكره عنده و أسأله الدعاء له.

فخرجت إلى مكة و جعلت طريقي إلى مولاي عليه السلام فلما دخلت عليه رأيته و السرور في وجهه و قال يا فلان ما كان من خبرك من الرجل فجعلت أورد عليه خبري و جعل يتهلل وجهه و يسر السرور فقلت يا سيدي هل سررت بما كان منه إليّ فقال إي و الله سرني إي و الله لقد سر آبائي إي و الله لقد سر رسول الله صلى الله عليه و آله إي و الله لقد سر الله في عرشه.

٦١- قال أبوالفرج الاصفهانى: أخبرني عمر بن عبد الله العتكى: قال: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثنا الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي و ابن داجة. قال أبو زيد و حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة قال: حدثني الحسن

بن أيوب مولى بني نمير عن عبد الأعلى بن أعين قال و حدثني إبراهيم بن محمد بن أبي الكرام الجعفري عن أبيه. و حدثني محمد بن يحيى و حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي.

قال: حدثني أبي و قد دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين: أن جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء و فيهم إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس و أبو جعفر المنصور و صالح بن علي و عبد الله بن الحسن بن الحسن و ابناه محمد و إبراهيم و محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان.

فقال صالح بن علي: قد علمتم أنكم الذين تمد الناس أعينهم إليهم و قد جمعكم الله في هذا الموضع فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه إياها من أنفسكم و تواثقوا على ذلك حتى يفتح الله و هو خير الفاتحين.

فحمد الله عبد الله بن الحسن و أثنى عليه ثم قال قد علمتم أن ابني هذا هو المهدي فهلم لنبايعه. و قال أبو جعفر لأي شيء تخدعون أنفسكم و و الله لقد علمتم ما الناس إلى أحد أطول أعناقا و لا أسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى - يريد به محمد بن عبد الله. قالوا قد - و الله - صدقت إن هذا الذي نعلم. فبايعوا جميعا محمدا و مسحوا على يده.

قال عيسى: و جاء رسول عبد الله بن حسن إلى أبي أن ائتنا فإنا مجتمعون لأمر و أرسل بذلك إلى جعفر بن محمد عليهما السلام هكذا قال عيسى. و قال غيره: قال لهم عبد الله بن الحسن: لا نريد جعفرا لئلا يفسد عليكم أمركم قال عيسى: فأرسلني أبي أنظر ما اجتمعوا عليه. و ارسل جعفر بن محمد عليه السلام محمد بن عبد الله الأرقط بن علي بن الحسين فجئناهم فاذا بمحمد

بن عبد الله يصلي على طنفسة رجل مثنية فقلت لهم أرسلني أبي إليكم أسألكم لأي شيء اجتمعتم.

فقال عبد الله اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبد الله قالوا: و جاء جعفر بن محمد عليه السلام فأوسع له عبد الله بن الحسن إلى جنبه فتكلم بمثل كلامه فقال جعفر عليه السلام لا تفعلوا فإن هذا الأمر لم يأت بعد إن كنت ترى يعني عبد الله أن ابنك هذا هو المهدي فليس به و لا هذا أوانه و إن كنت إنما تريد أن تخرجه غضبا لله و ليأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر فأنا و الله لا ندعك و أنت شيخنا و نبايع ابنك.

فغضب عبد الله و قال: علمت خلاف ما تقول و الله ما اطلعك الله على غيبه و لكن يحملك على هذا الحسد لابني.

فقال: و الله ما ذاك يحملني و لكن هذا و إخوته و أبناؤهم دونكم و ضرب بيده على ظهر أبي العباس ثم ضرب بيده على كتف عبد الله بن الحسن و قال: إنها و الله ما هي إليك و لا إلى ابنيك و لكنها لهم و إن ابنيك لمقتولان. ثم نهض فتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهري. فقال: أرأيت صاحب الرداء الأصفر – يعني أبا جعفر–؟ قال: له نعم قال فإنا و الله نجده يقتله. قال له عبد العزيز أيقتل محمدا؟

قال: نعم. فقلت في نفسي حسده و رب الكعبة.

قال: فلما قال جعفر عليه السلام ذلك انفض القوم فافترقوا و لم يجتمعوا بعدها. و تبعه عبد الصمد و أبو جعفر فقالا يا أبا عبد الله أتقول هذا؟ قال نعم أقوله و الله و أعلمه.

٦٢– عنه حدثني علي بن العباس المقانعي قال أخبرنا بكار بن أحمد

قال. حدثنا الحسن بن الحسين عن عنبسة بن نجاد العابد قال. كان جعفر ابن محمد عليه السلام إذا رأى محمد بن عبد الله بن حسن تغرغرت عيناه ثم يقول. بنفسي هو إن الناس ليقولون فيه إنه المهدى و إنه لمقتول ليس هو في كتاب ابيه علي عليه السلام من خلفاء هذه الأمة.

٦٣- عنه اخبرنى عمر بن عبد الله قال. حدثنا عمر بن شبة قال. حدثني جعفر بن محمد بن اسماعيل الهاشمى قال: حدثنى ابى عن أبيه قال: كنت انا و جعفر متكئين فى مسجد رسول الله عليه السلام إذ وثب فزعا إلى رجل على بغل، فوقف معه ناحية واضعاً يده على معرفة البغل ثم رجع فسألته عنه فقال: إنك لجاهل به هذا محمد بن عبد الله مهدينا أهل البيت.

٦٤- أخبرنى عمر بن عبد الله قال: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثني غير واحد من أصحابنا: أن محمداً دعا عمرو بن عبيد فاعتل عليه و كان عمرو حسن الطاعة فى المعتزلة خلع نعله فخلع ثلاثون الفاً نعالهم و كان أبو جعفر يشكر ذلك له و كان عمرو يقول: لا ابايع رجلا حتى اختبر عدله.

٦٥- حدثني احمد بن اسماعيل قال: حدثني يحيى بن الحسن قال: حدثنا غسان عن أبيه عن عبدالله بن موسى عن عبدالله بن سعد الجهنى قال بايع أبوجعفر محمداً مرتين، أنا حاضر إحداهما بمكة في المسجد الحرام فلما خرج امسك له بالركاب. ثم قال: أما إنه إن أفضى اليكما الأمر نسيت لي هذا الموقف.

٦٦- عنه أخبرنى عمر بن عبد الله قال: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثني محمد بن عباد المهلبي عن السندي بن شاهك قال: حدثنى عيسى

بن عبدالله عن محمد بن عمران عن عقبة بن سلم: أن ابا جعفر دعاه فسأله عن اسمه؟ فقال: عقبة بن سلم بن نافع من الأزد، من بني هناءة. فقال: إني لأرى لك همة و موضعاً و إني اريدك لأمر انا معنى بـه. قـال: ارجـو ان اصدق ظن أمير المؤمنين. قال: فأخف شخصك و ائتنى فى يوم كذا.

فأتيته فقال: إن بنى عمنا هؤلاء قد أبوا إلا كيداً لملكنا و لهم شيعة بخراسان بقرية كذا يكاتبونهم، و يرسلون اليهم بصدقات و الطاف فاخرج بكسى و الطاف حتى تأتيهم متنكراً بكتاب تكتبه عن اهل القرية ثم تسير ناحيتهم فان كانوا نزعوا عن رأيهم فأحبب والله بهم و اقرب و إن كانوا على رأيهم عملت ذلك و كنت على حذر منهم.

فاشخص حتى تلق عبد الله بن الحسن متخشعا فان جـبهك و هـو فاعل فاصبر و عاوده ابداً حتى يأنس بك فاذا ظهر لك ما قلتة فـاعجل علّي. ففعل ذلك و فعل به حتى آنس عبد الله بناحيته فقال له عقبة: الجواب فقال. أما الكتاب فاني لا اكتب إلى احد و لكن انت كتابى اليهم فاقرأ هم السلام و اخبرهم ان ابنى خارج لوقت كذا و كذا، فشخص عقبة حتى قدم على أبي جعفر فأخبره الخبر.

قال: أبو زيد. و قال لى محمد بن اسماعيل. و سمعت جدى موسى بن عبد الله و جماعة من اهل الحرمة لعبد الله بن الحسن يـذكرون. انـه قـدم عليهم فاكتنى ابا عبدالله، و انتسب إلى اليمن، و كان يقرىء ابـني محـمد و يرويهم الشعر ما رأينا رجلا كان اصبر من الرياء على ما كن يصبر عليه لا ينام الليل و لا يفطر النهار قال موسى. ثم سألني يوماً عن شيء من امرنا؟ فقلت لأبي. اعلم و الله انه عين فأمره بالشخوص فهو الذى لم يخف عن ابي

جعفر شيئاً من أمرنا.

٦٧- عنه حدثني أبو زيد. و حدثني محمد بن يحيى قال. حدثني الحرث بن إسحاق قال. سئل أبوجعفر لما حج عبد الله بن الحسن عن ابنيه؟ فقال. لا علم لي بهما حتى تغالظا فأمصه أبو جعفر فقال. يا ابا جعفر بأي امهاتي تمصني أبفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أم فاطمة بنت الحسن أم خديجة بنت خويلد ام ام إسحاق بنت طلحة؟! قال و لا بواحدة منهن و لكن بالجرباء بنت قسامة بن رومان.

فوثب المسيب بن إبراهيم فقال. يا اميرالمؤمنين. دعني اضرب عنق ابن الفاعلة فقام زياد بن عبد الله فألق عليه رداءه، فقال. يا امير المؤمنين هبه لن فأنا استخرج لك ابنيه فخلصه منه.

قال أبو زيد. و حدثني محمد بن عباد عن السندي بن شاهك قال: حدثني بكر بن عبد الله مولى آل أبي بكر قال: حدثني على بن رياح اخو إبراهيم بن رياح عن صالح صاحب المصلى قال: إني لواقف على رأس ابى جعفر و هو يتغذى بأوطاس و هو متوجه إلى مكة و معه على مائدته عبد الله بن الحسن و أبو الكرام و جماعة من بني العباس فأقبل على عبدالله بن الحسن.

فقال: يا ابا محمد، محمد و إبراهيم اراهما قد استوحشا من ناحيتي و إني لأحب ان يأنسابي و يأتياني فأصلهما و ازوجهما واخلطهما بنفسي قال: و عبدالله يطرق طويلا ثم يرفع رأسه فيقول: و حقك يا اميرالمؤمنين مالي بهما و لا بموضعهما من البلاد علم و لقد خرجا عن يدي فيقول: لا تفعل اكتب اليهما و إلى من يوصل كتابك اليهما.

قال. و امتنع أبوجعفر من عامة غذائه ذلك اليوم إقبالا على عبدالله ابن ا لحسن و عبد الله يحلف أنه لايعرف موضهما، و أبوجعفر يكرر عليه. لاتعفل يا ابا محمد. لاتفعل يا ابا محمد.

قال. و كان سبب هرب محمد من ابي جعفر ان ابا جعفر كان عقد له في ناس من المعتزلة. قال السندی بن شاهك فی حديثه: قال أبو جعفر لعقبة بن سلم: إذا فرغنا من الطعام فلحظتك لحظة فامثل بين يدی عبد الله فانه سيصرف بصره عنك فاستدر حتى تغمز ظهره بإبهام رجلك حتى يملأ عينيه منك ثم حسبك و إياك ان يراك مادام يأكل ففعل عقبة ذلك فلما رآه عبد الله و ثب حتى جثا بين يدي ابي جعفر فقال. اقلنی يا اميرالمؤمنين اقالك الله قال. لاأقالني الله إن اقلتك ثم أمر بحبسه.

٦٨- أخبرنی عمر بن عبد الله قال: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثني ايوب بن عمر بن ابي عمرو قال: أخبرنی محمد بن خالد المخزومی قال. حدثنی ابي قال. اخبرنی العباس بن محمد بن علی بن عبدالله بن العباس قال. لما حج أبو جعفر في سنة اربعين و مائة اتاه عبد الله و الحسن ابنا الحسن فانهما و إياي لعنده و هو مشغول بكتاب ينظر فيه إذ تكلم المهدي فلحن، فقال عبد الله. يا اميرالمؤمنين ألا تأمر بهذا من يعدل لسانه فانه يفعل كما تفعل الأمة؟

قال. فلم يفهم، و غمزت عبد الله فلم ينتبه و عاد لأبی جعفر فأحفظ من ذلك و قال له. اين ابنك؟ قال. لاادري قال لتأتينی به. قال. لو كان تحت قدمی ما رفعتها عنه قال. يا ربيع قم به إلى الحبس.

٦٩- عنه أخبرنی عمر قال. حدثنا عمر بن شبة قال. حدثنی محمد

بن يحيى عن الحرث بن إسحاق قال. حبس أبو جعفر عبدالله بن الحسن فى دار مروان في البيت الذى عن يمين الداخل و التى تحته ثلاث حقائب من حقائب الإبل محشوة تبناً، و شخص أبوجعفر و عبد الله محبوس فأقام في الحبس ثلاث سنين.

٧٠- عنه حدثنى محمد بن الحسين الاشناني قال. حدثنا الحسين بن الحكم قال. حدثنا الحسن بن الحسين قال: حدثني يحيى بن مساور عن يحيى بن عبد الله بن الحسن قال: لما حبس أبى عبد الله بن الحسن و اهل بيته جاء محمد بن عبدالله إلى أمي فقال: يا ام يحيى ادخلى على ابى السجن و قولى له: يقول لك محمد بأنه يقتل رجل من آل محمد خير من ان يقتل بضعة عشر رجلا.

قالت: فأتيته فدخلت عليه السجن فاذا هو متكيء على بـرذعة في رجله سلسلة قالت: فجزعت من ذلك فقال: مهلا يا أم يحيى فلا تجزعى فما بت ليلة مثلها قالت: فأبلغته قول محمد قالت: فاستوى جالساً ثم قال حفظ الله محمداً، لا ولكن قولي له فليأخذ في الارض مذهباً فوالله ما يحتج عند الله غداً إلا أنا، خلقنا و فينا من يطلب هذا الأمر.

٧١- عنه حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال: اخـبرنا يحـيى بـن الحسن قال حدثنا غسان ابن أبى غسان مولى من بني ليث قال حدثني ابى عن الحسن بن زيد قال: دخلنا على عبد الله بن الحسن بن الحسن بعثنا اليه رياح يكلمه في امر ابنيه فاذا به على حقيبة فى بيت فيه تبن فتكلم القـوم حتى إذا فرغوا من كلامهم اقبل عليّ.

فقال: يا ابن اخي والله لبليتى اعظم من بلية إبراهيم صلوات الله عليه

إن الله عزو جل أمر إبراهيم ان يذبح ابنه و هو لله طاعة قال إبراهيم: «إن هذا لهو البلاء المبين» و إنكم جئتمونى تكلمونى في ان آتى بابنيّ هذا الرجل فيقتلهما و هو لله جل و عز معصية فوالله يابن اخي لقد كنت على فراشي فما يأتيني النوم و إني على ماترى اطيب نوماً. فأقام عبد الله في الحبس ثلاث سنين.

٧٢- عنه أخبرنى عمر بن عبدالله قال. حدثنا عمر بن شبة قال. حدثني ايوب بن عمر قال: حدثني الزبير بن المنذر مولى عبدالرحمن بن العوام قال كان لرياح بن عثمان صاحب يقال له أبو البخترى، فحدثني ان رياحاً لما دخلها اميراً قال: يا ابا البختري هذه دار مروان اما والله إنها لحلال مظعان.

ثم قال لى: يا ابا البختري خذ بيدي حتى ندخل على هذا الشيخ فأقبل متكئاً عليّ حتى وقف على عبدالله بن الحسن فقال ايها الشيخ إن امير المؤمنين على والله ما استعملني لرحم قرابة ولا ليد سبقت مني اليه و الله لاتتلعب بي كما تلعت بزياد و ابن القسري والله لأزهقن نفسك او ليأتيني بابنيك محمد و إبراهيم.

قال: فرفع اليه رأسه و قال: نعم اما والله إنك لازيرق قيس المذبوح فيها كما تذبح الشاة. قال: فانصرف والله رياح آخذاً بيدي أجد برد يده و إن رجليه ليخطان مما كلمه. قال: قلت: إن هذا والله ما اطلع على علم الغيب. قال: إيها ويلك والله ما قال إلا ما سمع. قال: فذبح والله كما تذبح الشاة.

٧٣- عنه أخبرنى عمر بن عبدالله قال. حدثنا عمر بن شبة قال.

حدثني محمد بن يحيى عن الحرث بن إسحاق قال لم يزل بنو الحسن محبوسين عند رياح حتى حج أبو جعفر سنة اربع و اربعين و مائة، فتلقاه رياح بالربذة فرده الى المدينة و امره باشخاص بني الحسن اليه و باشخاص محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان و هو اخو بني حسن لأمهم جميعاً فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب فأرسل اليه رياح و كان بماله ببدر فحدره إلى المدينة.

٧٤- عنه أخبرني عمر قال. حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى ابن عبدالله قال: حدثني على بن عبيدالله بن محمد بن عمر بن على قال: حضرت باب رياح في المقصورة فقال الآذن: من كان هاهنا من بني الحسن فليدخل. فقال لي عمي عمر بن محمد: انظر ما يصنع بالقوم. قال: فدخلوا من باب المقصورة و خرجوا من باب مروان.

٧٥- أخبرني عمر بن عبدالله قال. حدثنا أبوزيد قال: حدثني عيسى بن عبدالله قال: حدثني عبدالله بن عمران بن ابى فروة قال: الذى حدرهم الى الربذة أبو الأزهر.

٧٦- قال أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني: حدثني احمد بن عيسى العجلي و محمد بن الحسين الأشناني و علي بن العباس المقانعي قالوا: حدثنا عباد بن يعقوب قال: اخبرني الحسين بن زيد بن علي. و حدثني احمد بن الجعد قال: حدثنا عبدالله بن مروان بن معاوية الفزاري قال: حدثنا الحسين بن زيد. و اخبرني عمر بن عبدالله قال: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثني ابن زبالة عن الحسين بن زيد و اخبرني اسماعيل بن محمد المزني قال: حدثنا أبو غسان قال: حدثنا الحسين بن زيد. و قد دخل حديث

بعضهم في حديث الآخرين.

قال: إني لواقف بين القبر و المنبر إذ رأيت بني الحسن يخرج بهم من دار مروان مع ابي الأزهر يراد بهم الربذة فأرسل إلى جعفر بن محمد فقال: ما وراءك؟ قلت: رايت بني الحسن يخرج بهم في محامل. فقال: اجلس. فجلست. قال: فدعا غلاماً له ثم دعا ربه كثيراً ثم قال لغلامه: اذهب فاذا حملوا فأت فاخبرني. قال: فأتاه الرسول فقال: قد اقبل بهم. فقام جعفر فوقف وراء ستر شعر ابيض من ورائه.

فطلع بعبدالله بن الحسن و إبراهيم بن الحسن و جميع اهلهم كل واحد منهم معاد له مسود فلما نظر اليهم جعفر بن محمد هملت عيناه حتى جرت دموعه على لحيته ثم اقبل علي فقال: يا ابا عبدالله والله لا تحفظ لله حرمة بعد هذا، والله ما وفت الأنصار و لا ابناء الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما اعطوه من البيعة على العقبة.

ثم قال جعفر: حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له: «خذ عليهم البيعة بالعقبة» فقال كيف آخذ عليهم؟ قال: خذ عليهم؟ يبايعون الله و رسوله. قال ابن الجعد في حديثه علي ان يطاع الله فلايعصى. و قال الآخرون: على ان تمنعوا رسول الله و ذريته مما تمنعون منه انفسكم و ذراريكم. قال: فوالله ما وفوا له حتى خرج من بين اظهرهم ثم لااحد يمنع يد لامس اللهم فاشدد و طأتك على الأنصار.

٧٧- عنه أخبرني عمر بن عبدالله قال. حدثنا عمر بن شبة قال. حدثني عثمان بن المنذر قال: لما ان اخرج بيني الحسن قام ابن حصين فقال: ألا رجل او رجلان يعاقداني على هؤلاء القوم؟ فوالله لأقطعن بهم الطريق

فلم يجبه احد.

٧٨- عنه أخبرني عمر قال. حدثني أبو زيد قال: حدثنا القحدمی قال: حدثني عبدالله بن عثمان عن محمد بن هاشم بن البريد مولى معاوية قال: كنت بالربذة فأتي ببني الحسن مغلولين معهم العثماني كأنه خلق من فضة فأقعدوا فلم يلبثوا ان خرج رجل من عند ابي جعفر المنصور فقال: ابن محمد بن عبدالله العثماني؟ فقام فدخل فلم نلبث ان سمعنا وقع السياط.

قال: فأخرج كأنه زنجي قد غيرت السياط لونه واسالت دمه و اصاب سوط منها إحدى عينيه فسالت واقعد إلى جنب اخيه عبدالله ابن الحسن فعطش فاستسق. فقال عبدالله ابن الحسن: من يسقي ابن رسول الله ﷺ ماء، فتحاماه الناس و جاءه خراساني بماء فسله اليه فشرب ثم ليت هفيمة فخرج أبوجعفر في محل و الربيع معاد لهؤ فقال عبدالله بن الحسن يا أبا جعفر والله ما هكذا فعلنا باسراءكم يوم بدر فأخسأه ابوجعفر و ثقل عليه و لم يعرج ام فاطمة بنت الحسين ام خديجة بنت خويلد؟ قال: فضربه ثم شخص به.

٧٩- عنه أخبرني عمر بن عبدالله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني حدثني عيسى قال حدثني مسكين بن عمرو قال: قال أبوجعفر له أليس ابنتك الّتي تختخب للزناء:، قال: يابن الفاعلة، قال: يا أباجعفر أي نساء الجنة تزني، أفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله.

٨٠- عنه قال أبو زيد و حدثني محمد بن ابي حرب انه قال له. اليس ابنتك تحت ابن عبدالله؟ قال: بلى ولا عهد لي به إلا بمنى في سنة كذا وكذا. قال: فهل رأيت ابنتك تمتشط و تختضب؟ قال: نعم. قال: فهي إذن فاعلة؟

قال: مه يا اميرالمؤمنين اتقول هذا لابنة عمك؟ قال: يا ابن اللخناء. قال: اى امهاتى تلخن؟ قال: يابن الفاعلة. ثم ضرب وجهه.

٨١- عنه اخبرنى عمر بن عبدالله قال حدثنا أبوبكر - يريد عمر بن شبة - قال: حدثنا ابن عائشة قال: اراد أبوجعفر ان يغيظ عبدالله بن الحسن فضرب العثمانى و جعل بعيره امام بعير عبدالله فكان اذا رأى ظهره واثر السياط فيه يجزع.

٨٢- عنه اخبرنى عمر قال: حدثنا أبوزيد قال: حدثنى موسى بن سعيد عن ابيه قال: لما ضرب محمد العثمانى لصق رداؤه بظهره فجف فأرادوا ان يخلصوه، فصاح عبدالله ابن الحسن. لا ثم دعا بزيت فأمر به فطلى به الرداء ثم سلوه سلا.

٨٣- عنه اخبرنى عمر قال: حدثنا أبوزيد قال: حدثنى عيسى قال حدثنى سليمان بن داود بن الحسن قال: ما رأيت عبدالله جزع من شيء إلا يوماً واحداً فان بعير محمد بن عبدالله انبعث به و هو غافل لم يتأهب له و في رجليه سلسلة و في عنقه زمارة فهوى و علقت الزمارة بالمحمل فرايته منوطاً بعنقه يضطرب و رأيت عبدالله ابن حسن جزع و بكى بكاء شديداً.

٨٤- عنه اخبرنى عمر بن عبدالله قال: حدثنا أبوزيد قال: حدثنى عيسى بن زيد قال حدثنى صاحب محمد بن عبدالله. ان محمداً و إبراهيم كانا يأتيان اباهما معتمين في هيئة الأعراب فيستأذنانه في الخروج فيقول. لاتعجلا حتى تملكا و يقول. إن منعكما أبوجعفر ان تعيشا كريمين فلا يمنعكما ان تموتا كريمين.

٨٥- عنه اخبرنى عمر قال: حدثنا عمر بن شبة قال، حدثنى موسى

ابن عبدالله عن ابيه عن جده قال، لما صرنا بالربذة ارسل أبوجعفر إلى ابي، ان ارسل إليّ احدكم و اعلم انه غير عائد اليك ابداً، قال فابتدره بنو اخيه يعرضون عليه انفسهم فجزاهم خيراً و قال، انا اكره ان افجعهم بكم و لكن اذهب انت يا موسى، قال، فذهبت و انا يومئذ حديث السن.

فلما نظر إليّ قال، لا انعم الله بك عيناً، السياط يا غلام فضربت والله حتى غشي على قال: فما ادري بالضرب قال، فرفعت السياط و استقر بنى فقربت منه فقال، اندري ما هذا؟ هذا فيض فاض منى فأفرغته عليك منه سجلا لم استطع رده و من ورائه والله الموت او تفتدي منه.

قلت: يا اميرالمؤمنين والله ما لى ذنب و إنى لمنعزل من هـذا، قـال، انطلق فأتنى بأخويك. قال: تبعثنى إلى رياح فيضع على العيون و الرصد فلا اسلك طريقاً إلا اتبعنى له رسول، و يعلم ذلك اخواي فيهربان مني، فكتب إلى رياح لا سلطان لك على موسى، وارسل معي حرسا امرهم ان يكتبوا اليه بخبري.

٨٦- عنه قال أبوزيد: و حدثنى عمر بن شبة قال: حدثنى محمد بن اسماعيل قال: حدثنى موسى، قال: ارسل ابى إلى ابى جعفر: إنى كاتب إلى محمد، و إبراهيم فأرسل موسى عسى أن يلقاهما، و كتب اليهما أن يأتياه و قال لي ابلغهما عني فلا تأتيا ابداً و إنما أراد ان يفلتني من يده و كان أرق الناس على، و كنت اصغر ولد هند، و ارسل اليهما.

يا بنى أمـية إنى عـنكما غـان   و ما الغنى غير أنى مرعش فان
يا بني أمية إلا تـرحـما كـبرى   فـإنما أنـتما و الشكـل مـثلان

٨٧- عنه أخبرنى عمر، قال: حدثنا أبوزيد قال: حدثني عبدالله بن

راشد بن يزيد قال: سمعت الجراح بن عمر و غيره يقولون لما قدم بعبد الله بن الحسن و أهله مقيدين، و أشرف بهم على النجف، قال لأصحابه: أما ترون في هذه القرية من يمنعنا من هذا الطاغية؟ قال: فلقيه أبنا اخي الحسن و على مشتملين على سيفين، فقالا له: قد جئناك يابن رسول الله فمرنا بالذى تريد. فقال: قد قضيتما ما عليكما و لن تغنيا في هؤلاء شيئاً فانصرفا.

٨٨- عنه أخبرنى عمر قال: حدثنا أبو زيد قال: حدثنا إبراهيم، قال: حبسهم أبو جعفر في قصر لابن هبيرة في شرقى الكوفة مما يلى بغداد.

٨٩- عنه أخبرنى عمر قال: حدثنا أبو زيد قال: حدثني عبدالملك بن شيبان قال: حدثني إسحاق بن عيسى عن ابيه قال: أرسل إلى عبدالله بن الحسن، و هو محبوس فاستأذنت أبا جعفر في ذلك فأذن لي فلقيته فاستسقانى ماء بارداً، فأرسلت إلى منزلي فأتى بقلة فيها ماء و ثلج فانه ليشرب إذ دخل أبو الازهر فأبصره يشرب القلة و هى عليه السلام لى فيه فضرب القلة برجله فألق ثنييه، فأخبرت ابا جعفر فقال: اله عن هذا يا أبا العباس.

٩٠- عنه أخبرنى عمر بن عبدالله قال: حدثنا أبو زيد قال: حدثني عيسى - يعني ابن عبدالله - قال: حدثنا عبدالله بن عمران قال حدثنى أبو الأزهر قال قال لي عبدالله ابن الحسن. أبغى حجاماً فقد احتجت اليه فاستأذنت أميرالمؤمنين في ذلك فقال: يأتيه حجام مجيد.

٩١- عنه أخبرنى عمر قال: حدثنا أبو زيد قال: حدثني الفضل بن عبدالرحمن قال: حدثني أبي قال: مات ميت من آل الحسن و هم بالهاشمية محبوسون فأخرج عبدالله ابن الحسن يرسف في قيوده ليصلى عليه.

٩٢- عنه أخبرنى عمر قال: حدثنا أبو زيد قال: حدثني عيسى قال:

حدثني مسكين ابن عمرو قال: ضرب أبوجعفر عنق العثمانى، ثم بعث برأسه إلى خراسان و بعث معه بقوم يحلفون انه محمد بن عبدالله بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

٩٣- عنه أخبرنى عمر قال: حدثنا أبو زيد قال: حدثني عيسى قال: حدثني عبدالرحمن بن عمران بن ابى فروة قال: كنا نأتى ابا الأزهر بالهاشمية انا و الشعبانى و كان أبوجعفر يكتب اليه «من عبد الله امير المؤمنين إلى أبي الأزهر مولاه» و يكتب اليه أبو الأزهر. «إلى أبي جعفر من أبي الأزهر عبده» فلما كان ذات يوم و نحن عنده و كان أبو جعفر قد ترك له ثلاثة أيام لايبوء بها و كنا نخلو معه في تلك الأيام فأتاه كتاب من أبي جعفر فقرأه و دخل إلى بني الحسن و هم محبوسون فتناولت الكتاب فقرأته فاذا فيه.

«انظر يا ابا الأزهر ما أمرتك به في أمر مذلة فأنفذه و عجله». قال: و قرأ الشعبانى الكتاب فقال: تدري من مذلة؟ قلت: لا والله. قال: هو و الله عبدالله بن الحسن فانظر ما هو صانع فلم يلبث أن جاء أبو الأزهر فجلس فقال: والله قد هلك عبدالله بن الحسن ثم لبث قليلا ثم دخل و خرج مكتئباً فقال: إخبرنى عن علي بن الحسن أى رجل هو؟ قال قلت: أمصدق أنا عندك؟ قال: و فوق ذلك. قلت: هو والله خير من تظلله هذه و تقله هذه! قال: فقد - والله - ذهب.

٩٤- عنه أخبرنى عمر قال: حدثنا أبو زيد قال: حدثنا ابن عائشة قال: سمعت مولى لبني دارم يقول: قلت لبشير الرحال: ما يسرعك إلى الخروج على هذا الرجل؟

قال: إنه أرسل إليّ بعد أخذه عبدالله فأتيته فأمرني يوماً بدخول بيت فدخلته فاذا بعبد الله بن الحسن مقتول فسقطت مغشيا علي فلما افقت اعطيت الله عهداً لايختلف في أمره سيفان إلا كنت مع الذي عليه منهما.

٩٥- عنه قال: ذكر محمد بن علي بن حمزة أنه سمع من يذكر ان يعقوب و إسحاق و محمداً و إبراهيم بني الحسن.قتلوا في الحبس بضروب من القتل و ان إبراهيم بن الحسن دفن حيا، و طرح على عبدالله بن الحسن بيت، رضوان الله عليهم.

٩٦- قال إبراهيم بن عبدالله - فيما أخبرني عمر بن عبدالله العتكي، عن أبيه عن أبي زيد عن المدائني - يذكر اباه و اهله و حملهم و حبسهم:

ما ذكرك الدمنة القفار و اهـ ... ـل الدار مانأ و اعنك او قربوا
إلا سفاها و قد تفرعك الـ ... ـشيب بلون كأنه العطب
و مر خمسون من سنيك كما ... عدلك الحاسبون إذ حسبوا
فعد ذكر الشباب لست له ... ولا اليك الشباب ينقلب
إني عرتني الهموم و احتضر الـ ... ـهم و سادي و القلب منشعب
واستخرج الناس للشقاء و خلفـ ... ـت لدهر بظهره حدب
اعوج استعدت اللئام به ... و يحنوبه الكرام إن شربوا
نفسي فدت شيبة هناك وظنـ ... ـبوبا به من قيودهم ندب
و السادة الغر من ذويه فما ... روقب فيهم آل و لا نسب
يا حلق القيد ما تضمنت من ... حلم و بر يزينه حسب
و أمهات من الفواطم أخـ ... ـلصتك بيض عقايل عرب
كيف اعتذاري إلى الإله و لم ... يشهر فيك المأثورة القضب

و لم اقـــد غـــارة مـــلملمة　　فـــيها بـــنات الصريح تـــنتحب
و السابقات الجياد و الأســل الـ　　ســـمر و فـــيها اســـنة ذرب
حـــتى تـــوفى بـــني ثـــبيلة بـــالـ　　قسط بكيل الصاع الذي اختلبوا
بـــالقتل قـــتلا و بـــالأسير الذي　　في القد اسرى مصفودة ســـلب
اصبح آل الرسول احمـــد في الـ　　ناس كـــذى عـــرة بـــه جـــرب
بـــؤساً لهـــم مـــا جـــنت أكـــفهم　　و أى حـــبل مـــن أمـــة قـــضبوا
و أي عـــهد خـــانوا الإله بـــه　　شـــد بمـــيثاق عـــقده الكـــذب

قال أبو زيد هذه القصيدة لغالب الهمدانى و ذكر حرمي بن ابى العلاء عن الزبير أنها لإبراهيم، و وافق المدائني على ذلك، و لعل أبا زيد أن يكون وهم.

٩٧- قال الحافظ أبونعيم: حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا الحسين ابن عصمة ثنا احمد بن عمرو بن المقدام الرازى. قال: وقـع الذبـاب عـلى المنصور فذبه عنه، فعاد فذبه حتى أضجره، فدخل جعفر بن محمد عـليه. فقال له المنصور: يا أبا عبد الله لم خلق الله الذباب؟ قال: ليذل به الجبابرة.

٩٨- قال الازدى: و قد كان أبو سلمة - مولى بنى الحارث بن كعب و قال بعضهم: مولى السَّبيع بن همدان - لقى بالكوفة رجـالا مـن شـيعة أميرالمؤمنين عليه السلام فذكروا له أبا عـبدالله جـعفر بـن محـمد بـن عـلى بـن حسين عليهم السلام [و عبدالله بن حسن، و عمر بن على بن الحسين]، فلما قوى أمر أبي سلمة كاتبهم.

٩٩- عنه أخبرنى محمد بن أحمد عن عمر بن شبّة قال: حدثنى أبو سلمة أيوب بن عمر بن أبي عمرو الغفارى. قال: لقى جعفر بن محمد عليهما السلام

أبا جعفر في مدينته فقال: يا أميرالمؤمنين: «رد عليّ قطيعتي عين أبي زياد. آكل من سعقها»، قال: «إياى تكلم بهذا الكلام؟ والله لأزهقن نفسك». فقال: «لاتعجل، فقد بلغت ثلاثاً و ستين، و فيها مات أبي وجدى و على بن ابيطالب عليه السلام و عليّ أن أزينك إن عشت. [و عليّ كذا و كذا] - إن عشت بعدك - إن زريت الذى يقوم مقامك» قال: فرق له، و أمر برد ضيعته عليه.

۱۰۰- قال ابن الاثير: لما حجّ المنصور سنة اربع و أربعين و مائة أرسل محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة، و مالك بن انس إلى بني الحسن، و هم في الحبس، يسألهم أن يدفعوا إليه محمداً و إبراهيم ابني عبد الله، فدخلا عليهم و عبد الله قائم يصلّي، فأبلغاهم الرسالة، فقال الحسن بن الحسن أخو عبدالله: هذا عمل ابني المشومة.

أما والله ما هذا عن رأينا و لاعن ملإ منّا و لنا فيه حكم. فقال له أخوه إبراهيم: علام تؤذي أخاك في ابنيه و تؤذى ابن اخيك في أمّه؟ ثمّ فرغ عبد الله من صلاته فأبلغاه الرسالة، فقال: لا والله، لاأردُّ عليكما حرفاً. إن أحب أن يأذن لي فألقاه فليفعل. فانطلق الرسولان فأبلغا المنصور، فقال: [أراد] أن يسحرني، لاوالله لاترى عينه عيني حتّى يأتيني بابنيه. و كان عبدالله لايحدث أحداً قطّ إلا فتله عن رأيه.

ثمّ سار المنصور لوجهه، فلمّا حج و رجع لم يدخل المدينة و مضى إلى الرّبذة، فخرج إليه رياح إلى الرّبذة فردّه إلى المدينة و أمره بإشخاص بني الحسن إليه و معهم محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان أخو بني الحسن لأمّهم، فرجع رياح فأخذهم و سار بهم إلى الرّبذة، و جعلت القيود و السلاسل في أرجلهم و أعناقهم، و جعلهم في محامل بغير وطاء؛ و لمّا خرج

بهم رياح من المدينة وقف جعفر بن محمد من وراء ستر يراهم و لا يرونه و هو يبكى و دموعه تجري على لحيته و هو يدعو الله، ثمّ قال: والله لايحفظ الله حرميه بعد هؤلاء.

و لمّا ساروا كان محمد و إبراهيم ابنا عبدالله يأتيان كهيئة الأعراب فيسايران أباهما و يستأذنانه؛ بالخروج، و يقول: لاتعجلا حتّى يمكنكما ذلك. و قال لهما: إن منعكما أبو جعفر، يعني المنصور، أن يعيشا كريمين فلا يمنعكما أن تموتا كريمين.

فلمّا و صلوا إلى الرّبذة أدخل محمد بن عبدالله العثماني على المنصور و عليه قميص وإزار رقيق، فلمّا وقف بين يديه قال: أيهاً يا ديّوث! قال محمد: سبحان الله! لقد عرفتني بغير ذلك صغيراً و كبيراً! قال: فمن حملت ابنتك رقية؟ و كانت تحت إبراهيم بن عبدالله بن الحسن، و قد أعطيتني الأيمان أن لا تغشني ولا تمالىء عليّ عدوّاً

[ثمّ] أنت ترى ابنتك حاملاً و زوجها غائب و أنت بين أن تكون حانثاً أو ديّوثاً! وايم الله إنّى لأهم برجمها! قال محمد: أمّا أيماني فهي عليّ إن كنت دخلت لك في أمر غشّ علمته، و أمّا ما رميت به هذه الجارية فإن الله قد أكرمها بولادة رسول الله صلى الله عليه وآله إيّاها، ولكنّى ظننت حين ظهر حملها أنّ زوجها ألمّ بها على حين غفلة.

فاغتاظ المنصور من كلامه و أمر بشقّ ثيابه عن إزاره، فحكي أنّ عورته قد كشفت، ثمّ أمر به فضرب خمسين و مائة سوط، فبلغت منه كلّ مبلغ و المنصور يفتري عليه لايني فأصاب سوط منها وجهه، فقال: ويحك اكفف عن وجهي! فإن له حرمة برسول الله صلى الله عليه و سلم، فأغرى

المنصور فقال للجلاّد: الرأس الرأس! فضرب على رأسه نحواً من ثلاثين سوطاً و أصاب إحدى عينيه سوط فسالت، ثمّ أُخرج و كأنّه زنجيّ من الضرب، و كان من أحسن الناس، و كان يسمىّ الديباج لحسنه.

١٠١- عنه قيل لجعفر الصادق: إنّ المنصور يكثر من لبس جبة هروية، و إنّه يرقع قميصه. فقال جعفر: الحمد لله الذي لطف به، حتى ابتلاه بفقر نفسه في ملكه.

١٠٢- روى ابن الجوزى: عن أحمد بن عمرو بن المقدام الرازى قال وقع الذباب على المنصور فذبه عنه فعاد فذبه حتى اضجره فدخل جعفر بن محمد فقال له المنصور يا أبا عبدالله لم خلق الله عزّوجلّ الذباب قال ليذل به الجبابرة.

١٠٣- عنه عن عبدالله بن الفضل بن الربيع عن أبيه (و لم يحفظ على الدعاء و بعضه عن غيره-)

قال حج أبوجعفر سنة سبع و اربعين و مائة فقدم المدينة و قال ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتينا به تعبا فتلنى الله إن لم أقتله فتغافل عنه الربيع لينساه، ثم أعاد ذكره للربيع و قال أرسل إليه من يأتى به متعبا فتشاغل عنه، ارسل إلى الربيع برسالة قبيحة فى جعفر و أمره أن يبعث إليه، ففعل.

فلما أتاه قال له يا أبا عبدالله اذكر الله فانه قد أرسل إليك لكنى لاسوى لها، قال جعفر لاحول و لاقوة إلا بالله، ثم اعلم أبا جعفر حضوره فلما دخل أوعده و قال اى عدو الله اتخذك أهل العراق إماما يجبون إليك زكاة أموالهم و تلحد فى سلطانى و تبغيه الغوائل قتلنى الله إن لم أقتلك، فقال يا اميرالمؤمنين! إن سليمان عليه السلام أعطى فشكر، و إن أيوب ابتلى فصبر، وإن

يوسف ظلم فغفر، و أنت من ذاك السنخ.

فقال له أبو جعفر إلى و عندى أبا عبدالله البرىء الساحة السليم الناحية القليل الغائلة جزاك الله من ذى رحم أفضل ماجزى ذوى الأرحام عن أرحامهم، ثم تناول يده فأجلسه معه على فراشه ثم قال على بالمتحفة، فأتى بدهن فيه غالية فغلفه بيده حتى خلت لحيته قاطرة ثم قال فى حفظ الله و فى كلاءته.

ثم قال يا ربيع ألحق أبا عبدالله جائزته و كسوته، انصرف أبا عبدالله فى حفظ الله و فى كنفه، فانصرف و لحقته فقلت له إنى قد رأيت قبل ذلك ما لم تره و رأيت بعد ذلك ما قد رأيت فما قلت يا أبا عبدالله حين دخلت؟ قال قلت اللهم أحرسنى بعينك التى لاتنام و اكنفنى بركنك الذي لايرام و اغفر لى بقدرتك على لاأهلك و أنت رجائى اللهم انك أكبر و أجل ممن أخاف و أحذر اللهم بك ادفع فى نحره و أستعيذ بك من شره.

١٠٤- قال الزبير بن بكار: حدثنا احمد بن سعيد الدمشق قال: حدثني الزبير قال: حدثني علي بن صالح عن عامر بن صالح قال سمعت الفضل بن الربيع يحدّث عن أبيه الربيع قال: قدم المنصور المدينة فأتاه قوم فوشوا بجعفر بن محمد عليه السلام و قالوا: انه لايرى الصلاة خلفك، و ينتقصك و لايرى التسليم عليك.

فقال لهم: و كيف أقف على صدق ما تقولون؟ قالوا: تمضي ثلاث ليل فلا يصير اليك مسلماً. قال: ان كان في ذلك لدليلا. فلما كان في اليوم الرابع قال: يا ربيع ايتنى بجعفر ابن محمد. فقتلنى الله ان لم أقتله. قال الربيع فاخذني ما قدّم و ما جدث، فدافعت باحضاره يومي ذلك. فلما كان من

غدقال: يا ربيع أمرتك باحضار جعفر بن محمد فوريت عن ذلك. أئتني به. فقتلني الله إن لم أقتله، و قتلني الله إن لم أبدا بك إن أنت لم تأتني به.

قال الربيع: فمضيت الى أبي عبدالله فوافيته يصلي الى جنب اسطوانة التوبة. فقلت: يا أبا عبدالله، أجب أميرالمؤمنين للتي لا شوى لها، فأوجز فى صلاته، و تشهد و سلم و أخذ نعله و مضى معي و جعل يهمس بشيء أفهم بعضه و بعضا لم أفهم، فلما أدخلته على أبي جعفر سلم عليه بالخلافة، فلم يرد عليه السلام.

و قال: يا مرائى، يا مارق منتك نفسك مكاني فوريت علي، و لم تر الصلاة خلفي و التسليم علي فلما فرغ من كلامه، رفع جعفر رأسه إليه فقال:

يا أمير المؤمنين إن داود النبي - صلى الله عليه و آله و سلم - أعطى فشكر، و إن أيوب ابتلى فصبر، وإن يوسف ظلم فغفر، و هؤلاء - صلوات الله عليهم - أنبياؤه، و صفوته من خلقه، و أمير المؤمنين من أهل بيت النبوة، و إليهم يؤول نسبه، و أحق من أخذ بآداب الأنبياء، من جعل الله له مثل حظّك يا أميرالمؤمنين؟

يقول الله جلّ ثناؤه: «يا ايُّها الذين امنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبيَّنوا أن تصبيوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين فتثبَّت يا أمير المؤمنين يصحُّ لك اليقين. قال: فسرى عن أبي جعفر، و زال الغضب عنه.

و قال: أنا أشهد أبا عبدالله أنك صادق. و أخذ بيده فرفعه و قال: أنت أخي و ابن عمي، و أجلسه معه على السرير و قال: سلني حاجتك، صغيرها و كبيرها.

قال: يا أمير المؤمنين، قد أذهلني ما كان من لقائك و كلامك عن

حاجاتي. و لكنّي أفكر و أجمع حوائجي ان شاء الله. قال الربيع: فلما خرج قلت له: يا أباعبدالله، سمعتك همست بكلام أحب أن أعرفه. قال: نعم إن جدي علي بن الحسين - عليهم السلام اجمعين - يقول: من خاف من سلطان ظلامة أو تغطرساً فليقل:

اللهم أحرسني بعينك التي لا تنام و اكنفني بركنك الذي لا يرام، واغفر بقدرتك علي فلا اهلكن و أنت رجائي، فكم من نعمة قد أنعمت علي قلّ عندها شكري و كم من بلية ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري.

فيا منّ قلَّ عند نعمته شكري، فلم يحرمني، و يا من قل عند نقمته صبري فلم يخذلني، و يا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، و يا ذا النعماء التي لاتحصى، و يا ذا الايادي التي لاتنقضي، بك أستدفع مكروه ما أنا فيه، و أعوذ بك من شرّه يا أرحم الراحمين. قال الربيع: فكتبت بالدعاء و لم يلتق مع أميرالمؤمنين المنصور، و لاسأله حاجةً حتى فارق الدنيا.

١٠٥- قال أبو اسحاق القيرواني: كان أهل المدينة لما ظهر محمد أجمعو على حرب المنصور، و نصر محمد فلما ظفر المنصور أحضر جعفر بن محمد بن على بن الحسين الصادق عليه السلام، فقال له: قد رأيت إطباق أهل المدينة على حربي، و قد رأيت أن أبعث إليهم من يغوّر عيونهم، و يجمر نخلهم. فقال له جعفر: يا أمير المؤمنين؛ إن سليمان أعطى فشكر، و إن أيوب ابتلى فصبر، وإن يوسف ظلم فغفر؛ فاقتد بأيّهم شئت، و قد جعلك الله من نسل الذين يعفون و يصفحون. فقال أبوجعفر إن أحداً لايعلمنا الحلم، و لايعرفنا العلم، و إنما قلت هممت، و لم ترني فعلت؛ و إنك لتعلم أن قدرتي عليهم تمنعني من الإساءة إليهم.

١٠٦– عنه و قيل لجعفر عليه السلام: إن أبا جعفر المنصور لايلبس مذ صارت إليه الخلافة إلا الخشن، و لا يأكل إلا الجشب. فقال: يا ويحه! مع ما قد مكن له من السلطان و جبي إليه من الخراج! إنما يفعل ذلك بخلا و جمعا للمال. فقال الحمد لله الذي حرمه من دنياه ما له ترك من دينه.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٤٩٤، (٢) الكافي: ٤٧٣/١ و ٥٦٢/٢ و ٨٢/٤ و ٤٤٥/٦ و ٢٧٤/٨ – ٣٣١ – ٣٨٣، (٣) عيون اخبار الرضا ٣٠٤/١، (٤) امالى الصدوق: ٣٦٤، (٥) علل الشرايع: ٩٢/١، (٦) رجال الكشي: ٣١٠، (٧) الارشاد: ٢٥٥، (٨) امالى الطوسى: ٧٦/٢ – ٩٤، (٩) روضة الواعظين: ١٧٨، (١٠) اعلام الورى: ٢٧٠، (١١) المناقب: ٣١٠/٢ الى ٣١٧ و ٣٢٠ الى ٣٤٤، (١٢) كشف الغمة ١٥٨/٢، (١٣) الثاقب فى المناقب: ٢٠٧، الى ٢١٠، (١٤) مهج الدعوات: ٢١٢، (١٥) بحار الانوار: ١٧٠/٤٧، الى ١٧٤ و ١٨٣ الى ٢٠٧، (١٦) مقاتل آل ابى طالب: ١٤٠، الى ١٥٤، (١٧) حلية الاولياء ١٩٨/٣، (١٨) تاريخ موصل: ١٢٠ – ١٩٦، (١٩) كامل التواريخ: ٥٢٤/٥ – ٥٣٣ و ٣٠/٦، (٢٠) صفة الصفوة: ٩٦/٢، (٢١) الموفقيات: ١٤٩، (٢٢) زهر الآداب: ١٢٤/١ – ٣٩٥.

۹- باب ماجری بینه علیه السلام و ابی حنیفة

۱ - قال الكراجكي: ذكروا أن أبا حنيفة أكل طعاما مع الإمام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فلما رفع الصادق عليه السلام يده من أكله قال الحمد لله رب العالمين اللهم هذا منك و من رسولك عليه السلام فقال أبو حنيفة يا أبا عبدالله أجعلت مع الله شريكا فقال له ويلك فإن الله تعالى يقول في كتابه و ما نقموا إلّا أن أغناهم الله و رسوله من فضله و يقول في موضع آخر لو أنّهم رضوا ما آتاهم الله و رسوله و قالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله و رسوله.

فقال أبو حنيفة و الله لكأني ما قرأتها قط من كتاب الله و لا سمعتها إلا في هذا الوقت فقال أبو عبد الله عليه السلام بلى قد قرأتها و سمعتها و لكن الله تعالى أنزل فيك و في أشباهك أم علىٰ قلوب أقفالها و قال كلّا بل ران علىٰ قلوبهم ما كانوا يكسبون.

۲ - روى ابن شهر اشوب عن عبد الرحمن بن سالم عن أبيه قال لما قدم أبو عبد الله عليه السلام إلى أبي جعفر فقال أبو حنيفة لنفر من أصحابه انطلقوا بنا إلى إمام الرافضة نسأله عن أشياء نحيره فيها فانطلقوا فلما دخلوا إليه نظر إليه أبو عبد الله عليه السلام فقال أسألك بالله يا نعمان لما صدقتني عن شيء أسألك عنه هل قلت لأصحابك مروا بنا إلى إمام الرافضة فنحيره فقال قد كان ذلك قال فاسأل ما شئت.

٣ – عنه قال: في حديث محمد بن مسلم أن الصادق ٧ قال لأبي حنيفة أخبرني عن هاتين الركبتين اللتين في يدي حمارك ليس ينبت عليها شعر قال أبو حنيفة خلق كخلق أذنيك في جسدك و عينيك فقال له ترى هذا قياسا إن الله تعالى خلق أذني لأسمع بهما و خلق عيني لأبصر بهما فهذا لما خلقه في جميع الدواب و ما ينتفع به فانصرف أبو حنيفة معتبا فقلت أخبرني ما هي قال إن الله تعالى يقول في كتابه لقد خلقنا الإنسان في كبد يعني منتصبا في بطن أمه غذاؤه من غذائها مما تأكل و تشرب امه سيما ميثاق بين عينيه فإذا أذن الله عزّوجلّ في ولادته أتاه ملك يقال له حيوان فزجره زجرة انقلب و نسي الميثاق و خلق جميع البهائم في بطون أمهاتهن منكوسة مؤخره إلى مقدم أمه كما يأخذ الإنسان في بطن أمه فهاتان النكتتان السوداوتان اللتان ترى ما بين الدواب هو موضع عيونها في بطن أمهاتها فليس ينبت عليها الشعر و هو لجميع البهائم ما خلا البعير فإن عنق البعير طال فتقدم رأسه بين يديه و رجليه.

٤ – عنه جاء أبو حنيفة ليسمع منه و خرج أبو عبد الله يتوكأ على عصا فقال له أبو حنيفة يابن رسول الله ما بلغت من السن ما تحتاج معه إلى العصا قال هو كذلك و لكنها عصا رسول الله أردت التبرك بها فوثب أبو حنيفة و قال له أقبلها يا ابن رسول الله فحسر أبو عبد الله عليه السلام عن ذراعه و قال له و الله لقد علمت أن هذا بشر رسول و أن هذا من شعره فما قبلته و تقبل عصا.

٥ – عنه أبو عبد الله المحدث في رامش افزاى إن أبا حنيفة من تلامذته و إن أمه كانت في حبالة الصادق عليه السلام قال و كان محمد بن الحسن أيضا من تلامذته و لأجل ذلك كانت بنو العباس لم تحترمها.

٦- عنه سأله عليه السلام أبوحنيفة عن قوله و الله ربّنا ما كنّا مشركين فقال ما تقول فيها يا أبا حنيفة فقال أقول إنهم لم يكونوا مشركين فقال أبوعبدالله عليه السلام قال الله تعالى انظر كيف كذبوا علىٰ أنفسهم فقال ما تقول فيها يا ابن رسول الله فقال هؤلاء قوم من أهل القبلة أشركوا من حيث لا يعلمون.

٧- قال الحافظ أبو نعيم: حدثنا عبدالله بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا سعيد بن عنبسة ثنا عمرو ابن جميع. قال: دخلت على جعفر بن محمد عليهما السلام أنا و ابن أبي ليلى و أبوحنيفة. وحدثنا محمد بن على بن حبيش حدثنا احمد بن زنجويه حدثنا هشام بن عمار حدثنا محمد بن عبد الله القرشي بمصر ثنا عبد الله بن شبرمة. قال: دخلت أنا و أبوحنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لابن أبي ليلى: من هذا معك؟ قال: هذا رجل له بصر و نفاذ في أمر الدين.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

قال: لعله يقيس أمر الدين برأيه. قال: نعم! قال فقال جعفر عليه السلام لأبي حنيفة: ما اسمك؟ قال: نعمان. قال: يا نعمان هل قست رأسك بعد؟ قال: كيف أقيس رأسي؟! قال: ما أراك تحسن شيئاً، هل علمت ما الملوحة في العينين، و المرارة في الأذنين، و الحرارة في المنخرين و العذوبة في الشفتين. قال: لا! قال ما أراك تحسن شيئاً، قال: فهل علمت كلمة أولها كفر و آخرها إيمان.

فقال: ابن أبي ليلى: يابن رسول الله أخبرنا بهذه الأشياء التي سألته عنها. فقال: أخبرني أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. قال: «ان الله تعالى بمنه و فضله جعل لابن آدم الملوحة في العينين لأنهما شحمتان و لولا ذلك لذابتا، و إن الله تعالى بمنه و فضله و رحمته على ابن آدم جعل المرارة في الأذنين حجابا من الدواب فان دخلت الرأس دابة

و التمست إلى الدماغ.

فاذا ذاقت المرارة التمست الخروج، و إن الله تعالى بمنه و فضله و رحمته على ابن آدم جعل الحرارة فى المنخرين يستنشق بهما الريح و لولا ذلك لأنتن الدماغ، و إن الله تعالى بمنه و كرمه و رحمته لابن آدم جعل العذوبة فى الشفتين يجد بهما استطعام كل شىء و يسمع الناس بها حلاوة منطقه».

قال فأخبرنى عن الكلمة التى أولها كفر و آخرها إيمان. فقال: إذا قال العبد لا إله فقد كفر فاذا قال إلا الله فهو ايمان. ثم أقبل على أبى حنيفة فقال: يا نعمان حدثنى أبى عن جدى أن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم قال: «أول من قاس أمر الدين برأيه ابليس. قال: الله تعالى له اسجد لآدم فقال: «أنا خير منه خلقتنى من نار و خلقته من طين) فمن قاس الدين برأيه قرنه الله تعالى يوم القيامة بابليس لانه اتبعه بالقياس».

زاد ابن شبرمة فى حديثه. ثم قال جعفر عليه السلام: أيهما أعظم قتل النفس أو الزنا؟ قال: قتل النفس. قال: فان الله عزو جل قبل فى قتل النفس شاهدين و لم يقبل فى الزنا إلا أربعة. ثم قال: أيهما أعظم الصلاة أم الصوم؟ قال: الصلوة. قال: فما بال الحائض تقضى الصوم و لاتقضى الصلاة. فكيف ويحك يقوم لك قياسك! اتق الله و لاتقس الدين برأيك.

المنابع:

(١) كنزالفوائد: ٣٦/٢، (٢) المناقب: ٣٠٧/٢، (٣) حلية الاولياء: ١٩٦/٣.

١٠- باب ماجرى بينه عليه‌السلام و سفيان‌الثورى

١ - الكشي عن حمدويه بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن علي بن أسباط، قال، قال سفيان بن عيينة لأبي عبد الله عليه‌السلام إنه يروي أن علي بن أبي طالب (عليه‌السلام) كان يلبس الخشن من الثياب، و أنت تلبس القوهي المروي، قال ويحك إن عليا عليه‌السلام كان في زمان ضيق، فإذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولى به.

٢ - عنه عن محمد بن مسعود، قال حدثني الحسين بن إشكيب، قال حدثني الحسن بن الحسين المروزي، عن يونس بن عبد الرحمن عن أحمد ابن عمر، قال، سمعت بعض أصحاب أبي عبد الله عليه‌السلام يحدث أن سفيان الثوري دخل على أبي عبد الله عليه‌السلام و عليه ثياب جياد، فقال يا أبا عبد الله إن آباءك لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب فقال له إن آبائي عليهم السلام كانوا في زمان مقفر مقتر، و هذا زمان قد أرخت الدنيا عزاليها، فأحق أهلها بها أبرارهم.

٣ - عنه قال: وجدت في كتاب أبي محمد جبرئيل بن أحمد الفاريابي بخطه، حدثني محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل الكوفي، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن الهيثم بن واقد، عن ميمون بن عبد الله، قال، أتى قوم أبا

عبد الله عليه السلام يسألونه الحديث من الأمصار، و أنا عنده، فقال لي أتعرف أحدا من القوم قلت لا، فقال فكيف دخلوا عليَّ قلت هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كل وجه لا يبالون ممن أخذوا الحديث، فقال لرجل منهم هل سمعت من غيري من الحديث قال نعم، قال فحدثني ببعض ما سمعت.

قال إنما جئت لأسمع منك لم أجئ أحدثك، و قال للآخر ذلك ما يمنعه أن يحدثني ما سمع، قال: تتفضل أن تحدثني بما سمعت أجعل الذي حدثك حديثه أمانة لا أتحدث به أحدا قال لا، قال فأسمعنا بعض ما اقتبست من العلم حتى نعتد بك إن شاء الله قال حدثني سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد قال: النبيذ كله حلال إلا الخمر، ثم سكت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام زدنا قال حدثني سفيان عمن حدثه عن محمد ابن علي عليه السلام أنه قال من لا يمسح على خفيه فهو صاحب بدعة، و من لم يشرب النبيذ فهو مبتدع، و من لم يأكل الجريث و طعام أهل الذمة و ذبائحهم فهو ضال، أما النبيذ فقد شربه عمر نبيذ زبيب فرشحه بالماء، و أما المسح على الخفين فقد مسح عمر على الخفين ثلاثا في السفر و يوما و ليلة في الحضر، و أما الذبائح فقد أكلها علي عليه السلام فقال كلوها فإن الله تعالى يقول اليوم أحلَّ لكم الطَّيِّبات و طعام الَّذين أوتوا الكتاب حلّ لكم و طعامكم حلّ لهم.

ثم سكت. فقال أبو عبد الله عليه السلام زدنا فقال قد حدثتك بما سمعت، قال أكلّ الذي سمعت هذا قال لا، قال زدنا قال حدثنا عمرو بن عبيد، عن الحسن، قال أشياء صدق الناس بها و أخذوا بها و ليس في الكتاب لها أصل، منها عذاب القبر، و منها الميزان، و منها الحوض، و منها الشفاعة، و

منها النية ينوي الرجل من الخير و الشر فلا يعمله فيثاب عليه، و لا يثاب الرجل إلا بما عمل إن خيرا فخيرا و إن شرا فشرا.

قال، فضحكت من حديثه، فغمزني أبو عبد الله عليه السلام أن كف حتى نسمع قال، فرفع رأسه إليّ فقال ما يضحكك من الحق أو من الباطل قلت له أصلحك الله و أبكي و إنما يضحكني منك تعجبا كيف حفظت هذه الأحاديث فسكت، فقال له أبو عبد الله عليه السلام زدنا.

قال حدثني سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، أنه رأى عليا عليه السلام على منبر الكوفة و هو يقول لئن أتيت برجل يفضلني على أبي بكر و عمر لأجلدنه حد المفتري، فقال أبو عبد الله عليه السلام زدنا.

فقال حدثني سفيان، عن جعفر، أنه قال حب أبي بكر و عمر إيمان و بغضهما كفر، قال أبو عبد الله عليه السلام زدنا فقال حدثني يونس بن عبيد، عن الحسن، أن عليا عليه السلام أبطأ عن بيعة أبي بكر، فقال له عتيق ما خلفك يا علي عن البيعة، و الله لقد هممت أن أضرب عنقك فقال له علي عليه السلام يا خليفة رسول الله لا تثريب قال لا تثريب قال له أبو عبد الله عليه السلام زدنا قال حدثني سفيان الثوري، عن الحسن،

أن أبا بكر أمر خالد بن الوليد أن يضرب عنق علي عليه السلام إذا سلم من صلاة الصبح، و أن أبا بكر سلم بينه و بين نفسه، ثم قال يا خالد لا تفعل ما أمرتك قال له أبو عبد الله عليه السلام زدنا قال حدثني نعيم بن عبد الله، عن جعفر ابن محمد عليهما السلام أنه قال ود علي بن أبي طالب أنه بنخيلات ينبع يستظل بظلهن و يأكل من حشفهن و لم يشهد يوم الجمل و لا النهروان، و حدثني به سفيان، قال أبو عبد الله عليه السلام زدنا قال حدثنا عباد، عن جعفر بن

محمد عليهما السلام أنه قال.

لما رأى علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمل كثرة الدماء، قال لابنه الحسن يا بنيّ هلكت، قال له الحسن يا أبة أليس قد نهيتك عن هذا الخروج فقال علي عليه السلام يا بني لم أدر أن الأمر يبلغ هذا المبلغ، قال له أبوعبدالله عليه السلام زدنا قال حدثني سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، أن عليا عليه السلام لما قتل أهل صفين، بكى عليهم ثم قال جمع الله بيني و بينهم في الجنة. قال، فضاق بي البيت و عرقت و كدت أن أخرج من مسكي، فأردت أن أقوم إليه و أتوطأه، ثم ذكرت غمزة أبي عبد الله عليه السلام.

فكففت. فقال له أبو عبد الله عليه السلام من أي البلاد أنت قال من أهل البصرة، قال فهذا الذي تحدث عنه و تذكر اسمه جعفر بن محمد عليهما السلام تعرفه قال لا، قال فهل سمعت منه شيئا قط قال لا، قال فهذه الأحاديث عندك حق قال نعم، قال فمتى سمعتها قال لا أحفظ، قال، إلا أنها أحاديث أهل مصرنا منذ دهر لا يمترون فيها.

قال له أبو عبد الله عليه السلام لو رأيت هذا الرجل الذي تحدث عنه، فقال لك هذه التي ترويها عني كذب و قال: لا أعرفها و لم أحدث بها، هل كنت تصدقه قال لا، قال لم قال لأنه شهد على قوله رجال لو شهد أحدهم على عتق رجل لجاز قوله، قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم حدثني أبي عن جدي، قال ما اسمك قال ما تسأل عن اسمي إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال خلق الله الأرواح قبل الأجساد بألفي عام.

ثم أسكنها الهواء فما تعارف منها ائتلف هاهنا و ما تناكر منها ثم اختلف هاهنا، و من كذب علينا. أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى

يهوديا، و إن أدرك الدجال آمن به في قبره، يا غلام ضع لي ماء، و غمزني فقال لا تبرح، و قام القوم فانصرفوا و قد كتبوا الحديث الذي سمعوا منه، ثم إنه خرج و وجهه منقبض، قال أ ما سمعت ما يحدث به هؤلاء قلت أصلحك الله ما هؤلاء و ما حديثهم.

قال أعجب حديثهم، كان عندي الكذب عليَّ و الحكاية عني ما لم أقل و لم يسمعه عني أحد، و قولهم لو أنكر الأحاديث ما صدقناه ما لهؤلاء لا أمهل الله لهم و لا أملي لهم، ثم قال لنا إن عليا عليه‌السلام لما أراد الخروج من البصرة قام على أطرافها، ثم قال لعنك الله يا أنتن الأرض ترابا و أسرعها خرابا و أشدّها عذابا فيك الداء الدوي قالوا و ما هو يا أمير المؤمنين قال كلام القدر الذي فيه الفرية على الله، و بغضنا أهل البيت، و فيه سخط الله و سخط نبيه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، و كذبهم علينا أهل البيت، و استحلالهم الكذب علينا.

٤ - الطوسي (أخبرنا) جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة بن أبي هراسة الباهلي بالنهروان من كتابه، قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر الأحمري بنهاوند، قال أخبرنا عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عبد العزيز بن محمد بن الدراوردي، قال دخل سفيان الثوري على أبي عبد الله جعفر بن محمد(عليهما‌السلام) و أنا عنده، فقال له جعفر(عليه‌السلام) يا سفيان ، إنك رجل مطلوب، و أنا رجل تسرع إلي الألسن، فسل عما بدا لك.

فقال ما أتيتك يا ابن رسول الله إلا لأستفيد منك خيرا. قال يا سفيان، إني رأيت المعروف لا يتم إلا بثلاث تعجيله، و ستره، و تصغيره، فإنك إذا عجلته هنأته، و إذا سترته أتممته، و إذا صغرته عظم عند من

تسديه إليه.

يا سفيان، إذا أنعم الله على أحد بنعمة فليحمد الله (عزّوجلّ)، و إذا استبطأ الرزق فليستغفر الله، و إذا أحزنه أمر قال لا حول و لا قوة إلا بالله. يا سفيان، ثلاث نعمة أيما ثلاث الهدية، نعمة العطيه الكلمة الصالحة يسمعها المؤمن فيطوي عليها حتى يهديها إلى أخيه المؤمن. و قال(عليه السلام) المعروف كاسمه، و ليس شيء أعظم من المعروف إلا ثوابه، و ليس كل من يحب أن يصنع المعروف يصنعه، و لا كل من يرغب فيه يقدر عليه، و لا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه، فإذا اجتمعت الرغبة و القدرة و الإذن فهنالك تمت السعادة للطالب و المطلوب إليه.

٥ - روى ابن شهر آشوب: عن أمالي أبي المفضل قال أبو حازم عبد الغفار بن الحسن قدم إبراهيم بن أدهم الكوفة و أنا معه و ذلك على عهد المنصور و قدمها جعفر بن محمد العلوي فخرج جعفر يريد الرجوع إلى المدينة فشيعه العلماء و أهل الفضل من أهل الكوفة و كان فيمن شيعه سفيان الثوري و إبراهيم بن أدهم.

فتقدم المشيعون له فإذا هم بأسد على الطريق فقال لهم إبراهيم بن أدهم قفوا حتى يأتي جعفر فننظر ما يصنع فجاء جعفر عليه السلام فذكروا له الأسد فأقبل حتى دنا من الأسد فأخذ بأذنه فنحاه عن الطريق ثم أقبل عليهم فقال أما إن الناس لو أطاعوا الله حقّ طاعته لحملوا عليه أثقالهم.

٦ - عنه عن: كتاب الروضة أنه دخل سفيان الثوري على الصادق فرآه متغير اللون فسأله عن ذلك فقال: كنت نهيت أن يصعدوا فوق البيت فدخلت فإذا جارية من جواريَّ ممن تربي بعض ولدي قد صعدت في سلّم

و الصبي معها فلما بصرت بي ارتعدت و تحيرت و سقط الصبي إلى الأرض فمات فما تغير لوني لموت الصبي و إنما تغير لوني لما أدخلت عليها من الرعب و كان عليه السلام قال لها أنت حرة لوجه الله لا بأس عليك مرتين.

۷ - قال الاربلي: قال مالك بن أنس قال جعفر عليه السلام يوما لسفيان الثوري يا سفيان إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقاءها فأكثر من الحمد و الشكر عليها فإن الله عزّوجلّ قال في كتابه العزيز لئن شكرتم لأزيدنّكم و إذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار فإن الله عزّوجلّ يقول في كتابه استغفروا ربّكم إنّه كان غفّاراً يرسل السّماء عليكم مدراراً و يمددكم بأموال‌و بنين يعني في الدنيا و يجعل لكم جنّات في الآخرة يا سفيان إذا حزنك أمر من سلطان أو غيره فأكثر من قول لا حول و لا قوة إلا بالله فإنها مفتاح الفرج و كنز من كنوز الجنة.

۸ - عنه قال ابن أبي حازم كنت عند جعفر بن محمد عليهما السلام إذ دخل آذنه فقال سفيان الثوري بالباب فقال ائذن له فدخل فقال له جعفر يا سفيان إنك رجل يطلبك السلطان و أنا أتقي السلطان قم فاخرج غير مطرود فقال سفيان حدثني حتى أسمع و أقوم فقال جعفر حدثني أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله و من استبطأ الرزق فليستغفر الله و من حزنه أمر فليقل لا حول و لا قوة إلا بالله فلما قام سفيان قال جعفر خذها يا سفيان ثلاثا و أيّ ثلاث.

۹ - عنه قال سفيان دخلت على جعفر بن محمد عليهما السلام و عليه جبة خز دكناء و كساء خز فجعلت أنظر إليه تعجبا فقال لي يا ثوري ما لك تنظر إلينا لعلك تعجب مما ترى فقلت له يا ابن رسول الله ليس هذا من

لباسك و لا لباس آبائك قال يا ثوري كان ذلك زمان إقتار و افتقار و كانوا يعملون على قدر إقتاره و افتقاره و هذا زمان قد أسبل كل شيء عز إليه ثم حسر ردن جبته فإذا تحتها جبة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل و الردن عن الردن و قال يا ثوري لبسنا هذا لله تعالى و هذا لكم فما كان لله أخفيناه و ما كان لكم أبديناه.

١٠ – الحافظ أبو نعيم حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس حدثني محمد بن عبدالرحمن ابن غزوان حدثني مالك بن أنس عن جعفر بن محمد بن على بن الحسين عليهم السلام. قال: لما قال سفيان الثوري: لاأقوم حتى تحدثني. قال له: أنا أحدثك و ما كثرة الحديث لك بخير يا سفيان، إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقاءها و دوامها فأكثر من الحمد و الشكر عليها فإن الله عزّوجلّ قال في كتابه (لئن شكرتم لأزيدنّكم) و إذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار.

فإن الله تعالى قال في كتابه (استغفروا ربّكم إنّه كان غفّاراً يرسل السّماء عليكم مدراراً و يمددكم بأموال و بنين و يجعل لكم جنّات و يجعل لكم انهاراً) يا سفيان إذا حزنك أمر من سلطان أو غيره فأكثر من لاحول و لاقوة إلا بالله، فإنها مفتاح الفرج و كنز من كنوز الجنة. فعقد سفيان بيده. و قال: ثلاث و أي ثلاث. قال جعفر: عقلها و الله أبوعبدالله و لينفعه الله بها.

١١ – عنه حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الغطريف ثنا محمد بن أحمد ابن مكرم الضبي ثنا على بن عبدالحميد ثنا موسى بن مسعود ثنا سفيان الثورى قال: دخلت على جعفر بن محمد (عليهما السلام) و عليه جبة خز دكناء و كساء خز ايرجاني فجعلت أنظر إليه معجبا. فقال لي يا ثوري ما

لك تنظر إلينا لعلك تعجب مما رأيت. قال قلت: يابن رسول الله ليس هذا من لباسك و لا لباس آبائك.

فقال يا ثوري كان ذلك زمانا مقفرا مقتراً و كانوا يعملون على قدر إفقاره و اقتاره، و هذا زمان قد أسبل كل شيء عز إليه ثم حسر عن ردن جبته فإذا تحتها جبة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيـل و الردن عـن الردن و قال يا ثوري لبسنا هذا لله تعالى و هذا لكم فما كان لله أخفيناه و ما كان لكم أبديناه.

۱۲ - عنه حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الجرجانى ثنا اسحاق بـن إبراهيم النحوى ثنا جعفر الصائغ ثنا عبيد بن اسحاق ثنا نصر بن كثير. قال دخلت أنا و سفيان الثورى على جعفر بن محمد(عليهما السلام). فقلت: إنى أريد البيت الحرام فعلمنى شيئاً أدعو به، فقال: إذا بلغت البيت الحرام فضع يدك على الحائط.

ثم قل: يا سابق الفوت، يا سامع الصوت، و يا كاسى العظام لحما بعد الموت، ثم ادع بما شئت. فقال له: يا سفيان إذا جاءك ما تحب فأكثر مـن الحمد لله، و اذا جاءك ما تكره فأكثر من لاحول و لاقوة إلا بـالله، و إذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار.

۱۳ - روى ابن الجوزى عن مالك بن أنس قال قال جعفر بن محمد (عليهما السلام) يا سفيان إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقاءها و دوامها فأكثر من الحمد و الشكر عليها فإن الله عزّوجلّ قال في كتابه (لئن شكرتم لأَزيدنَّكم) و إذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار فإن الله تعالى قال في كتابه (استغفروا ربَّكم إنَّه كان غفّاراً يرسل السَّماء عليكم مدراراً و يمددكم

بأموال و بنين) يعني في الدنيا (و يجعل لكم جنّات) في الآخرة يا سفيان إذا حزنك أمر من سلطان أو غيره فأكثر من قول لا حول و لا قوة إلا بالله فإنها مفتاح الفرج و كنز من كنوز الجنة.

١٤ - عنه عن ابن أبي حازم قال: كنت عند جعفر بن محمد (عليهما السلام) إذ جاءه آذنه فقال سفيان الثوري بالباب فقال ائذن له فدخل فقال له جعفر يا سفيان إنك رجل يطلبك السلطان و أنا أتقي السلطان قم فاخرج غير مطرود فقال سفيان حدثني حتى أسمع و أقوم فقال جعفر حدثني أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله و من استبطأ الرزق فليستغفر الله و من حزنه أمر فليقل لا حول و لا قوة إلا بالله فلما قام سفيان قال جعفر خذها يا سفيان ثلاثا و أي ثلاث.

مركز تحقيقات كامپيوتری علوم اسلامی

المنابع:

(١) رجال الكشي: ٣٣٦، (٢) امالى الطوسى ٩٤/٢،

(٣) المناقب: ٣٢٠/٢ - ٣٤٦، (٤) كشف الغمة: ٢ / ١٥٦ - ١٥٨،

(٥) حلية الاولياء: ١٩٣/٣-١٩٦، (٦) صفة الصفوة: ٩٥/٢-٩٦،

(٧) الفصول المهمة: ٢٢٣ - ٢٢٥.

١١ – باب شهادته عليه السلام

١– البرقي عن محمّد بن عليّ و غيره عن ابن فضّال عن المثنّى عن أبي بصير قال دخلت على أمّ حميدة أعزّيها بأبي عبد الله عليه السلام فبكت و بكيت لبكائها ثمّ قالت يا أبا محمّد لو رأيت أبا عبد الله عليه السلام عند الموت لرأيت عجباً فتح عينيه ثمّ قال اجمعوا كلّ من كان بيني و بينه قرابة قالت فما تركنا أحداً إلّا جمعناه فنظر إليهم ثمّ قال إنّ شفاعتنا لا تنال مستخفّاً بالصّلاة.

٢– الكليني عن علي بن محمّد عن سهل أو غيره عن محمّد بن الوليد عن يونس عن داود بن زربيّ عن أبي أيّوب النّحويّ قال بعث إليّ أبو جعفر المنصور في جوف اللّيل فأتيته فدخلت عليه و هو جالس على كرسيّ و بين يديه شمعة و في يده كتاب قال فلمّا سلّمت عليه رمى بالكتاب إليّ و هو يبكي فقال لي هذا كتاب محمّد بن سليمان يخبرنا أنّ جعفر بن محمّد عليه السلام قد مات.

فإنّا لله و إنّا إليه راجعون ثلاثاً و أين مثل جعفر؟ ثمّ قال لي اكتب قال فكتبت صدر الكتاب ثمّ قال اكتب إن كان أوصى إلى رجل واحد بعينه

فقدّمه و اضرب عنقه قال فرجع إليه الجواب أنّه قد أوصى إلى خمسةواحدهم أبو جعفر المنصور و محمّد بن سليمان و عبد الله و موسى و حميدة.

٣– عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النّضر بن سويد بنحو من هذا إلّا أنّه ذكر أنّه أوصى إلى أبي جعفر المنصور و عبد الله و موسى و محمّد بن جعفر و مولًى لأبي عبد الله عليه السلام قال فقال أبو جعفر ليس إلى قتل هؤلاء سبيل.

٤– عنه ولد أبو عبد الله عليه السلام سنة ثلاث و ثمانين و مضَى في شوّال من سنة ثمان و أربعين و مائة و له خمس و ستُّون سنةً و دفن بالبقيع في القبر الّذي دفن فيه أبوه و جدُّه و الحسن بن عليّ عليه السلام و أمُّه أمُّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر و أمُّها أسماء بنت عبد الرّحمن بن أبي بكر.

٥– عنه عن سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر جميعاً عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عليٍّ بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قبض أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام و هو ابن خمس و ستّين سنةً في عام ثمان و أربعين و مائة و عاش بعد أبي جعفرأربعاً و ثلاثين سنةً.

٦– عنه عن سعد بن عبد الله عن أبي جعفر محمّد بن عمر بن سعيدعن يونس بن يعقوب عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال سمعته يقول أنا كفّنت أبي في ثوبين شطويّين كان يحرم فيهما و في قميص من قمصه و في عمامة كانت لعليّ بن الحسين عليه السلام و في برد اشتراه بأربعين ديناراً.

٧– عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى

عن عدَّة من أصحابنا قال لمَّا قبض أبو جعفر عليه السلام أمر أبو عبد الله بالسِّراج في البيت الَّذي كان يسكنه حتَّى قبض أبو عبد الله عليه السلام ثمَّ أمر أبو الحسن بمثل ذلك في بيت أبي عبد الله عليه السلام حتَّى خرج به إلى العراق ثمَّ لاأدري ما كان.

۸- قال المفيد: كان مولده عليه السلام بالمدينة سنة ثلاث و ثمانين من الهجرة و مضى عليه السلام في شوال من سنة ثمان و أربعين و مائة و له خمس و ستون سنة و دفن بالبقيع مع أبيه و جده و عمه الحسن عليه السلام. و أمه أم فروة بنت القاسم ابن محمد بن أبي بكر. و كانت إمامته عليه السلام أربعا و ثلاثين سنة. و وصى إليه أبوه أبو جعفر عليه السلام وصية ظاهرة و نص عليه بالإمامة نصا جليا.

۹- عنه روى محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال لما حضرت أبي الوفاة قال يا جعفر أوصيك بأصحابي خيرا قلت جعلت فداك و الله لأدعنهم و الرجل منهم يكون في المصر فلا يسأل أحدا.

۱۰- عنه روى أبان بن عثمان عن أبي الصباح الكناني قال نظر أبوجعفر عليه السلام إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال ترى هذا هذا من الذين قال الله عزّوجلّ و نريد أن نمنَّ على الَّذين استضعفوا في الأرض و نجعلهم أئمَّةً و نجعلهم الوارثين.

۱۱- عنه روى هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفي قال سئل أبو جعفرعن القائم بعده فضرب بيده على أبي عبد الله و قال هذا و الله قائم آل محمد عليه السلام.

١٢– عنه روى علي بن الحكم عن طاهر صاحب أبي جعفر قال كنت عنده فأقبل جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر عليه السلام هذا خير البرية.

١٣– عنه روى يونس بن عبد الرحمن عن عبد الأعلى مولى آل سام عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أبي عليه السلام استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت أربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر قال اكتب هذا ما أوصى به يعقوب بنيه يا بنيَّ إنَّ الله اصطفىٰ لكم الدِّين فلا تموتنَّ إلّا و أنتم مسلمون.

و أوصى محمد بن علي إلى جعفر بن محمد و أمره أن يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمعة و أن يعممه بعمامته و أن يربع قبره و يرفعه أربع أصابع و أن يحل عنه أطماره عند دفنه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت له يا أبت ما كان في هذا بأن يشهد عليه فقال يا بنيّ كرهت أن تغلب و أن يقال لم يوص إليه فأردت أن تكون لك الحجة.

١٤– قال أبو جعفر الطوسي : أما الناووسية الذين وقفوا على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام و قالوا هو المهدي قد بينا أيضا فساد قولهم بما علمناه من موته و اشتهار الأمر فيه و لصحة إمامة ابنه موسى بن جعفر عليهما السلام و بما ثبت من إمامة الاثني عشر عليه السلام و يؤكد ذلك ما ثبت من صحة وصيته إلى من أوصى إليه و ظهور الحال في ذلك.

١٥– عنه أخبرنا جماعة عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن أحمر عن سالمة مولاة أبي عبد الله عليه السلام قالت كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام حين حضرته الوفاة و أغمي

عليه فلما أفاق قال أعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين و هو الأفطس سبعين دينارا و أعطوا فلانا كذا و فلانا كذا فقلت أ تعطي رجلا حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك.

قال تريدين أن لا أكون من الذين قال الله عزّوجلّ: و الَّذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل و يخشون ربَّهم و يخافون سوء الحساب نعم يا سالمة إن الله تعالى خلق الجنة فطيبها و طيب ريحها و إن ريحها ليوجد من مسيرة ألفي عام و لا يجد ريحها عاق و لا قاطع رحم.

١٦- عنه روى أبو أيوب الخوزي قال بعث إليّ أبو جعفر المنصور في جوف الليل فدخلت عليه و هو جالس على كرسي و بين يديه شمعة و في يده كتاب فلما سلمت عليه رمى الكتاب إليَّ و هو يبكي و قال. هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا أن جعفر بن محمد قد مات فإنا لله و إنا إليه راجعون ثلاثا و أين مثل جعفر.

ثم قال لي اكتب فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب إن كان قد أوصى إلى رجل بعينه فقدمه و اضرب عنقه. قال فرجع الجواب إليه أنه قد أوصى إلى خمسة أحدهم أبو جعفر المنصور و محمد بن سليمان و عبد الله و موسى ابني جعفر و حميدة. فقال المنصور ليس إلى قتل هؤلاء سبيل.

١٧- قال الفتال: مضى صلوات الله عليه في شوال سنة ثمان و أربعين و مائة. و قيل يوم الإثنين النصف من رجب و له خمس و ستون سنة و كانت إمامته أربعا و ثلاثين سنة و أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر و قال الصادق عليه السلام من زارني غفرت له ذنوبه و لم يمت فقيرا.

و روي عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام أنه قال من زار

جعفرا و أباه لم يشتك عينيه و لم يصبه سقم و لم يمت مبتلى. و روي أن الصادق عليه السلام كثيرا ما يقول:

لكل أناس دولة يرقبونها و دولتنا في آخر الدهر تظهر

و قال السيد الحميري فيه

يا راكبا نحو المدينة جسرة عذافرة يطوي بها كل سبسب
إذا ما هداك الله عاينت جعفرا فقل لوليّ الله وابن المهذب
ألا يا ولي الله و ابن وليه أتوب إلى الرحمن ثم تأوبي
إليك من الذنب الذي كنت مطنبا أجاهد فيها دائما كل معرب.

١٨- قال الطبرسي: ولد بالمدينة لثلاث عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين من الهجرة و مضى في النصف من رجب و يقال في شوال سنة ثمان و أربعين و مائة و له خمس و ستون سنة.

أقام فيها مع جده و أبيه اثنتي عشرة سنة و مع أبيه بعد جده تسع عشرة سنة و بعد أبيه أيام إمامته أربعا و ثلاثين سنة و كان في أيام إمامته بقية ملك هشام بن عبد الملك و ملك الوليد بن يزيد بن عبد الملك و ملك يزيد بن الوليد بن عبد الملك الملقب بالناقص و ملك إبراهيم بن الوليد و ملك مروان بن محمد الحمار ثم صارت المسودة من أهل خراسان مع أبي مسلم سنة اثنتين و ثلاثين و مائة.

فملك أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الملقب بالسفاح أربع سنين و ثمانية أشهر. ثم ملك أخوه أبو جعفر عبد الله الملقب بالمنصور إحدى و عشرين سنة و أحد عشر شهرا و توفي الصادق عليه السلام بعد عشر سنين من ملكه و دفن بالبقيع مع أبيه و جده و عمه

الحسن عليه السلام.

١٩- قال ابن شهر آشوب : ولد بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر و يقال يوم الإثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين و قالوا سنة ست و ثمانين. فأقام مع جده اثنتي عشرة سنة و مع أبيه تسع عشرة سنة و بعد أبيه أيام إمامته أربعا و ثلاثين سنة. و كان في سني إمامته ملك إبراهيم بن الوليد و مروان الحمار ثم سارت المسودة من أرض خراسان مع أبي مسلم سنة اثنتين و ثلاثين و مائة و انتزعوا الملك من بني أمية و قتلوا مروان الحمار.

ثم ملك أبو العباس السفاح أربع سنين و ستة أشهر و أياما ثم ملك أخوه أبو جعفر المنصور إحدى و عشرين سنة و أحد عشر شهرا و أياما و بعد مضي سنتين من ملكه قبض في شوال سنة ثمان و أربعين و مائة و قيل يوم الإثنين النصف من رجب. و قال أبو جعفر القمي سمه المنصور و دفن بالبقيع و قد كمل عمره خمسا و خمسين سنة و يقال كان عمره خمسين سنة.

٢٠- قال الاربلي: أما عمره فإنه مات في سنة ثمان و أربعين و مائة في خلافة أبي جعفر المنصور و قد تقدم ذكر ولادته في سنة ثمانين فيكون عمره ثمان و ستين سنة هذا هو الأظهر و قيل غير ذلك. و قبره بالمدينة بالبقيع و هو القبر الذي فيه أبوه الباقر و جده زين العابدين و عمه الحسن بن علي عليهما السلام فلله دره من قبر ما أكرمه و أشرفه و أعلى قدره عند الله تعالى انتهى كلامه.

٢١- قال المجلسي: قال الشهيد في الدروس ، ولد عليه السلام بالمدينة يوم الإثنين سابع عشر شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين و قبض بها في

شوال و قيل في منتصف رجب يوم الإثنين سنة ثمان و أربعين و مائة عن خمس و ستين سنة أمه أم فروة ابنة القاسم بن محمد و قال الجعفي اسمها فاطمة و كنيتها أم فروة.

٢٢- عنه : ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن ابن فضال عن الميثمي عن أبي بصير قال دخلت على أم حميدة أعزيها بأبي عبد الله عليه السلام فبكت و بكيت لبكائها ثم قالت يا أبا محمد لو رأيت أبا عبد الله عليه السلام عند الموت لرأيت عجبا فتح عينيه ثم قال اجمعوا لي كل من بيني و بينه قرابة قالت فلم نترك أحدا إلا جمعناه قالت فنظر إليهم ثم قال إن شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلاة.

٢٣- عنه: جماعة عن البزوفري عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن أحمر عن سالمة مولاة أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قالت كنت عند أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام حين حضرته الوفاة و أغمي عليه فلما أفاق قال أعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين و هو الأفطس سبعين دينارا و أعط فلانا كذا و فلانا كذا فقلت أتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك قال تريدين أن لا أكون من الذين قال الله عزّوجلّ و الَّذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل و يخشون ربَّهم و يخافون سوء الحساب نعم يا سالمة إن الله خلق الله الجنة فطيبها و طيب ريحها و إن ريحها يوجد من مسيرة ألفي عام و لا يجد ريحها عاق و لا قاطع رحم.

٢٤- عنه توفي عليه السلام يوم الإثنين في النصف من رجب سنة ثمان و أربعين و مائة مسموما في عنب و قال في موضع آخر ولد عليه السلام في يوم

الجمعة غرة شهر رجب.

۲۵- قال البخاری: جعفر بن محمد بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب الهاشمی المدنی أبو عبدالله الهاشمی عليه السلام سمع اباه و القاسم و عطا سمع منه مالك و الثوری و شعبة قال أبو نعيم: مات سنة ثمان و قال لی عبدالله بن ابی الاسود عن یحیی بن سعید: کان جعفر اذا اخذت منه العفو لم یکن به یاس و اذا حملته حمل علی نفسه.

٢٦- قال ابن حبان فی مشاهیر علماء الامصار: جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب عليهم السلام، الذی یقال له الصادق، کنیته أبو عبد الله، من سادات اهل البیت و عباد أتباع التابعین و علماء اهل المدینة، کان مولده سنة ثمانین سنة سیل الجحاف، و مات سنة ثمان و أربعین و مأئة و هو ابن ثمان و ستین سنة.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

۲۷- قال ابن الصباغ: مات الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام سنة ثمان و أربعین و مأئة فی شوال و له من العمر ثمان و ستون سنة أقام فیها مع جده علی ابن الحسین اثنی عشر سنة و ایاما و مع أبیه محمد بن علی بعد وفاة جده ثلاثة عشر سنة و بقی بعد موت أبیه اربعا و ثلاثین سنة و هی مدة امامته عليه السلام.

یقال انه مات بالسم فی ایام المنصور و قبره بالبقیع دفن فی القبر الذی فیه أبوه و جده و عم جده فلله دره من قبر ما اکرمه و اشرفه و أما اولاده فکانوا سبعة ستة ذکور و بنت واحدة و قیل کانوا اکثر من ذلك، اسماء الذکور: موسی الکاظم و اسماعیل و محمد و علی و عبدالله و اسحق و البنت اسمها ام فروة رضوان الله علیهم.

٢٨- قال ابن حبان فى الثقات جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب- رضوان الله عليهم، كنيته أبو عبد الله، يروى عن أبيه و كان من سادات اهل البيت فقها و علما و فضلا. روى عنه الثورى و مالك و شعبة و الناس. [و-] كان مولده سنة ثمانين سنة سيل الجحاف، الذى ذهب بالحاج [من مكة-] و مات سنة ثمان و أربعين و مأئة و هو ابن ثمان و سنين سنة،

يحتج بروايته ما كان من غير رواية أولاده عنه لان فى حديث ولده عنه مناكير كثيرة، و إنما مرض القول فيه من مرض من ائمتنا لما رأوا فى حديثه من رواية أولاده، و قد اعتبرت حديثه من الثقات عنه مثل ابن جريج و الثورى و مالك و شعبة و ابن عينيه و وهب بن خالد و دونهم،

فرأيت أحاديث مستقيمة ليس فيها شيء يخالف حديث الأثبات، و رأيت فى رواية ولده عنه اشياء ليس من حديثه [و لا من حديث -] أبيه و لا من حديث جده، و من المحال أن يلزق به ما جنت يدا غيره، أم جعفر ابن محمد أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق.

٢٩- قال ابن خلكان: كانت ولادته سنة ثمانين للهجرة، و هى سنة سيل الجحاف، وقيل: بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الشمس ثامن شهر رمضان سنة ثلاث و ثمانين. و توفى فى شوال سنة ثمان و اربعين و مائة، بالمدينة، و دفن بالبقيع فى قبر فيه أبوه محمد الباقر و جده على زين العابدين و عم جده الحسن بن على، رضى الله عنهم أجمعين! فلله دره من قبر ما أكرمه و أشرفه.

٣٠- قال ابن طلحة: أما عمره فانه مات فى سنة ثمان و اربعين و ماة

فى خلافة ابى جعفر المنصور و قد تقدم ذكر ولادته فى سنة ثمانين فيكون عمره ثمانى و ستين سنة هذا هو الأظهر و قيل غير ذلك. و قبره بالمدينة بالبقيع و هو القبر الذي فيه أبوه الباقر و جده زين العابدين و عمه الحسن بن علي عليهم السلام فلله دره من قبر ما أكرمه و أشرفه و أعلى قدره عند الله تعالى.

٣١- قال ابن الجوزى: قال الواقدى: توفى فى خلافة ابى جعفر المنصور بالمدينة سنة ثمان و أربعين و مائة و دفن بالبقيع مع أبيه و جده و على قبورهم رخامة مكتوب عليها «بسم الله الرحمان الرحيم الحمد لله مبيد الأمم و محى الرمم» هذا قبر فاطمة بنت رسول الله سيدة نساء العالمين، و قبر على بن الحسين ؛ و محمد بن على و جعفر بن محمد عليهم السلام.

و اختلفوا فى مبلغ سنه على أقوال، أحدها؛ خمس و ستون. و الثانى خمس و خمسون. و قال الواقدى: أحدى و سبعون، أسند جعفر الحديث عن أبيه محمد عليهما السلام و لقى جماعة من التابعين منهم عطاء ابن أبى رياح و عكرمة فى آخرين، و روى عنه الأئمة سفيان الثورى و مالك: و شعبة، و أبو أيوب السجستانى؛ و غيرهم و قيل أنه مات مسموماً.

٣٢- قال ابن أبى حاتم الرازى: جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب أبو عبد الله عليه السلام روى عن ابيه و القاسم و نافع و الزهرى و محمد بن المنكدر و مسلم بن ابى مريم و روى عنه يحيى بن سعيد الانصارى و ابن جريج و الثورى و شعبة و مالك و ابن اسحاق و سليمان بن بلال و ابن عينية [و حاتم] و حفص سمعت ابى يقول ذلك. حدثنا عبدالرحمن نا احمد بن سلمة قال سمعت اسحاق بن إبراهيم بن راهويه يقول قلت للشافعى.

كيف جعفر بن محمد عندك، قال: ثقة - في مناظرة جرت بينهما. حدثنا عبدالرحمن قال قرىء على العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين قال: جعفر بن محمد ثقة. حدثنا عبدالرحمن قال سمعت ابي يقول: جعفر بن محمد ثقة لايسأل عن مثله. حدثنا عبدالرحمن قال سمعت ابازرعة و سئل عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه و سهيل بن ابي صالح عن ابيه و العلاء عن ابيه. [ايما اصح؟ قال: لايقرن جعفر الى هؤلاء. يريد جعفر أرفع من هؤلاء في كل معنى].

المنابع:

(١) الكافي: ١ / ٣١٠ - ٤٧٢، و ٣ / ٢٥١، (٢) المحاسن: ٨٠، (٣) الارشاد: ٢٥٤، (٤) غيبة الشيخ: ١١٩، (٥) روضة الواعظين: ١٨١، (٦) اعلام الورى: ٢٦٦، (٧) مناقب ابن شهر آشوب: ٢ / ٣٤٩، (٨) كشف الغمة ٢ / ١٦١، (٩) بحار الانوار: ١/٤٧ - ٢، (١٠) تاريخ البخاري: ١٩٨/١، (١١) مشاهير علماء الامصار: ٢٠٥، (١٢) الثقات لابن حبان: ١٣١/٦، (١٣) وفيات الاعيان ١ / ٢٩١، (١٤) الفصول المهمة: ٢٣٠، (١٥) مطالب السؤل: ٨٣، (١٦) تذكرة الخواص: ٢٤٦، (١٧) الجرح و التعديل: ٢ / ٤٨٧.

١٢ - باب احوال امه و اولاده علیه السلام

١ - قال الکلینی: أمُّه أمُّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر و أمُّها أسماء بنت عبد الرَّحمن بن أبي بكر.

٢ - عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عبد الله بن أحمد عن إبراهيم بن الحسن قال حدَّثني وهب بن حفص عن إسحاق بن جريرقال قال أبو عبد الله عليه السلام قالت أمّي قال أبي يا أمَّ فروة إنّي لأدعو الله لمذنبي شيعتنا في اليوم و اللَّيلة ألف مرَّة لأنَّا نحن فيما ينوبنا من الرَّزايا نصبر على ما نعلم من الثَّواب و هم يصبرون على ما لا يعلمون.

٣ - قال المفيد: أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر.

٤ - قال ايضا: أولاد أبي عبد الله عليه السلام و عددهم و أسمائهم و طرف من أخبارهم و كان له عليه السلام عشرة أولاد إسماعيل و عبد الله و أم فروة و أمهم فاطمة بنت علي بن الحسين عليهما السلام و موسى عليه السلام و إسحاق و محمد لأم ولد و العباس و علي و أسماء و فاطمة لأمهات أولاد شتى.

٥ - قال الطبرسي: كان له عليه السلام عشرة أولاد إسماعيل و عبد الله أمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام و موسى عليه السلام و إسحاق و

فاطمه و محمد لأم ولد اسمها حميدة البربرية و العباس و علي و أسماء لأمهات أولاد شتى.

٦ - قال الفتال : أمُّه أمُّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر و أمُّها أسماء بنت عبد الرَّحمن بن أبي بكر.

٧ - قال ابن شهر اشوب: أمه فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر. أولاده عشرة إسماعيل الأمين و عبد الله من فاطمة بنت الحسين الأصغر و موسى الإمام و محمد الديباج و إسحاق لأم ولد و علي العريضي لأم ولد و العباس لأم ولد. ابنته أسماء أم فروة التي زوجها من ابن عمه و يقال له ثلاث بنات أم فروة من فاطمة بنت الحسين الأصغر و أسماء من أم ولد و فاطمة من أم ولد.

٨ - قال الاربلي: أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر.

٩ - قال اليعقوبي: أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر.

١٠ - قال ابن الجوزي: جعفر و عبد الله أمهما أم فروة بنت القاسم ابن محمد بن أبي بكر.

١١ - قال ابن طلحة : أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر. و اما اولاده فكانوا سبعة سته ذكور و بنت واحدة و قيل اكثر من ذلك و اسماء اولاده موسى و هو الكاظم و اسماعيل و محمد و على و عبد الله و اسحاق و ام فروة.

١٢ - قال عبد الحى الحنبلى: أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر فهو علويّ الاب و بكريّ الامّ.

١٤ - قال ابن تغرى بردي: أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي

بكر. و امها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابی بكر.

١٥ – قال ابن عنبة: أمه أم فروة بنت القاسم الفقيه ابن محمد بن أبي بكر و اعقب من خمسة رجال موسى الكاظم و اسماعيل و على العريضى و محمد المامون و اسحاق و ليس له ولد و باسفزار من ولاية هرات خراسان قوم يدعون الشرف و ينتبسون الى ناصر بن جعفر الصادق عليه السلام

المنابع:

(١) الكافى: ٤٧٢/١، (٢) الارشاد: ٦٦، (٣) اعلام الورى: ٢٨٤، (٤) روضة الواعظين: ١٨١، (٥) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٤٩/٢،

(٦) كشف الغمة: ١٥٥/٢، (٧) تاريخ اليعقوبى: ١١٩/٢،

(٨) تذكرة الخواص: ٤٣٧، (٩) مطالب السئول: ٨٣،

(١٠) الفصول المهمة: ٢٣٠، (١١) شذرات الذهب: ٢٢٠/١

(١٢) النجوم الزاهرة: ٨/٢، (١٣) عمدة الطالب: ١٩٥،

(١٤) بحارالانوار: ٢/٤٧.

اسماعيل بن جعفر عليه السلام

١ - الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن سيف بن عميرة عن ابن مسكان عن عمار بن حيان قال أخبرني أبو عبد الله عليه السلام ببر ابنه إسماعيل له و قال و لقد كنت أحبه و قد ازداد إليّ حبا إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتته أخت له من الرضاعة فلما أن نظر إليها سر بها و بسط رداءه لها فأجلسها عليه ثم أقبل يحدثها و يضحك في وجهها ثم قامت فذهبت ثم جاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها فقيل يا رسول الله صنعت بأخته ما لم تصنع به و هو رجل فقال لأنها كانت أبرّ بأبيها منه.

٢ - عنه عن فضالة عن أبي المغراء قال حدثني يعقوب الأحمر قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أعزيه بإسماعيل فترحم عليه ثم قال إن الله عزى نبيه عليه السلام بنفسه فقال إنَّك ميِّت و إنَّهم ميِّتون و قال كلُّ نفس ذائقة الموت ثم أنشأ يحدث فقال إنه يموت أهل الأرض حتى لا يبقى أحد ثم يموت أهل السماء حتى لا يبقى أحد إلا ملك الموت و حملة العرش و جبرئيل و ميكائيل.

ثم يجيء ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عزّوجلّ فيقال له من بقي و هو أعلم فيقول يا رب لم يبق إلا ملك الموت و حملة العرش و جبرئيل و

ميكائيل فيقال قل لجبرئيل و ميكائيل فليموتا فيقول الملائكة عند ذلك يا رب رسولاك و أميناك فيقول إني قد قضيت على كل نفس فيها الروح أن تموت ثم يجيء ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عزّوجلّ

فيقال له من بقي و هو أعلم فيقول يا رب لم يبق إلا ملك الموت و حملة العرش فيقال له قل لحملة العرش فليموتوا ثم يجيء ملك الموت لا يرفع طرفه فيقال له من بقي فيقول يا رب لم يبق غير ملك الموت فيقول له مت يا ملك الموت فيموت ثم يأخذ الأرض بشماله و السماوات بيمينه فيهزهن هزّا مرات ثم يقول أين الذين كانوا يدعون معي شركاء أين الذين كانوا يجعلون معي إلها آخر.

٣ – محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عميرعن القاسم بن محمّد عن الحسين بن عثمان قال لمّا مات إسماعيل بن أبي عبد الله عليه السلام خرج أبو عبد الله عليه السلام فتقدّم السّرير بلا حذاء و لا رداء.

٤ – عنه عن سهل بن زياد عن محمّد عن يونس عن عبد الأعلى قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّ شيعتك قد تباغضوا و شنئ بعضهم بعضاً فلو نظرت جعلت فداك في أمرهم فقال لقد هممت أن أكتب كتاباً لا يختلف عليَّ منهم اثنان قال فقلت ما كنّا قطُّ أحوج إلى ذلك منّا اليوم قال ثمّ قال أنّى هذا و مروان و ابن ذرّ قال فظننت أنّه قد منعني ذلك.

قال فقمت من عنده فدخلت على إسماعيل فقلت يا أبا محمّد إنّي ذكرت لأبيك اختلاف شيعته و تباغضهم فقال لقد هممت أن أكتب كتاباً لايختلف عليَّ منهم اثنان قال فقال ما قال مروان و ابن ذرّ قلت بلى قال يا عبد الأعلى إنّ لكم علينا لحقّاً كحقّنا عليكم و الله ما أنتم إلينا بحقوقنا

أسرع منّا إليكم ثمّ قال سأنظر ثمّ قال.

يا عبد الأعلى ما على قوم إذا كان أمرهم أمراً واحداً متوجّهين إلى رجل واحد يأخذون عنه ألّا يختلفوا عليه و يسندوا أمرهم إليه يا عبد الأعلى إنّه ليس ينبغي للمؤمن و قد سبقه أخوه إلى درجة من درجات الجنّة أن يجذبه عن مكانه الّذي هو به و لا ينبغي لهذا الآخر الّذي لم يبلغ أن يدفع في صدر الّذي لم يلحق به و لكن يستلحق إليه و يستغفر الله.

٥- النعماني : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدي من كتابه في رجب سنة ثمان و ستين و مائتين قال حدثني الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار الصيرفي قال وصف إسماعيل بن عمار أخي لأبي عبد الله عليه السلام دينه و اعتقاده فقال إني أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أنكم و وصفهم يعني الأئمة واحدا واحدا حتى انتهى إلى أبي عبد الله عليه السلام ثم قال و إسماعيل من بعدك قال أما إسماعيل فلا.

٦ - عنه حدثنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثني الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي قال حدثنا أبو نجيح المسمعي عن الفيض بن المختار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما تقول في أرض أتقبلها من السلطان ثم أؤاجرها من أكرتي على أن ما أخرج الله منها من شيء كان لي من ذلك النصف أو الثلث و أقل من ذلك أو أكثر هل يصلح ذلك قال لا بأس به.

فقال له إسماعيل ابنه يا أبتاه لم تحفظ قال أ و ليس كذلك أعامل أكرتي يا بني أ ليس من أجل ذلك كثيرا ما أقول لك الزمني فلا تفعل فقام

إسماعيل و خرج فقلت جعلت فداك فما على إسماعيل أن لا يلزمك إذ كنت متى مضيت أفضيت الأشياء إليه من بعدك كما أفضيت الأشياء إليك من بعد أبيك فقال يا فيض إن إسماعيل ليس مني، كأنا من أبي.

قلت جعلت فداك فقد كنت لا أشك في أن الرحال تحط إليه من بعدك فإن كان ما نخاف و إنا نسأل الله من ذلك العافية فإلى من فأمسك عني فقبلت ركبته و قلت ارحم شيبتي فإنما هي النار إني و الله لو طمعت أن أموت قبلك ما باليت و لكني أخاف أن أبق بعدك فقال لي مكانك ثم قام إلى ستر في البيت فرفعه و دخل فمكث قليلا.

ثم صاح بي يا فيض ادخل فدخلت فإذا هو بمسجده قد صلى و انحرف عن القبلة فجلست بين يديه فدخل عليه أبو الحسن موسى عليه السلام و هو يومئذ غلام في يده درة فأقعده على فخذه و قال له بأبي أنت و أمي ما هذه المخفقة التي بيدك فقال مررت بعليّ أخي و هي في يده و هو يضرب بها بهيمة فانتزعتها من يده.

فقال لي أبو عبد الله عليه السلام يا فيض إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضيت إليه صحف إبراهيم و موسى فائتمن عليها عليا ثم ائتمن عليها علي الحسن ثم ائتمن عليها الحسن الحسين أخاه و ائتمن الحسين عليها علي بن الحسين ثم ائتمن عليها علي بن الحسين محمد بن علي و ائتمنني عليها أبي فكانت عندي و قد ائتمنت ابني هذا عليها على حداثته و هي عنده فعرفت ما أراد

فقلت جعلت فداك زدني فقال يا فيض إن أبي كان إذا أراد أن لا ترد له دعوة أجلسني عن يمينه و دعا فأمنت فلا ترد له دعوة و كذلك أصنع بابني هذا و قد ذكرت أمس بالموقف فذكرتك بخير قال فيض فبكيت

سرورا ثم قلت له يا سيدي زدني فقال إن أبي كان إذا أراد سفرا و أنا معه فنعس و كان هو على راحلته أدنيت راحلتي من راحلته فوسدته ذراعي الميل و الميلين حتى يقضي وطره من النوم و كذلك يصنع بي ولدي هذا فقلت له زدني جعلت فداك.

فقال يا فيض إني لأجد بابني هذا ما كان يعقوب يجده بيوسف فقلت سيدي زدني فقال هو صاحبك الذي سألت عنه قم فأقر له بحقه فقمت حتى قبلت يده و رأسه و دعوت الله له فقال أبو عبد الله عليه السلام أما إنه لم يؤذن لي في المرة الأولى منك فقلت جعلت فداك أخبر به عنك؟

قال نعم أهلك و ولدك و رفقاءك و كان معي أهلي و ولدي و كان معي يونس بن ظبيان من رفقائي.

فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك و قال يونس لا و الله حتى أسمع ذلك منه و كانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و قد سبقنا يونس الأمر كما قال لك فيض اسكت و اقبل فقال سمعت و أطعت ثم دخلت فقال لي أبو عبد الله عليه السلام حين دخلت يا فيض زرقه زرقه قلت قد فعلت.

٧ – عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا القاسم ابن محمد بن الحسن بن حازم من كتابه قال حدثنا عبيس بن هشام عن درست بن أبي منصور عن الوليد بن صبيح قال كان بيني و بين رجل يقال له عبد الجليل كلام في قدم فقال لي إن أبا عبد الله عليه السلام أوصى إلى إسماعيل قال فقلت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام إن عبد الجليل حدثني بأنك أوصيت إلى إسماعيل في حياته قبل موته بثلاث سنين فقال يا وليد لا و الله فإن كنت

فعلت فإلى فلان يعني أبا الحسن موسى عليه السلام و سماه.

٨ - عنه أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا أحمد ابن محمد بن رباح الزهري الكوفي قال حدثنا أحمد بن علي الحميري قال حدثني الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن جماعة الصائغ قال سمعت المفضل بن عمر يسأل أبا عبد الله عليه السلام هل يفرض الله طاعة عبد ثم يكتمه خبر السماء.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام الله أجل و أكرم و أرأف بعباده و أرحم من أن يفرض طاعة عبد ثم يكتمه خبر السماء صباحا و مساء قال ثم طلع أبو الحسن موسى عليه السلام فقال له أبو عبد الله عليه السلام أ يسرك أن تنظر إلى صاحب كتاب عليّ فقال له المفضل و أي شيء يسرني إذا أعظم من ذلك فقال هو هذا صاحب كتاب علي الكتاب المكنون الذي قال الله عزّوجلّ لا يمسُّه إلّا المطهَّرون.

٩ - عنه حدثنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي عن محمد بن إسحاق عن أبيه قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن صاحب الأمر من بعده قال لي هو صاحب البهمة و كان موسى عليه السلام في ناحية الدار صبيا و معه عناق مكية و هو يقول لها اسجدي لله الذي خلقك.

١٠- عنه حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن معاوية بن وهب قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فرأيت أبا الحسن موسى عليه السلام و له يومئذ ثلاث سنين و معه عناق من هذه المكية و هو آخذ بخطام عليها و هو يقول

لها اسجدي لله الذي خلقك ففعل ذلك ثلاث مرات فقال له غلام صغير يا سيدي قل لها تموت فقال له موسى عليه السلام ويحك أنا أحيي و أميت الله يحيي و يميت.

١١- عنه من مشهور كلام أبي عبد الله عليه السلام عند وقوفه على قبر إسماعيل غلبني الحزن لك على الحزن عليك اللهم إني وهبت لإسماعيل جميع ما قصر عنه مما افترضت عليه من حقي فهب لي جميع ما قصر عنه فيما افترضت عليه من حقك.

١٢- عنه روي عن زرارة بن أعين أنه قال دخلت على أبي عبد الله و عن يمينه سيد ولده موسى عليه السلام و قدامه مرقد مغطى فقال لي يا زرارة جئني بداود بن كثير الرقي و حمران و أبي بصير و دخل عليه المفضل بن عمر فخرجت فأحضرته من أمرني بإحضاره و لم يزل الناس يدخلون واحدا أثر واحد حتى صرنا في البيت ثلاثين رجلا فلما حشد المجلس قال يا داود اكشف لي عن وجه إسماعيل فكشف عن وجهه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام يا داود أ حي هو أم ميت قال داود يا مولاي هو ميت فجعل يعرض ذلك على رجل رجل حتى أتى على آخر من في المجلس و انتهى عليهم بأسرهم كل يقول هو ميت يا مولاي فقال اللهم اشهد ثم أمر بغسله و حنوطه و إدراجه في أثوابه فلما فرغ منه قال للمفضل يا مفضل احسر عن وجهه فحسر عن وجهه فقال أ حي هو أم ميت فقال ميت.

قال اللهم اشهد عليهم ثم حمل إلى قبره فلما وضع في لحده قال يا مفضل اكشف عن وجهه و قال للجماعة أ حي هو أم ميت قلنا له ميت

فقال اللهم اشهد و اشهدوا فإنه سيرتاب المبطلون يريدون إطفاء نـور الله بأفواههم ثم أومأ إلى موسى عليه السلام و الله متمّ نوره و لو كـره المـشركون ثم حثونا عليه التراب ثم أعاد علينا القول فقال الميت المحنط المكفن المدفون في هذا اللحد من هو قلنا إسماعيل قال اللهم اشهد ثم أخذ بيد مـوسى عليه السلام و قال هو حق و الحق منه إلى أن يرث الله الأرض و من عليها

وجدت هذا الحديث عند بعض إخواننا فذكر أنـه نسـخة مـن أبي المرجي بن محمد الغمر التغلبي و ذكر أنه حدثه به المعروف بأبي سهل يرويه عن أبي الفرج وراق بندار القمي عن بندار عن محمد بن صدقة و محمد بن عمرو عن زرارة و أن أبا المرجي ذكر أنه عرض هذا الحديث على بعض إخوانه فقال إنه حدثه به الحسن بن المنذر بإسناد له عن زرارة و زاد فيه أن أبا عبد الله عليه السلام قال و الله ليظهرن عليكم صاحبكم و ليس في عنقه لأحد بيعة و قال فلا يظهر صاحبكم حتى يشك فيه أهل اليـقين قـل هـو نـبأ عظيم أنتم عنه معرضون.

١٣ - عنه حدثنا أبو سليمان أحمد بن هـوذة البـاهلي قـال حـدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال حدثنا عبدالله بن حماد الأنصاري عـن صفوان بن مهران الجمال قال سأل منصور بن حازم و أبو أيـوب الخـزاز أباعبدالله عليه السلام و أنا حاضر معهما فقالا جعلنا الله فداك إن الأنفس يـغدى عليها و يراح فمن لنا بعدك فقال إذا كان ذلك فهذا فضرب يده إلى العـبد الصالح موسى عليه السلام و هو غلام خماسي بثوبين أبيضين و قال هذا و كان عبد الله بن جعفر حاضرا يومئذ البيت.

١٤ - قال المفيد إسماعيل أكبر إخوته و كان أبوه عليه السلام شديد المحبة له

و البر به و الإشفاق عليه و كان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه و الخليفة له من بعده إذ كان أكبر إخوته سنا و لميل أبيه إليه و إكرامه له فمات في حياة أبيه بالعريض و حمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع.

١٥ – عنه روي أن أبا عبد الله عليه السلام جزع عليه جزعا شديدا و حزن عليه حزنا عظيما و تقدم سريره بلا حذاء و لا رداء و أمر بوضع سريره على الأرض قبل دفنه مرارا كثيرة و كان يكشف عن وجهه و ينظر إليه يريد عليه السلام بذلك تحقيق أمر وفاته عند الظانين خلافته له من بعده و إزالة الشبهة عنهم في حياته.

١٦ – عنه قال: لما مات إسماعيل رضي الله عنه انصرف عن القول بإمامته بعد أبيه من كان يظن ذلك فيعتقده من أصحاب أبيه عليه السلام و أقام على حياته شرذمة لم تكن من خاصة أبيه و لا من الرواة عنه و كانوا من الأباعد و الأطراف. فلما مات الصادق عليه السلام انتقل فريق منهم إلى القول بإمامة موسى بن جعفر عليه السلام بعد أبيه و افترق الباقون فريقين.

فريق منهم رجعوا عن حياة إسماعيل و قالوا بإمامة ابنه محمد بن إسماعيل لظنهم أن الإمامة كانت في أبيه و أن الابن أحق بمقام الإمامة من الأخ و فريق ثبتوا على حياة إسماعيل و هم اليوم شذاذ لا يعرف منهم أحد يومي إليه و هذان الفريقان يسميان بالإسماعيلية و المعروف منهم الآن من يزعم أن الإمامة بعد إسماعيل في ولده و ولد ولده إلى آخر الزمان.

١٧– الطوسي عن الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن حريزعن إسماعيل بن جابر قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام حين مات ابنه

إسماعيل الأكبر فجعل يقبّله و هو ميّت فقلت جعلت فداك أليس لا ينبغي أن يمسّ الميّت بعد ما يموت و من مسّه فعليه الغسل فقال أمّا بحرارته فلا بأس إنّما ذاك إذا برد.

١٨ - الصدوق : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن الحسن بن راشد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن إسماعيل فقال عاص لا يشبهني و لا يشبه أحدا من آبائي.

١٩ - عنه حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد و البرقي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد عن عبيد بن زرارة قال ذكرت إسماعيل عند أبي عبد الله عليه السلام فقال و الله لا يشبهني و لا يشبه أحدا من آبائي.

٢٠ - عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي نجران عن الحسين بن المختار عن الوليد بن صبيح قال جاءني رجل فقال لي تعال حتى أريك ابن الرجل قال فذهبت معه قال فجاء بي إلى قوم يشربون فيهم إسماعيل بن جعفر قال فخرجت مغموما فجئت إلى الحجر فإذا إسماعيل بن جعفر متعلق بالبيت يبكي قد بلّ أستار الكعبة بدموعه قال فخرجت أشتد فإذا إسماعيل جالس مع القوم فرجعت فإذا هو آخذ بأستار الكعبة قد بلها بدموعه قال فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال لقد ابتلي ابني بشيطان يتمثل في صورته.

و قد روي أن الشيطان لا يتمثل في صورة نبي و لا في صورة وصي نبيّ فكيف يجوز أن ينص عليه بالإمامة مع صحة هذا القول منه فيه.

٢١ - أما الأخبار الواردة بموته في حياة الصادق عليه السلام ما حدثنا به أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن فضالة بن أيوب و الحسن بن علي بن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن عبد الله الأعرج قال قال أبو عبد الله عليه السلام لما مات إسماعيل أمرت به و هو مسجى أن يكشف عن وجهه فقبلت جبهته و ذقنه و نحره.

ثم أمرت به فغطي ثم قلت اكشفوا عنه فقبلت أيضا جبهته و ذقنه و نحره ثم أمرتهم فغطوه ثم أمرت به فغسل ثم دخلت عليه و قد كفن فقلت اكشفوا عن وجهه فقبلت جبهته و ذقنه و نحره و عوّذته ثم قلت درجوه فقلت بأي شيء عوذته قال بالقرآن.

٢٢ - عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح و يعقوب يزيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن شعيب عن أبي كهمس قال حضرت موت إسماعيل و أبو عبد الله عليه السلام جالس عنده فلما حضره الموت شد لحييه و غطاه بالملحفة ثم أمر بتهيئته فلما فرغ من أمره دعا بكفنه و كتب في حاشية الكفن إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله.

٢٣- عنه حدثنا أبي رضي‌الله عنه قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن محمد بن أبي حمزة عن مرة مولى محمد بن خالد قال لما مات إسماعيل فانتهى

أبوعبدالله عليه السلام إلى القبر أرسل نفسه فقعد على جانب القبر لم ينزل في القبر ثم قال هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله بإبراهيم ولده.

٢٤ – عنه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا الحسين ابن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن الحسين ابن عمر عن رجل من بني هاشم قال لما مات إسماعيل خرج إلينا أبو عبد الله عليه السلام فتقدم السرير بلا حذاء و لا رداء.

٢٥ – عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن جرير عن إسماعيل بن جابر و الأرقط ابن عم أبي عبد الله قال كان أبو عبدالله عليه السلام عند إسماعيل حين قبض فلما رأى الأرقط جزعه قال يا أبا عبد الله قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله قال فارتدع ثم قال صدقت أنا لك اليوم أشكر.

٢٦ – عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عمرو بن عثمان الثقفي عن أبي كهمس قال حضرت موت إسماعيل بن أبي عبد الله عليه السلام فرأيت أبا عبدالله عليه السلام و قد سجد سجدة فأطال السجود ثم رفع رأسه فنظر إليه قليلا و نظر إلى وجهه قال ثم سجد سجدة أخرى أطول من الأولى.

ثم رفع رأسه و قد حضره الموت فغمضه و ربط لحييه و غطى عليه ملحفة ثم قام و قد رأيت وجهه و قد دخله منه شيء الله أعلم به قال ثم قام فدخل منزله فمكث ساعة ثم خرج علينا مدهنا مكتحلا عليه ثياب غير الثياب التي كانت عليه و وجهه غير الذي دخل به فأمر و نهى في أمره حتى إذا فرغ منه دعا بكفنه فكتب في حاشية الكفن إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله.

٢٧ – عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي الحسن ظريف ابن ناصح عن الحسن بن زيد قال ماتت ابنة لأبي عبد الله عليه السلام فناح عليها سنة ثم مات له ولد آخر فناح عليه سنة ثم مات إسماعيل فجزع عليه جزعا شديدا فقطع النوح قال فقيل لأبي عبد الله عليه السلام أصلحك الله أ يناح في دارك فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما مات حمزة ليبكين حمزة لا بواكي له.

٢٨ – عنه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسن بن متيل الدقاق قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن عبد الله الكوفي قال لما حضرت إسماعيل بن أبي عبد الله الوفاة جزع أبو عبد الله عليه السلام جزعا شديدا قال فلما غمضه دعا بقميص غسيل أو جديد فلبسه ثم تسرح و خرج يأمر و ينهى قال فقال له بعض أصحابه جعلت فداك لقد ظننا أن لا ينتفع بك زمانا لما رأينا من جزعك قال إنا أهل بيت نجزع ما لم تنزل المصيبة فإذا نزلت صبرنا.

٢٩ – عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الهيثم قال حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي قال حدثنا عنبسة بن بجاد العابد قال لما مات إسماعيل بن جعفر بن محمد عليهما السلام و فرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام و جلسنا حوله و هو مطرق ثم رفع رأسه.

فقال أيها الناس إن هذه الدنيا دار فراق و دار التواء لا دار استواء على أن فراق المألوف حرقة لا تدفع و لوعة لا ترد و إنما يتفاضل الناس

بحسن العزاء و صحة الفكر فمن لم يثكل أخاه ثكله أخوه و من لم يقدم ولدا كان هو المقدم دون الولد ثم تمثل عليه السلام بقول أبي خراش الهذلي يرثي أخاه

و لا تحسبي أني تناسيت عهده و لكن صبري يا إمام جميل.

٣٠ – قال الاربلي : كان إسماعيل أكبر إخوته و كان أبوه عليه السلام شديد المحبة له و البربه و الإشفاق عليه و كان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه و الخليفة له من بعده إذ كان أكبر إخوته سنا و لميل أبيه إليه و إكرامه له فمات في حياة أبيه عليه السلام بالعريض.

و حمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع و روي أن أبا عبد الله عليه السلام جزع عليه جزعا شديدا و حزن عليه حزنا عظيما و تقدم سريره بغير حذاء و لا رداء و أمر بوضع سريره على الأرض قبل دفنه مرارا كثيرة و كان يكشف عن وجهه و ينظر إليه يريد بذلك تحقيق أمر وفاته عند الظانين خلافته له من بعده و إزالة الشبهة عنهم في حياته.

لما مات إسماعيل رحمه الله انصرف عن القول بإمامته بعد أبيه من كان يظن ذلك فيعتقده من أصحاب أبيه عليه السلام و قام على حياته شرذمة لم تكن من خاصة أبيه و لا من الرواة عنه و كانوا من الأباعد و الأطراف.

فلما مات الصادق عليه السلام انتقل فريق منهم إلى القول بإمامة موسى عليه السلام بعد أبيه و افترق الباقون فرقتين فريق منهم رجعوا عن حياة إسماعيل و قالوا بإمامة ابنه محمد بن إسماعيل لظنهم أن الإمامة كانت في أبيه و أن الابن أحق بمقام الإمامة من الأخ و فريق ثبتوا على حياة إسماعيل و هم اليوم شذاذ لا يعرف اليوم منهم أحد يومى إليه و هذان الفريقان يسميان الإسماعيلية و المعروف منهم الآن يقولون إن الإمامة في إسماعيل و من بعده

في ولده و ولد ولده إلى آخر الزمان.

٣١ - روى ابن شهر آشوب بالإسناد عن منصور بن حازم قال كنت جالسا مع أبي عبد الله على الباب و معه إسماعيل إذ مر علينا موسى و هو غلام فقال إسماعيل سبق بالخير ابن الأمة

٣٢ - عنه عن ابن بابويه بالإسناد عن الوليد بن صبيح قال رأيت إسماعيل بن جعفر في قوم يشربون فخرجت مغموما فجئت الحجر فإذا إسماعيل متعلق بالبيت يبكي قد بل أستار الكعبة بدموعه فرجعت أسير فإذا إسماعيل جالس مع القوم فرجعت فإذا هو آخذ بأستار الكعبة قد بلها بدموعه قال فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال لقد ابتلي ابني بشيطان يتمثل في صورته و قد روي أن الشيطان لا يتمثل في صورة نبي و لا في صورة وصي

٣٣ - عنه عن زرارة بن أعين قال دعا الصادق عليه السلام داود بن كثير الرقي و حمران بن أعين و أبا بصير و دخل عليه المفضل بن عمر و أتي بجماعة حتى صاروا ثلاثين رجلا فقال يا داود اكشف عن وجه إسماعيل فكشف عن وجهه فقال تأمله يا داود فانظره أ حي هو أم ميت فقال بل هو ميت فجعل يعرض على رجل رجل حتى أتى على آخرهم فقال عليه السلام اللهم اشهد ثم أمر بغسله و تجهيزه.

ثم قال يا مفضل احسر عن وجهه فحسر عن وجهه فقال أحي هو أم ميت انظروه أجمعكم فقال بل يا سيدنا ميت فقال شهدتم بذلك و تحققتموه قالوا نعم و قد تعجبوا من فعله فقال اللهم اشهد عليهم ثم حمل إلى قبره فلما وضع في لحده قال يا مفضل اكشف عن وجهه فكشف فقال للجماعة انظروا أحي هو أم ميت فقالوا بل ميت يا ولي الله فقال اللهم اشهد

فإنه سيرتاب المبطلون يريدون ليطفئوا نور الله ثم أومأ إلى موسى و قال و الله متمٌّ نوره و لو كره الكافرون.

ثم حثوا عليه التراب ثم أعاد علينا القول فقال الميت المكفن المحنط المدفون في هذا اللحد من هو قلنا إسماعيل ولدك فقال اللهم اشهد ثم أخذ بيد موسى فقال هو حق و الحق معه و منه إلى أن يرث الله الأرض و من عليها.

٣٤ – عنه عن عنبسة العابد قال لما توفي إسماعيل بن جعفر قال الصادق عليه السلام أيها الناس إن هذه الدنيا دار فراق و دار التواء لا دار استواء في كلام له ثم تمثل بقول أبي خراش:

فلا تحسبن أني تناسيت عهده و لكن صبري يا أميم جميل.

٣٥ – عنه كهمس في حديثه حضرت موت إسماعيل و أبو عبد الله عليه السلام جالس عنده ثم قال بعد كلام كتب على حاشية الكفن إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله

٣٦ – عنه روي عن الصادق عليه السلام أنه استدعى بعض شيعته و أعطاه دراهم و أمره أن يحج بها عن ابنه إسماعيل و قال له إنك إذا حججت عنه لك تسعة أسهم من الثواب و لإسماعيل سهم واحد.

أنشد داود بن القاسم الجعفري

لما انبرى لي سائلا لأجيبه موسى أحق بها أم إسماعيل
قلت الدليل معي عليك و ما على ما تدعيه للإمام دليل
موسى أطيل له البقاء فحازها إرثا و نصا و الرواة تقول
إن الإمام الصادق بن محمد عزى بإسماعيل و هو جديل

و أتى الصلاة عليه يمشي راجلا أ فجعفر في وقته معزول

قال غيره:

سألنا ملحدا إثبات دين فعاندنا و مجمج في دليله
و أرعد ثم أبرق ثم ولى و بادر بالمقال إلى خليله
حكمت عليهم بالكفر حقا لقد كفروا و صدوا عن سبيله.

٣٧ - روى المجلسي بإسناده عن عبد الله بن سنان قال سمعت معتبا يحدث أن إسماعيل بن أبي عبدالله عليه السلام حم حمى شديدة فأعلموا أباعبدالله عليه السلام بحاه فقال ائته فسله أي شيء عملت اليوم من سوء فعجل الله عليك العقوبة قال فأتيته فإذا هو موعوك فسألته عما عمل فسكت و قيل لي إنه ضرب بنت زلفى اليوم بيده فوقعت على دراعة الباب فعقر وجهها.

فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فأخبرته بما قالوا فقال الحمد لله إنا أهل بيت يعجل الله لأولادنا العقوبة في الدنيا ثم دعا بالجارية فقال اجعلي إسماعيل في حل مما ضربك فقالت هو في حل فوهب لها أبو عبد الله عليه السلام شيئا ثم قال لي اذهب فانظر ما حاله قال فأتيته وقد تركته الحمى.

٣٨ - عنه عن فضالة عن ابن عميرة عن ابن مسكان عن عمار بن حيان قال أخبرني أبو عبد الله عليه السلام ببر ابنه إسماعيل له و قال لقد كنت أحبه و قد ازداد إليّ حبا الخبر.

٣٩ - عنه عن كتاب زيد النرسي، عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما بدا لله بداء أعظم من بداء له في إسماعيل ابني.

٤٠ - عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إني ناجيت الله و نازلته في إسماعيل ابني أن يكون من بعدي فأبى ربي إلا أن يكون موسى ابني.

٤١ – عنه : عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن شيطانا قد ولع بابني إسماعيل يتصور في صورته ليفتن به الناس و إنه لا يتصور في صورة نبي و لا وصي نبي فمن قال لك من الناس أن إسماعيل ابني حي لم يمت فإنما ذلك الشيطان تمثل له في صورة إسماعيل ما زلت أبتهل إلى الله عزّوجلّ في إسماعيل ابني أن يحييه لي و يكون القيم من بعدي.

فأبى ربي ذلك و إن هذا شيء ليس إلى الرجل منا يضعه حيث يشاء و إنما ذلك عهد من الله عزّوجلّ يعهده إلى من يشاء فشاء الله أن يكون ابني موسى و أبي أن يكون إسماعيل و لو جهد الشيطان أن يتمثل بابني موسى ما قدر على ذلك أبدا و الحمد لله.

٤٢ – عنه قال ابن عنبة: و أما اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام و يكنى أبا محمد و أمه فاطمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن علي بن أبي‌طالب عليه السلام و يعرف باسماعيل الأعرج، و كان اكبر ولد أبيه و أحبهم اليه كان يحبه حباً شديداً، و توفى فى حياة أبيه بالعريض فحمل على رقاب الرجال الى البقيع فدفن به سنة ثلاث و ثلاثين و مائة قبل وفاة الصادق عليه السلام بعشرين سنة.

كذا قال أبو القاسم بن خداع نسابة المصريين. فأعقب اسماعيل من محمد و على ابنى اسماعيل، أما محمد ابن اسماعيل فقال شيخ الشرف العبيدلى: هو امام الميمونية و قبره ببغداد. و قال ابن خداع: كان موسى الكاظم عليه السلام يخاف أبن اخيه محمد بن اسماعيل و يبره و هو لايترك السعى به الى سلطان من بنى العباس.

٤٣ – عنه قال أبو نصر البخاري: كان محمد بن اسماعيل بن

الصادق عليه السلام مع عمه موسى الكاظم عليه السلام يكتب له السر الى شيعته فى الآفاق، فلما ورد الرشيد الحجاز سعى محمد بن اسماعيل بعمه الى الرشيد؛ فقال: أعلمت أن فى الارض خليفتين يجبى اليهما الخراج؟ فقال الرشيد: ويلك أنا و من؟ قال: موسى ابن جعفر. و أظهر أسراره فقبض الرشيد على موسى الكاظم عليه السلام و حبسه و كان سبب هلاكه، و حظى محمد بن اسماعيل عند الرشيد و خرج معه الى العراق و مات ببغداد و دعا عليه موسى بن جعفر عليه السلام بدعاء استجابه الله تعالى فيه و فى أولاده.

٤٤ – قال ابن الجوزى: و من أولاد جعفر اسماعيل و هو الذى اليه الاسماعيلية و كان اعرج و محمد هذا أعبد أهل زمانه و هو جدهم الاعلى الذى اليه ينتهى نسبهم و على، و عبد الله، و اسحاق و أم فروة.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

المنابع:

(١) الزهد: ٣٤-٨٠، (٢) الكافى: ٣ / ٢٠٤ و ٨ / ٢٢٣،

(٣) غيبة النعمانى: ٣٢٤ - ٣٢٧/١، (٤) الارشاد: ٢٦٧،

(٥) التهذيب: ٤٢٩/١، (٦) كمال الدين ٧٠، الى ٧٤،

(٧) اعلام الورى: ٢٨٤، (٨) كشف الغمة: ١٨٠/٢،

(٩) عمدة الطالب: ٢٣٣، (١٠) المناقب: ١٨٨/١،

(١١) بحار الانوار: ٢٥٣/٤٧- ٢٥٤- ٢٦٨- ٢٦٩، (١٢) تذكرة الخواص: ٣٤٧.

علی بن جعفر عليه السلام

١ - الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه و عليّ بن محمّد القاسانيّ جميعاً عن زكريّا بن يحيى بن النّعمان الصّيرفيّ قال سمعت عليّ بن جعفر يحدّث الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين فقال و الله لقد نصر الله أبا الحسن الرّضا عليه السلام فقال له الحسن إي و الله جعلت فداك لقد بغى عليه إخوته فقال علي بن جعفر إي و الله و نحن عمومته بغينا عليه.

فقال له الحسن جعلت فداك كيف صنعتم فإنّي لم أحضركم قال قال له إخوته و نحن أيضا: ما كان فينا إمام قطّ حائل اللّون فقال لهم الرّضا عليه السلام هو ابني قالوا فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد قضى بالقافة فبيننا و بينك القافة قال ابعثوا أنتم إليهم فأمّا أنا فلا و لا تعلموهم لما دعوتموهم و لتكونوا في بيوتكم.

فلمّا جاءوا أقعدونا في البستان و اصطفّ عمومته و إخوته و أخواته و أخذوا الرّضا عليه السلام و ألبسوه جبّة صوف و قلنسوةً منها و وضعوا على عنقه مسحاةً و قالوا له ادخل البستان كأنّک تعمل فيه ثمّ جاءوا بأبي جعفر عليه السلام فقالوا ألحقوا هذا الغلام بأبيه فقالوا ليس له هاهنا أب و لكنّ هذا عمّ أبيه و هذا عمّ أبيه و هذا عمّه و هذه عمّته و إن يكن له هاهنا أب فهو

صاحب البستان فإنَّ قدميه و قدميه واحدة فلمّا رجع أبو الحسن عليه السلام قالوا هذا أبوه.

قال علي بن جعفر فقمت فمصصت ريق أبي جعفر عليه السلام ثمَّ قلت له أشهد أنّك إمامي عند الله فبكى الرِّضا عليه السلام ثمَّ قال يا عمِّ ألم تسمع أبي و هو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأبي ابن خيرة الإماء ابن النُّوبيَّة الطَّيِّبة الفم المنتجبة الرَّحم ويلهم لعن الله الأعيبس و ذرِّيَّته صاحب الفتنة و يقتلهم سنين و شهوراً و أيّاماً يسومهم خسفاً و يسقيهم كأساً مصبرةً و هو الطَّريد الشَّريد الموتور بأبيه و جدِّه صاحب الغيبة يقال مات أو هلك أيَّ واد سلك أفيكون هذا يا عمِّ إلّا منّي فقلت صدقت جعلت فداك.

٢- الكشي عن حمدويه بن نصير، قال حدثنا الحسين بن موسى الخشاب، عن علي بن أسباط و غيره، عن علي بن جعفر بن محمد عليهما السلام قال، قال لي رجل أحسبه من الواقفة ما فعل أخوك أبو الحسن قلت قد مات، قال و ما يدريك بذاك قلت اقتسمت أمواله و أنكحت نساؤه و نطق الناطق من بعده، قال و من الناطق من بعده قلت ابنه علي، قال فما فعل قلت له مات، قال و ما يدريك أنه مات.

قلت قسمت أمواله و نكحت نساؤه و نطق الناطق من بعده، قال و من الناطق من بعده قلت أبو جعفر ابنه، قال، فقال له أنت في سنك و قدرك و ابن جعفر بن محمد عليهما السلام تقول هذا القول في هذا الغلام قال، قلت ما أراك إلا شيطانا، قال، ثم أخذ بلحيته فرفعها إلى السماء ثم قال فما حيلتي إن كان الله رءاه أهلا لهذا و لم ير هذه الشيبة لهذا أهلا.

٣ - عنه حدثني نصر بن الصباح البلخي، قال حدثني إسحاق بن

محمد البصري أبو يعقوب، قال حدثني أبو عبد الله الحسن بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال، كنت عند أبي جعفر عليه السلام بالمدينة و عنده علي بن جعفر و أعرابي من أهل المدينة جالس، فقال لي الأعرابي من هذا الفتى و أشار بيده إلى أبي جعفر (عليه السلام)، قلت هذا وصي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

فقال يا سبحان الله رسول الله قد مات منذ مائتي سنة و كذا و كذا سنة، و هذا حدث كيف يكون قلت هذا وصي علي بن موسى، و علي وصي موسى بن جعفر، و موسى وصي جعفر بن محمد، و جعفر وصي محمد بن علي و محمد وصي علي بن الحسين، و علي وصي الحسين، و الحسين وصي الحسن، و الحسن وصي علي بن أبي طالب، و علي وصي رسول الله (صلوات الله عليهم أجمعين)،

قال و دنا الطبيب ليقطع له العرق، فقام علي بن جعفر، فقال يا سيدي يبدأني ليكون حدة الحديد بي قبلك، قال، قلت يهنئك، هذا عم أبيه، قال فقطع له العرق، ثم أراد أبو جعفر عليه السلام النهوض فقام علي بن جعفر (عليهما السلام) فسوى له نعليه حتى يلبسهما.

٤ - قال المفيد و كان علي بن جعفر رضي الله عنه راوية للحديث سديد الطريق شديد الورع كثير الفضل و لزم أخاه موسى عليه السلام و روي عنه شيئا كثيرا من الاخبار.

٥ - قال الطوسي: على بن جعفر أخو موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم، جليل القدر ثقة، و له كتاب المناسك و مسائل لأخيه موسى الكاظم بن جعفر عليهما السلام سأله عنها، أخبرنا بذلك جماعة عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن محمد

بن يحيى عن العمركي الخراساني البوفكي عن علي بن جعفر عـن أخـيه موسى الكاظم عليه السلام، و رواه أبو جعفر محـمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن أبيه عن سعد، و الحميري، و أحمد بن إدريس، و علي بن موسى عن أحمد بن محمد عن موسى بن القاسم البجلي عنه.

٦ – قال النجاشي: علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين أبو الحسن، سكن العريض من نواحي المدينة فنسب ولده إليها. له كـتاب في الحلال و الحرام يروي تارة غير مبوب و تارة مبوبا. أخبرنا القاضي أبـو عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا جعفر بن عـبد الله المحمدي قال حدثنا علي بن أسباط بن سالم قال حدثنا علي بن جعفر بن محمد قال سألت أبا الحسن موسى[عليه السلام] ، و ذكر المبوب. و أخبرنا أبـو عبد الله ين شاذان قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن الحسن بن علي بن جعفر بن محمد قال حدثنا علي بن جعفر، و ذكر غير المبوب.

٧ – قال الطبرسي: أما علي بن جعفر عليه السلام فإنه كان راوية للحديث كثير الفضل و الورع و لزم أخاه موسى بن جعفر و روى عنه مسائل كثيرة و قال بإمامة أخيه و إمامة علي بن موسى و محمد بن علي و روى من أبيه النص على موسى أخيه.

٨ – قال الاربلي: و كان علي بن جعفر رضي الله عنه راوية للحديث سديد الطريق شديد الورع كثير الفضل و لزم أخاه موسى عليه السلام و روي عنه شيئا كثيرا.

٩ – قال ابن عنبة: أما على العريضى بن جعفر الصادق عليه السلام و يكنى

أباالحسن و هو أصغر ولد أبيه مات أبوه و هو طفل؛ و كان عالماً كـبيراً روى عن أخيه موسى الكاظم، و عن ابن عم أبيه الحسين ذى الدمعة بن زيد الشهيد؛ و عاش الى أن أدرك الهادى على بـن محـمد بـن عـلى بـن الكاظم عليهم السلام و مات فى زمانه، و خرج معه أخيه محمد بن جعفر بمكـة ثم رجع عن ذلك؛ و كان يرى رأى الإمامية فيروى أن أبا جعفر الأخير و هو محمد بن على بن موسى الكاظم عليهم السلام دخل على العريضى فقام له قـائماً و أجلسه فى موضعه و لم يتكلم حتى قام.

فقال له أصحاب مجلسه أتفعل هذا مع أبى جعفر و أنت عم أبـيه؟ فضرب بيده على لحيته و قال: إذا لم ير الله هذه الشيبة أهلا للإمامة أراها أنا أهلا للنار. و نسبته الى العريض، قرية على أربعة أميال من المدينة كان يسكن بها، و أمه أم ولد، و يقال لولده العريضيون و هم كثير فأعقب. من أربعة رجال محمد؛ و احمد الشعرانى؛ و الحسن و جعفر الاصغر.

١٠ - قال أبو نصر البخارى: أما أبوالحسن على بن جعفر بن محمد ابن على بن الحسين عليهم السلام فهو العريضى - و عريض قرية على أربعة أميال من المدينة. - كان أصغر أولاد الصادق عليه السلام لم ير أباه و لم يرو عنه، اكثر رواياته عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام و عن عم أبيه الحسين بن زيد، و كان عالماً كبيراً، عاش الى ان ادرك على بن موسى الرضا عليهما السلام، و محمد بن على، و على بن محمد عليهم السلام و مات فى زمانه، أمه أم ولد.

١١ - قال العلامة النورى و الحقّ إنّ قبره بعريض كما هو معروف عند أهل المدينة و قد نزلنا عنده فى بعض أسفارنا و عليه قبة عالية و أما الموجود فى قم فيمكن أن يكون من احفاده.

١٢ - قال ابن حجر: على بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب الهاشمى العلوى. روى عن ابيه ان كان سمع منه و اخيه موسى الكاظم و ابن عم ابيه حسين بن زيد بن على بن الحسين و الثورى و معتب مولاهم و ابى سعيد المكى. و عنه اينه احمد و محمد و ابن ابنه عبدالله بن الحسن بن على و على بن الحسن بن على بن عمر بن على بن ابى طالب و زيد بن على بن حسين بن زيد بن على و ابنه حسين بن زيد و ابن ابن اخيه اسمعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر و سلمة بن شبيب و نصر بن على الجهضمى و غير هم. قال ابن ابن اخيه اسمعيل مات سنة عشر و مأتين. له فى الترمذى حديث واحد فى الفضائل و اسثغر به.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

المنابع:

(١) الكافى: ٣٢٢/١، (٢) رجال الكشى: ٣٦٤، (٣) الارشاد: ٢٦٩، (٤) فهرست الشيخ: ١١٣، (٥) رجال النجاشى: ٢٥١، (٦) اعلام الورى: ٢٨٥، (٧) كشف الغمة: ٢٨٣/٢، (٨) عمدة الطالب: ٢٤١،

(٩) سر السلسلة العلوية: ٤٨، (١٠) مستدرك الوسائل ٦٢٦/٣، (١١) تهذيب التهذيب: ٢٩٣/٧.

محمد بن جعفر عليه السلام

١ - الصدوق : قال علي بن محمد بن الجهم قام المأمون إلى صلاة و أخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد عليهما السلام و كان حاضر المجلس و تبعتهما فقال له المأمون كيف رأيت ابن أخيك فقال له عالم و لم نره يختلف إلى أحد من أهل العلم فقال المأمون إن ابن أخيك من أهل بيت النبي الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألا إن أبرار عترتي و أطائب أرومتي أحلم الناس صغارا و أعلم الناس كبارا.

فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى و لا يدخلونكم في باب ضلالة و انصرف الرضا عليه السلام إلى منزله فلما كان من الغد غدوت عليه و أعلمته ما كان من قول المأمون و جواب عمه محمد بن جعفر له فضحك عليه السلام ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فإنه سيغتالني و الله تعالى ينتقم لي منه.

٢ - عنه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عمير بن يزيد قال كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فذكر محمد بن جعفر بن محمد عليهما السلام فقال إني جعلت على نفسي أن لا يظلني و إياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يأمرنا بالبر و الصلة و

يقول هذا لعمه فنظر إليّ فقال هذا من البر و الصلة إنه متى يأتيني و يدخل عليّ فيقول فيّ يصدقه الناس و إذا لم يدخل علي و لم أدخل عليه لم يقبل قوله إذا قال.

٣- حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثني إسحاق بن موسى قال لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة و دعا إلى نفسه و دعي بأمير المؤمنين و بويع له بالخلافة، دخل عليه الرضا عليه السلام و أنا معه فقال له يا عمّ لا تكذب أباك و لا أخاك فإن هذا أمر لا يتم ثم خرج و خرجت معه إلى المدينة فلم يلبث إلا قليلا حتى أتى الجلودي فلقيه فهزمه ثم استأمن إليه فلبس السواد و صعد المنبر فخلع نفسه و قال إن هذا الأمر للمأمون و ليس لي فيه حق ثم أخرج إلى خراسان فمات بجرجان.

٤- قال المفيد: كان محمد بن جعفر شجاعا سخيا و كان يصوم يوما و يفطر يوما و يرى رأي الزيدية في الخروج بالسيف. و روي عن زوجته خديجة بنت عبد الله بن الحسين أنها قالت ما خرج من عندنا محمد يوما قط في ثوب فرجع حتى يكسوه و كان يذبح في كل يوم كبشا لأضيافه. و خرج على المأمون في سنة تسع و تسعين و مائة بمكة و اتبعته الزيدية الجارودية فخرج لقتاله عيسى الجلودي ففرق جمعه و أخذه و أنفذه إلى المأمون فلما وصل إليه أكرمه المأمون و أدنى مجلسه منه و وصله و أحسن جائزته فكان مقيما معه بخراسان يركب إليه في موكب من بني عمه و كان المأمون يحتمل منه ما لا يحتمله السلطان من رعيته.

٥- عنه روي أن المأمون أنكر ركوبه إليه في جماعة من الطالبيين

الذين خرجوا على المأمون في سنة مائتين فآمنهم فخرج التوقيع إليهم لا تركبوا مع محمد بن جعفر و اركبوا مع عبد الله بن الحسين فأبوا أن يركبوا و لزموا منازلهم فخرج التوقيع اركبوا مع من أحببتم فكانوا يركبون مع محمد بن جعفر إذا ركب إلى المأمون و ينصرفون بانصرافه.

٦- عنه ذكر عن موسى بن سلمة أنه قال أتي إلى محمد بن جعفر فقيل له إن غلمان ذي الرياستين قد ضربوا غلمانك على حطب اشتروه فخرج مؤتزرا ببردتين معه هراوة و هو يرتجز و يقول: الموت خير لك من عيش يذل.

و تبعه الناس حتى ضرب غلمان ذي الرياستين و أخذ الحطب منهم فرفع الخبر إلى المأمون فبعث إلى ذي الرياستين فقال له ائت محمد بن جعفر و اعتذر إليه و حكمه في غلمانك قال فخرج ذو الرياستين إلى محمد بن جعفر عليه السلام قال موسى بن سلمة فكنت عند محمد بن جعفر جالسا حين أتي فقيل له هذا ذو الرياستين فقال لا يجلس إلا على الأرض و تناول بساطا كان في البيت فرمى به هو و من معه ناحية و لم يبق في البيت إلا وسادة جلس عليها محمد بن جعفر فلما دخل عليه ذو الرياستين وسع له محمد على الوسادة فأبى أن يجلس عليها و جلس على الأرض فاعتذر إليه و حكمه.

٧- عنه توفي محمد بن جعفر بخراسان مع المأمون فركب المأمون ليشهده فلقيهم و قد خرجوا به فلما نظر إلى السرير نزل فترجل و مشى حتى دخل بين العمودين و لم يزل بينهما حتى وضع فتقدم فصلى عليه ثم حمله حتى بلغ به إلى القبر ثم دخل قبره فلم يزل فيه حتى بني عليه ثم

خرج فقام على القبر حتى دفن فقال له عبد الله بن الحسين و دعا له يا أمير المؤمنين إنك قد تعبت فلو ركبت فقال له المأمون إن هذه رحم قد قطعت من مائتي سنة.

٨ - عنه روي عن إسماعيل بن محمد بن جعفر أنه قال قلت لأخي و هو إلى جنبي و المأمون قائم على القبر لو كلمناه في دين الشيخ فلا نجده أقرب منه في وقته هذا فابتدأنا المأمون فقال كم ترك أبو جعفر من الدين فقلت خمسة و عشرين ألف دينار فقال قد قضى الله عنه دينه إلى من أوصى قلنا إلى ابن له يقال له يحيى بالمدينة فقال ليس هو بالمدينة هو بمصر و قد علمنا بكونه فيها و لكن كرهنا أن نعلمه بخروجه من المدينة لئلا يسوءه ذلك لعلمه بكراهتنا لخروجهم عنا.

٩ - قال الطبرسي: أما محمد بن جعفر فكان يرى رأي الزيدية في الخروج بالسيف و كان سخيا شجاعا و كان يصوم يوما و يفطر يوما و كان يذبح كل يوم كبشا للضيافة و خرج على المأمون في سنة تسع و تسعين و مائة فخرج لقتاله عيسى الجلودي فهزم أصحابه و أخذه و أنفذه إلى المأمون فوصله و أكرمه و كان مقيما معه بخراسان و يركب إليه في مركب بني عمه و كان المأمون يحتمل منه ما لا يحتمل السلطان من رعيته.

١٠ - عنه روي أن المأمون أنكر ركوبه إليه في جماعة الطالبية التي خرجت عليه معه فخرج التوقيع من المأمون إليهم لا تركبوا مع محمد بن جعفر و اركبوا مع عبيد الله بن الحسين فأبوا أن يركبوا و لزموا منازلهم فخرج التوقيع اركبوا مع من أحببتم فكانوا يركبون مع محمد بن جعفر إذا ركب إلى المأمون و ينصرفون بانصرافه.

١١ - قال الاربلي: كان محمد بن جعفر سخيا شجاعا و كان يصوم يوما و يفطر يوما و رأى رأي الزيدية في الخروج بالسيف. و روي عن زوجته خديجة بنت عبد الله بن الحسين أنها قالت ما خرج من عندنا محمد قط في ثوب حتى يكسوه و كان يذبح في كل يوم كبشا لأضيافه.

و خرج على المأمون في سنة تسع و تسعين و مائة بمكة و تبعه الزيدية الجارودية فخرج لقتاله عيسى الجلودي ففرق جمعه و أخذه فأنفذه إلى المأمون فلما وصل إليه أكرمه المأمون و أدنى مجلسه منه و وصله و أحسن جائزته و كان مقيما معه بخراسان يركب إليه في موكب من بني عمه و كان المأمون يحتمل منه ما لا يحتمله السلطان من رعيته.

روي أن المأمون أنكر ركوبه إليه في جماعة من الطالبيين الذين خرجوا على المأمون في سنة المائتين فآمنهم فخرج التوقيع إليهم لا تركبوا مع محمد بن جعفر و اركبوا مع عبد الله بن الحسين فأبوا أن يركبوا و لزموا منازلهم فخرج التوقيع أن اركبوا مع من أحببتم فكانوا يركبون مع محمد بن جعفر إذا ركب إلى المأمون و ينصرفون بانصرافه.

و ذكر عن موسى بن سلمة أنه قال أتي إلى محمد بن جعفر فقيل له إن غلمان ذي الرياستين قد ضربوا غلمانك على حطب اشتروه فخرج متزرا ببردتين و معه هراوة و هو يرتجز و يقول «الموت خير لك من عيش بذل» و تبعه الناس حتى ضرب غلمان ذي الرياستين و أخذ الحطب منهم فرفع الخبر إلى المأمون فبعث إلى ذي الرياستين فقال له ائت محمد بن جعفر و اعتذر إليه و حكمه في غلمانك.

قال فخرج ذو الرياستين إلى محمد بن جعفر قال موسى بن سلمة

فكنت عند محمد بن جعفر جالسا حين أتي فقيل له هذا ذو الرياستين فقال لا يجلس إلا على الأرض و تناول بساطا كان في البيت فرمى به هو و من معه ناحية و لم يبق في البيت إلا وسادة جلس عليها محمد بن جعفر فلما دخل عليه ذو الرياستين وسع له محمد على الوسادة فأبى أن يجلس عليها و جلس على الأرض فاعتذر إليه و حكمه في غلمانه.

توفي محمد بن جعفر عليه السلام بخراسان مع المأمون فركب المأمون ليشهده فلقيهم و قد خرجوا به فلما نظر إلى السرير ترجل و مشى حتى دخل بين العمودين و لم يزل بينهما حتى وضع فتقدم فصلى عليه ثم حمله حتى بلغ به إلى القبر ثم دخل قبره فلم يزل فيه حتى بني عليه ثم خرج فقام على القبر حتى دفن فقال له عبدالله بن الحسين و دعا له يا أمير المؤمنين إنك قد تعبت فلو ركبت فقال له المأمون إن هذه رحم قد قطعت من مائتي سنة.

١٢ – عنه روي عن إسماعيل بن محمد بن جعفر أنه قال قلت لأخي و هو إلى جنبي و المأمون قائم على القبر لو كلمناه في دين الشيخ فلا نجده أقرب منه في وقته هذا فابتدأنا المأمون فقال كم ترك أبو جعفر من الدين فقلت خمسة و عشرين ألف دينار فقال قد قضى الله عنه دينه إلى من أوصى قلنا إلى ابن له يقال له يحيى بالمدينة فقال ليس هو بالمدينة هو بمصر و قد علمنا بكونه فيها و لكن كرهنا أن نعلمه بخروجه من المدينة لئلا يسوءه ذلك لعلمه بكراهتنا لخروجهم عنا.

١٣ – قال أبونصر البخاري: أبوالحسن محمد بن جعفر بن محمد عليه السلام الديباج سمي بذلك لحسن وجهه، توفى بجرجان سنة ثلاث و مأئتين و بويع له بالخلافة بمكة و تلقب بأمير المؤمنين سنة مأتين، بعث اليه

المأمون باخيه المعتصم فاخذه و حج ثم رجع إلى خراسان بـه فـعفا عـنه المأمون.

قال: ابن عمار: خرج محمد بن جعفر الديباج داعـياً إلى محـمد بـن إبراهيم ابن اسماعيل بن إبراهيم الغمر بن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب عليه السلام فلما مات ابن طباطبا دعا الى نفسه، مات بجرجان، و له في رواية اكثر النسابة تسع و أربعون سنة، و هو غلط لأن بين موت الصادق عليه السلام و بين موت أبيه محمد خمساً و خمسين سنة فكيف يجوز هذا، بل مات محمد بن جعفر بن محمد عليه السلام و له تسع و خمسون سنة والله أعلم.

١٤ - قال المسعودی: ظهر في هذه السنة باليمن - و هي سنة تسع و تسعين و ماتة - إبراهيم بن موسى ابن جعفر بن محمد [بن على بن الحسن بن على]، و ظهر في أيام المأمون بمكة و نواحي الحجاز محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين رحمهم الله، و ذلك في سنة مأتين، و دعا لنفسه، و إليه دعت السبطية من فرق الشيعة و قالت بإمامته و قد افترقوا فرقاً: فنهم من غلا، و منهم من قصر، و سلك طريق الإمامية، و قد ذكرنا في كتاب «المقالات في أصول الديانات» و في كتاب «أخبار الزمـان» مـن الأمـم الماضية و الأجيال الخالية و الممالك الدائرة، في الفن الثـلاثين مـن أخـبار خلفاء بنى العباس و من ظهر في أيامهم من الطالبيين.

قيل: إن محمد بن جعفر هذا دعا في بده أمره و عـنفوان شـبابه إلى محمد بن إبراهيم بن طباطبا صاحب أبى السرايا، فلما مات ابن طباطبا - و هو محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن دعـا لـنفسه، و تسـمّي بأمـير المؤمنين، [و ليس في آل محمد ممن ظهر لإقامة الحق ممن سلف و خـلف

قبله و بعده من تسمى بأميرالمؤمنين] غير محمد بن جعفر هذا،

كان يسمى بالديباجة؛ لحسنه و بهائه، و ما كان عليه من البهاء، و الكمال و كان له بمكة و نواحيها قصص حمل فيها إلى المأمون بخراسان، و المأمون يومئذ بمرو، فأمنه المأمون، و حمله معه إلى جرجان [فلما صار المأمون] مات محمد بن جعفر، فدفن بها، و قد أتينا على كيفية وفاته و ما كان من أمره و غيره من آل أبي طالب [ومقاتلهم ببقاع الارض] فى كتابنا «حدائق الأذهان» فى أخبار آل أبي طالب و مقاتلهم فى بقاع الارض.

۱۵ - قال السهمي: محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب يكنى اباجعفر الملقب بالديباج لحسن وجهه، امه ام ولد له اربعة بنين يحيى و على و القاسم و الحسين بنو محمد بن جعفر، ام يحيى خديجة بنت عبدالله بن الحسين، و ام على ام ولد، و ام القاسم ام الحسن ابنة حمزة بن القاسم بن الحسين بن زيد، و ام الحسين عائشة من ولد المسور بن مخرمة زهرية،

قدم محمد بن جعفر مع المأمون جرجان فى سنة ثلاث و مأئتين و مات فى تلك السنة و يقال انه لما مات نادى منادى المأمون الا لاتسيئن الظن بأميرالمؤمنين فان محمد بن جعفر جمع بين اشياء فى يوم واحد، و كان سبب موته انه جامع و افتصد و دخل الحمام و مات، و قبره بجرجان و مشهده معروف و مشهور يزار بقبر الداعي، كتب عنه من اهل جرجان بجرجان عبدالوهاب بن على بن عمران الجرجانى و كان من الثقات قاله ابن عدى.

۱۶ - قال ابن الجوزى: محمد و يعرف بالديباج لحسنه؛ و اسحاق و

هو أخ الديباج لأمه و أبيه، و على، ظهر بمكة فى أيام المأمون سنة ثلاث و مأتين و ظفر به المأمون و عفى عنه و حمله الى خراسان فاقام عنده حتى مات سنة ثلاث و مأتين و قيل سنة أربع و مأتين و حمل المأمون سريره على عاتقه مسافة كثيرة الى قبره فتعب فقيل له يا أمير المؤمنين لو صليت عليه و رجعت فانك قد تعبت فقال هذه رحم قطعت منذ مأتى سنة و وصلناها اليوم ثم صلى عليه و دفنه.

قال الواقدى: كان قد بايعه أهل الحجاز و تهامة و استفحل أمره فحج المعتصم فى هذه السنة فاخذه و بعث به إلى المأمون فاحسن اليه و كان متعبداً يصوم يوماً و يفطر يوماً و ما خرج قط فى ثوب فعاد و هو عليه. قال هشام: فلما خرجوا بجنازته كان المأمون راكباً فلما رآه ترجل عن دابته و دخل بين العمودين فحمله.

۱۷ – قال ابن الاثير: فى هذه السنة، فى المحرم، نزع الحسين كسوة الكعبة، و كساها كسوة أخرى، أنفذها أبو السرايا من الكوفة، من القزّ، و تتبّع و دائع بنى العباس و اتباعهم و اخذها و اخذ اموال بحجة الودائع فهرب النّاس مه، و تطرّق أصحابه إلى قلع شبابيك الحرم، وأخذ ما على الأساطين من الذهب، و هو نزر حقير، و أخذ ما فى خزانة الكعبة، فقسمه مع كسوتها على أصحابه.

فلمّا بلغه قتل أبى السرايا، و رأى تغير النّاس لسوء سيرته و سيرة أصحابه. أتى هو و أصحابه إلى محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين ابن على عليهم السلام. و كان شيخاً محببّاً للنّاس، مفارقاً لما عليه كثير من أهل بيته من قبح السيرة، و كان يروى العلم عن أبيه جعفر عليه السلام و

كان النّاس يكتبون عنه، و كان يظهر زهداً. فلمّا أتوه قالوا له: تعلم منزلتك من النّاس، فهلمّ نبايع لك بالخلافة، فإن فعلت لم يختلف عليك رجلان.

فامتنع من ذلك، فلم يزل به أبنه عليّ و الحسين بن الحسن الأفطس. حتّى غلباه على رأيه، و أجابهم، و أقاموه في ربيع الأول، فبايعوا بالخلافة، و جمعوا له النّاس، فبايعوه طوعاً و كرهاً، و سمّوه أمير المؤمنين، فبقي شهوراً و ليس له من الأمر شيء، و ابنه عليّ و الحسين بن الحسن و جماعتهم أسوأ ما كانوا سيرةً و اقبح فعلاً: فوثب الحسين بن الحسن على امرأة من بني فهر كانت جميلة، و أرادها على نفسها، فامتنعت منه، فأخاف زوجها، و هو من بني مخزوم، حتى توارى عنه، ثمّ كسر باب دارها، و أخذها إليه مدّة ثمّ هربت منه.

و وثب عليُّ بن محمد بن جعفر على غلام أمرد، و هو ابن قاضي مكّة، يقال له إسحاق بن محمّد و كان جميلاً، فأخذه قهراً، فلمّا رأى ذلك أهل مكّة و من بها من المجاورين اجتمعوا بالحرم، و اجتمع معهم جمع كثير، فأتوا محمّد بن جعفر، فقالوا له: لنخلعنّك. أو لتردّن إلينا هذا الغلام! فأغلق بابه و كلّمهم من شبّاك، و طلب منهم الأمان ليركب إلى ابنه. و يأخذ الغلام، و حلف لهم أنّه لم يعلم بذلك، فأمّنوه، فركب إلى ابنه! و أخذ الغلام منه و سلّمه إلى أهله.

و لم يلبثوا إلا يسيراً حتى قدم إسحاق بن موسى العبّاسيُّ من اليمن فنزل المشاش و اجتمع الطالبيّون إلى محمّد بن جعفر، و أعلموه، و حفروا خندقاً، و جمعوا النّاس من الأعراب و غيرهم، فقاتلهم إسحاق، ثمّ كره القتال، فسار نحو العراق، لقيه الجند الذين أنفذهم هرثمة إلى مكّة. و معهم

الجلوديُّ و رجاء بن جميل. فقالوا لإسحاق: ارجع معنا، و نحن نكفيك القتال، فرجع معهم، فقاتلوا الطالبيّن، فهزموهم، فأرسل محمّد بن جعفر يطلب الأمان، فأمنوه، و دخل العبّاسيّون مكّة في جمادى الآخرة و تفرّق الطالبيّون من مكّة.

و امّا محمد بن جعفر فسار نحو الجحفة، فادركه بعض موالى بني العبّاس، فأخذ جميع ما معه، وأعطاه دريهمات! يتوصل بها، فسار نحو بلاد جهينة، فجمع بها، و قاتل هارون بن المسيَّب و الي المدينة، عند الشجرة و غيرها، عدّة دفعات، فانهزم محمّد، وفقئت عينه بنشّابة، و قتل من أصحابه بشر كثير، و رجع إلى موضعه.

فلمّا انقضى الموسم طلب الأمان من الجلوديّ. و من رجاء بن جميل، و هو ابن عمّة الفضل بن سهل، فأمنّه، و ضمن له رجاء عن المأمون و عن الفضل الوفاء بالأمان، فقبل ذلك، فأتى مكّة لعشر بقين من ذي الحجة، فخطب النّاس، و قال: إنّي بلغني أنّ المأمون مات، و كانت له في عنقي بيعة، و كانت فتنة عمّت الأرض، فبايعني النّاس.

ثمّ إنّه صحّ عندي أنّ المأمون حيّ صحيح، و أنا أستغفر الله من البيعة، و قد خلعت نفسي من البيعة التى بايعتمونى عليها، كما خلعت خاتمي هذا من إصبعي فلا بيعة لي في رقابكم.

ثمّ نزل و سار سنة إحدى و مائتين إلى العراق. فسيَّره الحسن بن سهل إلى المأمون بمرو. فلمّا سار المأمون إلى العراق صحبه. فمات بجرجان.

المنابع:

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٤- ٢٠٧، (٢) الإرشاد: ٢٦٨، (٣) إعلام الورى: ١٨٥، (٤) كشف الغمة ٢/١٨١، (٤) سر السلسلة العلوية: ٤٥، (٥) مروج الذهب: ٣/٢٦، (٦) تاريخ جرجان: ٣١٧، (٧) تذكرة الخواص: ٣٤٦، (٨) كامل التواريخ: ٦/٣١١.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

عبدالله بن جعفر عليه السلام

١- الصفار: حدثنا الهيثم النهدي عن إسماعيل بن سهل عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال دخلت على عبد الله بن جعفر و أبو الحسن في المجلس قدامه مرأة و آلتها تردي بالرداء موزرا فأقبلت على عبد الله فلم أسأله حتى جرى ذكر الزكاة فسألته قال تسألني عن الزكاة من كانت عنده أربعون درهما ففيها درهم قال فاستشعرته و تعجبت منه فقلت له أصلحك الله قد عرفت مودتي لأبيك و انقطاعي إليه و قد سمعت منه كتبا أفتحب أن آتيك بها.

قال نعم بنو أخ ائتنا فقمت مستغيثا برسول الله فأتيت القبر فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله إلى من إلى القدرية إلى الحرورية إلى المرجئة إلى الزيدية قال فإني كذلك إذ أتاني غلام صغير دون الخمس فجذب ثوبي فقال لي أجب قلت من قال قال سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام فدخلت إلى صحن الدار فإذا هو في بيت و عليه كلة فقال يا هشام قلت لبيك فقال لي لا إلى المرجئة و لا إلى القدرية و لكن إلينا ثم دخلت عليه.

٢- الكليني: عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة قال رأيت ابناً لأبي عبد الله عليه السلام في حياة أبي جعفر عليه السلام يقال له عبد

الله فطيم قد درج فقلت له يا غلام من ذا الّذي إلى جنبک لمولىً لهم فقال هذا مولاي فقال له المولى يمازحه لست لک بمولىً فقال ذلک شرّ لک فطعن في جنازة الغلام فمات فأخرج في سفط إلى البقيع فخرج أبوجعفر عليه السلام و عليه جبّة خزّ صفراء و عمامة خزّ صفراء و مطرف خزّ أصفر فانطلق يمشي إلى البقيع و هو معتمد عليّ و النّاس يعزّونه على ابن ابنه فلمّا انتهى إلى البقيع تقدّم أبو جعفر عليه السلام فصلّى عليه و كبّر عليه أربعاً ثمّ أمر به فدفن ثمّ أخذ بيدي فتنحّى بي ثمّ قال إنّه لم يكن يصلّى على الأطفال إنّما كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمر بهم فيدفنون من وراء و لا يصلّي عليهم و إنّما صلّيت عليه من أجل أهل المدينة كراهية أن يقولوا لا يصلّون على أطفالهم.

٣- قال الكشي: الفطحية هم القائلون بإمامة عبد الله بن جعفر بن محمد، و سموا بذلك لأنه قيل إنه كان أفطح الرأس، و قال بعضهم كان أفطح الرجلين، و قال بعضهم إنهم نسبوا إلى رئيس من أهل الكوفة يقال له عبد الله بن فطيح، و الذين قالوا بإمامته عامة مشايخ العصابة، و فقهاؤها مالوا إلى هذه المقالة، فدخلت عليهم الشبهة لما. روى عنهم (عليهم السلام) أنهم قالوا الإمامة في الأكبر من ولد الإمام إذا مضى.

ثم منهم من رجع عن القول بإمامته لما امتحنه بمسائل من الحلال و الحرام لم يكن عنده فيها جواب، و لما ظهر منه من الأشياء التي لا ينبغي أن يظهر من الإمام، ثم إن عبد الله مات بعد أبيه بسبعين يوما فرجع الباقون إلا شذاذا منهم عن القول بإمامته إلى القول بإمامة أبي الحسن موسى عليه السلام و رجعوا إلى الخبر الذي. روي أن الإمامة لا تكون في الأخوين بعد الحسن و الحسين عليه السلام. و بقي شذاذ منهم على القول بإمامته، و بعد أن مات قال بإمامة

أبي الحسن موسى (عليه السلام).

٤ - عنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لموسى يا بنيّ إن أخاك سيجلس مجلسي و يدعي الإمامة بعدي فلا تنازعه بكلمة فإنه أول أهلي لحوقا بي.

٥- عنه عن جعفر بن محمد، قال حدثني الحسن بن علي بن النعمان، قال حدثني أبو يحيى، عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة أبي عبدالله عليه السلام أنا و مؤمن الطاق أبو جعفر قال و الناس مجتمعون على أن عبد الله صاحب الأمر بعد أبيه فدخلنا عليه أنا و صاحب الطاق و الناس مجتمعون عند عبد الله و ذلك أنهم رووا، عن أبي عبد الله عليه السلام أن الأمر في الكبير ما لم يكن به عاهة.

فدخلنا نسأله عما كنا نسأل عنه أباه فسألناه، عن الزكاة في كم تجب قال في مائتين خمسة قلنا ففي مائة قال درهمان و نصف درهم، قلنا له و الله ما تقول المرجئة هذا فرفع يديه إلى السماء، فقال لا و الله ما أدري ما تقول المرجئة، قال فخرجنا من عنده ضلالا لا ندري إلى أين نتوجه أنا و أبو جعفر الأحول فقعدنا في بعض أزقة المدينة باكين حيارى لا ندري إلى من نقصد و إلى من نتوجه نقول إلى المرجئة إلى القدرية إلى الزيدية إلى المعتزلة إلى الخوارج.

قال فنحن كذلك إذ رأيت رجلا شيخا لا أعرفه يومي إليّ بيده فخفت أن يكون عينا من عيون أبي جعفر و ذاك أنه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتفق من شيعة جعفر عليه السلام فيضربون عنقه فخفت أن يكون منهم فقلت لأبي جعفر تنح فإني خائف على نفسي و

عليك و إنما يريدني ليس يريدك فتنح عني لا تهلك و تعين على نفسك فتنحى غير بعيد و تبعت الشيخ و ذاك أني ظننت أني لا أقدر على التخلص منه.

فما زلت أتبعه حتى ورد بي على باب أبي الحسن موسى عليه السلام ثم خلاني و مضى فإذا خادم بالباب، فقال لي ادخل رحمك الله قال فدخلت فإذا أبو الحسن عليه السلام فقال لي ابتداء لا إلى المرجئة و لا إلى القدرية و لا إلى الزيدية و لا إلى المعتزلة و لا إلى الخوارج إليّ إليّ إليّ، قال فقلت له جعلت فداك مضى أبوك قال نعم، قال قلت جعلت فداك مضى في موت قال نعم قلت جعلت فداك فمن لنا بعده.

فقال إن شاء الله يهدك هداك قلت جعلت فداك إن عبد الله يزعم أنه من بعد أبيه، فقال يريد عبد الله أن لا يعبد الله، قال قلت له جعلت فداك فمن لنا من بعده فقال إن شاء الله أن يهديك هداك أيضا قلت جعلت فداك أنت هو قال ما أقول ذلك قلت في نفسي لم أصب طريق المسألة، قال، قلت جعلت فداك عليك إمام قال لا.

فدخلني شيء لا يعلمه إلا الله إعظاما له و هيبة أكثر ما كان يحلّ بي من أبيه إذا دخلت عليه، قلت جعلت فداك أسألك عما كان يسأل أبوك قال سل تخبر و لا تذع فإن أذعت فهو الذبح، قال، فسألته فإذا هو بحر، قال، قلت جعلت فداك شيعتك و شيعة أبيك ضلال فألقي إليهم و أدعوهم إليك فقد أخذت على بالكتمان قال من آنست منهم رشدا فألق إليهم و خذ عليهم بالكتمان فإن أذاعوا فهو الذبح و أشار بيده إلى حلقه،

قال، فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر، فقال لي ما وراك قال، قلت

الهدى، قال، فحدثته بالقصة، قال، ثم لقيت المفضل بن عمر و أبا بصير، قال، فدخلوا عليه فسمعوا كلامه و سألوه، قال، ثم قطعوا عليه (عليه السلام)، ثم قال، ثم لقينا الناس أفواجا، قال،

فكان كل من دخل عليه قطع عليه إلا طائفة مثل عمار و أصحابه، فبقي عبد الله لا يدخل عليه أحد إلا قليل من الناس، قال، فلما رأى ذلك و سأل عن حال الناس، قال، فأخبر أن هشام بن سالم صدّ عنه الناس، قال، فقال هشام فاقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني.

٦ - قال المفيد: كان عبد الله بن جعفر أكبر إخوته بعد إسماعيل و لم تكن منزلته عند أبيه منزلة غيره من ولده في الإكرام و كان متهما بالخلاف على أبيه في الاعتقاد و يقال إنه كان يخالط الحشوية و يميل إلى مذاهب المرجئة و ادعى بعد أبيه الإمامة و احتج بأنه أكبر إخوته الباقين فاتبعه على قوله جماعة من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام.

ثم رجع أكثرهم بعد ذلك إلى القول بإمامة أخيه موسى عليه السلام لما تبينوا ضعف دعواه و قوة أمر أبي الحسن عليه السلام و دلالة حقه و براهين إمامته و أقام نفر يسير منهم على أمرهم و دانوا بإمامة عبد الله و هم الطائفة الملقبة بالفطحية و إنما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامة عبد الله و كان أفطح الرجلين و يقال إنهم لقبوا بذلك لأن داعيتهم إلى إمامة عبد الله كان يقال له عبد الله بن أفطح.

٧ - قال الطبرسي: أما عبد الله بن جعفر فإنه كان أكبر إخوته بعد إسماعيل و لم تكن منزلته عند أبيه منزلة غيره من الأولاد و كان متهما بالخلاف على أبيه في الاعتقاد و ادعى الإمامة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام و

تابعه قوم ثم رجع أكثرهم بعد ذلك إلى القول بإمامة موسى لما ظهر عندهم براهين إمامته و لم يبق على القول بإمامة عبد الله إلا طائفة يسيرة تسمى الفطحية و إنما لزمهم هذا اللقب لأنه كان أفطح الرجلين و يقال لأن داعيهم إلى ذلك رجل اسمه عبد الله بن الأفطح.

٨- قال الاربلي: كان عبد الله بن جعفر أكبر إخوته بعد إسماعيل و لم تكن منزلته عند أبيه منزلة غيره من ولده في الإكرام و كان متهما بالخلاف على أبيه في الاعتقاد و يقال إنه كان يخالط الحشوية و يميل إلى المرجئة و ادعى بعد أبيه الإمامة و احتج بأنه أكبر إخوته الباقين فاتبعه على قوله جماعة من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ثم رجع أكثرهم بعد ذلك إلى القول بإمامة أخيه موسى عليه السلام لما تبينوا ضعف دعواه و قوة أمر أبي الحسن عليه السلام و دلائل حقه و براهين إمامته و أقام نفر يسير منهم على أمرهم و دانوا بإمامة عبد الله و هم الفطحية و إنما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامة عبد الله و كان أفطح الرجلين أي عريضهما و يقال إنهم إنما لقبوا بذلك لأن داعيتهم إلى إمامة عبد الله كان يقال له عبد الله بن أفطح.

٩- قال الراوندي: ان المفضل بن عمر قال لما مضى الصادق عليه السلام كانت وصيته في الإمامة لموسى الكاظم عليه السلام فادعى أخوه عبد الله الإمامة و كان أكبر ولد جعفر عليه السلام في وقته ذلك و هو المعروف بالأفطح فأمر موسى عليه السلام بجمع حطب كثير في وسط داره فأرسل إلى أخيه عبد الله يسأله أن يصير إليه فلما صار عنده و مع موسى عليه السلام جماعة من وجوه الإمامية.

فلما جلس إليه أخوه عبد الله أمر موسى عليه السلام أن تضرم النار في ذلك الحطب فأضرمت و لا يعلم الناس السبب فيه حتى صار الحطب كله جمرا

ثم قام موسى عليه السلام و جلس بثيابه في وسط النار و أقبل يحدث القوم ساعة ثم قام فنفض ثوبه و رجع إلى المجلس فقال لأخيه عبد الله إن كنت تزعم أنك الإمام بعد أبيك فاجلس في ذلك المجلس قالوا فرأينا عبد الله قد تغير لونه فقام يجر رداءه حتى خرج من دار موسى عليه السلام.

١٠- عنه قال: أن داود بن كثير الرقي قال وفد من خراسان وافد يكنى أبا جعفر و اجتمع إليه جماعة من أهل خراسان فسألوه أن يحمل لهم أموالا و متاعا و مسائلهم في الفتاوي و المشاورة فورد الكوفة فنزل و زار أمير المؤمنين عليه السلام و رأى في ناحية رجلا و حوله جماعة فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء و يسمعون من الشيخ فسألهم عنه.

فقالوا هو أبو حمزة الثمالي قال فبينا نحن جلوس إذ أقبل أعرابي فقال جئت من المدينة و قد مات جعفر بن محمد عليهما السلام فشهق أبو حمزة و ضرب بيده الأرض ثم سأل الأعرابي هل سمعت له بوصية قال أوصى إلى ابنه عبد الله و إلى ابنه موسى و إلى المنصور.

فقال : الحمد لله الذي لم يضلنا دل على الصغير و من على الكبير و ستر الأمر العظيم و وثب إلى قبر أمير المؤمنين فصلى و صلينا ثم أقبلت عليه و قلت له فسر لي ما قلته. فقال بين أن الكبير ذو عاهة و دل على الصغير بأن يدخل يده مع الكبير و ستر الأمر بالمنصور حتى إذا سأل المنصور من وصيه قيل أنت.

قال الخراساني فلم أفهم جواب ما قاله و وردت المدينة و معي المال و الثياب و المسائل و كان فيما معي درهم دفعته إليّ امرأة تسمى شطيطة و منديل. فقلت لها أنا أحمل عنك مائة درهم فقالت إن الله لا يستحيي من

الحق فعوجت الدراهم و طرحته في بعض الأكياس.

فلما حصلت بالمدينة سألت عن الوصي فقيل لي عبد الله ابنه فقصدته فوجدت بابا مرشوشا مكنوسا عليه بواب فأنكرت ذلك في نفسي و استأذنت و دخلت بعد الإذن فإذا هو جالس في منصبه فأنكرت ذلك أيضا. فقلت أنت وصي الصادق عليه السلام الإمام المفترض الطاعة.

قال: نعم. قلت كم في المائتين من الدراهم الزكاة قال خمسة دراهم. قلت وكم في المائة قال درهمين و نصف. قلت و رجل قال لامرأته أنت طالق بعدد نجوم السماء هل تطلق بغير شهود. قال نعم و يكفي من النجوم رأس الجوزاء ثلاثا. فتعجبت من جواباته و مجلسه.

فقال احمل إلي ما معك قلت ما معي شيء جئت إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما رجعت إلى بيتي إذا أنا بغلام أسود واقف فقال سلام عليك فرددت عليه السلام قال أجب من تريد فنهضت معه فجاء بي إلى باب دار مهجورة و دخل و أدخلني فرأيت موسى بن جعفر عليهما السلام على حصير الصلاة.

فقال لي يا أبا جعفر اجلس و أجلسني قريبا فرأيت دلائله أدبا و علما و منطقا و قال لي احمل ما معك فحملته إلى حضرته فأومى إلى الكيس الذي فيه درهم المرأة فقال لي افتحه ففتحته و قال لي اقلبه فقلبته فظهر درهم شطيطة المعوج فأخذه بيده و قال:

افتح تلك الرزمة ففتحتها فأخذ المنديل منها بيده و هو مقبل عليّ إن الله لا يستحيي من الحق يا أبا جعفر اقرأ على شطيطة السلام مني و ادفع إليها هذه الصرة و قال لي اردد ما معك إلى من حمله و ادفعه إلى أهله و قل له قد قبله و وصلتكم به و أقمت عنده و حادثني و علمني و قال لي:

ألم يـقل لك أبـو حمـزة الثمـالي بـظهر الكـوفة و أنـتم زوار أمـير المؤمنين عليه السلام كذا و كذا قلت نعم قال كذلك يكون المؤمن إذا نور الله قـلبه كان علمه بالوجه ثم قال لي قم إلى ثقات أصحاب الماضي فسلهم عن نصه قال أبو جعفر الخراساني فلقيت جماعة كثيرة منهم.

فشهدوا بالنص على موسى عليه السلام ثم مضى أبو جعفر إلى خراسان. قال داود الرقي فكاتبني من خراسان أنه وجد جماعة ممن حملوا المال

قد صاروا فطحية و أنه وجد شطيطة على أمرها تتوقعه يعود قـال فلما رأيتها اقرأتها سلام مولانى عليها و قبوله منها دون غيرها و سـلمت إليها الصرة ففرحت و قالت لي أمسك الدراهم معك فإنها لكفني. فأقامت ثلاثة أيام و توفيت إلى رحمة الله تعالى.

المنابع:

(١) بصائرالدرجات: ٢٥٠، (٢) الكافى: ٣/٢٠٦، (٣) رجال الكشي: ٢١٩ - ٢٣٩، (٤) الإرشاد: ٢٦٧، (٥) اعـلام الورى: ٢٨٤، (٦) كشـف الغمة ٢/١٨٠، الخرائج: ٢٧٤ - ٢٩٣.

اسحاق بن جعفر عليه السلام

١ - قال المفيد: كان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد و روى عنه الناس الحديث و الآثار و كان ابن كاسب إذا حدث عنه يقول حدثني الثقة الرضي إسحاق بن جعفر و كان إسحاق يقول بإمامة أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام و روي عن أبيه النص بالإمامة على أخيه موسى عليه السلام.

٢ - قال الطبرسي: أما إسحاق بن جعفر فكان ورعا فاضلا مجتهدا و روي عنه الناس الحديث و الآثار و كان ابن كاسب إذا حدث عنه قال حدثني الثقة الرضي إسحاق بن جعفر و كان يقول بإمامة أخيه موسى و روى عن أبيه النص عليه بالإمامة.

٣ - قال الاربلي: كان إسحاق بن جعفر عليه السلام من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد. و روى عنه الناس الحديث و الآثار و كان ابن كاسب إذا حدث عنه يقول حدثني الثقة الرضي إسحاق بن جعفر و كان إسحاق رضي الله عنه يقول بإمامة أخيه موسى عليه السلام.

٤ - قال ابن عنبة أما اسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام و يكنى أبا محمد و يلقب المؤتمن و ولد بالعريض، و كان من أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و

أمه أم أخيه موسى الكاظم عليه السلام. و كان محدثاً جليلا و أدعت فيه طائفة من الشيعة الإمامة، و كان سفيان بن عيينة إذا روى عنه يقول: حدثني الثقة الرضا اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام. و هو أقل المعقبين من ولد جعفر الصادق عليه السلام عدداً، و أعقب من ثلاثة رجال محمد و الحسين و الحسن.

٥- قال أبونصر البخاري: أبو محمد اسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام كان من أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه و آله روى عنه الحديث: كان سفيان بن عيينة الثوري يقول الثقة الفقيه الرضي اسحاق بن جعفر بن محمد عليه السلام. و هو أقل المعقبين من أولاد جعفر بن محمد عليه السلام له عدة أولاد.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

المنابع:

(١) الإرشاد: ٢٦٨، (٢) اعلام‌الورى: ٢٨٥، (٣) كشف الغمة: ١٨١/٢، (٤) عمدة الطالب: ٢٤٩، (٥) سر السلسلة العلوية: ٤٤.

عباس بن جعفر عليه السلام

١ - قال الشيخ المفيد: و كان العباس بن جعفر عليه السلام فاضلا نبيلا.

٢ - قال الطبرسي أيضا: و كان العباس بن جعفر فاضلا نبيلا.

٣ - قال أبونصر البخاري: أما العباس بن جعفر بن محمد عليهما السلام فما ولد له ولد، لاذكر و لاأنثى، عليه جميع النسابة.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

المنابع:

(١) الإرشاد: ٢٦٩،

(٣) إعلام‌الورى: ٢٨٥،

(٣) سر السلسلة العلوية: ٥٠.

كتاب العقل

١ – باب فضل العقل

١– أحمد بن أبي عبد الله البرقي المكنى بأبي جعفر عن يعقوب ابن يزيد عن إسماعيل بن قتيبة البصري عن أبي خالد العجمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال خمس من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع قلت و ما هي جعلت فداك قال العقل و الدين و الأدب و الجود و حسن الخلق.

٢– عنه عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان قال قال أبو عبد الله عليه السلام لم يقسم الله بين الناس شيئا أقل من خمس اليقين و القناعة و الصبر و الشكر و الذي يكمل هذا كله العقل.

٣ – عنه عن الحسين بن يزيد النوفلي و جهم بن حكيم المدائني عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا بلغكم عن رجل حسن حاله فانظروا في حسن عقله فإنما يجازى بعقله.

٤ – عنه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما العقل قال ما عبد به الرحمن و اكتسب به الجنان قال قلت فالذي كان في معاوية قال تلك النكراء و تلك الشيطنة و هي شبيهة بالعقل و ليست بعقل.

٥ – عنه عن بعض أصحابنا رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام يستدل بكتاب الرجل على عقله و موضع بصيرته و برسوله على فهمه و فطنته.

٦ – الكليني: جماعة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن عليٍّ بن فضّال عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما كلَّم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله قطُّ و قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنَّا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلِّم النَّاس على قدر عقولهم.

٧ – عنه عن علي بن محمّد عن سهل بن زياد عن النَّوفليِّ عن السَّكونيِّ عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إنَّ قلوب الجهَّال تستفزُّها الأطماع و ترتهنها المنى و تستعلقها الخدائع.

٨ – عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك إنَّ لي جاراً كثير الصَّلاة كثير الصَّدقة كثير الحجِّ لا بأس به قال فقال يا إسحاق كيف عقله قال قلت له جعلت فداك ليس له عقل قال فقال لا يرتفع بذلك منه.

٩ – الصدوق : حدثنا علي بن أحمد بن موسى قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثني علي بن محمد بن عبد الله عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام

فلان من عبادته و دينه و فضله كذا و كذا قال فقال كيف عقله فقلت لا أدري فقال إن الثواب على قدر العقل إن رجلا من بني إسرائيل كان يعبد الله عز و جل في جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر طاهرة الماء و إن ملكا من الملائكة مر به.

فقال يا رب أرني ثواب عبدك هذا فأراه الله عز و جل ذلك فاستقله الملك فأوحى الله عز و جل إليه أن اصحبه فأتاه الملك في صورة إنسي فقال له من أنت قال أنا رجل عابد بلغنا مكانك و عبادتك بهذا المكان فجئت لأعبد الله معك فكان معه يومه ذلك فلما أصبح قال له الملك إن مكانك لنزهة قال ليت لربنا بهيمة فلو كان لربنا حمار لرعيناه في هذا الموضع فإن هذا الحشيش يضيع.

فقال له الملك و ما لربك حمار فقال لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فأوحى الله عز و جل إلى الملك إنما أثيبه على قدر عقله و قال الصادق عليه السلام ما كلم رسول الله صلى الله عليه و آله العباد بكنه عقله قط قال و قال رسول الله صلى الله عليه و آله إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم.

١٠ – الشيخ المفيد باسناده، قال الصادق عليه السلام إن الله تبارك و تعالى لما خلق العقل قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال و عزتي و جلالي ما خلقت خلقا أعز عليّ منك أؤيد من أحببته بك.

١١ – عنه قال: قال عليه السلام أربع خصال يسود بها المرء العفة و الأدب و الجود و العقل.

١٢ – عنه قال عليه السلام أفضل طبائع العقل العبادة و أوثق الحديث له العلم و أجزل حظوظه الحكمة و أفضل ذخائره الحسنات.

١٣ - عنه قال عليه السلام يغوص العقل على الكلام فيستخرجه من مكنون الصدر كما يغوص الغائص على اللؤلؤ المستكنة في البحر.

١٤ - عنه قال عليه السلام كمال العقل في ثلاثة التواضع لله و حسن اليقين و الصمت إلا من خير.

١٥ - عنه قال عليه السلام الجهل في ثلاث الكبر و شدة المراء و الجهل بالله فأولئك هم الخاسرون.

١٦ - عنه قال عليه السلام خلق الله تعالى العقل من أربعة أشياء من العلم و القدرة و النور و المشيئة بالأمر فجعله قائما بالعلم دائما في الملكوت.

١٧ - عنه قال عليه السلام يزيد عقل الرجل بعد الأربعين إلى خمسين و ستين ثم ينقص عقله بعد ذلك.

١٨ - عنه قال الصادق عليه السلام إن الله تبارك و تعالى بعث إلى آدم عليه السلام ثلاثة أشياء يختار منها واحدا العقل و الحياء و السخاء فاختار العقل فقال جبرئيل عليه السلام للحياء و السخاء اعرجا فقالا أمرنا أن لا نفارق العقل.

١٩ - عنه قال الصادق عليه السلام إذا أردت أن تختبر عقل الرجل في مجلس واحد فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون فإن أنكره فهو عاقل و إن صدقه فهو أحمق.

٢٠ - عنه قال عليه السلام إذا أراد الله أن يزيل من عبد نعمة كان أول ما يغير منه عقله.

٢١ - عنه قال الصادق عليه السلام لا يلسع العاقل من جحر مرتين.

٢٢ - عنه قال الصادق عليه السلام لا مال أعود من العقل و لا مصيبة أعظم من الجهل و لا مظاهرة أوثق من المشاورة و لا ورع كالكف و لا عبادة

كالتفكر و لا قائد خير من التوفيق و لا قرين خير من حسن الخلق و لا ميراث خير من الأدب.

المنابع:

(١) المحاسن: ١٩١- ١٩٤ - ١٩٥، (٢) الكافى: ٢٣-٢٤،

(٣) الأمالى للصدوق: ٢٥١. (٤) الاختصاص: ٢٤٤-٢٤٥ - ٢٤٦.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٢ – باب جنود العقل

١– الكليني عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن حديدعن سماعة بن مهران قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده جماعةمن مواليه فجرى ذكر العقل و الجهل فقال أبو عبد الله عليه السلام اعرفوا العقل و جنده و الجهل و جنده تهتدوا قال سماعة فقلت جعلت فداك لا نعرف إلّا ما عرّفتنا فقال أبو عبد الله عليه السلام إنّ الله عزّ و جلّ خلق العقل و هو أوّل خلق من الرّوحانيّين عن يمين العرش من نوره فقال له أدبر فأدبر ثمّ قال له أقبل فأقبل فقال الله تبارك و تعالى خلقتك خلقاً عظيماً و كرّمتك على جميع خلقي.

قال ثمّ خلق الجهل من البحر الأجاج ظلمانيّاً فقال له أدبر فأدبر ثمّ قال له أقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ثمّ جعل للعقل خمسةً و سبعين جنداً فلمّا رأى الجهل ما أكرم الله به العقل و ما أعطاه أضمر له العداوة فقال الجهل يا ربّ هذا خلق مثلي خلقته و كرّمته و قوّيته و أنا ضدُّه و لا قوّة لي به فأعطني من الجند مثل ما أعطيته فقال نعم فإن عصيت بعد ذلك أخرجتک و جندك من رحمتي قال قد رضيت فأعطاه خمسةً و سبعين جنداً فكان ممّا أعطى العقل من الخمسة و السّبعين الجند.

الخير و هو وزير العقل و جعل ضدَّه الشَّرَّ و هو وزير الجهل و الإيمان و ضدَّه الكفر و التَّصديق و ضدَّه الجحود و الرَّجاء و ضدَّه القنوط و العدل و ضدَّه الجور و الرِّضا و ضدَّه السُّخط و الشُّكر و ضدَّه الكفران و الطَّمع و ضدَّه اليأس و التَّوكُّل و ضدَّه الحرص و الرَّأفة و ضدَّها القسوة و الرَّحمة و ضدَّها الغضَب و العلم و ضدَّه الجهل و الفهم و ضدَّه الحمق؛

و العفَّة و ضدَّها التَّهتُّك و الزُّهد و ضدَّه الرَّغبة و الرِّفق و ضدَّه الخرق و الرَّهبة و ضدَّه الجرأة و التَّواضع و ضدَّه الكبر و التُّؤَدة و ضدَّها التَّسرُّع و الحلم و ضدَّها السَّفه و الصَّمت و ضدَّه الهذر و الاستسلام و ضدَّه الاستكبار و التَّسليم و ضدَّه الشَّكَّ و الصَّبر و ضدَّه الجزع و الصَّفح و ضدَّه الانتقام و الغنى و ضدَّه الفقر و التَّذكُّر و ضدَّه السَّهو و الحفظ و ضدَّه النِّسيان و التَّعطُّف و ضدَّه القطيعة و القنوع و ضدَّه الحرص؛ و المؤاساة و ضدَّها المنع.

و المودَّة و ضدَّها العداوة و الوفاء و ضدَّه الغدر و الطَّاعة و ضدَّها المعصية و الخضوع و ضدَّه التَّطاول و السَّلامة و ضدَّها البلاء و الحبُّ و ضدَّه البغض و الصِّدق و ضدَّه الكذب و الحقُّ و ضدَّه الباطل و الأمانة و ضدَّها الخيانة و الإخلاص و ضدَّه الشَّوب و الشَّهامة و ضدَّها البلادة و الفهم و ضدَّه الغباوة و المعرفة و ضدَّها الإنكار و المداراة و ضدَّها المكاشفة و سلامة الغيب و ضدَّها المماكرة.

و الكتمان و ضدَّه الإفشاء و الصَّلاة و ضدَّها الإضاعة و الصَّوم و ضدَّه الإفطار و الجهاد و ضدَّه النُّكول و الحجُّ و ضدَّه نبذ الميثاق و صون الحديث و ضدَّه النَّميمة و برُّ الوالدين و ضدَّه العقوق و الحقيقة و ضدَّها

الرِّياء و المعروف و ضدَّه المنكر و السَّتر و ضدَّه التَّبرُّج و التَّقيَّة و ضدَّها الإذاعة و الإنصاف و ضدَّه الحميَّة و التَّهيئَة و ضدَّها البغيَ؛

و النَّظافة و ضدَّها القذر و الحياء و ضدَّها الجلع و القصد و ضدَّه العدوان و الرَّاحة و ضدَّها التَّعب و السُّهولة و ضدَّها الصُّعوبة و البركة و ضدَّها المحق و الْعافية و ضدَّها الْبلاء و الْقوام و ضدَّه الْمكاثرة و الْحكْمَة و ضدَّها الهواء و الوقار و ضدَّه الخفَّة و السَّعادة و ضدَّها الشَّقاوة و التَّوبة و ضدَّها الإصرار و الاستغفار و ضدَّه الاغترار و الْمحافظة و ضدَّها التَّهاون و الدُّعاء و ضدَّه الاستنكاف و النَّشاط و ضدَّه الكسل و الفرح و ضدَّه الحزن و الألفة و ضدَّها الفرقة و السَّخاء و ضدَّه البخل.

فلا تجتمع هذه الخصال كلُّها من أجناد العقل إلّا في نبيّ أو وصيّ نبيّأو مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان و أمَّا سائر ذلك من موالينا فإنَّ أحدهم لا يخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود حتَّى يستكمل و ينق من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدَّرجة العليا مع الأنبياء و الأوصياء و إنَّما يدرك ذلك بمعرفة العقل و جنوده و بمجانبة الجهل و جنوده وفَّقنا الله و إيَّاكم لطاعته و مرضاته.

٢- محمد بن يعقوب ، عن أحمد بن إدريس عن محمّد بن عبد الجبَّار عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما العقل قال ما عبد به الرَّحمن و اكتسب به الجنان قال قلت فالَّذي كان في معاوية فقال تلك النَّكراء، تلك الشَّيطنة، و هي شبيهة بالعقل و ليست بالعقل.

٣ - عنه، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن حسَّان عن أبي محمّدالرَّازيِّ عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمَّار قال: قال أبو عبد

الله عليه‌السلام من كان عاقلاً كان له دين و من كان له دين دخل الجنَّة.

المنابع:

(١) المحاسن: ١٩٦، (٢) الكافي: ١/١١-١٢-٢٠ (٣) علل الشرايع: ١/١٠٨، (٤) الخصال: ٥٨٩.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٣ - باب ان العقل حجة الله

١ - الكليني عن علي بن محمّد عن سهل بن زياد عن محمّد بن سليمان عن عليٍّ بن إبراهيم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال حجَّة الله على العباد النَّبيُّ و الحجَّة فيما بين العباد و بين الله العقل.

٢- عنه، عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد مرسلاً قال قال أبو عبد الله عليه السلام دعامة الإنسان العقل و العقل منه الفطنة و الفهم و الحفظ و العلم و بالعقل يكمل و هو دليله و مبصره و مفتاح أمره فإذا كان تأييد عقله من النُّور كان عالماً حافظاً ذاكراً فطناً فهماً فعلم بذلک كيف و لم و حيث و عرف من نصحه و من غشَّه فإذا عرف ذلک عرف مجراه و موصوله و مفصوله و أخلص الوحدانيَّة لله و الإقرار بالطَّاعة فإذا فعل ذلک كان مستدركاً لما فات و وارداً على ما هو آت يعرف ما هو فيه و لأيِّ شيء هو هاهنا و من أين يأتيه و إلى ما هو صائر و ذلک كلُّه من تأييد العقل.

٣- عنه عن علي بن محمّد عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال العقل دليل المؤمن.

٤- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلَّى بن محمّد عن الوشَّاء عن حمَّاد بن عثمان عن السَّريِّ بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول

الله صلّى الله عليه وآله يا علي لا فقر أشدُّ من الجهل و لا مال أعود من العقل.

٥ - عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الهيثم بن أبي مسروق النَّهديِّ عن الحسين بن خالد عن إسحاق بن عمّار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرَّجل آتيه و أكلِّمه ببعض كلامي فيعرفه كلَّه و منهم من آتيه فأكلِّمه بالكلام فيستوفي كلامي كلَّه ثمَّ يردُّه عليَّ كما كلَّمته و منهم من آتيه فأكلِّمه فيقول أعد عليَّ.

فقال يا إسحاق و ما تدري لم هذا قلت لا قال الَّذي تكلِّمه ببعض كلامك فيعرفه كلَّه فذاك من عجنت نطفته بعقله و أمَّا الَّذي تكلِّمه فيستوفي كلامك ثمَّ يجيبك على كلامك فذاك الَّذي ركِّب عقله فيه في بطن أمِّه و أمَّا الَّذي تكلِّمه بالكلام فيقول أعد عليَّ فذاك الَّذي ركِّب عقله فيه بعد ما كبر فهو يقول لك أعد عليَّ.

٦ - عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن بعض من رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا رأيتم الرَّجل كثير الصَّلاة كثير الصِّيام فلا تباهوا به حتَّى تنظروا كيف عقله.

٧ - عنه بعض أصحابنا رفعه عن مفضَّل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا مفضَّل لا يفلح من لا يعقل و لا يعقل من لا يعلم و سوف ينجب من يفهم و يظفر من يحلم و العلم جنَّة و الصِّدق عزّ و الجهل ذلّ و الفهم مجد و الجود نجح و حسن الخلق مجلبة للمودَّة و العالم بزمانه لا تهجم عليه اللَّوابس و الحزم مساءَة الظَّنِّ و بين المرء و الحكمة نعمة العالم و الجاهل شقيّ بينهما.

والله وليٌّ من عرفه و عدوٌّ من تكلَّفه و العاقل غفور و الجاهل ختور

و إن شئت أن تكرم فلن و إن شئت أن تهان فاخشن و من كرم أصله لان قلبه و من خشن عنصره غلظ كبده و من فرّط تورّط و من خاف العاقبة تثبّت عن التّوغّل فيما لا يعلم و من هجم على أمر بغير علم جدع أنف نفسه و من لم يعلم لم يفهم و من لم يفهم لم يسلم و من لم يسلم لم يكرم و من لم يكرم يهضم و من يهضم كان ألوم و من كان كذلک كان أحرى أن يندم.

٨ - عنه، عدّة من أصحابنا عن عبد الله البزّاز عن محمّد بن عبد الرّحمن بن حمّاد عن الحسن بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل إنّ أوّل الأمور و مبدأها و قوّتها و عمارتها الّتي لا ينتفع بشيء إلّا به العقل الّذي جعله الله زينةً لخلقه و نوراً لهم فبالعقل عرف العباد خالقهم و أنّهم مخلوقون و أنّه المدبّر لهم و أنّهم المدبّرون و أنّه الباقي و هم الفانون.

و استدلّوا بعقولهم على ما رأوا من خلقه من سمائه و أرضه و شمسه و قمره و ليله و نهاره و بأنّ له و لهم خالقاً و مدبّراً لم يزل و لا يزول و عرفوا به الحسن من القبيح و أنّ الظّلمة في الجهل و أنّ النّور في العلم فهذا ما دلّهم عليه العقل قيل له فهل يكتفي العباد بالعقل دون غيره.

قال إنّ العاقل لدلالة عقله الّذي جعله الله قوامه و زينته و هدايته علم أنّ الله هو الحقّ و أنّه هو ربّه و علم أنّ لخالقه محبّةً و أنّ له كراهيةً و أنّ له طاعةً و أنّ له معصيةً فلم يجد عقله يدلّه على ذلک و علم أنّه لا يوصل إليه إلّا بالعلم و طلبه و أنّه لا ينتفع بعقله إن لم يصب ذلک بعلمه فوجب على العاقل طلب العلم و الأدب الّذي لا قوام له إلّا به.

٩ - عنه عن علي بن محمّد عن بعض أصحابه عن ابن أبي عمير عن النّضر بن سويد عن حمران و صفوان بن مهران الجمّال قالا سمعنا أبا عبد

الله عليه السلام يقول لا غنى أخصب من العقل و لا فقر أحطُّ من الحمق و لا استظهار في أمر بأكثر من المشورة فيه.

١٠- الصدوق: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل آتيه أكلمه ببعض كلامي فيعرف كله و منهم من آتيه فأكلمه بالكلام فيستوفي كلامي كله ثم يرده عليّ كما كلمته و منهم من آتيه فأكلمه فيقول أعد علي.

فقال يا إسحاق أو ما تدري لم هذا قلت لا قال الذي تكلمه ببعض كلامك فيعرف كله فذاك من عجنت نطفته بعقله و أما الذي تكلمه فيستوفي كلامك ثم يجيبك على كلامك فذلك الذي ركب عقله في بطن أمه و أما الذي تكلمه بالكلام فيقول أعد عليّ فذاك الذي ركب عقله فيه بعد ما كبر فهو يقول أعد علي.

١١- عنه، حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال دعامة الإنسان العقل و من العقل الفطنة و الفهم و الحفظ و العلم فإذا كان تأييد عقله من النور كان عالما حافظا ذكيا فطنا فهما و بالعقل يكمل و هو دليله و مبصره و مفتاح أمره.

المنابع:

(١) الكافي: ١/٢٥- ٢٦ - ٢٩، (٢) علل الشرائع: ١/٩٦.

٤ - باب ان المرء يجازى بعقله

١ - الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النَّوفليّ عن السَّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا في حسن عقله فإنَّما يجازى بعقله.

٢ - عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام رجلاً مبتلًى بالوضوء و الصَّلاة و قلت هو رجل عاقل فقال أبو عبد الله و أيُّ عقل له و هو يطيع الشَّيطان فقلت له و كيف يطيع الشَّيطان فقال سله هذا الَّذي يأتيه من أيِّ شيء هو فإنَّه يقول لك من عمل الشَّيطان.

٣ - عنه عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن موسى بن إبراهيم المحاربيِّ عن الحسن بن موسى عن موسى بن عبد الله عن ميمون بن عليّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله.

المنابع:

(١) الكافي ١٢/١ - ٢٧.

٥ - باب النوادر

١ - الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله عز و جل أوسع في أرزاق الحمق لتعتبر العقلاء و يعلمون أن الدنيا لا تنال بالعقل و لا بالحيلة.

مركز تحقيقات كامپيوتری علوم اسلامی

٢- عنه، حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما خلق الله عز و جل شيئا أبغض إليه من الأحمق لأنه سلبه أحب الأشياء إليه و هو العقل.

٣ - عنه أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما العقل قال ما عبد به الرحمن و اكتسب به الجنان قال قلت فالذي كان في معاوية قال تلك النكراء تلك الشيطنة و هي شبيهة بالعقل و ليست بعقل و سئل الحسن بن علي عليهما السلام فقيل له ما العقل فقال التجرع للغصة حتى تنال الفرصة.

٤ – عنه، حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن درست عن أبي الأصبغ عن أبي عبد الله عليه السلام قال بني الجسد على أربعة أشياء على الروح و العقل و الدم و النفس فإذا خرج الروح تبعه العقل و إذا رأى الروح شيئا حفظه عليه العقل و بقي الدم و النفس.

٥ – عنه، أبي رحمه الله قال حدثني أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن حسان عن أبي محمد الرازي عن الحسين بن يزيد عن إبراهيم بن بكر بن أبي سمال عن الفضل بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من كان عاقلا ختم له بالجنة إن شاء الله.

٦ – عنه، بهذا الإسناد عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام من كان عاقلا كان له دين و من كان له دين دخل الجنة.

المنابع:

(١) علل الشرائع: ١/ ٨٧ – ٩٥ – ٩٦، (٢) معاني الأخبار: ٢٤٠.

(٣) الخصال: ١٠٢ – ٢٢٦، (٤) ثواب الأعمال: ٢٩.

كتاب العلم

١ - باب فضل العلم و طلبه

١ - البرقي عن أبيه: عن يعقوب بن يزيد عن أبي عبد الله رجل من أصحابنا رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام طلب العلم فريضة و في حديث آخر قال قال أبو عبد الله عليه السلام طلب العلم فريضة على كل مسلم ألا و إن الله يحب بغاة العلم.

٢ - عنه، عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي جعفر الأحول و اسمه محمد بن النعمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يسع الناس حتى يسألوا أو يتفقهوا.

٣ - عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل ابن أبي زياد عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله أفّ لكل مسلم لا يجعل في كل جمعة يوما يتفقه فيه أمر دينه و يسأل عن دينه و روى بعضهم أف لكل رجل.

٤ - عنه، عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد بن

مسلم عن أبي حمزة الثمالي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام اغد عالما أو متعلما أو أحبب أهل العلم و لا تكن رابعا فتهلك ببغضهم.

٥– عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال غريبتان كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها و كلمة سفه من حكيم فاغفروها.

٦– عنه، عن محمد بن علي عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام و رواه أحمد بن أبي عبد الله عن الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن كلمة الحكمة لتكون في قلب المنافق فتجلجل حتى يخرجها.

٧– محمّد بن يعقوب عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الحسن بن أبي الحسين الفارسيّ عن عبد الرّحمن بن زيد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله طلب العلم فريضَة على كلّ مسلم ألا إنّ الله يحبُّ بغاة العلم.

٨– عنه، عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله العمريّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال طلب العلم فريضَة.

٩– عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد البرقيّ عن يعقوب بن يزيد عن أبي عبد الله رجل من أصحابنا رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه و آله طلب العلم فريضَة و في حديث آخر قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه و آله طلب العلم فريضَة على كلّ مسلم ألا و إنّ الله يحبُّ بغاة العلم.

١٠- عنه عن علي بن محمّد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عليٍّ بن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تفقَّهوا في الدِّين فإنَّه من لم يتفقَّه منكم في الدِّين فهو أعرابيٌّ إنَّ الله يقول في كتابه ليتفقَّهوا في الدِّين و لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلَّهم يحذرون.

١١- عنه عن الحسين بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن القاسم بن الرَّبيع عن مفضَّل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بالتَّفقُّه في دين الله و لا تكونوا أعراباً فإنَّه من لم يتفقَّه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة و لم يزكِّ له عملاً.

١٢- عنه عن محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن جميل بن درَّاج عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال لوددت أنَّ أصحابي ضربت رءوسهم بالسِّياط حتَّى يتفقَّهوا.

١٣- عنه عن علي بن محمّد عن سهل بن زياد عن محمّد بن عيسى عمَّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال له رجل جعلت فداك رجل عرف هذا الأمر لزم بيته و لم يتعرَّف إلى أحد من إخوانه قال فقال كيف يتفقَّه هذا في دينه.

١٤- عنه عن الحسين بن محمّد الأشعريُّ عن معلَّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشَّاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة سالم بن مكرم عن أبي عبد الله عليه السلام قال النَّاس ثلاثة عالم و متعلِّم و غثاء.

١٥- عنه عن محمّد بن يحيى عن عبد الله بن محمّد عن عليٍّ بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمّد بن مسلم عن أبي حمزة الثُّماليِّ قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام اغد عالماً أو متعلِّماً أو أحبَّ أهل العلم و لا تكن رابعاً

فتهلك ببغضهم.

١٦- عنه عن علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول يغدو النّاس على ثلاثة أصناف عالم و متعلّم و غثاء فنحن العلماء و شيعتنا المتعلّمون و سائر النّاس غثاء.

١٧- عنه عن محمّد بن الحسن و علي بن محمّد عن سهل بن زياد و محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد جميعاً عن جعفر بن محمّد الأشعريّ عن عبد الله بن ميمون القدّاح و علي بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنّة و إنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضًا به و إنّه يستغفر لطالب العلم من في السّماء و من في الأرض حتّى الحوت في البحر و فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النّجوم ليلة البدر و إنّ العلماء ورثة الأنبياء إنّ الأنبياء لم يورّثوا ديناراً و لا درهماً و لكن ورّثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظّ وافر.

١٨- عنه عن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمّد البرقيّ عن عليّ بن الحكم عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من علّم خيراً فله مثل أجر من عمل به قلت فإن علّمه غيره يجري ذلك له قال إن علّمه النّاس كلّهم جرى له قلت فإن مات قال و إن مات.

١٩- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقريّ عن حفص بن غياث قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام من تعلّم العلم و عمل به و علّم لله دعي في ملكوت السّماوات عظيماً فقيل

تعلّم لله و عمل لله و علّم لله.

٢٠- عنه عن محمّد بن يحيى العطّار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اطلبوا العلم و تزيّنوا معه بالحلم و الوقار و تواضعوا لمن تعلّمونه العلم و تواضعوا لمن طلبتم منه العلم و لا تكونوا علماء جبّارين فيذهب باطلكم بحقّكم.

٢١- عنه عن علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن حمّاد بن عثمان عن الحارث بن المغيرة النّصريّ عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ إنّما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني بالعلماء من صدّق فعله قوله و من لم يصدّق فعله قوله فليس بعالم.

٢٢- الصفار حدثني إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله طلب العلم فريضة على كل مسلم ألا و إن الله يحب بغاة العلم.

٢٣ - عنه، حدثنا محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله العمري عن أبي عبد الله عليه السلام قال طلب العلم فريضة على كل حال.

٢٤ - عنه، حدثنا محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله العمري عن أبي عبد الله عليه السلام قال طلب العلم فريضة من فرائض الله.

٢٥ - عنه حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن أحمد عن محمد بن خالد البرقي عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال عالم أفضل من ألف عابد و ألف زاهد و العالم ينتفع بعلمه خير

و أفضل من عبادة سبعين ألف عابد.

٢٦ - عنه، أبي ره قال حدثني علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة و إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى به و إنه يستغفر لطالب العلم من في السموات و من في الأرض حتى الحوت في البحر و فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر و إن العلماء ورثة الأنبياء و إن الأنبياء لم يورثوا دينارا و لا درهما و لكن ورثوا العلم فمن أخذ منهم أخذ بحظ وافر.

٢٧- عنه روى ابن مسكان عن عبد الله بن أبي يعفور قال قال الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام لرجل اجعل قلبک قريناً تزاوله و اجعل علمک والداً تتّبعه و اجعل نفسک عدوّاً تجاهده و اجعل مالک کعارية تردُّها.

٢٨- عنه، حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا الحسن بن محبوب قال حدثنا معاوية بن وهب قال سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول اطلبوا العلم و تزينوا معه بالحلم و الوقار و تواضعوا لمن تعلمونه العلم و تواضعوا لمن طلبتم منه العلم و لا تكونوا علماء جبارين فذهب باطلكم بحقكم.

٢٩ - روى المجلسي عن الصادق عليه السلام: لو علم الناس ما في العلم لطلبوه و لو بسفك المهج و خوض اللجج.

المنابع:

(١) المحاسن: ٨–٢٢٥ – ٢٢٧ – ٢٣٠ – ٢٩٠، (٢) الكافی: ١/ ٣٠ – ٣١ الى ٣٦، (٣) بصائرالدرجات: ٢–٣، (٤) ثواب الاعمال: ١٥٩، (٥) الفقيه ٤/ ٤١٠، (٦) امالی للصدوق: ٢١٦، (٧) بحارالأنوار: ١/ ١٧٧.

٢ - باب صفات العلماء و فضلهم

١- البرقي: عن أبيه عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان الأحمر عن مفضل بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أبا جعفر عليه السلام سئل من مسألة فأجاب فيها فقال الرجل إن الفقهاء لا يقولون هذا فقال له أبي ويحك إن الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وآله.

٢ - الكليني عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال العلماء أمناء و الأتقياء حصون و الأوصياء سادة و في رواية أخرى العلماء منار و الأتقياء حصون و الأوصياء سادة.

٣- عنه عن أحمد بن إدريس عن محمّد بن حسّان عن إدريس بن الحسن عن أبي إسحاق الكنديّ عن بشير الدَّهَّان قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا خير فيمن لا يتفقَّه من أصحابنا يا بشير إنَّ الرَّجل منهم إذا لم يستغن بفقهه احتاج إليهم فإذا احتاج إليهم أدخلوه في باب ضلالتهم و هو لا يعلم.

٤- عنه عن علي بن محمّد عن سهل بن زياد عن النَّوفليّ عن السَّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا خير في العيش إلّا لرجلين عالم مطاع أو مستمع واع.

٥- عنه عن الحسين بن محمّد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن

مسلم عن معاوية بن عمّار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل راوية لحديثكم يبثُّ ذلک في النَّاس و يشدِّده في قلوبهم و قلوب شيعتكم و لعلَّ عابداً من شيعتكم ليست له هذه الرِّواية أيُّهما أفضَل قال الرَّاوية لحـديثنا يشـدُّ بـه قلوب شيعتنا أفضَل من ألف عابد.

٦ – عنه عن محمّد بن يحيى العطَّار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول اطلبوا العلم و تزيَّنوا معه بالحلم و الوقار و تواضعوا لمن تعلِّمونه العلم و تواضعوا لمن طلبتم منه العلم و لا تكونوا علماء جبَّارين فيذهب باطلكم بحقِّكم.

٧– عنه عن علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يـونس عـن حمَّاد بن عثمان عن الحارث بن المغيرة النَّصريِّ عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ إنَّما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني بالعلماء من صدَّق فعله قوله و من لم يصدِّق فعله قوله فليس بعالم.

٨ – الصدوق: أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد بن سليمان بن داود عن حفص بن غياث قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من عمل بما علم كفي ما لم يعلم.

٩– عنه حدثنا أحمد بن محمد عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة بعث الله عز و جل العالم و العابد فإذا وقفا بين يدي الله عزّوجل قيل للعابد انطلق إلى الجنة و قيل للعالم قف تشفع للناس بحسن تأديبك لهم.

١٠– عنه حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد الأصفهاني عن سليمان بن

داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا رأيتم العالم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم فإن كل محب يحوط بما أحب و قال أوحى الله عز و جل إلى داود عليه السلام لا تجعل بيني و بينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فإن أولئك قطاع طريق عبادي المريدين إن أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم.

١١ – عنه روى المعلَّى بن محمّد البصريُّ عن أحمد بن محمّد بن عبد الله عن عمرو بن زياد عن مدرك بن عبد الرَّحمن عن أبي عبد الله الصَّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال إذا كان يوم القيامة جمع الله عزَّ و جلَّ النَّاس في صعيد واحد و وضعت الموازين فتوزن دماء الشُّهداء مع مداد العلماء فيرجَّح مداد العلماء على دماء الشُّهداء.

١٢ – عنه عن محمد بن الحسن بن أحمد عن محمد بن الحسن الصفار عن السندي بن محمد عن أبي البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن العلماء ورثة الأنبياء و ذلك أن العلماء لم يورثوا درهما و لا دينارا و إنما ورثوا أحاديث من أحاديثهم فمن أخذ بشيء منها فقد أخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين.

١٣ – ورام بن أبي فراس عن الصادق عليه السلام على العالم إذا علم أن لا يعنف و إذا علم أن لا يأنف.

١٤ – احمد بن علي الطبرسي باسناده: قال قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام علماء شيعتنا مرابطون في الثغر الذي يلي إبليس و عفاريته يمنعوهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا و عن أن يتسلط عليهم إبليس و

شيعته و النواصب ألا فن انتصب لذلك من شيعتنا كان أفضل ممن جاهد الروم و الترك و الخزر ألف ألف مرة لأنه يدفع عن أديان محبينا و ذلك يدفع عن أبدانهم.

١٥ - ابن فهد باسناده، قال الصادق عليه السلام الخشية ميراث العلم و العلم شعاع المعرفة و قلب الإيمان و من حرم الخشية لا يكون عالما و إن شق الشعر بمتشابهات العلم كما قال الله تعالى إنّما يخشى الله من عباده العلماء.

١٦ - قال المجلسي قال الصادق عليه السلام حدثوا عنا و لا حرج رحم الله من أحيا أمرنا.

١٧ - عنه، قال إن العلماء ورثة الأنبياء و ذلك أن الأنبياء لم يورثوا درهما و لا دينارا و إنما أورثوا أحاديث من أحاديثهم فن أخذ بشيء منها فقد أخذ حظا وافرا فانظروا علمكم عمن تأخذونه.

١٨ - عنه عن منية المريد، عنه عليه السلام مثله و زاد في آخره فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين.

المنابع:

(١) المحاسن: ٢٢٣، (٢) الكافي: ١/٣٣- ٣٦، (٣) ثواب‌الأعمال: ١٦١، (٤) علل الشرايع: ٢/٨١، (٥) الفقيه: ٤/٣٩٨، (٦) الاختصاص: ٤، (٧) مجموعة ورام ١/١٨٥، (٨) الاحتجاج: ١/٨، (٩) عدة‌الداعي: ٦٨، (١٠) بحار الانوار: ٢/١٥١.

٣ - باب التفقه و التفكر فى الدين

١ - حسين بن عثمان عمن ذكره و غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام و قال لا يصلح المرء المسلم إلّا بثلاث خصال التَّفقُّه في الدِّين و التَّقدير في المعيشة و الصَّبر على النَّائبة.

٢ - حسين بن سعيد عن القاسم و فضالة عن أبان عن الحسن الصَّيقل قال سألت أباعبد الله عليه السلام من تفكُّر ساعة خير من قيام ليلة قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تفكُّر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكَّر قال يمرُّ بالخربة و بالدَّار فيتفكر فيقول أين ساكنوك أين بانوك ما لك لا تتكلَّمين.

٣ - البرقي: عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي جعفر الأحول و اسمه محمد بن النعمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يسع الناس حتى يسألوا أو يتفقهوا.

٤- عنه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل ابن أبي زياد عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أف لكل مسلم لا يجعل في كل جمعة يوما يتفقه فيه أمر دينه و يسأل عن دينه.

٥- عنه في وصية المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تفقهوا في دين الله و لا تكونوا أعرابا فإنه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله

إليه يوم القيامة و لم يزك له عملا.

٦ - عنه عن عثمان بن عيسى عن علي بن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تفقهوا في الدين فإنه من لم يتفقه منكم فهو أعرابي إن الله عز و جل يقول في كتابه ليتفقَّهوا في الدِّين و لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلَّهم يحذرون.

٧-عنه عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عن أبيه قال قال علي عليه السلام في كلام له لا يستحيي الجاهل إذا لم يعلم أن يتعلم.

٨- عنه عن بعض أصحابنا عن علي بن أسباط عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ليت السياط على رءوس أصحابي حتى يتفقهوا في الحلال و الحرام.

٩- عنه عن محمد بن عبد الحميد العطار عن عمه عبد السلام بن سالم عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال حديث في حلال و حرام تأخذه من صادق خير من الدنيا و ما فيها من ذهب أو فضة.

١٠- عنه عن بعض أصحابنا رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام تفقهوا فإنه يوشك أن يحتاج إليكم.

١١- عنه عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لي ابنا قد أحب أن يسألك عن حلال و حرام لا يسألك عما لا يعنيه قال فقال لي و هل يسأل الناس عن شيء أفضل من الحلال و الحرام.

١٢ - الكليني عن علي بن محمّد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عليٍّ بن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام

يقول تفقَّهوا في الدِّين فإنَّه من لم يتفقَّه منكم في الدِّين فهو أعرابيّ إنَّ الله يقول في كتابه ليتفقَّهوا في الدِّين و لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلَّهم يحذرون.

١٣ - عنه عن الحسين بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن القاسم بن الرَّبيع عن مفضَّل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بالتَّفقُّه في دين الله و لا تكونوا أعراباً فإنَّه من لم يتفقَّه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة و لم يزكِّ له عملاً.

١٤- عنه عن محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن جميل بن درَّاج عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال لوددت أنَّ أصحابي ضربت رءوسهم بالسِّياط حتَّى يتفقَّهوا.

١٥ - عنه عن علي بن محمّد عن سهل بن زياد عن محمّد بن عيسى عمَّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال له رجل جعلت فداك رجل عرف هذا الأمر لزم بيته و لم يتعرَّف إلى أحد من إخوانه قال فقال كيف يتفقَّه هذا في دينه.

١٦ - عنه عن الحسين بن محمّد عن معلَّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشَّاء عن حمَّاد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أراد الله بعبدخيراً فقَّهه في الدِّين.

١٧ - عنه عن أحمد بن إدريس عن محمّد بن حسَّان عن إدريس بن الحسن عن أبي إسحاق الكنديّ عن بشير الدَّهَّان قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا خير فيمن لا يتفقَّه من أصحابنا يا بشير إنَّ الرَّجل منهم إذا لم يستغن بفقهه احتاج إليهم فإذا احتاج إليهم أدخلوه في باب ضلالتهم و هو لا يعلم.

١٨- الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو بن سعيد

عن موسى بن أكيل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون الرجل فقيها حتى لا يبالي أى ثوبيه ابتذل و بما سد فورة الجوع.

١٩ - عنه، أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن البرقي و الحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أصلحك الله بلغنا شكواك فأشفقنا فلو أعلمتنا أو علمنا من بعدك فقال إن عليا عليه السلام كان عالما و العلم يتوارث و لا يهلك عالم إلا و بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

قلت أفيسع الناس إذا مات العالم أن لا يعرفوا الذي بعده فقال أما أهل هذه البلدة فلا يعني المدينة - و أما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم إن الله تعالى يقول فلو لا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة ليتفقّهوا في الدّين و لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلّهم يحذرون قال قلت أرأيت من مات في طلب ذلك فقال بمنزلة من يخرج من بيته مهاجراً إلى الله و رسوله ثمّ يدركه الموت فقد وقع أجره على الله قال قلت فإذا قدموا بأي شيء يعرفون صاحبهم قال يعطى السكينة و الوقار و الهيبة.

٢٠- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن علي بن إسماعيل و عبد الله بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إذا هلك الإمام فبلغ قوما [ليسوا] بحضرته قال يخرجون في الطلب فإنهم لايزالون في عذر ما داموا في الطلب قلت: يخرجون كلهم أو يكفيهم أن يخرج بعضهم قال إن الله تعالى يقول فلو لا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة ليتفقّهوا في الدّين و لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم

لعلّهم يحذرون، قال هؤلاء المقيمون في السعة حتى يرجع إليهم أصحابهم.

٢١- عنه عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الجبار عمن ذكره عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام إن بلغنا وفاة الإمام كيف نصنع قال عليكم النفير قلت النفير جميعا قال إن الله يقول فلو لا نفر من كلٍّ فرقة منهم طائفة ليتفقّهوا في الدّين و لينذروا الآية.

قلت نفرنا فمات بعضهم في الطريق قال فقال إن الله تعالى يقول و من يخرج من بيته مهاجراً إلى الله و رسوله ثمَّ يدركه الموت فقد وقع أجره على الله.

٢٢ - عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد -رضي الله عنهما - قالا: حدّثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري و أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى العطار -رحمهم الله - قالوا: حدثنا أحمد ابن محمد بن خالد قال حدثنا علي بن حسان الواسطيّ، عمن ذكره، عن داود بن فرقد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أنتم أفقه الناس إذا عرفتم معاني كلامنا، إن الكلمة لتنصرف على وجوه، فلو شاء إنسان لصرف كلامه كيف شاء و لا يكذب.

المنابع:

(١) اصل حسين بن عثمان: ١٠٨، (٢) المحاسن: ١/ ٢٢٥ - ٢٢٨ - ٢٢٩، (٣) الكافي: ٣١/١ الى ٣٣، (٥) الخصال: ٤٠، (٦) علل الشرائع: ٢٧٨/٢، (٧) معانى الاخبار: ١.

٤ - باب التمسك بالكتاب و السنة

١- البرقي: عن علي بن سيف عن أبي حفص الأعشى عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تمسك بسنتي في اختلاف أمتي كان له أجر مائة شهيد.

٢ - عنه ، عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال غريبتان كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها و كلمة سفه من حكيم فاغفروها.

٣- عنه، عن محمد بن علي عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام و رواه أحمد بن أبي عبد الله عن الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن كلمة الحكمة لتكون في قلب المنافق فتجلجل حتى يخرجها.

٤ - عنه عن محمد بن إسماعيل عن جعفر بن بشير عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام أو عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تكذبوا الحديث إذا أتاكم به مرجئي و لاقدريّ و لا حروريّ ينسبه إلينا فإنكم لا تدرون لعله شيء من الحقّ فيكذب الله فوق عرشه.

٥- الكليني عن: الحسين بن محمّد عن معلًى بن محمّد عن الحسن بن

عليّ الوشّاء عن حمّاد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أراد الله بعبدخيراً فقّهه في الدّين.

٦– عنه عن علي بن محمّد عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن سالم و حمّاد بن عثمان و غيره قالوا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول حديثي حديث أبي و حديث أبي حديث جدّي و حديث جدّي حديث الحسين و حديث الحسين حديث الحسن و حديث الحسن حديث أمير المؤمنين عليه السلام و حديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و حديث رسول الله قول الله عزّ و جلّ.

٧ – عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليّ بن حديد عن مرازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الله تبارك و تعالى أنزل في القرآن تبيان كلّ شيء حتّى و الله ما ترك الله شيئاً يحتاج إليه العباد حتّى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا أنزل في القرآن إلّا و قد أنزله الله فيه.

٨– عنه عن عليّ عن محمّد عن يونس عن أبان عن سليمان بن هارون قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما خلق الله حلالاً و لا حراماً إلّا و له حدّ كحدّ الدّار فما كان من الطّريق فهو من الطّريق و ما كان من الدّار فهو من الدّار حتّى أرش الخدش فما سواه و الجلدة و نصف الجلدة.

٩– عنه عن عليّ عن محمّد بن عيسى عن يونس عن حمّاد عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ما من شيء إلّا و فيه كتاب أو سنّة.

١٠– عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن فضّال عن ثعلبة بن ميمون عمّن حدّثه عن المعلّى بن خنيس قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما من أمر يختلف فيه اثنان إلّا و له أصل في كتاب الله عزّ و جلّ و لكن لا

تبلغه عقول الرّجال.

١١- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن عبد الجبّار عن ابن فضّال عن حمّاد بن عثمان عن عبد الأعلى بن أعين قال سمعت أباعبد الله عليه السلام يقول قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله و أنا أعلم كتاب الله و فيه بدء الخلق و ما هو كائن إلى يوم القيامة و فيه خبر السّماء و خبر الأرض و خبر الجنّة و خبر النّار و خبر ما كان و خبر ما هو كائن أعلم ذلک کما أنظر إلى كفّي إنّ الله يقول فيه تبيان كلّ شيء.

١٢- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليّ بن النّعمان عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم و خبر ما بعدكم و فصل ما بينكم و نحن نعلمه.

١٣- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن عثمان بن عيسى عن أبي أيّوب الخزّاز عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما بال أقوام يروون عن فلان و فلان عن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتّهمون بالكذب فيجيء منكم خلافه قال إنّ الحديث ينسخ کما ينسخ القرآن.

١٤- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم ابن حميد عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما بالي أسألک عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب ثمّ يجيئک غيري فتجيبه فيها بجواب آخر فقال إنّا نجيب النّاس على الزّيادة و النّقصان قال قلت فأخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله صدقوا على محمّد صلى الله عليه وآله أم كذبوا قال بل صدقوا قال قلت فما بالهم اختلفوا فقال أما تعلم أنّ الرّجل كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثمّ يجيبه بعد ذلک ما

ينسخ ذلک الجواب فنسخت الأحاديث بعضها بعضاً.

١٥- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن سنان عن نصر الخثعميّ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من عرف أنّا لا نقول إلّا حقّاً فليكتف بما يعلم منّا فإن سمع منّا خلاف ما يعلم فليعلم أنّ ذلک دفاع منّا عنه.

١٦- عنه عن: علي بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى و الحسن ابن محبوب جميعاً عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل اختلف عليه رجلان من أهل دينه في أمر كلاهما يرويه أحدهما يأمر بأخذه و الآخر ينهاه عنه كيف يصنع فقال يرجئه حتّى يلق من يخبره فهو في سعة حتّى يلقاه و في رواية أخرى بأيّهما أخذت من باب التّسليم وسعک.

١٧- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال أرأيتک لو حدّثتک بحديث العام ثمّ جئتني من قابل فحدّثتک بخلافه بأيّهما كنت تأخذ قال قلت كنت آخذ بالأخير فقال لي رحمک الله.

١٨- عنه عن أبيه عن إسماعيل بن مرّار عن يونس عن داود بن فرقد عن المعلّى بن خنيس قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إذا جاء حديث عن أوّلكم و حديث عن آخركم بأيّهما نأخذ فقال خذوا به حتّى يبلغكم عن الحيّ فإن بلغكم عن الحيّ فخذوا بقوله قال ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام إنّا و الله لا ندخلكم إلّا فيما يسعكم و في حديث آخر خذوا بالأحدث.

١٩- عنه عن: محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن

عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في ديـن أو ميراث فتحاكما إلى السُّلطان و إلى القضاة أيحلُّ ذلک قال من تحاكم إليهم في حقّ أو باطل فإنَّما تحاكم إلى الطَّاغوت و ما يحكم له فإنّما يأخذ سحتاً و إن كان حقّاً ثابتاً لأنَّه أخذه بحكم الطَّاغوت و قد أمر الله أن يكفر به قال الله تعالى «يريدون أن يتحاكموا إلى الطّاغوت و قد أمروا أن يكفروا به»

قلت فكيف يصنعان؟ قال: ينظران [إلى] من كان منكم ممَّن قد روى حديثنا و نظر في حلالنا و حرامنا و عرف أحكامنا فليرضوا به حكماً فإنّي قد جعلته عليكم حاكماً فإذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فإنَّما استخفَّ بحكم الله و علينا ردَّ و الرَّادُّ علينا الرَّادُّ على الله و هو على حدِّ الشِّرك بالله:

قلت فإن كان كلُّ رجل اختار رجلاً من أصحابنا فرضيا أن يكونا النَّاظرين في حقِّهما و اختلفا فيما حكما و كلاهما اختلفا في حديثكم؟

قال: الحكم ما حكم به أعدلهما و أفقههما و أصـدقهما في الحـديث و أورعهما و لا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر؟ قال:

قلت: فإنَّهما عدلان مرضيَّان عند أصحابنا لا يفضَّل واحد منهما على الآخر؟ قال: فقال: ينظر إلى ما كان من روايتهم عنَّا في ذلک الَّذي حكما به الْمجمع عليه من أصحابک فيؤْخذ به من حكْمنا و يترك الشَّاذُّ الَّذي ليس بمشهور عند أصحابک فإنَّ الْمجمع عليه لا ريب فيه و إنَّما الأمـور ثـلاثة أمر بيِّن رشده فيتَّبع و أمر بيّن غيُّه فيجتنب و أمر مشكل يردُّ علمه إلى الله و إلى رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله حلال بيِّن و حرام بيِّن و شبهات بـين ذلک فمن ترك الشُّبهات نجا من الْمحرَّمات و من أخـذ بـالشُّبهات ارتكب

المحرَّمات و هلك من حيث لا يعلم.

قلت: فإن كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثِّقات عنكم؟

قال: ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب و السُّنَّة و خالف العامَّة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب و السُّنَّة و وافق العامَّة؛

قلت: جعلت فداك أرأيت إن كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب و السُّنَّة و وجدنا أحد الخبرين موافقاً للعامَّة و الآخر مخالفاً لهم بأيِّ الخبرين يؤخذ؟

قال: ما خالف العامَّة ففيه الرَّشاد.

فقلت: جعلت فداك فإن وافقهما الخبران جميعاً.

قال: ينظر إلى ما هم إليه أميل حكَّامهم و قضاتهم فيترك و يؤخذ بالآخر قلت فإن وافق حكَّامهم الخبرين جميعاً.

قال: إذا كان ذلک فأرجه حتَّى تلق إمامک فإنَّ الوقوف عند الشُّبهات خير من الاقتحام في الهلكات.

٢٠- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النَّوفليِّ عن السَّكونيِّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنَّ على كلِّ حقّ حقيقةً و على كلِّ صواب نوراً فما وافق كتاب الله فخذوه و ما خالف كتاب الله فدعوه.

٢١- عنه عن محمّد بن يحيى عن عبد الله بن محمّد عن عليٍّ بن الحكم عن أبان بن عثمان عن عبد الله بن أبي يعفور قال و حدَّثني حسين بن أبي العلاء أنَّه حضر ابن أبي يعفور في هذا المجلس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اختلاف الحديث يرويه من نثق به و منهم من لا نثق به قال إذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهداً من كتاب الله أو من قول رسول

الله ﷺ و إلّا فالّذي جاءَكم به أولى به.

٢٢- عنه، عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن النَّضر بن سويد عن يحيى الحلبيِّ عن أيُّوب بن الحرِّ قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول كلُّ شيء مردود إلى الكتاب و السُّنَّة و كلُّ حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف.

٢٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن فضّال عن عليِّ بن عقبة عن أيُّوب بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف.

٢٤- عنه عن محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم و غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال خطب النَّبيُّ ﷺ بمنًى فقال أيُّها النَّاس ما جاءَكم عنِّي يوافق كتاب الله فأنا قلته و ما جاءَكم يخالف كتاب الله فلم أقله.

٢٥- عنه، بهذا الإسناد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من خالف كتاب الله و سنَّة محمّد ﷺ فقد كفر.

٢٦- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النَّوفليِّ عن السَّكونيِّ عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام السُّنَّة سنَّتان سنَّة في فريضَة الأخذ بها هدًى و تركها ضلالة و سنَّة في غير فريضَة الأخذ بها فضيلة و تركها إلى غير خطيئَة.

٢٧- احمد بن على الطبرسى باسناده عن محمد بن سنان عن نصر الخثعمي قال سمعت أبا عبد الله يقول من عرف من أمرنا أن لا نقول إلا

حقا فليكتف بما يعلم منا فإن سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم أن ذلك منا دفاع و اختيار له.

٢٨ - عنه عن عمر بن حنظلة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان أو إلى القضاة أيحل ذلك.

قال عليه السلام: من تحاكم إليهم في حق أو باطل فإنما تحاكم إلى الجبت و الطاغوت المنهي عنه و ما حكم له به فإنما يأخذ سحتا و إن كان حقه ثابتا له لأنه أخذه بحكم الطاغوت و من أمر الله عز و جل أن يكفر به، قال الله عزوجل «يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت و قد أمروا أن يكفروا به».

قلت: فكيف يصنعان و قد اختلفا؟

قال: ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا و نظر في حلالنا و حرامنا و عرف أحكامنا فليرضيا به حكما، فإني قد جعلته عليكم حاكما فإذا حكم بحكم و لم يقبله منه. فإنما بحكم الله استخف، و علينا رد، و الراد علينا كافر و الراد على الله و هو على حد من الشرك بالله.

قلت: فإن كان كل واحد منهما اختار رجلا من أصحابنا، فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما فيا حكما فإن الحكمين اختلفا في حديثكم؟

قال: إن الحكم ما حكم به أعدلهما و أفقههما و أصدقهما في الحديث، و أورعهما، و لا يلتفت إلى ما حكم به الآخر.

قلت: فإنهما عدلان مرضيان، عرفا بذلك لايفضل أحدهما صاحبه؟

قال: ينظر الآن إلى ما كان من روايتهما عنا في ذلك الذي حكما المجمع عليه بين أصحابك فيؤخذ به من حكمهما و يترك الشاذ الذي ليس بمشهور

عند أصحابك فإن المجمع عليه لا ريب فيه و إنما الأمور ثلاث أمر بين رشده فيتبع و أمر بين غيه فيجتنب و أمر مشكل يرد حكمه إلى الله عز و جل و إلى رسوله حلال بين و حرام بين و شبهات تتردد بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات و من أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات و هلك من حيث لا يعلم.

قلت: فإن كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم.

قال: ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب و السنة و خالف العامة فيؤخذ به و يترك ما خالف حكمه حكم الكتاب و السنة و وافق العامة.

قلت: جعلت فداك أرأيت إن كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب و السنة ثم وجدنا أحد الخبرين يوافق العامة و الآخر يخالف بأيهما نأخذ من الخبرين؟

قال: ينظر إلى ماهم إليه يميلون فإن ما خالف العامة ففيه الرشاد.

قلت: جعلت فداك فإن وافقهم الخبران جميعا قال انظروا إلى ما تميل إليه حكامهم و قضاتهم فاتركوا جانبا و خذوا بغيره.

قلت: فإن وافق حكامهم الخبرين جميعا؟

قال: إذا كان كذلك فأرجه و قف عنده حتى تلق إمامك فإن الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات و الله هو المرشد.

٢٩ - الشيخ المفيد: حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد الأقطع قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما أجد أحدا أحيا ذكرنا و أحاديث أبي عليه السلام إلا زرارة و أبو بصير المرادي و محمد بن مسلم و بريد بن معاوية و لو لا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هدى هؤلاء حفاظ

الدين و أمناء أبي عليه السلام على حلال الله و حرامه و هم السابقون إلينا في الدنيا و في الآخرة.

٣٠- الصدوق: أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن بريد الرزاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام يا بني اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم و معرفتهم فإن المعرفة هي الدراية للرواية و بالدرايات للروايات يعلو المؤمن إلى أقصى درجات الإيمان إني نظرت في كتاب لعلي عليه السلام فوجدت في الكتاب أن قيمة كل امرئ و قدره معرفته إن الله تبارك و تعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا.

٣١- عنه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن إبراهيم الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال حديث تدريه خير من ألف حديث ترويه و لا يكون الرجل منكم فقيها حتى يعرف معاريض كلامنا و إن الكلمة من كلامنا لتنصرف على سبعين وجها لنا من جميعها المخرج.

المنابع:

(١) المحاسن: ٢٢٤ - ٢٣٠، (٢) الكافى: ٣٢/١ - ٥٣ الى ٧١.

(٣) الاحتجاج: ١٠٦/٢ - ١٠٧،

(٤) الاختصاص: ٦٦، (٥) معانى الاخبار: ١

٥ – باب الاخذ عن الصادق

١– البرقي عن ابيه، عن محمد بن عبد الحميد العطار عن عمه عبد السلام بن سالم عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال حديث في حلال و حرام تأخذه من صادق خير من الدنيا و ما فيها من ذهب أو فضة.

٢– عنه، عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لي ابنا قد أحب أن يسألك عن حلال و حرام لا يسألك عما لا يعنيه قال فقال لي و هل يسأل الناس عن شيء أفضل من الحلال و الحرام.

٣– عنه عن أخيه عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن سليمان بن خالد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لي أهل بيت و هم يسمعون مني أفأدعوهم إلى هذا الأمر قال نعم إن الله يقول في كتابه يا أيُّها الَّذين آمنوا قوا أنفسكم و أهليكم ناراً وقودها النّاس و الحجارة.

٤– عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن الطيار أنه عرض على أبي عبد الله عليه السلام بعض خطب أبيه حتى إذا بلغ موضعا منها قال له كف قال أبو عبد الله عليه السلام اكتب فأملى عليه أنه لا ينفعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون إلا الكف عنه و التثبت فيه و رده إلى أئمة الهدى حتى يحملوكم فيه

على القصد.

٥ - عنه عن بعض أصحابنا عن الأصم عبد الله بن عبد الرحمن البصري عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لن تبق الأرض إلا و فيها عالم يعرف الحق من الباطل.

٦ - أبو عبدالله المفيد: حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الحميد عن عبد السلام بن سالم عن ميسر بن عبد العزيز قال قال أبو عبد الله عليه السلام حديث يأخذه صادق عن صادق خير من الدنيا و ما فيها.

مركز تحقيقات كامپيوتری علوم اسلامی

المنابع:

(١) المحاسن: ٢١٦-٢٢٩-٢٣١-٢٣٤،

(٢) الاختصاص: ٦١.

٦ – باب الكتابة و رواية الحديث

١– حسين بن عثمان، عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أصبت الحديث فأعرب عنه بما شئت.

٢– البرقي: عن محمد بن إسماعيل عن جعفر بن بشير عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام أو عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تكذبوا الحديث إذا أتاكم به مرجئي و لا قدري و لا حروري ينسبه إلينا فإنكم لا تدرون لعله شيء من الحق فيكذّب الله فوق عرشه.

٣– الصفار: حدثنا أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن سعدان ابن مسلم عن معاوية بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل راوية لحديثكم يبث ذلك إلى الناس و يسدده في قلوب شيعتكم و لعل عابدا من شيعتكم ليست له هذه الرواية أيهما أفضل قال الراوية لحديثنا يبث في الناس و يسدده في قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد.

٤– الكليني عن الحسين بن محمّد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن عمّار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل راوية لحديثكم يبثُّ ذلک في النَّاس و يشدِّده في قلوبهم و قلوب شيعتكم و لعلَّ عابداً من شيعتكم ليست له هذه الرِّواية أيُّهما أفضَل قال الرَّاوية

لحديثنا يشدُّ به قلوب شيعتنا أفضَل من ألف عابد.

٥- عنه عن، علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله جلَّ ثناؤه الَّذين يستمعون القول فيتَّبعون أحسنه قال هو الرَّجل يسمع الحديث فيحدِّث به كما سمعه لا يزيد فيه و لا ينقص منه.

٦- عنه عن، محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن ابن أبي عميرعن ابن أذينة عن محمّد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أسمع الحديث منک فأزيد و أنقص قال إن كنت تريد معانيه فلا بأس.

٧- عنه عن محمّد بن الحسين عن ابن سنان عن داود بن فرقد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنِّي أسمع الكلام منک فأريد أن أرويه كما سمعته منک فلا يجيء قال فتعمَّد ذلک قلت لا فقال تريد المعاني قلت نعم قال فلا بأس.

٨- عنه عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن عليٍّ بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام الحديث أسمعه منک أرويه عن أبيک أو أسمعه من أبيک أرويه عنک قال سواء إلّا أنَّک ترويه عن أبي أحبُّ إليَّ و قال أبو عبد الله عليه السلام لجميل ما سمعت منِّي فاروه عن أبي.

٩- عنه عن أحمد بن محمّد و محمّد بن الحسين عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يجيئني القوم فيستمعون منِّي حديثكم فأضجر و لا أقوى قال فاقرأ عليهم من أوَّله حديثاً و من وسطه حديثاً و من آخره حديثاً.

١٠ – عنه عن، علي بن إبراهيم عن أبيه و عن أحمد بن محمّد بن خالد عن النّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا حدّثتم بحديث فأسندوه إلى الّذي حدّثكم فإن كان حقّاً فلكم و إن كان كذباً فعليه.

١١– عنه عن، علي بن محمّد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد عن أبي أيّوب المدنيّ عن ابن أبي عمير عن حسين الأحمسيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال القلب يتّكل على الكتابة.

١٢– عنه عن، الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشّاء عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اكتبوا فإنّكم لا تحفظون حتّى تكتبوا.

١٣– عنه عن، محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال قال أبو عبد الله عليه السلام احتفظوا بكتبكم فإنّكم سوف تحتاجون إليها.

١٤– عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ عن بعض أصحابه عن أبي سعيد الخيبريّ عن المفضّل بن عمر قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام اكتب و بثّ علمک في إخوانک فإن متّ فأورث كتبک بنيک فإنّه يأتي على النّاس زمان هرج لا يأنسون فيه إلّا بكتبهم.

١٥– عنه بهذا الإسناد عن محمّد بن عليّ رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام إيّاكم و الكذب المفترع قيل له و ما الكذب المفترع قال أن يحدّثک الرّجل بالحديث فتتركه و ترويه عن الّذي حدّثک عنه.

١٦– عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد

ابن محمّد بن أبي نصر عن جميل بن درّاج قال قال أبو عبد الله عليه السلام أعربوا حديثنا فإنّا قوم فصحاء.

١٧- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر عن حمّاد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم وزير الإيمان العلم و نعم وزير العلم الحلم و نعم وزير الحلم الرّفق و نعم وزير الرّفق الصّبر.

١٨- عنه عن، علي بن محمّد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمّد الأشعريّ عن عبد الله بن ميمون القدّاح عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما العلم قال الإنصات قال ثمّ مه قال الاستماع قال ثمّ مه قال الحفظ قال ثمّ مه قال العمل به قال ثمّ مه يا رسول الله قال نشره.

١٩- عنه عن، علي بن إبراهيم رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال طلبة العلم ثلاثة فاعرفهم بأعيانهم و صفاتهم صنف يطلبه للجهل و المراء و صنف يطلبه للاستطالة و الختل و صنف يطلبه للفقه و العقل فصاحب الجهل و المراء موذ ممار متعرّض للمقال في أندية الرّجال بتذاكر العلم و صفة الحلم قد تسربل بالخشوع و تخلّى من الورع.

فدقّ الله من هذا خيشومه و قطع منه حيزومه و صاحب الاستطالة و الختل ذو خبّ و ملق يستطيل على مثله من أشباهه و يتواضع للأغنياء من دونه فهو لحلوائهم هاضم و لدينه حاطم فأعمى الله على هذا خبره و قطع من آثار العلماء أثره و صاحب الفقه و العقل ذو كآبة و حزن و سهر، قد تحنّك في برنسه و قام اللّيل في حندسه يعمل و يخشى وجلاً داعياً

مشفقاً مقبلاً على شأنه عارفاً بأهل زمانه مستوحشاً من أوثق إخوانه فشدَّ الله من هذا أركانه و أعطاه يوم القيامة أمانه.

٢٠- عنه عن، علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمّد بن يحيى عن طلحة بن زيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنَّ رواة الكتاب كثير و إنَّ رعاته قليل و كم من مستنصح للحديث مستغشّ للكتاب فالعلماء يحزنهم ترك الرِّعاية و الجهَّال يحزنهم حفظ الرِّواية فراع يرعى حياته و راع يرعى هلكته فعند ذلك اختلف الرَّاعيان و تغاير الفريقان.

٢١- عنه عن، الحسين بن محمّد الأشعريُّ عن معلَّى بن محمّد عن محمّد بن جمهور عن عبدالرَّحمن بن أبي نجران عمَّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيهاً.

٢٢- عنه عن، محمّد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن سنان عن محمّد بن مروان العجليِّ عن عليِّ بن حنظلة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اعرفوا منازل النَّاس على قدر روايتهم عنَّا.

٢٣- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن عثمان بن عيسى عن أبي أيُّوب الخزَّاز عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما بال أقوام يروون عن فلان و فلان عن رسول الله صلى الله عليه و آله لا يتَّهمون بالكذب فيجيء منكم خلافه قال إنَّ الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن.

٢٤- عنه عن، علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما بالي أسألك عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب ثمَّ يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر فقال إنَّا نجيب النَّاس على الزِّيادة و النُّقصان.

قال قلت فأخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله صدقوا على محمّد صلى الله عليه وآله أم كذبوا قال بل صدقوا قال قلت فما بالهم اختلفوا فقال أما تعلم أنَّ الرَّجل كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثمَّ يجيبه بعد ذلک ما ينسخ ذلک الجواب فنسخت الأحاديث بعضها بعضاً.

٢٥– عنه عن، أحمد بن إدريس عن محمّد بن عبد الجبّار عن الحسن بن عليّ عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن مسألة فأجابني ثمَّ جاءَه رجل فسأله عنها فأجابه بخلاف ما أجابني ثمَّ جاء رجل آخر فأجابه بخلاف ما أجابني و أجاب صاحبي فلمَّا خرج الرَّجلان قلت يا ابن رسول الله رجلان من أهل العراق من شيعتكم قدما يسألان فأجبت كلَّ واحد منهما بغير ما أجبت به صاحبه.

فقال يا زرارة إنَّ هذا خير لنا و أبقى لنا و لكم و لو اجتمعتم على أمر واحد لصدَّقكم النَّاس علينا و لكان أقلَّ لبقائنا و بقائكم قال ثمَّ قلت لأبي عبد الله عليه السلام شيعتكم لو حملتموهم على الأسنَّة أو على النَّار لمضَوا و هم يخرجون من عندكم مختلفين قال فأجابني بمثل جواب أبيه.

٢٦– عنه عن، محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن سنان عن نصر الخثعميِّ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من عرف أنَّا لا تقول إلّا حقّاً فليكتف بما يعلم منَّا فإن سمع منَّا خلاف ما يعلم فليعلم أنَّ ذلک دفاع منَّا عنه.

٢٧– عنه عن، علي بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى و الحسن بن محبوب جميعاً عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن

رجل اختلف عليه رجلان من أهل دينه في أمر كلاهما يرويه أحدهما يأمر بأخذه و الآخر ينهاه عنه كيف يصنع فقال يرجئه حتّٰى يلقى من يخبره فهو في سعة حتّٰى يلقاه.

٢٨- عنه في رواية أخرى بأيّهما أخذت من باب التّسليم وسعک.

٢٩- عنه عن، علي بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال أرأيتک لو حدَّثتک بحديث العام ثمَّ جئتني من قابل فحدَّثتک بخلافه بأيّهما كنت تأخذ قال قلت كنت آخذ بالأخير فقال لي رحمک الله.

٣٠- عنه، عن أبيه عن إسماعيل بن مرَّار عن يونس عن داود بن فرقد عن المعلَّى بن خنيس قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إذا جاء حديث عن أوَّلكم و حديث عن آخركم بأيّهما نأخذ فقال خذوا به حتَّى يبلغكم عن الحيِّ فإن بلغكم عن الحيِّ فخذوا بقوله قال ثمَّ قال أبو عبد الله عليه السلام إنَّا و الله لا ندخلكم إلّا فيما يسعكم و في حديث آخر خذوا بالأحدث.

٣١ - الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي و عبد الله بن محمد الصائغ و علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا حمزة بن القاسم العلوي قال حدثنا الحسن بن متيل الدقاق قال حدثنا أبو عبد الله علي بن محمد الشاذي عن علي بن يوسف عن حنان بن سدير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من حفظ عنا أربعين حديثا من أحاديثنا في الحلال و الحرام بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما و لم يعذبه.

٣٢- عنه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر عن محمد بن أبي‌عمير

عن إبراهيم الكرخي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال حديث تدريه خير من ألف حديث ترويه و لا يكون الرجل منكم فقيها حتى يعرف معاريض كلامنا وإن الكلمة من كلامنا لتنصرف على سبعين وجها لنا من جميعها المخرج.

٣٣– عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور العمي عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال من حفظ من شيعتنا أربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة عالما فقيها و لم يعذبه.

٣٤ – المفيد عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن سلمة بن الخطاب عن أحمد بن موسى عن أبي سعيد الزنجاني عن محمد بن عيسى عن أبي سعيد المدائني قال قال أبو عبد الله عليه السلام أقرأ موالينا السلام و أعلمهم أن يجعلوا حديثنا في حصون حصينة و صدور فقيهة و أحلام رزينة و الذي فلق الحبة و برأالنسمة ما الشاتم لنا عرضا و الناصب لنا حربا أشد مئونة من المذيع علينا حديثنا عند من لا يحتمله.

٣٥ – عنه أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثنا سليمان بن سلمة الكندي عن محمد بن سعيد بن غزوان و عيسى بن أبي منصور عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال نفس المهموم بظلمنا تسبيح و همه لنا عبادة و كتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال أبو عبد الله عليه السلام يجب أن يكتب هذا الحديث بالذهب.

٣٦ - احمد بن علی الطبرسی باسناده عن الحرث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا سمعت من أصحابك الحديث و كلهم ثقة فوسع عليك حتى ترى القائم فترده عليه.

٣٧ - عنه روى سماعة بن مهران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام قلت يرد علينا حديثان واحد يأمرنا بالأخذ به و الآخر ينهانا عنه؟

قال: لا تعمل بواحد منهما حتى تلق صاحبك فتسأله عنه.

قال: قلت: لا بد من أن نعمل بأحدهما.

قال: خذ بما فيه خلاف العامة، فقد أمر عليه السلام بترك ما وافق العامة لأنه يحتمل أن يكون قد ورد مورد التقية و ما خالفهم لا يحتمل ذلك.

٣٨- روى المجلسی عن كتاب عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام اكتبوا فإنكم لا تحفظون إلا بالكتاب.

٣٩- عنه عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال دخل علي أناس من أهل البصرة فسألوني عن أحاديث و كتبوها فما يمنعكم من الكتاب أما إنكم لن تحفظوا حتى تكتبوا الخبر.

المنابع:

(١) اصل حسين بن عثمان: ١٠٩، (٢) المحاسن: ٢٣٠، (٣) الكافی ٣٣/١- ٤٨-٥٠، الی ٥٢-٦٤، الی ٦٧، (٤) بصائر الدرجات: ٧، (٥) الخصال: ٥٤٢، (٦) معانی الاخبار:٢، (٧) امالی الصدوق: ١٨٤،

(٨) الاختصاص: ٢٥٢، (٩) امالی المفيد: ٢٠٨، (١٠) الاحتجاج: ٢٠٨/٢، (١١) عدة الداعی: ٦٧، (١٢) بحار الانوار: ١٥١/٢ - ١٥٣.

٧ – باب الرأی و القیاس

١ – درست عن أبي المغراء عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك إنَّ أناساً من أصحابک قد لقوا أباك و جدَّك و قد سمعوا منهما الحديث و قد يرد عليهم الشيء ليس عندهم فيه شيء و عندهم ما يشبهه فيقيسوا على أحسنه قال فقال ما لكم و القياس إنَّما هلک من هلک بالقياس.

قال قلت أصلحک الله و لم ذاك قال لأنَّه ليس من شيء إلّا و قد جرى به كتاب و سنَّة و إنَّما ذاك شيء إليكم إذا ورد عليكم أن تقولوا قال فقال إنَّه ليس من شيء إلّا و قد جرى به كتاب و سنَّة ثمَّ قال إنَّ الله قد جعل لكلِّ شيء حدّاً و لمن تعدَّى الحدَّ حدّاً

٢ – الحميرى عن مسعدة بن صدقة قال قال جعفر بن محمد من أفتى الناس برأيه فقد دان بما لا يعلم و من دان بما لا يعلم فقد ضادَّ الله حيث أحلّ و حرم فيما لا يعلم

٣– البرقى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن مفضل بن يزيد قال قال أبو عبد الله عليه السلام أنهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال أنهاك أن تدين الله بالباطل و تفتي الناس بما لا تعلم.

٤– عنه عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الرحمن بن الحجاج

عن أبي عبد الله عليه السلام قال إياك و خصلتين مهلكتين أن تفتي الناس برأيك و أن تقول ما لا تعلم.

٥- عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مجالسة أصحاب الرأي فقال جالسهم و إياك و خصلتين تهلك فيهما الرجال أن تدين بشيء من رأيك و تفتي الناس بغير علم.

٦- عنه عن أحمد بن علي بن الحسان عمن حدثه عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن من حقيقة الايمان أن تؤثر الحق و إن ضرّك على الباطل و إن نفعك و أن لا يجوز منطقك علمك.

٧- أحمد عن أبيه عن فضالة بن أيوب عن إسماعيل بن زياد عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماء و الأرض و رواه عن أبي عبد الله الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن الحسن بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام مثله.

٨- عنه عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن داود بن فرقد عمن حدثه عن عبد الله بن شبرمة قال ما أذكر حديثا سمعته من جعفر بن محمد عليهما السلام إلا كاد يتصدّع قلبي قال قال أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال ابن شبرمة و أقسم بالله ما كذب أبوه على جده و لا كذب جده على رسول الله صلى الله عليه و آله فقال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من عمل بالمقاييس فقد هلك و أهلك و من أفتى الناس و هو لا يعلم الناسخ و المنسوخ و المحكم و المتشابه فقد هلك و أهلك.

٩- عنه عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن الهيثم عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا سئل الرجل منكم عما لا يعلم فليقل لا أدري و لا يقل الله أعلم فيوقع في قلب صاحبه شكا و إذا قال المسئول لا أدري فلا يتهمه السائل.

١٠- عنه عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن فضيل بن عثمان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا سئلت عما لا تعلم فقل لا أدري فإن لا أدري خير من الفتيا.

١١- عنه عن جعفر بن محمد بن عبيد الله الأشعري عن ابن القداح و هو عبد الله بن ميمون عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال قال علي عليه السلام في كلام له لا يستحيي العالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا علم لي به.

١٢- عنه عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام و محمد بن حمران عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رجل في الزمان الأول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها فطلبها حراما فلم يقدر عليها فأتاه الشيطان فقال يا هذا قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها و طلبتها من الحرام فلم تقدر عليها أفلا أدلك على شيء يكثر به دنياك و يكثر به تبعك قال نعم.

قال تبتدع دينا و تدعو إليه الناس قال ففعل فاستجاب له الناس فأطاعوه و أصاب من الدنيا قال ثم إنه فكر و قال ما صنعت شيئا ابتدعت دينا و دعوت الناس إليه ما أرى لي توبة إلا أن آتي من دعوته إليه فأرده عنه قال فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه فيقول إن الذي دعوتكم إليه باطل و إنما ابتدعته كذبا فجعلوا يقولون له كذبت هو الحق و لكنك

شككت في دينك فرجعت عنه.

قال فلما رأى ذلك عمد إلى سلسلة فأوتد لها وتدا ثم جعلها في عنقه فقال لا أحلها حتى يتوب الله عليّ قال فأوحى الله تعالى إلى نبيّ من أنبيائه أن قل لفلان بن فلان و عزتي و جلالي لو دعوتني حتى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات على ما دعوته إليه فيرجع عنه.

١٣- عنه عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن لله عند كل بدعة تكون بعدي يكاد بها الإيمان وليا من أهل بيتي موكلا به يذب عنه ينطق بإلهام من الله و يعلن الحق و ينوره يرد كيد الكائدين يعني عن الضعفاء فاعتبروا يا أولي الأبصار و توكلوا على الله.

١٤- عنه عن أبيه عن هارون بن الجهم عن حفص بن عمرو عن أبي عبد الله عن أبيه عن علي عليهم السلام قال من مشى إلى صاحب بدعة فوقره فقد مشى في هدم الإسلام.

١٥- عنه عن أبيه عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في رسالته إلى أصحاب الرأي و القياس أما بعد فإنه من دعا غيره إلى دينه بالارتياء و المقاييس لم ينصف و لم يصب حظه لأن المدعو إلى ذلك لا يخلو أيضا من الارتياء و المقاييس و متى ما لم يكن بالداعي قوة في دعائه على المدعو لم يؤمن على الداعي أن يحتاج إلى المدعو بعد قليل.

لأنا قد رأينا المتعلم الطالب ربما كان فائقا لمعلم و لو بعد حين و رأينا المعلم الداعي ربما احتاج في رأيه إلى رأى من يدعو و في ذلك تحير الجاهلون و شك المرتابون و ظن الظانون و لو كان ذلك عند الله جائزا لم

يبعث الله الرسل بما فيه الفصل و لم ينه عن الهزل و لم يعب الجهل و لكن الناس لما سفهوا الحق و غمطوا النعمة و استغنوا بجهلهم و تدابيرهم عن علم الله و اكتفوا بذلك دون رسله و القوام بأمره و قالوا لا شيء إلا ما أدركته عقولنا و عرفته ألبابنا.

فولاهم الله ما تولوا و أهملهم و خذلهم حتى صاروا عبدة أنفسهم من حيث لا يعلمون و لو كان الله رضي منهم اجتهادهم و ارتياءهم فيما ادعوا من ذلك لم يبعث الله إليهم فاصلا لما بينهم و لا زاجرا عن وصفهم و إنما استدللنا أن رضا الله غير ذلك ببعثه الرسل بالأمور القيمة الصحيحة و التحذير عن الأمور المشكلة المفسدة.

ثم جعلهم أبوابه و صراطه و الأدلاء عليه بأمور محجوبة عن الرأي و القياس فمن طلب ما عند الله بقياس و رأي لم يزدد من الله إلا بعدا و لم يبعث رسولا قط و إن طال عمره قابلا من الناس خلاف ما جاء به حتى يكون متبوعا مرة و تابعا أخرى و لم ير أيضا فيما جاء به استعمل رأيا و لا مقياسا حتى يكون ذلك واضحا عنده كالوحي من الله و في ذلك دليل لكل ذي لب و حجى.

أن أصحاب الرأي و القياس مخطئون مدحضون و إنما الاختلاف فيما دون الرسل لا في الرسل فإياك أيها المستمع أن تجمع عليك خصلتين إحداهما القذف بما جاش به صدرك و اتباعك لنفسك إلى غير قصد و لا معرفة حد و الأخرى استغناؤك عما فيه حاجتك و تكذيبك لمن إليه مردّك و إياك و ترك الحق سآمة و ملالة و انتجاعك الباطل جهلا و ضلالة لأنا لم نجد تابعا لهواه جائزا عما ذكرنا قط رشيدا فانظر في ذلك.

١٦- عنه عن بعض أصحابنا عمن ذكره عن معاوية بن ميسرة بن شريح قال شهدت أبا عبد الله عليه السلام في مسجد الخيف و هو في حلقة فيها نحو من مائتي رجل فيهم عبد الله بن شبرمة فقال يا أبا عبد الله إنا نقضي بالعراق فنقضي ما نعلم من الكتاب و السنة و ترد علينا المسألة فنجتهد فيها بالرأي قال فأنصت الناس جميع من حضر للجواب و أقبل أبو عبد الله عليه السلام على من على يمينه يحدثهم.

فلما رأى الناس ذلك أقبل بعضهم على بعض و تركوا الإنصات قال ثم تحدثوا ما شاء الله ثم إن ابن شبرمة قال يا أبا عبد الله إنا قضاة العراق و إنا نقضي بالكتاب و السنة و إنه ترد علينا أشياء نجتهد فيها بالرأي قال فأنصت جميع الناس للجواب و أقبل أبو عبد الله عليه السلام على من على يساره يحدثهم فلما رأى الناس ذلك أقبل بعضهم على بعض و تركوا الإنصات ثم إن ابن شبرمة مكث ما شاء الله ثم عاد لمثل قوله فأقبل أبوعبدالله عليه السلام.

فقال أي رجل كان علي بن أبي طالب فقد كان عندكم بالعراق و لكم به خبر قال فأطرأه ابن شبرمة و قال فيه قولا عظيما فقال له أبو عبد الله عليه السلام فإن عليا أبى أن يدخل في دين الله الرأي و أن يقول في شيء من دين الله بالرأي و المقاييس فقال أبو ساسان فلما كان الليل دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي يا أبا ساسان لم يدعني صاحبكم ابن شبرمة حتى أجبته ثم قال لو علم ابن شبرمة من أين هلك الناس ما دان بالمقاييس و لا عمل بها.

١٧- عنه عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة و محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عن أبيه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لا رأي في الدين.

١٨- عنه عن أبيه عن فضالة عن أبان الأحمر عن أبي شيبة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن أصحاب المقاييس طلبوا العلم بالمقاييس فلم يزدهم المقاييس من الحق إلا بعدا و إن دين الله لا يصاب بالمقاييس.

١٩- عنه عن أبيه عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي حنيفة ويحك إن أول من قاس إبليس لما أمره بالسجود بآدم قال خلقتني من نار و خلقته من طين.

٢٠- عنه عن الحسن بن علي بن يقطين عن الحسين بن مياح عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن إبليس قاس نفسه بآدم فقال خلقتني من نار و خلقته من طين فلو قاس الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك أكثر نورا و ضياءً من النار.

٢١- عنه عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن ابن مسكان عن أبي الربيع الشامي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما أدنى ما يخرج العبد من الإيمان فقال الرأي يراه مخالفا للحق فيقيم عليه.

٢٢- عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة عن رجل لم يسمه أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام رجلان تدارئا في شيء فقال أحدهما أشهد أن هذا كذا و كذا برأيه فوافق الحق و كف الآخر فقال القول قول العلماء فقال هذا أفضل الرجلين أو قال أورعهما.

٢٣- عنه عن أبيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان قال قال أبو عبد الله عليه السلام سمعت أبي يقول ما ضرب الرجل القرآن بعضه ببعض إلا كفر.

٢٤- عنه عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن حكيم

قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن قوما من أصحابنا قد تفقهوا و أصابوا علما و رووا أحاديث فيرد عليهم الشيء فيقولون فيه برأيهم فقال لا و هل هلك من مضى إلا بهذا و أشباهه.

٢٥- عنه عن الوشاء عن المثنى عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يرد علينا أشياء ليس نعرفها في كتاب و لا سنة فننظر فيها فقال لا أما إنك إن أصبت لم تؤجر و إن أخطأت كذبت على الله.

٢٦- عنه عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن عبد المؤمن بن الربيع عن محمد بن بشر الأسلمي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و ورقة يسأله فقال له أبو عبد الله عليه السلام أنتم قوم تحملون الحلال على السنة و نحن قوم نتبع على الأثر.

٢٧- عنه عن أبيه عن فضالة بن أيوب عن موسى بن بكر عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال إن السنة لا تقاس و كيف تقاس السنة و الحائض تقضي الصيام و لا تقضي الصلاة.

٢٨- عنه عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبان بن تغلب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل قطع إصبع امرأة فقال فيها عشرة من الإبل قلت قطع اثنين قال فيهما عشرون من الإبل قلت قطع ثلاث أصابع قال فيهن ثلاثون من الإبل قلت قطع أربعا قال فيهن عشرون من الإبل.

قلت أيقطع ثلاثا و فيهن ثلاثون من الإبل و يقطع أربعا و فيها عشرون من الإبل قال نعم إن المرأة إذا بلغت الثلث من دية الرجل سفلت المرأة و ارتفع الرجل إن السنة لا تقاس ألا ترى أنها تؤمر بقضاء صومها و

لا تؤمر بقضاء صلاتها يا أبان حدثتني بالقياس و إن السنة إذا قيست محق الدين.

٢٩- محمد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى عن أحمد و عبدالله ابني محمّد بن عيسى عن عليٍّ بن الحكم عن سيف بن عميرة عن مفضّل بن يزيد قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام أنهاك عن خصلتين فيهما هلاك الرّجال أنهاك أن تدين الله بالباطل و تفتي النّاس بما لا تعلم.

٣٠- عنه عن علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبدالرّحمن عن عبدالرّحمن بن الحجّاج قال قال لي أبوعبدالله عليه السلام إيّاك و خصلتين ففيهما هلک من هلک إيّاك أن تفتي النّاس برأ يک أو تدين بما لا تعلم.

٣١- عنه عن محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حمّاد بن عيسى عن ربعيٍّ بن عبد الله عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال للعالم إذا سئل عن شيء و هو لا يعلمه أن يقول الله أعلم و ليس لغير العالم أن يقول ذلک

٣٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمّد بن خالد عن حمّاد ابن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا سئل الرّجل منكم عمّا لا يعلم فليقل لا أدري و لا يقل الله أعلم فيوقع في قلب صاحبه شكّاً و إذا قال المسئول لا أدري فلا يتّهمه السّائل.

٣٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن يونس ابن عبد الرّحمن عن أبي يعقوب إسحاق بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الله خصّ عباده بآيتين من كتابه أن لا يقولوا حتّى يعلموا و لا يردّوا

ما لم يعلموا و قال عزَّ و جلَّ ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلّا الحقَّ و قال بل كذَّبوا بما لم يحيطوا بعلمه و لمّا يأتهم تأويله.

٣٤- عنه عن علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن داود بن فرقد عمَّن حدَّثه عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثاً سمعته عن جعفر بن محمّد عليه السلام إلّا كاد أن يتصدَّع قلبي قال حدَّثني أبي عن جدِّي عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال ابن شبرمة و أقسم بالله ما كذب أبوه على جدِّه و لا جدُّه على رسول الله صلى الله عليه و آله قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من عمل بالمقاييس فقد هلك و أهلك و من أفتى النَّاس بغير علم و هو لا يعلم النَّاسخ من المنسوخ و المحكم من المتشابه فقد هلك و أهلك.

٣٥- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن محمّد بن سنان عن طلحة بن زيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول العامل على غير بصيرة كالسَّائر على غير الطَّريق لا يزيده سرعة السَّير إلّا بعداً.

٣٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن ابن مسكان عن حسين الصَّيقل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يقبل الله عملاً إلّا بمعرفة و لا معرفة إلّا بعمل فمن عرف دلَّته المعرفة على العمل و من لم يعمل فلا معرفة له ألا إنَّ الإيمان بعضه من بعض.

٣٧- عنه عن أحمد بن محمّد عن ابن فضَّال عمَّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر ممَّا يصلح.

٣٨- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلَّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشَّاء عن أبان بن عثمان عن أبي شيبة الخراسانيِّ قال سمعت أبا عبد

الله عليه السلام يقول إنَّ أصحاب المقاييس طلبوا العلم بالمقاييس فلم تزدهم المقاييس من الحقِّ إلّا بعداً و إنَّ دين الله لا يصاب بالمقاييس.

٣٩– عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه و محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان رفعه عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام قالا كلُّ بدعة ضلالة و كلُّ ضلالة سبيلها إلى النَّار.

٤٠– عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الوشَّاء عن مثنَّى الحنَّاط عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ترد علينا أشياء ليس نعرفها في كتاب الله و لا سنَّة فننظر فيها فقال لا أما إنَّك إن أصبت لم تؤجر و إن أخطأت كذبت على الله عزَّ و جلَّ.

٤١– عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليِّ بن الحكم عن عمر بن أبان الكلبيِّ عن عبد الرَّحيم القصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلُّ بدعة ضلالة و كلُّ ضلالة في النَّار.

٤٢ – الكليني عن على بن إبراهيم عن محمّد عن يونس عن أبان عن أبي شيبة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ضلَّ علم ابن شبرمة عند الجامعة إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله و خطِّ عليّ عليه السلام بيده إنَّ الجامعة لم تدع لأحد كلاماً فيها علم الحلال و الحرام إنَّ أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحقِّ إلّا بعداً إنَّ دين الله لا يصاب بالقياس.

٤٣– عنه عن محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرَّحمن بن الحجَّاج عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ السُّنَّة لا تقاس ألا ترى أنَّ امرأةً تقضي صومها و لا تقضي صلاتها يا أبان إنَّ السُّنَّة إذا قيست محق الدِّين.

۴۴- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال أرأيتک لو حدَّثتک بحديث العام ثمَّ جئتني من قابل فحدَّثتک بخلافه بأيِّهما كنت تأخذ قال قلت كنت آخذ بالأخير فقال لي رحمک الله.

۴۵- الكليني عن على عن أبيه عن إسماعيل بن مرّار عن يونس عن داود بن فرقد عن المعلَّى بن خنيس قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إذا جاء حديث عن أوَّلكم و حديث عن آخركم بأيِّهما نأخذ فقال خذوا به حتَّى يبلغكم عن الحيِّ فإن بلغكم عن الحيِّ فخذوا بقوله قال ثمَّ قال أبو عبد الله عليه السلام إنَّا و الله لا ندخلكم إلّا فيما يسعكم و في حديث آخر خذوا بالأحدث.

۴۶- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السُّلطان و إلى القضاة أيحلُّ ذلک قال من تحاكم إليهم في حقّ أو باطل فإنَّما تحاكم إلى الطَّاغوت و ما يحكم له فإنَّما يأخذ سحتاً و إن كان حقّاً ثابتاً لأنَّه أخذه بحكم الطَّاغوت و قد أمر الله أن يكفر به قال الله تعالى «يريدون أن يتحاكموا إلى الطّاغوت و قد أمروا أن يكفروا به».

قلت: فكيف يصنعان؟ قال: ينظران [إلى] من كان منكم ممَّن قد روى حديثنا و نظر في حلالنا و حرامنا و عرف أحكامنا فليرضوا به حكماً فإنِّي قد جعلته عليكم حاكماً فإذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فإنَّما استخفَّ بحكم الله و علينا ردَّ و الرَّادُّ علينا الرَّادُّ على الله و هو على حدِّ

الشِّرك بالله؛

قلت: فإن كان كلُّ رجل اختار رجلاً من أصحابنا فرضيا أن يكونا النَّاظرين في حقِّهما و اختلفا فيما حكما و كلاهما اختلفا في حديثكم.

قال: الحكم ما حكم به أعدلهما و أفقههما و أصدقهما في الحديث و أورعهما و لا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر قال:

قلت: فإنَّهما عدلان مرضيَّان عند أصحابنا لا يفضَّل واحد منهما على الآخر قال فقال ينظر إلى ما كان من روايتهم عنَّا في ذلک الَّذي حكما به الْمجمع عليه من أصحابک فيؤخذ به من حكْمنا و يترك الشَّاذُّ الَّذي ليس بمشهور عند أصحابک فإنَّ الْمجْمع عليه لا ريب فيه و إنَّما الأمور ثلاثة أمربيِّن رشده فيتَّبع و أمر بيِّن غيُّه فيجتنب و أمر مشكل يردُّ علمه إلى الله و إلى رسوله قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حلال بيِّن و حرام بيِّن و شبهات بين ذلک فمن ترك الشُّبهات نجا من الْمحرَّمات و من أخذ بالشُّبهات ارتكب الْمحرَّمات و هلک من حيث لا يعلم.

قلت: فإن كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثِّقات عنكم؟

قال: ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب و السُّنَّة و خالف العامَّة فيؤخذ به و يترك ما خالف حكمه حكم الكتاب و السُّنَّة و وافق العامَّة؛

قلت: جعلت فداك أرأيت إن كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب و السُّنَّة و وجدنا أحد الخبرين موافقاً للعامَّة و الآخر مخالفاً لهم بأيِّ الخبرين يؤخذ.

قال ما خالف العامَّة ففيه الرَّشاد.

فقلت: جعلت فداك فإن وافقهما الخبران جميعاً.

قال: ينظر إلى ما هم إليه أميل حكّامهم و قضاتهم فيترك و يؤخذ بالآخر.

قلت: فإن وافق حكّامهم الخبرين جميعاً؟

قال: إذا كان ذلک فأرجه حتّى تلق إمامک فإنّ الوقوف عند الشُّبهات خير من الاقتحام في الهلكات.

٤٧- الصدوق حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن مفضل بن مزيد قال قال أبو عبد الله عليه السلام أنهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال أن تدين الله بالباطل و تفتي الناس بما لا تعلم.

٤٨- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إياك و خصلتين ففيهما هلك من هلك إياك أن تفتي الناس برأيك أو تدين بما لا تعلم.

٤٩- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد ابن أحمد بن إبراهيم بن هاشم عن أحمد بن عبد الله العقيلي القرشي عن عيسى ابن عبد الله القرشي رفع الحديث قال دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فقال له يا أبا حنيفة بلغني أنك تقيس قال نعم أنا أقيس قال لا تقس فإن أول من قاس إبليس حين قال خلقتني من نار و خلقته من طين فقاس ما بين النار و الطين و لو قاس نورية آدم بنورية النار عرف الفضل ما بين النورين و صفاء أحدهما على الآخر و لكن قس لي رأسك أخبرني عن أذنيك ما لهما مرّتان.

قال: لا أدري قال فأنت لا تحسن أن تقيس رأسك فكيف تقيس الحلال و الحرام قال يا ابن رسول الله أخبرني ما هو قال إن الله عز و جل جعل الأذنين مرّتين لئلا يدخلها شيء إلا مات و لو لا ذلك لقتل ابن آدم الهوام و جعل الشفتين عذبتين ليجد ابن آدم طعم الحلو و المر و جعل العينين مالحتين لأنها شحمتان و لو لا ملوحتها لذابتا و جعل الأنف باردا سائلا لئلا يدع في الرأس داء إلا أخرجه و لو لا ذلك لثقل الدماغ و تدود.

٥٠ - عنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا أبو زرعة قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا محمد ابن عبد الله القرشي عن ابن شبرمة قال دخلت أنا و أبو حنيفة على جعفر ابن محمد عليهما السلام فقال لأبي حنيفة اتق الله و لا تقس الدين برأيك فإن أول من قاس إبليس أمره الله عز و جل بالسجود لآدم فقال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ثم قال أتحسن أن تقيس رأسك من بدنك قال لا.

قال جعفر عليه السلام فأخبرني لأي شيء جعل الله الملوحة في العينين و المرارة في الأذنين و الماء المنتن في المنخرين و العذوبة في الشفتين قال لا أدري قال جعفر عليه السلام لأن الله تبارك و تعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين و جعل الملوحة فيهما منّا منه على ابن آدم و لو لا ذلك لذابتا و جعل الأذنين مرتين و لو لا ذلك لهجمت الدواب و أكلت دماغه و جعل الماء في المنخرين ليصعد منه النفس و ينزل و يجد منه الريح الطيبة من الخبيثة و جعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم لذة مطعمه و مشربه.

ثم قال جعفر عليه السلام لأبي حنيفة أخبرني عن كلمة أولها شرك و آخرها

إيمان قال لا أدري قال هي كلمة لا إله إلا الله لو قال لا إله كان شرك و لو قال إلا الله كان إيمان.

ثم قال جعفر عليه السلام ويحك أيهما أعظم قتل النفس أو الزنا قال قتل النفس قال فإن الله عز و جل قد قبل في قتل النفس شاهدين و لم يقبل في الزنا إلا أربعة ثم قال عليه السلام أيهما أعظم الصلاة أم الصوم قال الصلاة قال فما بال الحائض تقضي الصيام و لا تقضي الصلاة فكيف يقوم لك القياس فاتق الله و لا تقس.

٥١ – عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله القرشي رفعه قال دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فقال له يا أبا حنيفة بلغني أنك تقيس قال نعم أنا أقيس فقال ويلك لا تقس إن أول من قاس إبليس قال خلقتني من نار و خلقته من طين قاس ما بين النار و الطين و لو قاس نورية آدم بنور النار عرف فضل ما بين النورين و صفاء أحدهما على الآخر و لكن قس لي رأسك من جسدك.

أخبرني عن أذنيك ما لهما مرّتان و عن عينيك ما لهما مالحتان و عن شفتيك ما لهما عذبتان و عن أنفك ما له بارد فقال لا أدري فقال له أنت لا تحسن أن تقيس رأسك فكيف تقيس الحلال و الحرام فقال يا ابن رسول الله أخبرني كيف ذلك فقال إن الله تبارك و تعالى جعل الأذنين مرتين لئلا يدخلهما شيء إلا مات و لو لا ذلك لقتلت الدواب ابن آدم و جعل العينين مالحتين لأنهما شحمتان و لو لا ملوحتهما لذابتا و جعل الشفتين عذبتين ليجد ابن آدم طعم الحلو و المر و جعل الأنف باردا سائلا لئلا يدع في

الرأس داء إلا أخرجه و لو لا ذلك لثقل الدماغ و تدود.

قال أحمد بن أبي عبد الله و روى بعضهم أنه قال في الأذنين لامتناعهما من العلاج و قال في موضع ذكر الشفتين الريق فإن عذب الريق ليميز به بين الطعام و الشراب و قال في ذكر الأنف لو لا برد ما في الأنف و إمساكه الدماغ لسال الدماغ من حرارته.

٥٢ - عنه قال أحمد بن أبي عبد الله و رواه معاذ بن عبد الله عن بشير بن يحيى العامري عن ابن أبي ليلى قال دخلت أنا و النعمان على جعفر ابن محمد عليهما السلام فرحب بنا و قال يا ابن أبي ليلى من هذا الرجل قلت جعلت فداك هذا رجل من أهل الكوفة له رأي و نظر و نفاذ قال فلعله الذي يقيس الأشياء برأيه ثم قال له يا نعمان هل تحسن تقيس رأسك قال لا قال فما أراك تحسن تقيس شيئا و لا تهتدي إلا من عند غيرك فهل عرفت مما الملوحة في العينين و المرارة في الأذنين و البرودة في المنخرين و العذوبة في الفم؟ قال لا

قال فهل عرفت كلمة أولها كفر و آخرها إيمان قال لا قال ابن أبي ليلى فقلت جعلت فداك لا تدعنا في عمى مما وصفت لنا قال نعم حدثني أبي عن آبائه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إن الله تبارك و تعالى خلق عيني ابن آدم على شحمتين فجعل فيهما الملوحة و لو لا ذلك لذابتا و لم يقع فيهما شيء من القذى إلا أذابهما و الملوحة تلفظ ما يقع في العينين من القذى.

و جعل المرارة في الأذنين حجابا للدماغ فليس من دابة تقع في الأذنين إلا التمست الخروج و لو لا ذلك لوصلت إلى الدماغ و جعل البرودة في المنخرين حجابا للدماغ و لو لا ذلك لسال الدماغ و جعل الله العذوبة في

الفم منا من الله على ابن آدم ليجد لذة الطعام و الشراب و أما كلمة أولها كفر و آخرها إيمان فقول لا إله إلا الله أولها كفر و آخرها إيمان

ثم قال يا نعمان إياك و القياس فإن أبي حدثني عن آبائه أن رسول الله ﷺ قال من قاس شيئا من الدين برأيه قرنه الله مع إبليس في النار فإنه أول من قاس حين قال خلقتني من نار و خلقته من طين فدعوا الرأي و القياس و ما قال قوم ليس له في دين الله برهان فإن دين الله لم يوضع بالآراء و المقاييس.

٥٣-عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رحمهما الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثنا أبو زهير بن شبيب بن أنس عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه غلام من كندة فاستفتاه في مسألة فأفتاه فيها فعرفت الغلام و المسألة فقدمت الكوفة فدخلت على أبي حنيفة فإذا ذاك الغلام بعينه يستفتيه في تلك المسألة بعينها فأفتاه فيها بخلاف ما أفتاه أبو عبدالله عليه السلام.

فقمت إليه فقلت ويلك يا أبا حنيفة إني كنت العام حاجا فأتيت أبا عبد الله عليه السلام مسلما عليه فوجدت هذا الغلام يستفتيه في هذه المسألة بعينها فأفتاه بخلاف ما أفتيته فقال و ما يعلم جعفر بن محمد أنا أعلم منه أنا لقيت الرجال و سمعت من أفواههم و جعفر بن محمد صحفي أخذ العلم من الكتب فقلت في نفسي و الله لأحجن و لو حبوا قال فكنت في طلب حجة فجاءتني حجة فحججت.

فأتيت أباعبدالله عليه السلام فحكيت له الكلام فضحك ثم قال عليه لعنة الله أما في قوله إني رجل صحفي فقد صدق قرأت صحف آبائي إبراهيم و موسى فقلت و من له بمثل تلك الصحف قال فما لبثت أن طرق الباب طارق

و كان عنده جماعة من أصحابه فقال الغلام انظر من ذا فرجع الغلام فقال أبو حنيفة قال ادخله فدخل فسلم على أبي عبد الله عليه السلام فرد عليه.

ثم قال أصلحك الله أتأذن لي في القعود فأقبل على أصحابه يحدثهم و لم يلتفت إليه ثم قال الثانية و الثالثة فلم يلتفت إليه فجلس أبو حنيفة من غير إذنه فلما علم أنه قد جلس التفت إليه فقال أين أبو حنيفة فقيل هو ذا أصلحك الله فقال أنت فقيه أهل العراق قال نعم قال فبما تفتيهم قال بكتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه و آله قال يا أبا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته و تعرف الناسخ و المنسوخ.

قال نعم قال يا أبا حنيفة لقد ادعيت علما ويلك ما جعل الله ذلك إلا عند أهل الكتاب الذين أنزل عليهم ويلك و لا هو إلا عند الخاص من ذرية نبينا صلى الله عليه و آله ما ورثك الله من كتابه حرفا فإن كنت كما تقول و لست كما تقول فأخبرني عن قول الله عز و جل سيروا فيها ليالي و أيّاماً آمنين أين ذلك من الأرض قال أحسبه ما بين مكة و المدينة.

فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلى أصحابه فقال تعلمون أن الناس يقطع عليهم بين المدينة و مكة فتؤخذ أموالهم و لا يؤمنون على أنفسهم و يقتلون قالوا نعم قال فسكت أبو حنيفة فقال يا أبا حنيفة أخبرني عن قول الله عز و جل و من دخله كان آمناً أين ذلك من الأرض قال الكعبة قال أفتعلم أن الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمنا فيها.

قال فسكت ثم قال له يا أبا حنيفة إذا ورد عليك شيء ليس في كتاب الله و لم تأت به الآثار و السنة كيف تصنع فقال أصلحك الله أقيس و أعمل

فيه برأيي قال يا أبا حنيفة إن أول من قاس إبليس الملعون قاس على ربنا تبارك و تعالى فقال أنا خير منه خلقتني من نار و خلقته من طين فسكت أبو حنيفة فقال يا أبا حنيفة أيما أرجس البول أو الجنابة فقال البول فقال فما بال الناس يغتسلون من الجنابة و لا يغتسلون من البول فسكت.

فقال يا أبا حنيفة أيما أفضل الصلاة أم الصوم قال الصلاة قال فما بال الحائض تقضي صومها و لا تقضي صلاتها فسكت فقال يا أبا حنيفة أخبرني عن رجل كانت له أم ولد و له منها ابنة و كانت له حرة لا تلد فزارت الصبية بنت أم الولد أباها فقام الرجل بعد فراغه من صلاة الفجر فواقع أهله التي لا تلد و خرج إلى الحمام فأرادت الحرة أن تكيد أم الولد و ابنتها عند الرجل فقامت إليها بحرارة ذلك الماء فوقعت عليها و هي نائمة فعالجتها كما يعالج الرجل المرأة فعلقت أي شيء عندك فيها؟

قال لا و الله ما عندي فيها شيء فقال يا أبا حنيفة أخبرني عن رجل كانت له جارية فزوجها من مملوك له و غاب المملوك فولد له من أهله مولود و ولد للمملوك مولود من أم ولد له فسقط البيت على الجاريتين و مات المولى من الوارث فقال جعلت فداك لا و الله ما عندي فيها شيء فقال أبو حنيفة أصلحك الله إن عندنا قوما بالكوفة يزعمون أنك تأمرهم بالبراءة من فلان و فلان و فلان.

فقال ويلك يا أبا حنيفة لم يكن هذا معاذ الله فقال أصلحك الله إنهم يعظمون الأمر فيها قال فما تأمرني قال تكتب إليهم قال بما ذا قال تسألهم الكف عنهما قال لا يطيعوني قال بلى أصلحك الله إذا كنت أنت الكاتب و أنا الرسول أطاعوني قال يا أبا حنيفة أبيت إلا جهلا كم بيني و بين الكوفة من

الفراسخ قال أصلحك الله ما لا يحصى فقال كم بيني و بينك.

قال لا شيء قال أنت دخلت علي في منزلي فاستأذنت في الجلوس ثلاث مرات فلم آذن لك فجلست بغير أذني خلافا عليَّ كيف يطيعوني أولئك و هم ثم و أنا هاهنا قال فقنع رأسه و خرج و هو يقول أعلم الناس و لم نره عند عالم.

فقال أبو بكر الحضرمي جعلت فداك الجواب في المسألتين الأوليين فقال يا أبا بكر سيروا فيها ليالي و أيّاماً آمنين فقال مع قائمنا أهل البيت و أما قوله و من دخله كان آمناً فمن بايعه و دخل معه و مسح على يده و دخل في عقد أصحابه كان آمنا.

٥٤- عنه حدثنا الحسين بن أحمد عن أبيه عن محمد بن أحمد قال حدثنا أبو عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن سفيان الحريري عن معاذ عن بشر بن يحيى العامري عن ابن أبي ليلى قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و معي النعمان فقال أبو عبد الله عليه السلام من الذي معك فقلت جعلت فداك هذا رجل من أهل الكوفة له نظر و نفاذ و رأي يقال له النعمان قال فلعل هذا الذي يقيس الأشياء برأيه فقلت نعم قال يا نعمان هل تحسن أن تقيس رأسك فقال لا.

فقال ما أراك تحسن شيئا و لا فرضك إلا من عند غيرك فهل عرفت كلمة أولها كفر و آخرها إيمان قال لا قال فهل عرفت ما الملوحة في العينين و المرارة في الأذنين و البرودة في المنخرين و العذوبة في الشفتين قال لا قال ابن أبي ليلى فقلت جعلت فداك فسر لنا جميع ما وصفت.

قال حدثني أبي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن الله تبارك و تعالى

خلق عيني ابن آدم من شحمتين فجعل فيهما الملوحة و لو لا ذلك لذابتا فالملوحة تلفظ ما يقع في العين من القذى و جعل المرارة في الأذنين حجابا من الدماغ فليس من دابة تقع فيه إلا التمست الخروج و لو لا ذلك لوصلت إلى الدماغ و جعلت العذوبة في الشفتين منا من الله عز و جل على ابن آدم.

فيجد بذلك عذوبة الريق و طعم الطعام و الشراب و جعل البرودة في المنخرين لئلا تدع في الرأس شيئا إلا أخرجته قلت فما الكلمة التي أولها كفر و آخرها إيمان قال قول الرجل لا إله إلا الله فأولها كفر و آخرها إيمان ثم قال يا نعمان إياك و القياس فقد حدثني أبي عن آبائه عن رسول الله ﷺ أنه قال من قاس شيئا بشيء قرنه الله عز و جل مع إبليس في النار فإنه أول من قاس على ربه فدع الرأي و القياس فإن الدين لم يوضع بالقياس و لا بالرأي.

المنابع:

(١) اصل درست: ١٦٥، (٢) قرب الاسناد: ٧،

(٣) المحاسن: ٢٠٤، ٢٠٥، الى ٢١٦.

(٤) الكافي: ١/٤٢-٤٣-٥٦-٥٧-٥٨،

(٥) الخصال: ٥٢، (٦) علل الشرايع: ١/٨١، الى ٨٦.

٨ - باب بذل العلم

١- البرقي: عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة و محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام إن العالم الكاتم علمه يبعث أنتن أهل القيامة ريحا يلعنه كل دابة حتى دواب الأرض الصغار.

٢-عنه عمن ذكره عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة فيكتب الله بها إيمانا في قلب آخر فيغفر لهما جميعا

٣- الكليني عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن منصور بن حازم عن طلحة بن زيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال قرأت في كتاب عليّ عليه السلام إنّ الله لم يأخذ على الجهّال عهداً بطلب العلم حتّى أخذ على العلماء عهداً ببذل العلم للجهّال لأنّ العلم كان قبل الجهل.

٤- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد البرقيّ عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة و محمّد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام في هذه الآية و لا تصعّر خدّك للنّاس قال ليكن النّاس عندك في العلم سواءً.

المنابع:

(١) المحاسن: ٢٣١، (٢) الكافي: ٤١/١

٩ - باب حق العالم

١- البرقي: عن أبيه عن سليمان بن جعفر الجعفي عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقول إن من حق العالم أن لا تكثر عليه السؤال و لا تجر بثوبه و إذا دخلت عليه و عنده قوم فسلم عليهم جميعا و خصه بالتحية دونهم و اجلس بين يديه و لا تجلس خلفه و لا تغمز بعينيك و لا تشر بيدك و لا تكثر من قول قال فلان و قال فلان خلافا لقوله و لا تضجر بطول صحبته فإنما مثل العالم مثل النخلة ينتظر بها متى يسقط عليك منها شيء و العالم أعظم أجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله و إذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدها شيء إلى يوم القيامة.

٢- عنه عن أبيه عن سعدان عن عبد الرحيم بن مسلم عن إسحاق ابن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام من قام من مجلسه تعظيما لرجل قال مكروه إلا لرجل في الدين.

٣- محمد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن خالد عن أبي البختريّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ العلماء ورثة الأنبياء و ذاك أنَّ الأنبياء لم يورثوا درهماً و لا ديناراً و إنَّما أورثوا أحاديث من أحاديثهم فمن أخذ بشيء منها فقد أخذ حظّاً وافراً فانظروا

علمكم هذا عمّن تأخذونه فإنَّ فينا أهل البيت في كلِّ خلف عدولًا ينفون عنه تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين.

المنابع:

(١) المحاسن: ٢٣٣،

(٢) الكافي: ١/٣٢.

١٠ - باب أن الارض لاتخلو من عالم

١ - البرقي: عن أبيه عن الحسين بن علي الوشاء عن أبان الأحمر عن الحسين بن زياد العطار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل تكون الأرض إلا و فيها عالم قال لا و الله لحلالهم و حرامهم و ما يحتاجون إليه.

٢- عنه عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف عن زياد العطار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الأرض لا تكون إلا و فيها حجة أنه لا يصلح الناس إلا ذلك و لا يصلح الأرض إلا ذلك.

٣- عنه عن الوشاء عن أبان الأحمر عن الحارث بن المغيرة النضري عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الأرض لا تترك إلا بعالم يحتاج الناس إليه و لا يحتاج إلى الناس يعلم الحلال و الحرام.

٤- عنه عن بعض أصحابنا عن الأصم عبد الله بن عبد الرحمن البصري عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لن تبقى الأرض إلا و فيها عالم يعرف الحق من الباطل.

٥- عنه عن أبيه عن محمد بن سفيان عن النعمان الرازي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لما انقضت نبوة آدم و انقطع أكله أوحى الله إليه يا آدم إنه قد انقضت نبوتك و انقطع أكلك فانظر إلى ما عندك من العلم و الإيمان و

ميراث النبوة و آثار العلم و الاسم الأعظم فاجعله في العقب من ذريتك عند هبة الله فإني لن أدع الأرض بغير عالم يعرف به ديني و يعرف به طاعتي و يكون نجاة لمن يولد ما بين قبض النبي إلى ظهور النبي الآخر.

٦- عنه عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن معلى بن عثمان عن معلى ابن خنيس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام هل كان الناس إلا و فيهم من قد أمروا بطاعته منذ كان نوح فقال لم يزالوا كذلك و لكن أكثرهم لا يؤمنون.

٧- عنه عن أبي إسحاق الخفاف عمن ذكره عن درست عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان الذي تناهت إليه وصايا عيسى أبي و رواه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن درست و زاد فيه فلما أن أتاه سلمان قال له إن الذي تطلب قد ظهر اليوم بمكة فتوجه إليه.

٨- عنه عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلمي عن عبد الله ابن سليمان العامري عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما زالت الأرض و لله فيها حجة يعرف الحلال و الحرام و يدعو إلى سبيل الله و لا ينقطع الحجة من الأرض إلا أربعين يوما قبل يوم القيامة فإذا رفعت الحجة أغلق باب التوبة و لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجة و أولئك شرار من خلق الله و هم الذين يقوم عليهم القيامة.

المنابع:

المحاسن: ٢٣٤ – ٢٣٥.

١١ - باب مجالسة اهل الدين

١ - الصدوق حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله قال حدثنا أبو عبد الله الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مجالسة أهل الدين شرف الدنيا و الآخرة.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

المنابع:

(١) ثواب الاعمال: ١٦٠.

١٢ - باب التقليد

١ - الكليني: عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له اتَّخذوا أحبارهم و رهبانهم أرباباً من دون الله فقال أما و الله ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم و لو دعوهم ما أجابوهم و لكن أحلُّوا لهم حراماً و حرَّموا عليهم حلالاً فعبدوهم من حيث لا يشعرون.

٢- عنه عن محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حمَّاد بن عيسى عن ربعيٍّ بن عبد الله عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله جلَّ و عزَّ: «اتَّخذوا أحبارهم و رهبانهم أرباباً من دون الله». فقال و الله ما صاموا لهم و لا صلَّوا لهم و لكن أحلُّوا لهم حراماً و حرَّموا عليهم حلالاً فاتَّبعوهم.

المنابع:

(١) الكافي: ١/ ٥٣.

١٣ - باب علماء السوء

١ - الكليني عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن القاسم بن محمّد عن المنقريّ عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال يا حفص يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد.

٢- عنه بإسناده قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال عيسى ابن مريم على نبيّنا و آله و عليه السّلام ويل للعلماء السّوء كيف تلظّى عليهم النّار.

٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه و محمّد بن إسماعيل عن الفضل ابن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا بلغت النّفس هاهنا و أشار بيده إلى حلقه لم يكن للعالم توبة ثمّ قرأإنّما التّوبة على الله للّذين يعملون السّوء بجهالة.

٤- عنه عن علي بن إبراهيم رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال طلبة العلم ثلاثة فاعرفهم بأعيانهم و صفاتهم صنف يطلبه للجهل و المراء و صنف يطلبه للاستطالة و الختل و صنف يطلبه للفقه و العقل فصاحب الجهل و المراء موذ ممار متعرّض للمقال في أندية الرّجال بتذاكر العلم و صفة الحلم قد تسربل بالخشوع و تخلّى من الورع فدقّ الله من هذا خيشومه و قطع منه حيزومه و صاحب الاستطالة و الختل ذو خبّ و ملق

يستطيل على مثله من أشباهه و يتواضع للأغنياء من دونه.

فهو لحلوائهم هاضم و لدينه حاطم فأعمى الله على هذا خبره و قطع من آثار العلماء أثره و صاحب الفقه و العقل ذو كآبة و حزن و سهر قد تحنّك في برنسه و قام اللّيل في حندسه يعمل و يخشى وجلاً داعياً مشفقاً مقبلاً على شأنه عارفاً بأهل زمانه مستوحشاً من أوثق إخوانه فشدَّ الله من هذا أركانه و أعطاه يوم القيامة أمانه.

٥- عنه عن الحسين بن محمّد بن عامر عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشّاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أراد الحديث لمنفعة الدُّنيا لم يكن له في الآخرة نصيب و من أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدُّنيا و الآخرة.

٦- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمّد الأصبهانيّ عن المنقريّ عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أراد الحديث لمنفعة الدُّنيا لم يكن له في الآخرة نصيب.

٧- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم عن المنقريّ عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا رأيتم العالم محبّاً لدنياه فاتّهموه على دينكم فإنَّ كلَّ محبٍّ لشيء يحوط ما أحبَّ و قال صلى الله عليه و آله و سلم أوحى الله إلى داود عليه السلام لا تجعل بيني و بينك عالماً مفتوناً بالدُّنيا فيصدَّك عن طريق محبَّتي فإنَّ أولئك قطَّاع طريق عبادي المريدين إنَّ أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة مناجاتي عن قلوبهم.

٨- عنه عن عليّ عن أبيه عن النّوفليّ عن السَّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الفقهاء أمناء الرُّسل ما لم يدخلوا في الدُّنيا

قيل يا رسول الله و ما دخولهم في الدُّنيا قال اتِّباع السُّلطان فإذا فعلوا ذلک فاحذروهم على دينكم.

٩- الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد الأصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا رأيتم العالم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم فإن كل محب يحوط بما أحب و قال أوحى الله عز و جل إلى داود عليه السلام لا تجعل بيني و بينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فإن أولئك قطاع طريق عبادي المريدين إن أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم.

١٠- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن أبي يعفور عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه و آله الناس في حجة الوداع بمنى في مسجد الخيف فحمد الله و أثنى عليه ثم قال نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها من لم يسمعها.

فرب حامل فقه غير فقيه و رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله و النصيحة لأئمة المسلمين و اللزوم لجماعتهم فإن دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون إخوة تتكافى دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم هم يد على من سواهم.

١١- قال ابن فهد: روى هشام بن سعيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول فكبكبوا فيها هم و الغاوون قال: الغاوون هم الذين عرفوا الحق و

عملوا بخلافه.

١٢- عنه قال عليه السلام أشد الناس عذابا عالم لا ينتفع من علمه بشيء.

١٣- عنه قال عليه السلام تعلموا ما شئتم أن تعملوا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا به لأن العلماء همتهم الرعاية و السفهاء همتهم الرواية.

١٤ - روى المجلسي عن ابن فضال عمن رواه عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل على غير علم كان ما يفسده أكثر مما يصلح.

١٥ - عنه روي عن الصادق عليه السلام أنه قال قطع ظهري اثنان عالم متهتك و جاهل متنسك هذا يصد الناس عن علمه بتهتكه و هذا يصد الناس عن نسكه بجهله.

١٦ - عنه عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر عمن سمع أبا عبد الله عليه السلام قال العامل على غير بصيرة كالسائر على السراب بقيعة لا يزيد سرعة سيره إلا بعدا.

١٧- عنه عن كنز الكراجكي: قال الصادق عليه السلام أحسنوا النظر فيما لا يسعكم جهله و انصحوا لأنفسكم و جاهدوها في طلب معرفة ما لا عذر لكم في جهله فإن لدين الله أركانا لا ينفع من جهلها شدة اجتهاده في طلب ظاهر عبادته و لا يضر من عرفها فدان بها حسن اقتصاده و لا سبيل لأحد إلى ذلك إلا بعون من الله عز و جل.

١٨ - عنه قال رجل للصادق عليه السلام فإذا كان هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب إلا بما يسمعونه من علمائهم لا سبيل لهم إلى غيره فكيف ذمهم بتقليدهم و القبول من علمائهم و هل عوام اليهود إلا كعوامنا يقلدون

علماءهم فإن لم يجز لأولئك القبول من علمائهم لم يجز لهؤلاء القبول من علمائهم فقال عليه السلام بين عوامنا و علمائنا و بين عوام اليهود و علمائهم فرق من جهة و تسوية من جهة أما من حيث استووا فإن الله قد ذم عوامنا بتقليدهم علماءهم كما ذم عوامهم و أما من حيث افترقوا فلا.

قال بين لي يا ابن رسول الله قال عليه السلام إن عوام اليهود كانوا قد عرفوا علمائهم بالكذب الصريح و بأكل الحرام و الرشاء و بتغيير الأحكام عن واجبها بالشفاعات و العنايات و المصانعات و عرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به أديانهم و أنهم إذا تعصبوا أزالوا حقوق من تعصبوا عليه و أعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من أموال غيرهم و ظلموهم من أجلهم و عرفوهم يقارفون المحرمات و اضطروا بمعارف قلوبهم إلى أن من فعل ما يفعلونه.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

فهو فاسق لا يجوز أن يصدق على الله و لا على الوسائط بين الخلق و بين الله فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا و من قد علموا أنه لا يجوز قبول خبره و لا تصديقه في حكاياته و لا العمل بما يؤديه إليهم عمن لم يشاهدوه و وجب عليهم النظر بأنفسهم في أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

إذ كانت دلائله أوضح من أن تخفى و أشهر من أن لا تظهر لهم و كذلك عوام أمتنا إذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر و العصبية الشديدة و التكالب على حطام الدنيا و حرامها و إهلاك من يتعصبون عليه و إن كان لإصلاح أمره مستحقا و الترفرف بالبر و الإحسان على من تعصبوا له و إن كان للإذلال و الإهانة مستحقا.

فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله

تعالى بالتقليد لفسقة فقهائهم فأما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه و ذلك لا يكون إلا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم فأما من ركب من القبائح و الفواحش مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئا و لا كرامة و إنما كثر التخليط فيما يتحمل عنا أهل البيت لذلك.

لأن الفسقة يتحملون عنا فيحرفونه بأسره لجهلهم و يضعون الأشياء على غير وجوهها لقلة معرفتهم و آخرين يتعمدون الكذب علينا ليجروا من عرض الدنيا ما هو زادهم إلى نار جهنم و منهم قوم نصاب لا يقدرون على القدح فينا فيتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعتنا و ينتقصون بنا عند نصابنا ثم يضيفون إليه أضعافه و أضعاف أضعافه من الأكاذيب علينا التي نحن براء منها فيقبله المستسلمون من شيعتنا على أنه من علومنا فضلوا و أضلوا و هم أضرّ على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد عليه اللعنة على الحسين بن علي عليه السلام و أصحابه.

فإنهم يسلبونهم الأرواح و الأموال و هؤلاء علماء السوء الناصبون المتشبهون بأنهم لنا موالون و لأعدائنا معادون يدخلون الشك و الشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم و يمنعونهم عن قصد الحق المصيب لا جرم أن من علم الله من قلبه من هؤلاء العوام أنه لا يريد إلا صيانة دينه و تعظيم وليه لم يتركه في يد هذا المتلبس الكافر و لكنه يقيض له مؤمنا يقف به على الصواب.

ثم يوفقه الله للقبول منه فيجمع الله له بذلك خير الدنيا و الآخرة و يجمع على من أضله لعن الدنيا و عذاب الآخرة ثم قال رسول

الله ﷺ شرار علماء أمتنا المضلون عنا القاطعون للطرق إلينا المسمون أضدادنا بأسمائنا الملقبون أندادنا بألقابنا يصلون عليهم و هم للعن مستحقون و يلعنونا و نحن بكرامات الله مغمورون و بصلوات الله و صلوات ملائكته المقربين علينا عن صلواتهم علينا مستغنون.

ثم قال قيل لأمير المؤمنين عليه السلام من خير خلق الله بعد أئمة الهدى و مصابيح الدجى قال العلماء إذا صلحوا قيل و من شر خلق الله بعد إبليس و فرعون و نمرود و بعد المتسمين بأسمائكم و بعد المتلقبين بألقابكم و الآخذين لأمكنتكم و المتأمرين في ممالككم قال العلماء إذا فسدوا هم المظهرون للأباطيل الكاتمون للحقائق و فيهم قال الله عز و جل: «أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا» الآية.

مركز تحقيقات كامپيوتری علوم اسلامی

المنابع:

(١) الكافي: ١ / ٤٦ الى ٤٩، (٢) علل الشرائع: ٨١/٢،

(٣) الأمالي للصدوق: ٢١١، (٤) عدة الداعي ٦٧،

(٥) بحارالانوار: ٢٠٨/١ و ٨٧/٢.

١٤ - باب الجدال و المراء

١ - احمد بن علي الطبرسي باسناده: قال أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام ذكر عند الصادق عليه السلام الجدال في الدين و أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمة عليهم السلام قد نهوا عنه فقال الصادق عليه السلام لم ينه عنه مطلقا و لكنه نهي عن الجدال بغير التي هي أحسن أما تسمعون الله يقول: «و لا تجادلوا أهل الكتاب إلّا بالّتي هي أحسن و قوله ادع إلىٰ سبيل ربّك بالحكمة و الموعظة الحسنة و جادلهم بالّتي هي أحسن».

فالجدال بالتي هي أحسن قد قرنه العلماء بالدين و الجدال بغير التي هي أحسن محرم حرمه الله على شيعتنا و كيف يحرم الله الجدال جملة و هو يقول و قالوا لن يدخل الجنّة إلّا من كان هوداً أو نصارىٰ و قال الله تعالى تلك أمانيّهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين فجعل الله علم الصدق و الإيمان بالبرهان و هل يؤتى ببرهان إلا بالجدال بالتي هي أحسن.

قيل يا ابن رسول الله فما الجدال بالتي هي أحسن و بالتي ليست بأحسن قال أما الجدال بغير التي هي أحسن فأن تجادل به مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله و لكن تجحد قوله أو تجحد حقا يريد بذلك المبطل أن يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة أن يكون له عليك فيه حجة لأنك لا تدري كيف المخلص منه فذلك حرام على شيعتنا

أن يصيروا فتنة على ضعفاء إخوانهم و على المبطلين أما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم إذا تعاطى مجادلته و ضعف في يده حجة له على باطله و أما الضعفاء منكم فتغم قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في يد المبطل.

و أما الجدال بالتي هي أحسن فهو ما أمر الله تعالى به نبيه أن يجادل به من جحد البعث بعد الموت و إحياءه له فقال الله له حاكيا عنه و ضرب لنا مثلاً و نسي خلقه قال من يحي العظام و هي رميم فقال الله تعالى في الرد عليه قل يا محمد يحييها الَّذي أنشأها أوَّل مرَّة و هو بكلِّ خلق عليم الَّذي جعل لكم من الشَّجر الأخضَر ناراً فإذا أنتم منه توقدون إلى آخر السورة فأراد الله من نبيه أن يجادل المبطل الذي.

قال كيف يجوز أن يبعث هذه العظام و هي رميم فقال الله تعالى قل «يحييها الَّذي أنشأها أوَّل مرَّة» أفيعجز من ابتدأ به لا من شيء أن يعيده بعد أن يبلى بل ابتداؤه أصعب عندكم من إعادته ثم قال الَّذي جعل لكم من الشَّجر الأخضَر ناراً أي إذا أكمن النار الحارة في الشجر الأخضر الرطب ثم يستخرجها فعرفكم أنه على إعادة ما بلي أقدر.

ثم قال أو ليس الَّذي خلق السَّماوٰات و الأرض بقادر علىٰ أن يخلق مثلهم بلىٰ و هو الخلّاق العليم أي إذا كان خلق السماوات و الأرض أعظم و أبعد في أوهامكم و قدركم أن تقدروا عليه من إعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الأعجب عندكم و الأصعب لديكم و لم تجوزوا منه ما هو أسهل عندكم من إعادة البالي.

قال الصادق عليه السلام فهو الجدال بالتي هي أحسن لأن فيها قطع عذر الكافرين و إزالة شبههم و أما الجدال بغير التي هي أحسن فأن تجحد حقا

لا يمكنك أن تفرق بينه و بين باطل من تجادله و إنما تدفعه عن باطله بأن تجحد الحق فهذا هو المحرم لأنك مثله جحد هو حقا و جحدت أنت حقا آخر.

قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام: فقام إليه رجل آخر و قال يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله أفجادل رسول الله فقال الصادق عليه السلام مهما ظننت برسول الله من شيء فلا تظنن به مخالفة الله أليس الله قد قال و جادلهم بالّتي هي أحسن و قل يحييها الّذي أنشأها أوّل مرّة لمن ضرب الله مثلا أفتظن أن رسول الله صلى الله عليه و آله خالف ما أمر الله به فلم يجادل بما أمره الله به و لم يخبر عن أمر الله بما أمره أن يخبر به.

لقد حدثني أبي الباقر عن جدي علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي سيد الشهداء عن أبيه أمير المؤمنين صلى الله عليه و آله أنه اجتمع يوما عند رسول الله صلى الله عليه و آله أهل خمسة أديان اليهود و النصارى و الدهرية و الثنوية و مشركو العرب.

فقالت اليهود نحن نقول عزير ابن الله و قد جئناك يا محمد لننظر ما تقول فإن اتبعتنا فنحن أسبق إلى الصواب منك و أفضل و إن خالفتنا خصمناك.

و قالت النصارى: نحن نقول إن المسيح ابن الله اتحد به و قد جئناك لننظر ما تقول فإن اتبعتنا فنحن أسبق إلى الصواب منك و أفضل و إن خالفتنا خصمناك.

و قالت الدهرية نحن نقول إن الأشياء لا بدؤ لها و هي دائمة و قد جئناك لننظر فيما تقول فإن اتبعتنا فنحن أسبق إلى الصواب منك و أفضل و

إن خالفتنا خصمناك.

و قالت الثنوية: نحن نقول إن النور و الظلمة هما المدبران و قد جئناك لننظر فيما تقول فإن اتبعتنا فنحن أسبق إلى الصواب منك و إن خالفتنا خصمناك و قال مشركو العرب نحن نقول إن أوثاننا آلهة و قد جئناك لننظر فيما تقول فإن اتبعتنا فنحن أسبق إلى الصواب منك و أفضل و إن خالفتنا خصمناك.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم آمنت بالله وحده لا شريك له و كفرت [بالجبت و الطاغوت و] بكل معبود سواه ثم قال لهم إن الله تعالى قد بعثني كافة للناس بشيرا و نذيرا و حجة على العالمين و سيرّد كيد من يكيد دينه في نحره.

ثم قال لليهود أجئتموني لأقبل قولكم بغير حجة قالوا لا قال فما الذي دعاكم إلى القول بأن عزيرا ابن الله قالوا لأنه أحيا لبني إسرائيل التوراة بعد ما ذهبت و لم يفعل بها هذا إلا لأنه ابنه فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فكيف صار عزير ابن الله دون موسى و هو الذي جاء لهم بالتوراة و رئي منه من المعجزات ما قد علمتم و لئن كان عزير ابن الله لما ظهر من إكرامه بإحياء التوراة.

فلقد كان موسى بالنبوة أولى و أحق و لئن كان هذا المقدار من إكرامه لعزير يوجب له أنه ابنه فأضعاف هذه الكرامة لموسى توجب له منزلة أجل من النبوة لأنكم إن كنتم إنما تريدون بالنبوة الدلالة على سبيل ما تشاهدونه في دنياكم من ولادة الأمهات الأولاد بوطء آبائهم لهن فقد كفرتم بالله و شبهتموه بخلقه و أوجبتم فيه صفات المحدثين فوجب عندكم

أن يكون محدثا مخلوقا و أن يكون له خالق صنعه و ابتدعه.

قالوا لسنا نعني هذا فإن هذا كفر كما دللت لكنا نعني أنه ابنه على معنى الكرامة و إن لم يكن هناك ولادة كما قد يقول بعض علمائنا لمن يريد إكرامه و إبانته بالمنزلة من غيره «يا بني» و إنه ابني لا على إثبات ولادته منه لأنه قد يقول ذلك لمن هو أجنبي لا نسب له بينه و بينه و كذلك لما فعل الله تعالى بعزير ما فعل كان قد اتخذه ابنا على الكرامة لا على الولادة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا ما قلته لكم إنه إن وجب على هذا الوجه أن يكون عزير ابنه فإن هذه المنزلة بموسى أولى و إن الله يفضح كل مبطل بإقراره و يقلب عليه حجته إن ما احتججتم به يؤديكم إلى ما هو أكثر مما ذكرته لكم لأنكم قلتم إن عظيما من عظمائكم قد يقول لأجنبي لا نسب بينه و بينه يا بني و هذا ابني لا على طريق الولادة

فقد تجدون أيضا هذا العظيم يقول لأجنبي هذا أخي و لآخر هذا شيخي و أبي و لآخر هذا أخي و لآخر هذا سيدي و يا سيدي على سبيل الإكرام و إن من زاده في الكرامة زاده مثل هذا القول فإذا يجوز عندكم أن يكون موسى أخا لله أو شيخا له أو أبا أو سيدا لأنه قد زاده في الإكرام مما لعزير كما أن من زاد رجلا في الإكرام.

فقال له يا سيدي و يا شيخي و يا عمي و يا رئيسي على طريق الإكرام و أن من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول أفيجوز عندكم أن يكون موسى أخا لله أو شيخا أو عما أو رئيسا أو سيدا أو أميرا لأنه قد زاده في الإكرام على من قال له يا شيخي أو يا سيدي أو يا عمي أو يا رئيسي أو يا أميري؟

قال فبهت القوم و تحيروا و قالوا يا محمد أجلنا نتفكر فيما قد قلته لنا فقال انظروا فيه بقلوب معتقدة للإنصاف يهدكم الله.

ثم أقبل على النصارى فقال لهم و أنتم قلتم إن القديم عز و جل اتحد بالمسيح ابنه فما الذي أردتموه بهذا القول أردتم أن القديم صار محدثا لوجود هذا المحدث الذي هو عيسى أو المحدث الذي هو عيسى صار قديما كوجود القديم الذي هو الله أو معنى قولكم إنه اتحد به أنه اختصه بكرامة لم يكرم بها أحدا سواه فإن أردتم أن القديم صار محدثا فقد أبطلتم لأن القديم محال أن ينقلب فيصير محدثا و إن أردتم أن المحدث صار قديما فقد أحلتم.

لأن المحدث أيضا محال أن يصير قديما و إن أردتم أنه اتحد به بأنه اختصه و اصطفاه على سائر عباده فقد أقررتم بحدوث عيسى و بحدوث المعنى الذي اتحد به من أجله لأنه إذا كان عيسى محدثا و كان الله اتحد به بأن أحدث به معنى صار به أكرم الخلق عنده فقد صار عيسى و ذلك المعنى محدثين و هذا خلاف ما بدأتم تقولونه.

فقالت النصارى يا محمد إن الله لما أظهر على يد عيسى من الأشياء العجيبة ما أظهر فقد اتخذه ولدا على جهة الكرامة.

فقال لهم رسول الله ﷺ فقد سمعتم ما قلته لليهود في هذا المعنى الذي ذكرتموه ثم أعاد ﷺ ذلك كله فسكتوا إلا رجلا واحدا منهم فقال له يا محمد أو لستم تقولون إن إبراهيم خليل الله قال قد قلنا ذلك قال فإذا قلتم ذلك فلم منعتمونا من أن نقول إن عيسى ابن الله قال رسول الله ﷺ إنهما لن يشتبها لأن قولنا إبراهيم خليل الله فإنما هو مشتق من الخلة و الخلة إنما معناها الفقر و الفاقة فقد كان خليلا إلى ربه فقيرا و إليه منقطعا و عن غيره

متعففا معرضا مستغنيا و ذلك لما أريد قذفه في النار فرمي به في المنجنيق.

فبعث الله جبرئيل فقال له أدرك عبدي فجاء فلقيه في الهواء فقال له كلفني ما بدا لك فقد بعثني الله لنصرتك فقال إبراهيم حسبي الله و نعم الوكيل إني لا أسأل غيره و لا حاجة لي إلا إليه فسماه خليله أي فقيره و محتاجه و المنقطع إليه عمن سواه و إذا جعل معنى ذلك من الخلة و هو أنه قد تخلل معانيه و وقف على أسرار لم يقف عليها غيره.

كان الخليل معناه العالم به و بأموره و لا يوجب ذلك تشبيه الله بخلقه ألا ترون أنه إذا لم ينقطع إليه لم يكن خليله و إذا لم يعلم بأسراره لم يكن خليله.و إن من يلده الرجل و إن أهانه و أقصاه لم يخرج عن أن يكون ولده لأن معنى الولادة قائم به.

ثم إن وجب لأنه قال لإبراهيم خليلي أن تقيسوا أنتم فتقولوا بأن عيسى ابنه وجب أيضا كذلك أن تقولوا لموسى إنه ابنه فإن الذي معه من المعجزات لم يكن بدون ما كان مع عيسى فقولوا إن موسى أيضا ابنه و أن يجوز أن تقولوا على هذا المعنى أنه شيخه و سيده و عمه و رئيسه و أميره كما قد ذكرته لليهود.

فقال بعضهم لبعض و في الكتب المنزلة أن عيسى قال أذهب إلى أبي و أبيكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فإن كنتم بذلك الكتاب تعلمون فإن فيه أذهب إلى أبي و أبيكم فقولوا إن جميع الذين خاطبهم عيسى كانوا أبناء الله كما كان عيسى ابنه من الوجه الذي كان عيسى ابنه ثم إن في هذا الكتاب مبطل عليكم هذا الذي زعمتم أن عيسى من وجهة الاختصاص كان ابنا له لأنكم قلتم إنما قلنا إنه ابنه لأنه اختصه بما لم يختص به غيره و أنتم تعلمون

أن الذي خص به عيسى لم يخص به هؤلاء القوم الذين قال لهم عيسى أذهب إلى أبي و أبيكم.

فبطل أن يكون الاختصاص لعيسى لأنه قد ثبت عندكم بقول عيسى لمن لم يكن له مثل اختصاص عيسى و أنتم إنما حكيتم لفظة عيسى و تأولتموها على غير وجهها لأنه إذا قال أذهب إلى أبي و أبيكم فقد أراد غير ما ذهبتم إليه و نحلتموه و ما يدريكم لعله عنى أذهب إلى آدم أو إلى نوح و أن الله يرفعني إليهم و يجمعني معهم و آدم أبي و أبيكم و كذلك نوح بل ما أراد غير هذا.

قال: فسكت النصارى و قالوا ما رأينا كاليوم مجادلا و لا مخاصما مثلك و سننظر في أمورنا.

ثم أقبل رسول الله على الدهرية فقال و أنتم فما الذي دعاكم إلى القول بأن الأشياء لا بدؤ لها و هي دائمة لم تزل و لا تزال فقالوا لأنا لا نحكم إلا بما نشاهد و لم نجد للأشياء حدثا فحكمنا بأنها لم تزل و لم نجد لها انقضاء و فناء فحكمنا بأنها لا تزال.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفوجدتم لها قدما أم وجدتم لها بقاء أبد الأبد فإن قلتم إنكم وجدتم ذلك أنهضتم لأنفسكم أنكم لم تزالوا على هيئتكم و عقولكم بلا نهاية و لا تزالون كذلك و لئن قلتم هذا دفعتم العيان و كذبكم العالمون و الذين يشاهدونكم.

قالوا بل لم نشاهد لها قدما و لا بقاء أبد الأبد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم صرتم بأن تحكموا بالقدم و البقاء دائما لأنكم لم تشاهدوا حدوثها و انقضاءها أولى من تارك التميز لها مثلكم فيحكم لها بالحدوث و الانقضاء و

الانقطاع لأنه لم يشاهد لها قدما و لا بقاء أبد الأبد أو لستم تشاهدون الليل و النهار و أحدهما بعد الآخر فقالوا نعم.

فقال أترونهما لم يزالا و لا يزالان فقالوا نعم فقال أفيجوز عندكم اجتماع الليل و النهار فقالوا لا فقال صلى الله عليه و آله فإذا منقطع أحدهما عن الآخر فيسبق أحدهما و يكون الثاني جاريا بعده قالوا كذلك هو فقال قد حكمتم بحدوث ما تقدم من ليل و نهار لم تشاهدوهما فلا تنكروا لله قدرته.

ثم قال صلى الله عليه و آله أتقولون ما قبلكم من الليل و النهار متناه أم غير متناه فإن قلتم إنه غير متناه فقد وصل إليكم آخر بلا نهاية لأوله و إن قلتم متناه فقد كان و لا شيء منهما قالوا نعم قال لهم أقلتم إن العالم قديم غير محدث و أنتم عارفون بمعنى ما أقررتم به و بمعنى ما جحدتموه قالوا نعم قال رسول الله صلى الله عليه و آله فهذا الذي تشاهدونه من الأشياء بعضها إلى بعض يفتقر لأنه لا قوام للبعض إلا بما يتصل به كما نرى البناء محتاجا بعض أجزائه إلى بعض و إلا لم يتسق و لم يستحكم و كذلك سائر ما نرى.

و قال أيضا فإذا كان هذا المحتاج بعضه إلى بعض لقوته و تمامه هو القديم فأخبروني أن لو كان محدثا كيف كان يكون و ما ذا كانت تكون صفته قال فبهتوا و علموا أنهم لا يجدون للمحدث صفة يصفونه بها إلا و هي موجودة في هذا الذي زعموا أنه قديم فوجموا و قالوا سننظر في أمرنا.

ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه و آله على الثنوية الذين قالوا النور و الظلمة هما المدبران فقال و أنتم فما الذي دعاكم إلى ما قلتموه من هذا فقالوا لأنا وجدنا العالم صنفين خيرا و شرا و وجدنا الخير ضدا للشر فأنكرنا أن يكون فاعل واحد يفعل الشيء و ضده بل لكل واحد منهما فاعل ألا ترى

أن الثلج محال أن يسخن كما أن النار محـال أن تبرد فأثبتنا لذلك صانعين قديمين ظلمة و نورا.

فقال لهم رسول الله ﷺ أفلستم قد وجدتم سوادا و بياضا و حمرة و صفرة و خضرة و زرقة و كل واحدة ضد لسائرها لاستحالة اجتماع مثلين منهما في محل واحد كما كان الحر و البرد ضدين لاستحالة اجتماعهما في محل واحد قالوا نعم قال فهلا أثبتم بعدد كل لون صانعا قديما ليكون فاعل كل ضد من هذه الألوان غير فاعل الضد الآخر؟ قال فسكتوا.

ثم قال فكيف اختلط النور و الظلمة و هذا من طبعه الصعود و هذه من طبعها النزول أرأيتم لو أن رجلا أخذ شرقا يمشي إليه و الآخر غـربا أكان يجـوز عندكم أن يلتقيا ما داما سائرين على وجـهها قـالوا لا قـال فوجب أن لا يختلط النور و الظلمة لذهاب كل واحد منهما في غير جـهة الآخر فكيف وجدتم حدث هذا العالم من امتزاج ما هو محال أن يمتزج بل هما مدبران جميعا مخلوقان فقالوا سننظر في أمورنا.

ثم أقبل رسول الله ﷺ على مشركي العرب فقال و أنتم فلم عبدتم الأصنام من دون الله فقالوا نتقرب بذلك إلى الله تعالى فـقال لهـم أو هـي سامعة مطيعة لربها عابدة له حتى تتقربوا بتعظيمها إلى الله قالوا لا قال فأنتم الذين نحتموها بأيديكم قالوا نعم قال فلأن تعبدكم هي لو كان يجوز منها العبادة أحرى من أن تعبدوها إذا لم يكن أمركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم و عواقبكم و الحكيم فيما يكلفكم.

قال فلما قال رسول الله ﷺ هذا القول اختلفوا فقال بعضهم إن الله قد حل في هياكل رجال كانوا على هذه الصورة فصورنا هذه الصور نعظمها

لتعظيمنا تلك الصور التي حل فيها ربنا و قال آخرون منهم إن هذه صور أقوام سلفوا كانوا مطيعين لله قبلنا فمثلنا صورهم و عبدناها تعظيما لله و قال آخرون منهم إن الله لما خلق آدم و أمر الملائكة بالسجود له.

فسجدوه تقرباً بالله كنا نحن أحق بالسجود لآدم من الملائكة ففاتنا ذلك فصورنا صورته فسجدنا لها تقربا إلى الله كما تقربت الملائكة بالسجود لآدم إلى الله تعالى و كما أمرتم بالسجود بزعمكم إلى جهة مكة ففعلتم ثم نصبتم في غير ذلك البلد بأيديكم محاريب سجدتم إليها و قصدتم الكعبة لا محاريبكم و قصدتم بالكعبة إلى الله عز و جل لا إليها.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخطأتم الطريق و ضللتم أما أنتم و هو صلى الله عليه وآله وسلم يخاطب الذين قالوا إن الله يحل في هياكل رجال كانوا على هذه الصور التي صورناها فصورنا هذه الصور نعظمها لتعظيمنا لتلك الصور التي حل فيها ربنا فقد وصفتم ربكم بصفة المخلوقات أو يحل ربكم في شيء حتى يحيط به ذاك الشيء.

فأي فرق بينه إذا و بين سائر ما يحل فيه من لونه و طعمه و رائحته و لينه و خشونته و ثقله و خفته و لم صار هذا المحلول فيه محدثا و ذلك قديما دون أن يكون ذلك محدثا و هذا قديما و كيف يحتاج إلى المحال من لم يزل قبل المحال و هو عز و جل كان لم يزل و إذا وصفتموه بصفة المحدثات في الحلول.

فقد لزمكم أن تصفوه بالزوال و ما وصفتموه بالزوال و الحدوث فصفوه بالفناء لأن ذلك أجمع من صفات الحال و المحلول فيه و جميع ذلك متغير الذات فإن كان لم يتغير ذات الباري تعالى بحلوله في شيء جاز أن لا

يتغير بأن يتحرك و يسكن و يسود و يبيض و يحمر و يصفر و تحله الصفات التي تتعاقب على الموصوف بها.

حتى يكون فيه جميع صفات المحدثين و يكون محدثا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ثم قال رسول الله ﷺ فإذا بطل ما ظننتموه من أن الله يحل في شيء فقد فسد ما بنيتم عليه قولكم قال فسكت القوم و قالوا سننظر في أمورنا.

ثم أقبل رسول الله ﷺ على الفريق الثاني فقال أخبرونا عنكم إذا عبدتم صور من كان يعبد الله فسجدتم لها و صليتم فوضعتم الوجوه الكريمة على التراب بالسجود لها فما الذي أبقيتم لرب العالمين أما علمتم أن من حق من يلزم تعظيمه و عبادته أن لا يساوي به عبده.

أرأيتم ملكا أو عظيما إذا سويتموه بعبده في التعظيم و الخضوع و الخشوع أيكون في ذلك وضع من الكبير كما يكون زيادة في تعظيم الصغير فقالوا نعم قال أفلا تعلمون أنكم من حيث تعظمون الله بتعظيم صور عباده المطيعين له تزرون على رب العالمين قال فسكت القوم بعد أن قالوا سننظر في أمرنا.

ثم قال رسول الله ﷺ للفريق الثالث لقد ضربتم لنا مثلا و شبهتمونا بأنفسكم و لسنا سواء و ذلك أنا عباد الله مخلوقون مربوبون نأتمر له فيما أمرنا و ننزجر عما زجرنا و نعبده من حيث يريده منا فإذا أمرنا بوجه من الوجوه أطعناه و لم نتعد إلى غيره مما لم يأمرنا و لم يأذن لنا لأنا لا ندري لعله إن أراد منا الأول فهو يكره الثاني و قد نهانا أن نتقدم بين يديه.

فلما أمرنا أن نعبده بالتوجه إلى الكعبة أطعناه ثم أمرنا بعبادته

بالتوجه نحوها في سائر البلدان التي تكون بها فأطعناه و لم نخرج في شيء من ذلك من اتباع أمره و الله حيث أمر بالسجود لآدم لم يأمر بالسجود لصورته التي هي غيره فليس لكم أن تقيسوا ذلك عليه لأنكم لا تدرون لعله يكره ما تفعلون إذ لم يأمركم به.

ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرأيتم لو أذن لكم رجل دخول داره يوما بعينه ألكم أن تدخلوها بعد ذلك بغير أمره أو لكم أن تدخلوا دارا له أخرى مثلها بغير أمره أو وهب لكم رجل ثوبا من ثيابه أو عبدا من عبيده أو دابة من دوابه ألكم أن تأخذوا ذلك قالوا نعم قال فإن لم تأخذوه ألكم أخذ آخر مثله قالوا لا لأنه لم يأذن لنا في الثاني كما أذن في الأول.

قال صلى الله عليه وآله وسلم فأخبروني الله أولى بأن لا يتقدم على ملكه بغير أمره أو بعض المملوكين قالوا بل الله أولى بأن لا يتصرف في ملكه بغير إذنه قال فلم فعلتم و متى أمركم بالسجود أن تسجدوا لهذه الصور قال فقال القوم سننظر في أمورنا و سكتوا.

و قال الصادق عليه السلام فو الذي بعثه بالحق نبيا ما أتت على جماعتهم إلا ثلاثة أيام حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلموا و كانوا خمسة و عشرين رجلا من كل فرقة خمسة و قالوا ما رأينا مثل حجتك يا محمد نشهد أنك رسول الله.

المنابع:

(١) الاحتجاج: ١٤/١ - الى ٢٤.

١٥ - باب النوادر

١ - درست عن أبي المغراء عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك إنّ أناساً من أصحابک قد لقوا أباك و جدّك و قد سمعوا منهما الحديث و قد يرد عليهم الشيء ليس عندهم فيه شيء و عندهم ما يشبهه فيقيسوا على أحسنه قال فقال ما لكم و القياس إنّما هلک من هلک بالقياس.

قال قلت أصلحک الله و لم ذاك قال لأنّه ليس من شيء إلّا و قد جرى به كتاب و سنّة و إنّما ذاك شيء إليكم إذا ورد عليكم أن تقولوا قال فقال إنّه ليس من شيء إلّا و قد جرى به كتاب و سنّة ثمّ قال إنّ الله قد جعل لكلّ شيء حدّاً و لمن تعدّى الحدّ حدّاً.

٢ - الصفار حدثنا إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبيه عن عمرو بن شمر قال حدثني جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن معلم الخير لتستغفر له دواب الأرض و حيتان البحر و كل صغيرة و كبيرة في أرض الله و سمائه.

٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي حمزة عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من علم خيرا فله مثل أجر من

عمل به قلت فإن علمه غيره يجري ذلك له قال إن علمه الناس كلهم جرى له قلت فإن مات قال و إن مات.

٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن دواب الأرض لتصلي على طالب العلم حتى الحيتان في الماء.

٥- عنه حدثنا أحمد عن البرقي عن ابن أبي عمير عن علي بن يقطين عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من علم خيرا فله أجره قلت فإن علم ذلك غيره قال يجري له و إن علمه الناس كلهم و زاد فيه بعضهم قلت و إن مات قال و إن مات.

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن محمد بن علي عن الحسين بن علي ابن يوسف عن مقاتل بن مقاتل عن الربيع بن محمد المسلمي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال ما من عبد يغدو في طلب العلم و يروح إلا خاض من الرحمة خوضا.

٧- عنه حدثنا أحمد عن البرقي عن سليمان الجعفري عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال العالم و المتعلم في الأجر سواء.

٨- عنه حدثنا عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن الحماد الحارثي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله يجيء الرجل يوم القيامة و له من الحسنات كالسحاب الركام أو كالجبال الرواسي فيقول يا رب أنى لي هذا و لم أعملها فيقول هذا علمك الذي علمته الناس يعمل به من بعدك

٩- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن

الحسين بن صغير عمن حدثه عن ربعي بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال أبى الله أن يجري الأشياء إلا بالأسباب فجعل لكل سبب شرحا و جعل لكل شرح علما و جعل لكل علم بابا ناطقا عرفه من عرفه و جهله من جهله ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و نحن.

١٠- عنه حدثنا علي بن محمد القاشاني عن محمد بن عيسى العبيدي يرفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام أبى الله أن يجري الأشياء إلا بالأسباب فجعل لكل شيء سببا و جعل لكل سبب شرحا و جعل لكل شرح مفتاحا و جعل لكل مفتاح علما و جعل لكل علم بابا ناطقا من عرفه عرف الله و من أنكره أنكر الله ذلك رسول الله و نحن.

١١ - عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن ميمون عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر.

١٢ - عنه بهذا الإسناد قال فضل العالم أحب إلي من فضل العبادة.

١٣ - عنه حدثنا أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل راوية لحديثكم يبث ذلك إلى الناس و يسدده في قلوب شيعتكم و لعل عابدا من شيعتكم ليست له هذه الرواية أيهما أفضل قال الراوية لحديثنا يبث في الناس و يسدده في قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد.

١٤ - عنه حدثنا محمد بن عيسى بن يونس بن عبد الرحمن عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة بعث الله عز و جل العالم و العابد فإذا وقفا بين يدي الله قال للعابد انطلق إلى الجنة و قيل للعالم فاشفع

للناس بحسن تأديبك لهم.

١٥ – عنه حدثنا عمر بن موسى عن هارون بن مسلم عن مسعدة ابن زياد عن جعفر عليه السلام عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن فضل العالم على العابد كفضل الشمس على الكواكب و فضل العابد على غير العابد كفضل القمر على الكواكب.

١٦ – عنه حدثنا أحمد بن محمد عن البرقي عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال عالم أفضل من ألف عابد و ألف زاهد و قال عليه السلام عالم ينتفع بعلمه أفضل من عبادة سبعين ألف عابد.

١٧– عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين أحدهما فقيه راوية للحديث و الآخر عابد ليس له مثل روايته فقال الراوية للحديث المتفقه في الدين أفضل من ألف عابد لا فقه له و لا رواية.

١٨– عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن جميل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يغدو الناس على ثلاثة صنوف عالم و متعلم و غثاء فنحن العلماء و شيعتنا المتعلمون و سائر الناس غثاء.

١٩– حدثني الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الناس رجلان عالم و متعلم و سائر الناس غثاء فنحن العلماء و شيعتنا المتعلمون و سائر الناس غثاء.

٢٠– عنه حدثنا محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن

سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال الناس يغدون على ثلاثة عالم و متعلم و غثاء فنحن العلماء و شيعتنا المتعلمون و سائر الناس غثاء.

٢١- عنه حدثني محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة قال حدثني أبو سلمة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يغدو الناس على ثلاثة عالم و متعلم و غثاء فسألوه عن ذلك فقال نحن العلماء و شيعتنا المتعلمون و سائر الناس غثاء.

٢٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الناس يغدون على ثلاثة عالم و متعلم و غثاء فنحن العلماء و شيعتنا المتعلمون و سائر الناس غثاء.

٢٣- عنه حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن الحلبي عن معلى بن أبي عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي إن الحكم بن عتيبة ممن قال الله و من النّاس من يقول آمنّا بالله و باليوم الآخر و ما هم بمؤمنين فليشرق الحكم و ليغرب أما و الله لا يصيب العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام.

٢٤- الكليني عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن حمّاد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم وزير الإيمان العلم و نعم وزير العلم الحلم و نعم وزير الحلم الرّفق و نعم وزير الرّفق الصّبر.

٢٥- عنه عن، علي بن محمّد عن سهل بن زياد عن جعفربن محمّد الأشعريّ عن عبد الله بن ميمون القدّاح عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام

قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما العلم قال الإنصات قال ثمَّ مه قال الاستماع قال ثمَّ مه قال الحفظ قال ثمَّ مه قال العمل به قال ثمَّ مه يا رسول الله قال نشره.

٢٦– عنه عن، علي بن إبراهيم رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال طلبة العلم ثلاثة فاعرفهم بأعيانهم و صفاتهم صنف يطلبه للجهل و المراء و صنف يطلبه للاستطالة و الختل و صنف يطلبه للفقه و العقل فصاحب الجهل و المراء موذ ممار متعرِّض للمقال في أندية الرِّجال بتذاكر العلم و صفة الحلم قد تسربل بالخشوع و تخلَّى من الورع فدقَّ الله من هذا خيشومه و قطع منه حيزومه و صاحب الاستطالة و الختل ذو خبٍّ و ملق.

يستطيل على مثله من أشباهه و يتواضع للأغنياء من دونه فهو لحلوائهم هاضم و لدينه حاطم فأعمى الله على هذا خبره و قطع من آثار العلماء أثره و صاحب الفقه و العقل ذو كآبة و حزن و سهر قد تحنَّك في برنسه و قام اللَّيل في حندسه يعمل و يخشى وجلاً داعياً مشفقاً مقبلاً على شأنه عارفاً بأهل زمانه مستوحشاً من أوثق إخوانه فشدَّ الله من هذا أركانه و أعطاه يوم القيامة أمانه.

٢٧– الصدوق حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الأصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وجدت علم الناس كلهم في أربع أولها أن تعرف ربك و الثاني أن تعرف ما صنع بك و الثالث أن تعرف ما أراد منك و الرابع أن تعرف ما يخرجك من دينك.

٢٨– عنه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن

الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال الناس يغدون على ثلاثة عالم و متعلم و غثاء فنحن العلماء و شيعتنا المتعلمون و سائر الناس غثاء.

٢٩- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد عن صفوان بن يحيى عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم و غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اغد عالما أو متعلما أو أحب العلماء و لا تكن رابعا فتهلك ببغضهم.

٣٠ - عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد عن محمد بن أبي عمير رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال الناس اثنان عالم و متعلم و سائر الناس همج و الهمج في النار.

٣١- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن داود بن فرقد عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته من جعفر بن محمد عليهما السلام إلا كاد أن يتصدع له قلبي سمعته يقول حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابن شبرمة و أقسم بالله ما كذب على أبيه و لا كذب أبوه على جده و لا كذب جده على رسول الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عمل بالمقاييس فقد هلك و أهلك و من أفتى الناس و هو لا يعلم الناسخ من المنسوخ و المحكم من المتشابه فقد هلك و أهلك.

٣٢- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال قام عيسى ابن مريم خطيبا في بني إسرائيل فقال يا بني إسرائيل لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها و لا تمنعوها أهلها فتظلموهم.

٣٣- عنه حدثنا أبي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق و لا يزيده سرعة السير من الطريق إلا بعدا.

٣٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول لا يقبل الله عزّ و جل عملا إلا بمعرفة و لا معرفة إلا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل و من لم يعمل فلا معرفة له إن الإيمان بعضه من بعض.

٣٥ - روى ابن فهد باسناده قال الصادق عليه السلام وجدت علوم الناس كلها في أربع خصال أولها أن تعرف ربك و الثانية أن تعرف ما صنع بك و الثالثة أن تعرف ما أراد منك و الرابعة أن تعرف ما يخرجك من دينك.

٣٦ - عنه عليه السلام ما بعث الله عز و جل نبيا قط حتى يأخذ عليه ثلاثا الإقرار بالعبودية و خلع الأنداد و أن الله تبارك و تعالى يمحو ما يشاء و يثبت ما يشاء.

٣٧ - قال المجلسي: روى عن الصادق عليه السلام أنه قال تلاقوا و تحادثوا

العلم فإن بالحديث تجلي القلوب الرائنة و بالحديث إحياء أمرنا فرحم الله من أحيا أمرنا.

٣٨- عنه روى عدة من المشايخ بطريق صحيح عن الصادق عليه السلام أنه قال إن الله عز و جل يقول للملائكته عند انصراف أهل مجالس الذكر و العلم إلى منازلهم اكتبوا ثواب ما شاهدتموه من أعمالهم فيكتبون لكل واحد ثواب عمله و يتركون بعض من حضر معهم فلا يكتبونه فيقول الله عز و جل ما لكم لم تكتبوا فلانا أليس كان معهم و قد شهدهم فيقولون يا رب إنه لم يشرك معهم بحرف و لا تكلم معهم بكلمة فيقول الجليل جل جلاله أليس كان جليسهم فيقولون بلى يا رب فيقول اكتبوه معهم إنهم قوم لا يشقى بهم جليسهم فيكتبونه معهم فيقول تعالى اكتبوا له ثوابا مثل ثواب أحدهم.

٣٩- عنه قال الصادق عليه السلام من أكرم فقيها مسلما لقي الله يوم القيامة و هو عنه راض و من أهان فقيها مسلما لقي الله يوم القيامة و هو عليه غضبان.

٤٠- عنه روي عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال من علم شخصا مسألة فقد ملك رقبته فقيل له يا رسول الله أيبيعه فقال لا و لكن يأمره و ينهاه.

٤١- عنه عن الدرة الباهرة، قال الصادق عليه السلام من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع و المعارضة قبل أن يفهم و الحكم بما لا يعلم.

٤٢- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام في هذه الآية و لا تصعّر خدّك للنّاس قال ليكن الناس عندك في العلم سواء.

٤٣- عنه قال الصادق عليه السلام حدثوا عنا و لا حرج رحم الله من أحيا أمرنا.

٤٤- عنه قال إن العلماء ورثة الأنبياء و ذلك أن الأنبياء لم يورثوا درهما و لا دينارا و إنما أورثوا أحاديث من أحاديثهم فمن أخذ بشيء منها فقد أخذ حظا وافرا فانظروا علمكم عمن تأخذونه.

٤٥ - عنه عن منية المريد، مثله و زاد في آخره فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين.

٤٦ - عنه و من أدوية الحفظ عن أبي بصير قال قلت للصادق عليه السلام كيف نقدر على هذا العلم الذي فرّعتموه لنا فقال خذ وزن عشرة دراهم قرنفل و مثلها كندر ذكر دقهما ناعما ثم استف على الريق كل يوم قليلا.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

قال العطاردي:

تم المجلد الاوّل من مسند الإمام إبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام و تيلوه انشاءالله المجلد الثاني و اوّله **كتاب التوحيد.**

المنابع:

(١) اصل درست بن ابي منصور: ١٦٥،
(٢) بصائرالدرجات: ٤ الى ٩، (٣) الكافى: ١/٤٨-٤٩،
(٤) الخصال: ٣٩ - ١٢٣، (٥) الأمالى للصدوق: ٢٥٣،
(٦) عدةالداعي: ٧١-٧٢،
(٧) بحارالانوار: ١/٤٠٢، و ٢/٤٤ - ٦٢-١٥١ و ٦٢/٢٧٢.

فهرست العناوين

كتاب العقل ٤٥٥

كتاب العلم ٤٧١